

20
Madani
27/4/19

ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

قدم له الأستاذان

عبد الحميد يونس و عبد الفتاح مصطفى
عضو لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية المدرس بالمندلس الأميرية

يطاب من مكتبة محمد علي صبيح وأولاده

بميدان الأزهر بمصر



أبو تمام من شعراء النصف الأول من القرن الثالث الهجري موثق
 اختلفت الروايات في أمر مولده ، فقد روى أنه ولد عام ١٨٠ هـ (٧٩٦ م)
 أو ١٨٨ هـ (٨٠٤ م) ، والراجح أنه ولد عام ١٩٠ هـ (٨٠٦ م)
 وكانت ولادته بقرية جاسم من قرى الجيدور شمالي حوزان من
 أعمال دمشق ، ولا صحة للقول بأنه ولد بالقرب من منبج لأن ذلك
 خلط بينه وبين البحتري .

وأبو تمام هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن
 يحيى بن مروان بن مضر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو
 ابن النوف بن جلهمة (وهو طي) بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
 يشجب بن عُريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 ولا حاجة بنا إلى إيراد ما قاله المستشرقون الذين نسبوه إلى تادوس
 الرومي لأن الروايات الصحيحة تنقض هذا الزعم ، بل إن الذين هجوه
 يشكوا في عريته .

ولد أبو تمام من أبوين فقيرين وما كاد يشند حتى أرسله أبو

— ويقال إنه كان خماراً — إلى حائك بدمشق يتعلم عليه ، ورجل إلى
 حصص ومنها إلى مصر حيث جهد في الحصول على الرزق واشتغل بالسقاية
 في المسجد الجامع بالقسطاط ونزع إلى التعلم فجالس الأدباء والعلماء وثقف
 الأدب وخاصة الشعر ، وكان فطناً فهِماً فمالج قول الشعر حتى أجاده ،
 وهاجى شعراء مصر مثل يوسف السراج وغيره ثم عاوده الحنين إلى
 دمشق كما هو واضح من هذه الايات :

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| سقى الراح الغادى المهجر بلدة | سقتنى أنفاس الصباية والجليل |
| فجاد دمشقاً كلها جود أهلها | بأنفسهم عند الكريهة والبذل |
| فلم يبق في أرض البقاعين بقعة | وجادقري الجولان بالمسبل الهطل |
| ينفسى أرض الشام لا أيمن الحمى | ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الزمل |
| عدتني عنكم مكرها غربة النوى | لها وتر في أن تمر ولا تحلى |
| أخسرة أعوام مضت لمغيبه | وشهران بل يومان ثكل على ثكل |
| فوافى وشيك النجج عنه ووكلت | به عزمات أوقفته على رجل |
| قضى الدهر منى نجه يوم قتله | هواى بإرقال النويرية القتل |
| فأيت فلا مالا حويت ولم أقم | فأمنع إذ فجعت بالمال والأهل |

ونستخلص من هذه الأيات أن مصر كانت معبده الذي يخرج
 فيه وأنه قضى بها أكثر من خمس سنين ، ونبه ذكره ولما يغادرها فحاول
 أن يتصل بالمأمون فلم يوفق ثم سار شعره وبلغ المعتصم فحمله إليه وقربه
 منه وقدمه على الشعراء ، ومر في طريقه بالشام فمدح وهاج .

وكانت حياة الشاعر على قصرها رحلة متصلة لا يكاد يقيم في بلد حتى يظفقه بلد آخر، فقد ذهب الى مكة حاجاً، وقال في ذلك :

وقد أمتت بيت الله نعدواً على حيراته حريفِ سحوم

أتيت القادسية وهي تروى الى بين شيطان رجيم

فما بلغت سنا عسقلان حتى رنت بلحاظ لقمان الحكيم

ثم ذهب الى خراسان ومدح عبدالله بن طاهر، وإلى أرمينية فمدح

خالد بن يزيد، وإلى بلاد الجبل فمدح محمد بن الهيثم، وزار نيسابور

وأبرشهر والموصل وغيرها، وكانت لهذه الأسفار أصداء في أشعاره قال:

ما اليوم أول توديعي ولا الثاني بين أكثر من شوقي وأحزائي

دع العراق فإن الدهر ساعده فسار أملك من روحي بجفائي

خليفة الخضر من يربع على وطن في بلدة بظهور العيس أوطائي

بالشام أهلى، وبنداد الهوى، وأنا بالرقنين، وبالقسطاط إخواني

وما أظن النوى ترضى بما صنعت حتى تشافه بي أقصى خراسان

خلفت بالأفق الغربي لى سكنا قد كان عيشي به حلوا محلوان

واستقر به المقام بالموصل حيث ولّاه الحسن بن وهب على بريدهاء

خافام بها أقل من سنتين وتوفي في المحرم من عام ٢٣١ هـ (٨٤٥ - ٨٤٦ م)

على المشهور.

وقد رأى ابن خلكان قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة

الحندي، ورثاه الشعراء والوزراء أمثال البحتري وديك الجن والحسن

ابن وهب وعلى بن الجهم وأحمد بن يحيى البلاذري ومحمد بن إبيد الملك الزيات وعبد الله بن أبي الشيمس وابن مهرويه وغيرهم .

وكان أبو تمام أسمر طوالاً فيه تهمة يسيرة ، وكان حلو الكلام فصيحاً كان لفظه لفظ الأعراب مع فطانة . وقد روى أنه كان يحسن الأتشاء قبل وقوعها ، حاضر البديهة يفهم خصومه ، ويرى نفسه أشعر الناس ، وهو القاتل يخاطب ناقتة :

أقول لها وقد أوحى بعين إلى تشكي الدنف السقيم
بكورك أشعر الثقلين طراً وأوفى الناس في حسب مبين

ومما يدل على سرعة خاطره أنه لما مدح المعتصم بسينيته المشهورة ، وسمع الكندي قوله :

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحمد في ذكاء إياس
قال له الكندي :

الأمير فوق من وصفت ، فأطرق أبو تمام ثم قال :

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلاً شرودا في الندى والبأس
فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس

ولما أخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين ، وروى أنه لما سمع أبو العميش قصيدته المشهورة :

هـن عوادى يوسف وصوا حبه فمز ما فقد ما أدرك النجح طالبه
قال له :

لَمْ لَا تَقُول مَا تُفْهَم ، فَأَجَابَهُ : وَلَمْ لَا تَفْهَم مَا يُقَال

مُؤَلَّفَاتُهُ

وكان أبو تمام مولعاً بجمع أشعار الذين تقدموه وقد ترك منها بعض

دواوين

هي : ١ - كتاب الاختيار من أشعار القبائل ، ويشتمل على أشعار
اختارها من قصائد القبائل المختلفة

٢ - كتاب الاختيارات من شعر الشعراء ، ويشتمل على مختارات
من قصائد شعراء لا نعرف عنهم إلا القليل

٣ - الفحول ، وهو مختارات من أجود قصائد الجاهليين
والإسلاميين تنتهى بآية هزيمة

٤ - الحماسة وقد جمعها بدار أبي الوفاء بن سلمة بهمذان عند
ما اضطرت له الثلوج إلى الاتجاه إلى هذه المدينة في عودته من زيارة
عبد الله بن طاهر ، وقد رتبها على عشرة أبواب خص كل باب بفن ،
ووضعها درر الشعر العربي من العصر الجاهلي حتى العصر العباسي

٥ - اختيار المقطعات ، رتبها على نسق الحماسة ، ولكنه بدأها بالفرز

٦ - الاختيارات من شعر المحدثين

ولم تصل إلينا من هذه المجموعات إلا ديوان الحماسة وهو مطبوع

قال صاحب العمدة «أكثر المولدين اختراعاً وتوليداً فيما يقول الحدائق أبو تمام وابن الرومي، وكان ابن الرومي يقول إن أبا تمام يطلب المعنى ولا يبالي باللفظ حتى لو تم له المعنى بلفظة نبطية لآتى بها، وسئل البحرى عن نفسه وعن أبي تمام فقال كان أغوص على المعاني وأنا أقوم بسود الشعر»

وقال الآمدي في موازنته وهو ما نعلم تعصبه على أبي تمام «وجدت أهل البصرة من أصحاب البحرى ومن يقدم مطبوع الشعر دون متكلفه لا يدفعون أبا تمام عن لطيف المعاني ودقيقها والابداع والاعراب والاستنباط لها، وإن اهتمامه بمعانيه أكثر من اهتمامه بتقويم ألفاظه على كثرة غرامه بالطباق والتجنيس والمائلة ولأنه إذا لاح له معنى أخرجه بأى لفظ استوى من ضعيف أو قوى»

وقال صاحب الأغاني «أبو تمام لطيف الفطنة دقيق المعاني غواص على ما يستصعب منها ويعسر متناوله على غيره»
وقال صاحب المثل السائر «إن أبا تمام أكثر الشعراء المتأخرين ابتداءاً للمعاني، وقد عُدَّت معانيه المبتدعة فوجدت ما يريد على عشرين معنى»

وقال الصولي «هو رأس في الشعر مبتدئ لمذهب سلكه كل

حسن بعده فما بلغه فيه حتى قيل : مذهب الطائي وكل حاذق بعده
ينسب اليه ويقفى أثره ، وليس أحد من الشعراء يعمل الممانى ومختزها
ورثي على نفسه فيها أكثر من أبي تمام وكلما أخذ معنى زاد عليه
ووشحه بيديه وعم معناه فكان أحق به منه .

ونحن تبين من هذه التصوص ومن غيرها أن أبا تمام كان أمير
الشعراء في عصره وكان صاحب مذهب في الشعر ولا يسمع قارى ديوانه
إلا أن يعترف بفزارة علمه وثقته بنفسه وقوة اختراعه وأنه نسيج
وحده في جزالة الألفاظ وشدة أسر الشعر وحسن الديباجة وإيثارة
للصنعة وإهتمامه بالبديع حتى سبق أستاذة مسلم ، والتزمه في كل شعره
وجعله ركن الشعر وعموده .

وقد حاول أن يطبق مذهبه في البديع على كل بيت من شعره ، بل
على كل كلمة حتى قال له اسحاق الموصلى : يا هذا لقد شققت على نفسك
إن الشعر لأقرب مما تظن .

وأراد اللثني أن يسلك سبيله فوجدته وعراً أصعب المسالك فتحول
عنه إلى غيره . ولم يحاول البحتري أن يتحدى أبا تمام ، بل اعترف له
بالسبق والزمامة .

وليس أدل على مذهبه من العبارة التي وردت على لسانه إلى أبي
عبادة البحتري حيناً رسم له طريق الشعر فقال له يا أبا عبادة تخير الأوقات
وأنت قليل المعلوم صفر من الغنوم . واعلم أن العادة في الأوقات أن

يقصد الإنسان لتأليف شيء أو حفظه في وقت السحر، وذلك أن النفس قد أخذت حفظها من الراحة وقسطها من النوم، فإن أردت النسيب فاجعل اللفظ رقيقاً والمعنى رقيقاً وأكثر فيه من بيان العبابة وتوقع المكايبة وقلق الأشواق ولوعة الفراق، وإذا أخذت في مدح سيد ذي أيد فأشهر مناقبه وأظهر مناصبه وأبين معاليه وشرف مقامه وتقاض المعاني واحذر المجهول منها وإياك أن تشين شركك بالألفاظ الزرية وكن كأنك خياط يقطع الثياب على مقادير الاجسام وإذا عارضتك الضجر فأرح نفسك ولا تعمل إلا وأنت فارغ القلب واجعل شهوتك لقول الشعر الذريعة إلى حسن نظمه فإن الشهوة نعم المعين، وجملة الحال أن تعتبر شركك بما سلف من شعر الماضين فما استحسنه العلماء فاقصده وما ركوه فاجتنبه ترشد إن شاء الله تعالى.

وقال صاحب الوساطة « كانت الشعراء تجرى على نهج من الاستمارة قريب من الاقتصاد حتى استرسل فيه أبو تمام ومال إلى الرخصة فأخرجه إلى التعمد، وتبعه أكثر المحدثين بعده فوقوا عند مرآتهم من الاحسان والاساءة والتقصير والاصابة »

وأبو تمام « مداحة نواحة » كما يقول البحري، ومن ذلك أنه رثى أخاه وقد حضر وفاته فقال :

لله مقلته والموت يكسرها كأن أجفانه سكرى من الوسن
يرو أكفانه كرها وتعطفا يد النية عطف الريح للفصن

يا هول ما أبصرت عيني وما سمعت
لم يبق من بدني جزء علمت به
أذنى فلا أبصرت عيني ولا أذنى
وقال يرثي ولدي عبد الله بن طاهر وقد ماتنا صغيرين :

نحمان شاء الله ألا يطلما
من القصيدة بالرياض نواضرا
إلا ارتداد الطرف حتى يا فلا
لأجعل منها بالرياض ذوا بلا
للمكرمات وكان هذا كاهلا
لو أمهلت حتى تكون شمائل
حاما وتلك الاريحية نائلا
أيقنت أن سيصير بدرا كاملا
وقال يرثي محمدا بن حمد الطوسي :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
توفيت الآمال بعد محمد
ففي قلما فاضت عيون قبيلة
ففي دهره شطران فيما يتوبه
ففي مات بين الطعن والضرب ميتة
وما مات حتى مات مضرب سيفه
قد كان فوت الموت سهلا فردّه
نفس تعاف العار حتى كأنما
أنت في مستنقع الموت رجله
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
وأصبح في شغل عن السفر السفر
دما ضحكته عنه الاحاديث والذكر
ففي باسه شطروفي بجوده شطر
تقوم مقام النصر إن فاته النصر
من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
إليه الحفاظ المر والخلق الوعر
هو الكفر يوم الروع أودونه الكفر
وقال لها من تحت أخمصك الحشر

غدا غدوة والحمد نسج ردائه فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر
 تردى ثياب الموت هراً فما دجا لها الليل إلا وهي من سندس خضر
 كانت بنى زهران يوم وفاته نجوم سماء خرم من بينها البدر
 ومديحه ليس من المبتذل المعاد الذي طالما رددته الشمرام . روى
 محمد بن سعد وكان يكتب للحسن بن رجاء قال : قدّم أبو تمام مندحا
 للحسن بن رجاء فاستنشدته الحسن وكنا في مجلس شراب فأنشد :
 كُفَى وَغَالِكَ فَانِي لَكَ قَالِي لَيْسَتْ هُوَادِي عَزَمَتِي بِتَوَالِي
 أَنَاذُو عَرَفْتَ فَنَازِعَتِكَ جِهَالَةَ فَأَنَا الْمُقْبِمُ قِيَامَةَ الْعَسَالِ
 فلما قال :

عادت له أيامه مسودة حتى توهم أنهن ليالي
 قال له الحسن والله لا تسودّ عليك بعد اليوم ، فلما قال :
 لا تتركى عطل الكريم من الغنى فالسيل حربٌ للمكان العالي
 وتنظري خبب الركاب ينصّبها محي القرى إلى ثميت المال
 قام الحسن بن رجاء وقال : والله لا أتمتها إلا وإنا قائم . فقام أبو تمام
 لقيامه وقال :

لما بلغنا ساحة الحسن اتقضى عنا تملك دولة الاعمال
 أغلى عذارى الشعر أن مهورها عند الكرام إذا رخصن غوالي
 ترد الظنون به على تصديقها ويحكم الآمال في الأموال
 أنمحي سبي أليك فيك مصدقا بأجل فائدة وأعين قال

ورأيتني فسألت نفسك سديها لي نعم جئت وما انتظرت سؤالي
 كالنعم ليس له أريد غيابه أو لم يرد بؤ من التبطال
 فتمانقا وجلسا ، فقال له الحسن : ما أحسن ماجليت هذه العروس ،
 فقال والله لو كانت من الجور العين لكان قيامك أوفى مهورها ، وكافأه
 الحسن بأكثر من عشرة آلاف درهم على بخل كان في الحسن
 أما غزله الخالص فقد أرسل نفسه فيه على سجيته إرسالاً فلا تجدد
 فيه أثر الحزاة والمتانة ، وهو خلو من صدق العاطفة مما يدل على أن
 الشاعر قاله ترجية للفراغ ومن ذلك قوله :

ومضخ بالمسك في وجناته حسن الشمائل ساحر الالفاظ
 أبداً ترى الآثار في وجناته مما يجرحها من الألفاظ
 وتراه سائر دهره متبسما فاذا رآني مرة كالمقتاظ
 في القاب مني والجوانح والحشا من حبه حر كحر شواظ
 وقال أيضاً :

قسمت لي وقاسمتني بسلا ن من السحر مقتلنا عبدوس
 فالتسيم القسام عن لحظات منهما تختلسن حب النفوس
 فالذي قاسمت لحظي إذا الليل تغطي من الكرى النفوس

وقال الجرجاني تعليقاً على هذه الايات « ولست أدري يشهد الله
 كيف تصور له أن يتنزل وينسب وأي حبيب يستعطف بالفلسفة ،
 وكيف يتسع قلب عبدوس وهو غلام غير وحدث مترف لاستخراج

المريض وإظهار المعنى ،

وهاجى أبو تمام شعراء الشام ومصر والعراق ، ولم يسف إسفاف
 ابن الرومى وإن كان يرسل لأذع القول وقارص الكلام بين الفينة والفينة .

ومن ذلك قوله فى هاء أبى الميث موسى بن إبراهيم الراقى :

فاض اللثام وغاضت الاحساب واجتثت العلياء والآداب

وكان يوم البعث فاجأهم فلا أنساب بينهم ولا أسباب

أمويس لا تفن اعتذارك طالبا عفوى فما بعد العقاب عتاب

هب من له شيء يريد حجاباه ما بال لاشيء عليه حجاب

ما إن سمعت ولا أرانى سامعا أبدا بصحراء عليها باب

من كان مفقود الحياء فوجهه من غير بواب له بواب

وأهم ماورد فى هذا الديوان من الوجهة التاريخية قصيدته يمدح

الملتصم ويدكر فتح عمورية التى مطلعها :

السيف أصدق أنباء من الكتب فى حده الحد بين الجد واللعب

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به نظم من الشعر أوثر من الخطب

فتح تفتح أبواب السماء له وتبرز الارض فى أبوابها القشب

وكذلك قصيدته فى هزيمة بابك الخرمى ومنها قوله يمدح الافشين

ملك تضىء المكرمات إذا بدا للملك منه غرة وجبين

ساس الامور سياسة ابن تجارب وفعته عين الملك وهو جنين

لائت مهزته فعمز وإعما يشتد بأس الرمح حين يلين

وترى الكريم يمز حين يهون وترى اللئيم يهون حين يهون
لا فاك يابك وهو يزأر وانتى وزثيره قد عاد وهو أين
لاقي شكأم منك مقتصمية ولكفره طرف عليه سخين
ولى ولم يُظلم وهل ظلم امرؤ حث النجاء وخلفه التين
وقد أورد أبو تمام فى شعره أمثال العرب كقوله :

ألا ويل الشجى من الخلى وبكى الربع من لحدى بلى

هذكر قبائلهم وأيامهم ووقائعهم وأبطالهم وفرسانهم وأجوادهم وحكماءهم
وشعراءهم وألغ إلى تاريخ الفرس كقوله :

بل كان كالضحاك فى سطواته بالملين وأنت أفريدون

ولم يخل أيضا من الاشارات النحوية كقوله

خرقاء يلعب بالعقول حبايها كتلاعب الافعال بالاسماء

والاصطلاحات العلمية كالخصوص والعموم فى قوله :

لن ينال العلا خصوصا من القتيان من لم يكن نداه عموما

ومن حكمه المشهورة :

ولذا أراد الله نشر فضيلة طويب أتاح لها لسان حشود

لولا اشتعال النار فيها جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

لا تنكرى عطل الكريم من النفى فالسيل حرب المسكان العالى

إذا لم نخش عاقبة اللهاى ولم نستحي فاصنع ما تشاء
لئيم الفعل من قوم اكرام له من بينهم ابدام عوام

إذا ما رأس أهل البيت ولى بداهم من الناس الحقاء
يمش المرء ما أستحيا مخبر ويبقى العود ما بقى اللحاء
وكان أبو تمام يرى الأدب نسباً ويرى له حقاً واجب الرعاية قال

في علي بن النجهم الشاعر

أعلى يابن النجهم إنك دفت لى سما وجرأ فى الزلال البارد
إن يكدمطرف الاناء فائنا نغدو ونسرى فى أخاء تالذذ
أو يختلف ماء الوصال فناؤنا عذب تحذر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا أدب أقناه مقام الوالد
وقال :

أى شىء يكون أجسن من صيب أديب شميم بأديب
وقال :

وقراءة الآداب تقصر دونها عند الأديب قراءة الأرحام
وقد جمع الصولى هذا الديوان ورتبه على حروف المعجم ثم رتبته
بعد ذلك على بن حمزة الأصمفهانى حسب موضوعاته

ومن الكتب المؤلفة فى شعر أبى تمام وأخباره كتاب الموار
للآمدى وكتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام وكتاب

شمس أبي تمام لمحمد بن أحمد الأزهري وكتاب أخبار أبي تمام والمختار من
شمسه لعل بن محمد السجستاني من أدباء القرن الرابع وكتاب شرح
شمس أبي تمام لأبي الريحان البيروني ولم يتمه ، وذكرى حبيب لابي العلاء
المعري وأخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي وديوان أبي تمام رواية القالي وديوان
أبي تمام لمحي الدين الخياط وشرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي مطبوع
وآخر مختصر ، وهبة الايام فيما يتعلق بأبي تمام اللبديعي .

ولانه لتوفيق من الله أن ينجز حضرة الفاضل محمد أفندي صبيح
الكتبي إتمام طبع ديوان أبي تمام في هذا الوقت الذي ارتفع فيه تمن
الورق وزادت تكاليف الطبع أضعاافا مضاعفة

ولما نرجو أن يحزيه الله كفاء إحسانه وأن ينتفع بهذا الديوان
جمهور القراء والمتأدين في العالم العربي

القاهرة في العاشر من المحرم عام ١٣٦١ هجرية

عبد القناص مصطفى

عبد الحميد بونس

عضو لجنة ترجمة دائرة المعارف الاسلامية المدرس بالمداس الاميرية

المراجع

- ١ — ديوان أبي تمام
- ٢ — ديوان الحماسة
- ٣ — تاريخ النقد الأدبي عند العرب للمرحوم طه ابراهيم
- ٤ — من حديث الشعر والنثر للدكتور طه حسين بك
- ٥ — دائرة المعارف الاسلامية
- ٦ — الصناعتين لأبي هلال العسكري
- ٧ — العمدة لابن رشيق
- ٨ — الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني
- ٩ — الوساطة للبجرجاني
- ١٠ — أخبار أبي تمام للصولي
- ١١ — المثل السائر لابن الأثير
- ١٢ — الموازنة للآمدي
- ١٣ — هبة الأيام للبديعي
- ١٤ — تاريخ ابن عساكر
- ١٥ — مروج الذهب للمسعودي
- ١٦ — تاريخ ابن خلكان
- ١٧ — معجم الأدباء لياقوت
- ١٨ — حسن المحاضرة للسيوطي
- ١٩ — خزانة الأدب للبغدادى
- ٢٠ — الأدب المصرى لكامل حسين
- ٢١ — طبقات ابن الأنبارى
- ٢٢ — شعراء الشام لخليل مردم

فهرس عام

* مرتب على حروف الهجاء *

صحيفة

٢ ترجمة أبي تمام

٦ مؤلفاته

٧ شعره

* النوع الأول في المديح *

صحيفة

٢٩ الحسن بن وهب

٢٩ أما وقد ألحقتني بالموكب

٣٠ أي مرعى عين ووادي نسيب

٣٧ لمكاسر الحسن بن وهب أطيّب

٣٤ على مثلها من أربع وملاعب

٣٦ أهن عوادي يوسف وصواحيه

٣٨ قد نابت الجزع من أروية النوب

٤١ إن بكاء في الربع من أربه

٤٣ دنا سفر والدار تنأى وتصقب

٤٤ سلام الله غدة رمل خبت

٤٦ ديمة ممحة القياد سكوب

٤٧ لا عيش أو يتحامي جسمك الوصب

٤٧ يا مغرس الظرف وفرع الحسب

٤٧ أبا جعفر أضحكي بك الظن ممرطاً

* حرف التاء *

٤٨ نسائلها أي المواطن أحلت

٥٠ أقول لمرتاد الندى عند مالك

* حرف اللام *

٥٠ قف بالطلول الدارسات علانا

صحيفة

* حرف الهمزة *

٢ يا موضع الشدية الوجناء

٣ قدك انتب أريت في الغلواء

٦ هتكت يد الاحزان ستر عزاء

* حرف الباء *

٧ السيف أصدق أنباء من الكتب

١١ أحسن بأيام العقيق وأطيب

١٤ أبدت أسي إن رأني مخلص

القصب

١٥ أأيا منا ما كنت إلا مواهبا

١٦ لو أن دهر أرد رجح جواني

١٩ قل للامير الذي قد نال ما طلبا

١٩ صبر أعلی المطل مالم يتله الكذب

٢٠ من لي بانسان إذا أغضبت

٢٠ تقي جمحاتي لست طوع مؤني

٢٢ من سجايا الطلول أن لا تحييا

٢٥ إني أنتقي من أدبك صحيفة

٢٦ لقد أخذت من داري ما به الحقب

٥٢ صرف النوى ليس بالملكيت

﴿ حرف الجيم ﴾

٥٣ أبى فلا شنبأ يهوى ولا فلجأ

﴿ حرف الحاء ﴾

٥٥ قل للامير لقد قلدتنى نعماً

٥٦ ألا يا أيها الملك الملقى

٥٧ أهدى الدموع إلى داروما صحتها

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

٥٨ سعدت غربة النوى بسعاد

٦٠ سقني عهد الحمي سبل العهاد

٦٣ أسلبنى ثراء المال ربى

٦٣ أرأيت أى سوائف وخدود

٦٦ أأحمد إن الحاسدين حشود

٦٦ هى فرقة من صاحب لك ماجد

٦٧ طلل الجميع لقد عفوت حميدا

٦٩ ما لكثيب الحمى إلى عقده

٧٢ يقول أناس فى حبيناء أبصروا

٧٣ لا شكر لك إن لم أبوت من أجلى

٧٣ أرويت ظمآن الصعيد الهامد

٧٣ يا بعد غاية دمع العين إن بعدوا

٧٦ غدت تستجير الدمع خوف نوى غد

٧٩ أظن دموعها سنن الفريد

٨١ حنته فاحتضى طعم الهجود

٨٤ كشف الغطاء فأوقدى أو احمدى

٨٦ أطلال هند ساء ما اعتضت من هند

٨٨ ففوا جددوا من عهدكم بالمعاهد

٩٠ تصرع أسى قد أقفر الجوع الفرد

٩٣ حبات فداك عبد الله عندي

٩٣ أبا القاسم المحمود إن ذكر الحمد

٩٤ يا دار دار عليك إرهام الندى

٩٦ شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى

٩٨ عفت أربع الحلات للاربع الملد

١٠٠ لطمحت فى الأبراق والارعاد

١٠٢ يد الشكوى أتتك على البريد

١٠٢ يقول فى قومس صحفى وقد أخذت

١٠٢ داع دعا بلسان هاد مرشد

١٠٥ يا أيها السائلى عن عرصة الجود

١٠٥ أأفرق إن تماطلنى بنيل

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

١٠٥ نوار فى صواحبتها نوار

١٠٧ يا من به يفتخر الفخر

١٠٧ قل للامير الأريحي الذى

١٠٨ محمد إني بعدها لمدمم

١٠٨ لا أنت أنت ولا الديار ديار

١١٢ يا هذه اقصرى ما هذه بشر

١١٣ الحق أبلغ والسيوف عوار

١١٦ أفنى وإيلي ليس يفنى آخره

١١٧ رقت حواشى الدهر فهى تمرمر

١١٩ شجى فى الحشا زرداد ليس يفتر

١٢٠ أأحمد إن الحاسدين كثير

١٢٠ يا أيها الملك المعروف قبته

١٢٠ هل اجتمعت أحياء عدنان كلها

١٢٠ أظبية حيث استنت الكشب العفر

﴿ قافية السين ﴾

١٢٤ هل أتر من ديارم دهن

- ١٢٦ قالت وعى النساء كالخرس
 ١٢٧ أحيا حشاشة قلب كان مغلوسا
 ١٢٨ ما فى وقوفك ساعة من باس
 ١٣٠ أقشيب ربهم أراك دريسا
 ١٣٣ جرت له أسماء جبل الشمس
 ﴿قافية الضاد﴾
 ١٣٤ أقرم بكر تباهى أيها الحفض
 ١٣٥ وثنايك إنها إغريض
 ١٣٧ مهاة النقالولا الشوى والمابض
 ١٣٨ أهلوكم أمسوا شاخصا ومفوضا
 ١٤٠ بدلت عبرة من الايامض
 ١٤١ أقلق جفن العينين عن غمضه
 ﴿قافية العين﴾
 ١٤٢ أما إنه لولا الخليط المودع
 ١٤٤ خذي عبرات عينك عن زماعي
 ١٤٦ قد كسانا من كسوة الصيف خرق
 ١٤٧ أبو على وسمى منتجعه
 ١٤٨ ها إن هذا موقف الجازع
 ﴿قافية الفاء﴾
 ١٥٠ أما الرسوم فقد أذكرن ماسلفا
 ١٥٣ قولوا لبراهيم والفضل الذى
 ١٥٤ اطلالهم سلبت دماها الهيفا
 ﴿قافية اللقاف﴾
 ١٥٧ أغنيت عني غناء المساء فى الشرق
 ١٥٧ قد شرذ الليل هذا الصبح عن أفقه
 ١٥٨ قد مات محل الزمان من فرق
 ١٥٨ يابرق طالع منزلا بالبارق
 ١٦١ ذرى منك سافحة الماقي
- ١٦٢ ما عهدنا كذا بكاء المشوق
 ١٦٥ أيها البرق بت بأعلى البراق
 ١٦٧ قرب الحيا وانهل ذاك البارق
 ﴿قافية الكاف﴾
 ١٦٧ إن يكن فى الارض شىء حسن
 ١٦٨ قرى دارهم منى الدموع السوافك
 ١٦٩ هارون ياخير من يرجى
 ﴿قافية اللام﴾
 ١٧٠ فحوالك عين على نجواك يامذل
 ١٧٢ أجل أيها الربع الذى خف أهله
 ١٧٤ بمحمد صار الزمان محمدا
 ١٧٥ ليس الوقوف يكف شوقك فانرا
 ١٧٧ قل لابن طوق رحي سعد إذا
 خبطت
 ١٧٨ بوأت رجلي فى المراد المبقل
 ١٧٩ لا نالك العشر من دهر ولا الزا
 ١٧٩ أما أبو بشر فقد أضحى الورى
 ١٨٠ عجب لعمرى إن وجهك معرض
 ١٨٠ إن الأمير بلاك فى أحواله
 ١٨١ يا عصمتى ومعولى وتعالى
 ١٨٢ أبا بشر قد استفتحت أمرا
 ١٨٢ يوم الفراق لقد خلقت طويلا
 ١٨٤ تحمل غمه الصبر يوم تحملوا
 ١٨٥ يكفى وغاك فانتى لك قال
 ١٨٦ غدا الملك معمور الحرا والمنازل
 ١٨٨ مالى بعادية الايام من قبل
 ١٩٠ لهان علينا أن تقول وتفعلا
 ١٩٢ متى أنت عن ذهنية الحى داهل

١٩٦ آلت أمور الشرك شر مآل

٢٠٠ جعلت فداك أنت من لا تدله

٢٠١ شهدت لقد لبست أبا سعيد

(قافية الميم)

٢٠٢ سلم على الربيع من سلمى بنى سلم

٢٠٥ أرض مصرودة وأخرى تنجم

٢٠٨ مالدوموع تروم كل مرام

٢١١ دمن ألم بها فقال سلام

٢١٣ أنا في ذمة السكريم سليمان

٢١٤ أزعمت أن الربيع ليس يقيم

٢١٦ ألم بأن أن تروى الظماء الحوائم

٢١٧ أرامة كنت ما ألف كل رم

٢١٩ أبا سعيد وما وصفى بمتهم

٢١٩ متى كان سمعى خلصة للوائم

٢٢٠ إن عهداً لو تعللمان ذمياً

٢٢٢ عسى وطن يدنو بهم ولعلماء

٢٢٥ قل للامير أبى سعيد ذي الندى

٢٢٦ أبا سعيد تلاقت عندك النعم

٢٢٦ أسقي طولهم أجش هزيم

٢٢٨ أصغى إلى البين مغترا فلاجرما

٢٣١ ياربيع لو ربعوا على ابن هموم

٢٣٤ لولا أبو يعقوب في إرامه

٢٣٤ بنى حميد الله فضلكم

٢٣٥ لامته لام عشيرها وخيمها

٢٣٦ نثرت فريد مدامع لم تنظم

٢٣٨ سقت رفها وظاهرة وغبا

٢٣٩ الياس كن في ضمان الله والذم

٢٣٩ ليت الطبايع بأبا العميش خبرت

٢٤٠ حبست فاحتبست من حبسك القديم

٢٤٠ جادتك عني عيون المزن والديم

٢٤١ وقائلة حج عبد العزيز

٢٤١ أمالك إن الحزن أحلام نائم

(قافية النون)

٢٤٢ سأشكر لابنى وهب الهبة التى

٢٤٣ خشنت عليه أخت بنى خشين

٢٤٥ ما اليوم أول توديعى ولا الثانى

٢٤٦ ألفت على غار بنى حبل امرى وعان

٢٤٧ أعقبك الله صحة البدن

٢٤٧ بذ الجلالد البذ فهو دفين

٢٤٩ وأبى المنازل انها لشجون

٢٥١ إن الامير حمام الجارم الجانى

٢٥٢ إن شئت اتبعت إحسانا باحسان

٢٥٣ أراك أكبرت إدمانى على الدمن

٢٥٥ أفدت ركابى أبى سعيد للتوى

٢٥٥ أبا قدامة قد قدمت لى قدما

٢٥٥ حتام دمعك مسفوح على الدمن

٢٥٨ أفيكم فتى جر فيخبرنى عنى

(قافية الهاء)

٢٥٩ ليهنك يا سليل فقد هنتنى

٢٥٩ إحدى بنى بكر بن عبد مناه

(قافية الياء)

٢٦١ ألاويل الشجى من الخلى

(باب الهجاء)

(قافية الألف)

٢٦٣ إذا جاريت فى خلق دنيا

٢٦٤ أعتبت يا ابن الفعلة اللحناء

- ٢٧٤ نبئت عتبة شاعر الفوغاء
 ٢٧٥ قل لعبدون أين ذاك الحياء
 ٢٧٥ أعتبة أجن الثقلين عتبا
 ٢٧٦ شعري أما هربت في الطلب
 ٢٧٦ من بنو يحدل من ابن الحباب
 ٢٧٧ أما والذي غشي المبارك خزية
 ٢٧٧ فاض اللثام وغاضت الاحساب
 ٢٧٨ النار والعار والمكروه والعطب
 ٢٧٩ أوسف جئت بالعجب العجيب
 ٢٧٩ أنضيت في هذا الانام تجارتي
 ٢٧٠ امرأة مفران ماتت بعد ماشابا
 ٢٧٠ صبحي قفوا مليتم صبحا
 ٢٧٢ أول عدل منك فما أرى
 ٢٧٢ أعبد الله دع لولا وليما
 ٢٧٢ يا زوجة المسكين مفران التي
 (قافية الجيم)
 ٢٧٢ أمسك بل استمسك لوقع هياجي
 (قافية الحاء)
 ٢٧٣ حجي لحمي البطالة مستبيح
 ٢٧٤ أي رأي وأي عقل صحيح
 ٢٧٤ يا ابن التي بمران لما
 (قافية الدال)
 ٢٧٥ فلبت أمرى في بدء وفي عقب
 ٢٧٦ أنبئت عتبة يعوى كي أشامه
 ٢٧٦ الآن لما صار حوض الوارد
 ٢٧٦ عياش يا ذا البخل والتصر يد
 ٢٧٧ عياش زف اليك جهد جاهد
 ٢٧٧ أتيت يحيى وقد كان لي صديقاً وودا
 ٢٧٨ أفي تنظم قول الزور والفند
- ٢٧٨ ما أنت إلا مثل سائر
 ٢٧٨ رحلت فغير دموعي الدرر
 ٢٧٩ لا تعجلن عليك بعد نهار
 ٢٧٩ إني غلى ما نابني لصبور
 ٢٨٠ مضى ما كان فيك من الزعارد
 ٢٨٠ صرد وكدور وبدأت معذور
 ٢٨٠ نعم الفتى ابن الأعمش الغر الذفر
 ٢٨١ أيقنت حين تنفت أن ستكابر
 ٢٨١ أمقران يا ابن بنات العلوج
 ٢٨١ إن عبدون أرضه ممطورة
 ٢٨٢ أغزال قولي للغزال الاحور
 ٢٨٢ لاسقيت أطلالك الدائرة
 ٢٨٢ أعبد الله قم واقعد بهجري
 (قافية السين)
 ٢٨٣ نكست رأسي بين جلالي
 ٢٨٣ مفران يا منشعب الراس
 (قافية الشين)
 ٢٨٣ قد صبحا القلب بعد ما
 ٢٨٤ بدأت بعد تأنس بتوحش
 (قافية الضاد)
 ٢٨٤ والله يا ابن الأعمش المبثلي
 ٢٨٤ عثمان لا تلهج بذكر عهد
 ٢٨٤ أيا من أعرض الله عن العا
 من بفضه
 (قافية العين)
 ٢٨٥ ياعمر وقل للقمر الطالع
 ٢٨٥ أعتبة إن تطاولت الليالي
 ٢٨٦ سأهجو الوغد مفران

٢٨٦ بسطت إلى بنانة أسروعا

﴿قافية الفاء﴾

٢٨٦ ألم تك ربحانة الواصف

٢٨٧ وأخ لي أمل عليه اختلاط

﴿قافية القاف﴾

٢٨٧ الدار ناطقة وليست تنطق

٢٨٩ أعلى تقدم عتبة المستلحق

٢٩٠ لو لم أكن مشبعا من الحق

٢٩٠ يا هلالا عدا عليه المحاق

٢٩٠ دع ابن الاعمش المسكين يكي

٢٩١ ويك سلم للواحد الخلاق

﴿قافية الكاف﴾

٢٩١ ماذا بدا لك إن نقضت هواكا

٢٩١ متخبط في غمرة مهتك

٢٩١ رغم أنفي من أن تري مهتوكا

٢٩١ اقطع حبالى فقد رمت بكا

﴿قافية اللام﴾

٢٩١ أمويس كيف رأيت نصب حبالى

٢٩١ كأنى لم أبشكا دخيلي

٢٩١ أنبتت عبد الله أصبح يعول

٢٩١ تعشق الكبار يدل عندي

٢٩١ هل الله لو اشركت كان معذبي

٢٩١ واذل عدله في عدله

٢٩١ عدت فقلت لها دعى عدلى

﴿حرف الميم﴾

٢٩١ ستعلم يا عياش إن كنت تعلم

٢٩١ صدق مقالته إن قال مجتهدا

٢٩١ الزنج أكرم منك والروم

٢٩٨ أندري أى بارقة تشيم

٢٩٩ وإذا قلت وبك للكلب اخسا

٢٩٩ الآن خليت الذؤبان في الغتم

٢٩٩ رب غليظ الطباع يغلظ عن

﴿قافية النون﴾

٢٩٩ ألا ترى كيف يبلينا الجديدان

٣٠٠ كشفتك الأيام يا إنسان

٣٠٠ وسابح هطل التعداء هتان

٣٠٠ غاب والله أحمد قاصا بتنى

٣٠٠ ام ابن الاعمش فاعلموها فرتنا

٣٠١ ليت شعري بأى وجهيك بالمصر

٣٠١ لقد أقام على بغداد ناعيا

٣٠١ لا ترث لابن الاعمش

الكشخان من

٣٠٢ نأت به الدار عن أقاربه

٣٠٢ نعمنا بالبشاشة والسرور

٣٠٢ يا ابن التى أمر الاله برجمها

٣٠٢ تكلم في من يعلو بذكري

﴿باب المراتى﴾

﴿قافية الهزمة﴾

٣٠٣ نعاى إلى كل حي نعاى

٣٠٦ أحمد بن سعيد إن أسى التى

﴿قافية الباء﴾

٣٠٦ هو الدهر لا يشوى وهن المصائب

٣٠٧ ريب دهر أصم دون العتاب

٣٠٨ أى ندى بين الثرى والحبوب

٣٠٩ دأب عيني البكاء والحزن دأبى

٣١٠ جفوف البلى أسرع في الغصن

الربط

٣١٠ تبقى مساعيك نضرات العهود كما

٣١١ بأران لى خل مقيم وصاحب

(قافية التاء)

٣١٢ مات حميد وأى نفس

(قافية الدال)

٣١٣ أعيدي النوح معولة أعيدي

٣١٤ يادهر قدك وقلنا يغنى قد

٣١٥ لا يشمت الأعداء بالموت إننا

٣١٥ أالله إنى خالد بعد خالد

٣١٨ لو صحح الدمع لى أو ناصح الكمد

(قافية الراء)

٣١٩ كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

٣٢١ عزاء فلم يخلد حوى ولا عمرو

(قافية العين)

٣٢١ أنوح بن عمرو ان ما حرم واقع

٣٢٢ أى القلوب عليكم ليس ينصدع

٣٢٢ دموع أجابت داعى الحزن مع

٣٢٤ أصم بك الناعى وإن كان أسما

(قافية اللام)

٣٢٤ بأبى وغير أبى وذاك قليل

٣٢٦ جوى ساورا لا حشاء والقلب واغله

٣٢٨ مازالت الأيام تخبر سائلا

٣٢٩ ذكرت أبا نصر بفقده محمد

٣٢٩ لا تعذلى جارتى أبى لك العذل

(قافية الميم)

٣٣١ لنمنا وصرف الدهر ليس بنائم

٣٣٣ محمد بن حميد أخلقت رمة

٣٣٤ رمة الله جعفر أفلقد كان

(قافية النون)

٣٣٤ اليوم أدرج زيدا الخيل فى كفن

٣٣٥ ألم ترنى خلعت نفسى وشأنها

٣٣٥ كف الندي أضحت بغير بشأن

٣٣٦ كان الذى خفت أن يكونا

٣٣٧ إنى أظن البلى لو كان يفهمه

٣٣٨ لى فى نصيبين شجوى يستهل له

(باب المعاتبات)

(قافية الالف)

٣٣ بأى نجوم وجهك يستنصا

(قافية الباء)

٣٣٩ أبا دلف لم يبق طالب حاجة

٣٤٠ لعمر ك لليأس عند المريب

(قافية الراء)

٣٤٠ صدفت لهما قلبى المستهتر

٣٤١ ليس يدري إلا اللطيف الخبير

٣٤٢ يضحكن من أسف الشباب المدبر

٣٤٢ رأيت العلى معمورة منك دارها

٣٤٣ أما حجت فقبول ومبرور

٣٤٣ أبا على لصرف الدهر والغير

(قافية الضاد)

٣٤٤ ذل السؤل شجوى فى الخلق معترض

(قافية الفاء)

٣٤٣ نسج المشيب له قناعا مغدفا

٣٤٦ نطقت مقالة الفتى الملهوف

(قافية القاف)

٣٤٧ وألا شعت برفقه ومداقه

﴿ قافية الكاف ﴾

٣٤٧ أجميل مالك لا تجيب أخاكا

﴿ قافية اللام ﴾

٣٤٧ شهدت لقد لبست أبا سعيد

٣٤٨ قد عرفنا دلائل المنع أو ما

٣٤٩ إني لأستحي يقيني أن يرى

﴿ حرف الميم ﴾

٣٤٩ اعلم وأنت المرء غير معلم

٣٤٩ لا يحمد السجل حتى يحمد الودم

٣٥٠ محمد بن سعيد أوعى أذا

٣٥١ شعبي وشعب عبيد الله ملثم

٣٥١ أبا القاسم أسلم في وفور من القسم

٣٥٢ لولا القديم وحرمة مرعية

٣٥٣ رسولك الخطي يوم الوغي

﴿ باب الأوصاف ﴾

﴿ حرف الهمزة ﴾

٣٥٣ ألا ترى ما أصدق الأنواء

﴿ حرف الباء ﴾

٣٥٣ لم أر غير حمة الدؤوب

﴿ حرف الجيم ﴾

٣٥٤ اصبري أيتها النفس فان الصبر

أحجي

﴿ حرف الحاء ﴾

٣٥٥ الروض ما بين مقبوق ومصطبوح

﴿ حرف الدال ﴾

٣٥٥ ما أبيض وجه المرء في طلب الغنى

٣٥٥ لا خير في قرني بغير مودة

٣٥٦ حماد من بوء له حماد

٣٥٦ طوتني المنايا يوم ألهو بالله

﴿ حرف الراء ﴾

٣٥٧ ياسهم للبرق الذي استطارا

٣٥٧ إني نظرت ولا صواب لعاقل

﴿ حرف الضاد ﴾

٣٥٧ سارية لم تكتحل بغمض

٣٥٨ كان لنفسي أمل فانقضى

﴿ حرف اللام ﴾

٣٥٨ أصب بجميا كما سها مقتل العذل

٣٦٠ لم يبق للسيف لا رسم ولا طلل

﴿ حرف الميم ﴾

٣٦١ لعالك ذاكر الطلل القديم

٣٦٢ صريح هوى تغاديه الهموم

٣٦٢ يوم الفراق لقد خلقت عظيما

٣٦٣ هذا كتاب افتى له هم

﴿ حرف النون ﴾

٣٦٣ إن الربيع أتر الزمان

﴿ باب الغزل ﴾

﴿ حرف الهمزة ﴾

٣٦٣ نفسي فداء مجد ووقاؤه

٣٦٤ بيت قلبي في هواك على الطوى

٣٦٤ سقى الله من أهوى على بعد نائه

٣٦٤ أفنيت فيك معاني الشكوى

٣٦٥ أزعمت أن الظبي يحكي طرفه

﴿ حرف الباء ﴾

٣٦٥ ذكرتك حتى كدت أنساك للذي

٣٦٥ ومنفرد بالحسن خلو من الهوى

٣٦٥ زرعت له في الصدر منى مودة

٣٦٥ غير مستأنس بشيء إذا غث

٣٦٥ أطفأت نار هواك من قلبي
 ٣٦٦ مريب الحزن في القلوب
 ٣٦٦ باني وإن خست له باني
 ٣٦٦ ألا يا خليلي اللذين كلاهما
 ٣٦٦ تلقاه طيفي في الكرى فتجنبنا
 ٣٦٧ صبرت عنك بضبر غير مغلوب
 ٣٦٧ لئن جحدتك ملاقيت فيك لقد
 ٣٦٧ قال الوشاة بدا في الخد عارضه
 ٣٦٧ اجعل في الكرى لعيني نصيبا
 ٣٦٨ قد قصرنا دونك الأبصار
 ٣٦٨ يا قضيبا لا يدانيه من الآس قضيب
 ٣٦٨ بعقلي هذا صرت أحدوثة الركب
 ٣٦٨ حسنت عبرتي وطاب نصبي
 ٣٦٩ نظري إليك بشير لي
 ٣٦٩ شمس دجن تطلعت في قضيب

﴿قافية التاء﴾

٣٦٩ زفرات مقلقات
 ٣٧٠ أنا ميت ولئن مت لمن حي أموت
 ٣٧٠ فمر تبسم عن جان نابت
 ٣٧٠ ﴿قافية الحاء﴾
 ٣٧٠ لي حبيب عصيت فيه النصيحة
 ٣٧٠ يا سمي الذي تمهل يدعو

﴿قافية الدال﴾

٣٧١ أعطاك دمعا جده
 ٣٧١ لا وورد نخده
 ٣٧١ صد وما أحتسب الصدا
 ٣٧١ أنا في لوعة وحزن شديد
 ٣٧٢ وفائن إلا لحاظ الخد
 ٣٧٢ رأيت في النوم أن الصلح قد فسدا

٣٧٢ بلغت في فوق غاية الكمد
 ٣٧٢ أوفى البكا بالعهد إذ لم يكن
 ٣٧٣ خلص البين أحمد بن يزيد
 ٣٧٣ لا أكل التفاح دهري ولو
 ٣٧٣ غطت يدك علي في الحدى
 ٣٧٣ ظني يتيه بوردة في خده
 ٣٧٣ ولي من الدنيا هوى واحد

﴿قافية الراء﴾

٣٧٤ فرد جمال سليل نور
 ٣٧٤ يا غليلا حشا الجوانح نارا
 ٣٧٤ وقهوة كو كهنا زهر
 ٣٧٤ شبيه الخد بالتفاح والريقة بالخر
 ٣٧٥ سهرت فيك فلم أجد يد السهر
 ٣٧٥ باسمي النبي في سورة الجن
 ٣٧٥ وافي الحبيب الزائر

٣٧٦ ثقیل ردف دقيق خصر
 ٣٧٦ يا غزالا قطاف وجنته الورد
 ٣٧٦ من أين لي صبر على الهجر
 ٣٧٦ معتدل كالغصن الناضر
 ٣٧٦ أبادرها بالشكر قبل وصلها
 ٣٧٧ قد صنف الحسن في خديك جوهر
 ٣٧٧ أعمد عن المهجات سيف الناظر

﴿قافية السين﴾

٣٧٧ إن يوم الهراق يوم عبوس
 ٣٧٨ دعني وشرب الهوى بإشارب الكا
 ٣٧٨ يا شادنا صيغ من الشمس
 ٣٧٨ يا من تردى بحلة الشمس
 ٣٧٨ يا لسان ثوب الملاحة أله

٢٧٩ بنفسى حبيب سوف يشكنى نفسى
٢٧٩ بت سلم الجوى وحرب الناس
٣٨٠ غدا يتنا صاحب كان لى انسا
٣٨٠ عبدك يشكو باسطا خمسة
٢٨٠ نفس يحته نفس

﴿ قافية الشين ﴾

٢٨٠ خالس طرفا على دهش
٣٨٠ أما والذى أعطاك بطشا وقوة
﴿ قافية الصاد ﴾
٢٨١ لباك عبدك مخلصا
٢٨٢ لى لا كان من هواك خلاص

﴿ قافية الضاد ﴾

٢٨١ سالب عيني لذة التعمض

﴿ قافية الظاء ﴾

٢٨١ ومضجع بالمسك فى وجناته
٢٨٢ اجعل لعيني فى الكرى حظا

﴿ قافية العين ﴾

٢٨٢ و بديع الجمال يضحك عن أضوائه

﴿ قافية الفاء ﴾

٢٨٢ حشرات عواطف
٢٨٢ على ثقة من أننى بك مدنف
٢٨٢ لم أر شيئا من الفراق إذا
٢٨٢ خمستنى بكفها
٢٨٢ تبدلت ألفا إذ تبدلت لى ألفا

﴿ قافية القاف ﴾

٢٨٢ نأى وشيك وانطلاق
٢٨٤ لك علم بعترنى واشتياق
٢٨٤ مات ذلك الجوى ومات الحريق

٣٨٤ يصدنى عن كلامك الشفق
٣٨٤ والله لو تلقى الذى ألقى

﴿ قافية الكاف ﴾

٢٨٥ دعا أبى اللحظ خدا
٢٨٥ لهف نفسى على لا بل عليك
٢٨٥ إن حزنى على لا بل عليك
٢٨٦ نم فان لم أنم كراى كراى
٢٨٦ يا أبا جعفر أقر لك الحسن
٢٨٦ راحق فى البكاء حتى أراى
٢٨٦ عريت من الهوى وبرئت منه
٢٨٧ ملك جار إذ ملك

﴿ قافية اللام ﴾

٢٨٧ البين جرعى تقيع الحنظل
٢٨٧ زائر زارنى فهاج خبالا
٣٨٧ وجد الحاسدون فينا مقالا
٢٨٨ أغار عليك من قبلى
٢٨٨ متطلب بصدوده قتلى
٢٨٨ كم يتمادى ليلى الأطول
٢٨٨ شدماستنزلتك من ربك الأظعان
٣٨٩ معتدل لم يعتدل عدله
٣٨٩ بؤس قلبى كيف ذلا
﴿ قافية الميم ﴾
٣٨٩ استزارته فكرتى فى المنام
٣٨٩ ياسقم الجسم من حبيب
٣٩٠ الهوى ظالم وأنت ظلوم
٣٩٠ ظنك فيما أسره حكم
٣٩٠ ياسمى النبى حين يسمى
٣٩٠ رقادك باطرفى عليك جرام

٣٩١ حبك بين الحشا مقيم

٣٩١ الدهر يوم ويوم

٣٩١ أصداغه ألف ولام

٣٩١ لاتصدى فالصد أمر عظيم

٣٩٣ يترجم طرفي عن لساني بسره

٣٩٢ كيف بعدى لا ذقم البين أنتم

٣٩٢ سلامي على من لا يرد سلامي

٣٩٢ أنت في حل فزدني سقما

﴿ قافية النون ﴾

٣٩٢ ثناء بدؤه ذنب التذاني

٣٩٣ لو تراه يا أبا الحسن

٣٩٣ يا جفونا سواها أعدمها

٣٩٣ ومحتكم في الخمص طراو في البدن

٣٩٣ لعمري لئن قرت بفرك أعين

٣٩٤ الحسن جزء من وجهك الحسن

﴿ قافية الواو ﴾

٣٩٤ فديت محمدا من كل سوء

﴿ قافية الهاء ﴾

٣٩٤ رق له إن كنت مولاه

٣٩٤ لها وأعارني ولها

٣٩٥ أعطيت من بهجات الحسن أسناها

٣٩٥ أيا سهرى ببلدة ابر شهر

٣٩٥ قفاحة جرحت بالدر من فيها

٣٩٦ أيا من لا يرق لعاشقيه

٣٩٦ تحمل من حياتي في يديه

٣٩٦ نشرت فيك رسيسا كنت أطويه

٣٩٦ لو كنت عندى أمس وهو معا نقي

٣٩٧ ظنى به حسن لولا تجنيه

* (باب الفخر) *

﴿ قافية الباء ﴾

٣٩٧ عنت فأعرض عن تعريضها أربي

٣٩٨ متى ترعى قلبك أو تنيب

٣٩٩ طلبته أيام وطالب مثلها

﴿ قافية الدال ﴾

٣٩٩ لما رأيت الأمر أمرا جدا

﴿ قافية الراء ﴾

٤٠٠ تصدت وحبل البين مستحصد شزر

٤٠٢ هل اجتمعت أحياء معدوم مذبح

﴿ قافية العين ﴾

٤٠٢ ألا صنع البين الذى هو صانع

﴿ قافية الميم ﴾

٤٠٤ إن كان غيرك الأثراء والنعم

* (باب الوعظ والزهد) *

﴿ قافية الراء ﴾

٤٠٥ أتأمل في الدنيا تجد وتعمر

﴿ قافية السين ﴾

٤٠٦ أرى الفات قد خططن على راسي

﴿ قافية العين ﴾

٤٠٦ تحاول شيئا قد تولى وودعا

﴿ قافية الياء ﴾

٤٠٦ ألم بأن تركي لا على ولا ليا



ذِيوَان أَبِي تَمَام

الأديب الأريب إمام الفصاحة والبلاغة

أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

المتوفى سنة ٢٣١ هجرية

يطلب من كنيته ومطبوعه محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النوع الأول في المديح

﴿ حرف الهمزة ﴾

قال يمدح خالد بن يزيد الشيباني لما أراد المعتصم نفيه فرغب خالد أن يكون خروجه إلى مكة فأجيب إلى ذلك ثم شفع فيه أحمد بن أبي دؤاد فشفعه وأعفاه من الخروج واستقر على حاله :

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| يا موضع (١) الشدنية الوجناء | ومصارغ الادلاج والاسراء |
| أقر السـلام معرفا ومحصبا | من خالد المعروف والهيحاء |
| سيل طمى لو لم يذده ذائد (٢) | لتبطحت أولاه بالبطحاء |
| وغدت بطون منى منى من سييه | وغدت حرا منه ظهور حراء |
| وتعرفت عرفات زاخره ولم | يخصص كداء منه بالاكداء |
| واطاب مرتبع بطيبة واكتست | بردين برد ثرى وبرد ثراء |
| لا يحرم الحرمان خيرا إنهم | حرموا به نوا من الأنواء |
| ياسائلى عن خالد وفعله | رد فاغترف علما بغير رشاء |

(١) موضع اسم فاعل من أوضع ومعناه الحامل للناقة على السير السريع كما يؤخذ من القاموس .

(٢) يذده ذائد : أى يمنعه مانع

ذيوان أبي تمام

الأديب الأريب إمام الفصاحة والبلاغة

أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النوع الاول فى المديح

﴿ حرف الهمزة ﴾

قال يمدح خالد بن يزيد الشيبانى لما أراد المعتصم نفيه فرغب خالد أن يكون خروجه إلى مكة فأجيب إلى ذلك ثم شفع فيه أحمد بن أبى دؤاد فشفعه وأعفاه من الخروج واستقر على حاله :

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| يا موضع (١) الشدية الوجفاء | ومصارع الادلاج والاسراء |
| أقر السلام معرفا ومحصبا | من خالد المعروف والهيحاء |
| سيل طمى لو لم يذده (٢) ذائد | لتبسطحت أولاه بالبطحاء |
| وغدت بطون منى منى من سيبه | وغدت حرا منه ظهور حراء |
| وتصرفت عرفات زاخره ولم | يخصص كداء منه بالاكداء |
| واطاب مرتبع بطيبة واكتست | برذين برد ترى وبرد ثراء |
| لا يحرم الحرمان خيرا إهم | حرموا به نوا من الأنواء |
| ياسائلى عن خالد وفعله | رد فاغترف علما بغير رشاء |

(١) موضع اسم فاعل من أوضع ومعناه الحامل للناقة على السير السريع

كما يؤخذ من القاموس

(٢) يذده ذائد: أى يمنعه مانع

انظر وياك الهوى لا تفككن
تعلم كم افترعت صدور رماحه
ودعا فأسمع بالاسنة والقنا
بمجامع الثغرين ما ينفك في
من كل فرج (١) للعدو كأنه
قد كان خطب عائر فأقاله
نفرجت منها كالشهاب ولم تزل
ما سرفى بخداجها من حجة
أجر ولكن قد نظرت فلم أجد
لوسرت لالتقت الضلوع على أمي
ولجف نوار القريض وقلما
فالجو جوى إذ أقمت بغبطة
سلطانه من مقلة شوساء
وسيوفه من بلدة عذراء
صم العدي في صخرة صماء
جيش أرب وغارة شعواء
فرج حمى إلامن الاكفاء
رأى الخليفة كوكب الخلفاء
مذ كنت خراجا من الغماء
ما بين أندلس إلى صنعاء
أجرا في بشامة الأعداء
كاف قليل السلم للاحشاء
يلقى بقاء الغرس بعد المساء
والأرض أرضي والسماء سمائي

وقال يمدح يحيى بن ثابت

قدك (٢) انتب أريت في الغلواء
لا تسقى ماء السلام فاني
ومعرس للغيث يخفق فوقه
كم تعذلون وأنتم سجرائي
صب قد استعذبت ماء بكائي
رايات كل دجنة (١) وطفاء

(١) فرج الاول معناه الثغر

(٢) قدك بمعنى حسبك وانتب بمعنى استجى وأريت زدت وسجرائي
بالسين المهملة أصدقائي

(٣) الدجنة بضم الدال والجييم وتشديد النون بمعنى سحابة وطفاء بمعنى
مستريحة الكثرة ما لها

نشرت حدائقه فصرن ما كنا
 فسقاه مسك الطل كافور الندى
 غنى الربيع بروضه فكأنما
 صبيحته بمدامة صبيحتها
 بمدامة تغدو المنى لسكؤوسها
 راح (١) إذا ما الراح كن مطيها
 عنبية ذهبية سبكت لها
 صعبت وراض المزج سىء خلقها
 خرقاء يلعب بالمقول حبابها
 وضعيفة فاذا أصابت فرصة
 جهمية الأوصاف إلا أنهم
 وكأن بهجتها وبهجة كأسها
 أو درة بيضاء بكر أطبقت
 يخفى الزجاجة لونها فكأنها
 ولها نسيم كالرياض تنفست
 ومسافة كمسافة الهجر ارتقى
 بيد للنسل الريح فى امليدها
 لطرائف الأنواء والانداء
 وانخل فيه خيط كل سماء
 أهدى إليه الوشى من صنعاء
 بسلافة الخلطاء والندماء
 حولاً على السراء والضراء
 كانت مطايا الشوق فى الأحشاء
 ذهب المعانى صاغة الشعراء
 فتعلمت من حسن خلق الماء
 كتلاعب الأفعال بالأسماء
 قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 قد لقبوها جوهر الأشياء
 نار ونور قيداً بوعاء *
 حملاً على ياقوتة حمراء
 فى الكف قائمة بغير إناء
 فى أوجه الأرواح بالانداء
 فى صدر باقى الحب والبرحاء
 ماشئت من هند ومن علواء

مرقت ثوب علو بها (١) بركوبها
والى ابن حسان اعتدت فى همة
ياغاية الظرفاء والأذباء بل
عرفت بك الآداب محفلة كما
ساويتهم أدبا وجودك شاهد
بمخلائق أسكنتها خلد الندى
لم يبق ذو غدر لريب ملة
وإذا تشاجرت الخطوب فريتها
رأيا لو استقيمت بماء نصيحة
لما رأيتك قد غدوت مودتى
أنبتت فى قلبى لأريك مشرعا
فتويت جارا للمضيض وهمتى
إيه فدنك مغارسى ومنابى
يسر لقولك مهر فعلك إنه
والى محمد ابتعثت قصائدى
يحيى بن ثابت الذى سن الندى
ذكر فى بعض النسخ أن أبا تمام ليس له من المديح على حرف الألف
غير هذين القصيدتين إلا أنا وجدنا القصيدة الآتية فى إحدى النسخ
فأدرجناها :

(١) علو بها مع علو وهو المكان الذى لو مطر دهره لم يثبت

﴿ قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد ﴾

هتكت يد الاحزان ستر عزائي هتكت الصباح دجنة الظلماء
فكأنما قلبي بمغلب طائر وكأنما علته بطلاء
ألف الاسى وكأنما بين الاسى قرب وبين غوامض الاحشاء
لا من هوى عكفت عليه شجونه لصدود مهضة الحشا غيداء
الا لأن الدهر أ برق صرفه وحنث عليه مصائب برزاء
ولقد هششت له زمان غضارتي ودعوته فأجاب وغر دعائي
أغدو على صحب كأن وجوههم سرج تظاهر أو نجوم سماء
وقديمة قبل الزمان حديثة جاءت وما نسبت إلى آناء
روح بلا جسد تعين بلا قوى وقوى خلقن خفية من ماء
حتى اذا فطمت وحان وصالحها حجب الرقيب مصونها بوقاء
فاذا فضضمت فضضت عن محتومة ترنو اليك بدرة حمراء
قتلتك وهي صريعة وبدعة إن قيل ميت قاتل الاحياء
فهي المدامة وهي بعد مدامة لكنها زين لدى الندماء
أعنى محمدا ابن خالد أنه مأوى الطريد وقصد كل غناء
ورف الندى وحوى النهى وبني العلا

وجلى الدجى ورعى القضا بهداء

شهدت له عصب المسكارم أنه هو ربها من بعد ذى الآلام
صدقته وما كذبت وفيه بدائع كثرت بدائعها على الشعراء

أعنى محمدا ابن خالد أنه مأوى الطريد وقصد كل غناء

الفخر مفتخر به وبه نما وإليه حين سما إلى العلياء
 رجل بدا فلا المشرق نوره متهللا كالجونة البيضاء
 وتبسم العقل ابتسام أقاحه متزاهر عن باكر الأنداء
 وسرى له نجم يوافق نجمه فحما الظلام بطامة زهراء
 فيه الملاذ من الزمان وجوره ودفاع ما يحشى من الدهياء
 وإذا التباس الرأي ألبس حيرة أوفى عليه بأرشد الآراء
 وإذا الكريهة شب نار وطيسها ثم اصطفى الأقصى من الأدواء
 أرعبت صعب قيادها بمهند وتركتها كالرعدة العمياء
 هاتيك يا مستفهمي أشكاه ووراثاة الأجداد والآباء
 ولقد رجوت فهل لديك بحاجة وعلمت أنك لا تخيب رجائي
 إني امتدحتك لا لفائدة ولا همى جزاء مدأخى بجزاء
 أسكن أروم به احتياطك انه فيما لديك بغيتى وغنائى

﴿حرف الباء﴾

قال يمدح أمير المؤمنين المقتصد بالله أبا إسحق محمد بن

هارون الرشيد ويذكر فتح عمورية

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
 بيض الصفائح لا سودا الصخائف متوهن جلاء الشك والريب
 والعلم في شبه الأرماع لامة بين الخيسين لاقى السبعة الشرب

نَحْـرُصًا (١) وأحاديثًا ملفقة
عجائبًا زعموا الأيام مجفلة
وخوفوا الناس من دهياء مظلمة
وصيروا الأبرج العليا مرتبة
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة
لو بينت قط أمرا قبل موقعه
فتح الفتوح تعالى إن يحيط به
فتح تفتح أبواب السماء له
يايوم وقعة عمورية انصرفت
أبقيت جد بنى الاسلام في صعد
أم لهم لورجوا أن تفتدى جعلوا
وبرزة (٢) الوجه قدأعيت رياضتها
من عهد اسكندرا وقبل ذلك قد
بكر فما افترعها كف حادثة
حتى إذا مخض الله السنين لها
أنتهم الكربة السوداء سادرة
جری لها القال نحسا يوم انقرة (٣)

ليست بنبع إذا عدت ولا غرب
عنهن في صفر الاصفار أو رجب
إذا بدا الكوكب القرني ذوالذنب
ما كان منقلبا أو غير منقلب
مادار في فلك منها وفي قطب
لم يخف ما حل بالاوثنان والصلب
نظم من الشعر أو نثر من الخطب
وتبرز الأرض في أثوابها القشب
عنك المنى حفا معسولة الحلب
والمشركين ودار الشرك في صلب
فداءها كل أم برة وأب
كسرى وصدت صدودا عن أبي كرب
شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
ولا ترق اليها همه النوب
مخض الحلبية كانت زبدة الحقب
منها وكان اسمها فراجة الكرب
اذغودرت وحشة الساحات والرحب

(١) الخرص والتخرص بمعنى الخزر والاقتراء

(٢) امرأة برزة كهلة جليلة تبرز للقوم مجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة

(٣) انقرة بلد بالروم قيل معرب انكورية فان صح فهي عمورية التي

عراها المعصم ومات بها امرء القيس مسموما ثم قاموس

لما رأت أختها بالأمس قد خربت
كم بين حيطانها من فارس بطل
بسنة السيف والخطى من دمه
لقد تركت أمير المؤمنين بها
فأدرت فيها بهم الليل وهو ضحى
حتى كأن جلايب الدجى زغت
ضوء من النار والظلماء عاكفة
فالشمس طالعة من ذا وقد أفلت
تصرح الدهر تصریح الفمام لها
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على
ماربع مية معمورا يطيف به
ولا الحدود وإن آدمين من خجل
سماجة عنيت منا العيون بها
وحسن منقلب تبدو عواقبه
لم يعلم الكفر كم من أعصر كنت
تدبير معتصم يا الله منتقم
ومطعم النصل لم تسكهم أسنته
لم يفر قوما ولم ينهض إلى بسلا
لو لم يقد جحفا يوم الوغا لغدا

كان الخراب لها أعدى من الجرب
قانى الذوائب من آتى دم سرب
لا سنة الدين والاسلام مختضب
للنار يوما ذليل الصخر والخشب
يشله وسطها صبيح من اللهب
عن لونها أو كأن الشمس لم تغب
وظلمة من دخان فى ضحى شحب
والشمس واجبة من ذا ولم تجب
عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
بان بأهل ولم تغرب على عذب
غيلان أبهى ربي من ربها الحرب
أشهى الى ناظرى من خدّها الترب
عن كل حسن بدا أو منظر عجب
جاءت بشاشته عن سوء منقلب
له المنية بين السمر والقضب
لله مرتقب فى الله مرتهب
يوما ولا حجت عن روح محتجب
الاتقدمه جيش من الرعب
من نفسه وحدها فى جحفل لحب
ملكك غدا

من بعد ما اشبهوها واثقين بها
وقال ذو أمرهم لا مرتع صدر
أمانيا سلبتهم نبح هاجسها
ان الحمامين من بيض ومن سمر
ليبت صوتا زبطريا هرقت له
عداك حر الثغور المستضامة عن
أجبتة معلنا بالسيف منصلتا
حتى تركت عمود الشرك منقرا
للمأوى الحرب رأى العين نوفس
غدا يصرف بالأموال خزيتها
هيهات رزعزت الأرض الوقور به
لم ينق الذهب المربى بكثرتة
إن الأسود أسود القاب همها
ولى وقد أجم الخطى منطقة
أحسى قرايته^(١) صرف الردى ومضى
موكلا ببقاع الأرض يشرفه
أن يعد من حرها عدو الظلم فقد
تسعون ألقا كآساد الشرى نضجت

جلودهم قبل نضج التين والعنب
يارب حواء لما احتث دابرهم طات ولو ضمنت لسك لم تطب

ومغضب رجعت بيض السيوف به حتى الرضا عن ردام ميت القضب
والحرب قائمة في مأزق لجب تحثو الزجال به صفرا على الركب
كم نبل تحت سناها من سناقر وتحت عارضها من عارض شنب
كم كان في قطع أسباب الرقاب بها إلى الخدرة العذراء من سذب
كم أحرزت قضب الهندي مصلته تهتر من قضب تهتر في كشب
بيض إذا انتضيت من حجبها رجعت

أحق بالبيض أبدانا من الحجب
خليفة الله جازى الله سميك عن جرثومة الدين والاسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال إلا على جسر من التعب
إن كان بين صروف الدهر من رحم

موصولة أو زمام غير منقضب
فبين أيامك اللاتي نصرت بها وبين أيام بدر أقرب النذب
أبقت بني الأصفر المصفر كاسمهم صفر الوجوه وجلت أوجه العرب

﴿ وقال يمدح عمر بن طوق التغلبي ﴾

أحسن بأيام العقيق وأطيب والعيش في اظلالهن المعجب
ومصيفهن المستظل بظله سرب المهى وريبعهن الصيب
أصل كبرد العصب يبط إلى الضحى

عبق بريحان الرياض مطيب
وظلالهن المشرقات مخروء بيض كواعب غامضات الأكب

لله ليلتنا وكانت ليلة
دخرت لنا بين الأولى فالعليب
مالت وقد أعلقت كفى كفها
حلا وما كل الحلال بطيب
فنعمت من شمس إذا حجبت بدت

من نورها فكأنها لم تحجب
وإذا رنت خلت الظباء ولدنها
ربيعة واسترضعت في الربرب
أنسية إن حصلت أنسابها
جنية الأبوين ما لم تنسب
قد قلت للزباء لما أصبحت
في حد ناب للزمان ومخلب
لمدينة عجماء قد أمسى البلى
فيها خطيبا باللسان العرب
أوصال فيها الدهر صولة مغضب
فكأنما سكن الغناء عراصها
شادوا المعالي بالثناء الأغلب
لكن بنو طوق وطوق قبلهم
وقباها جدد بهم لم تخرب
فستخرب الدنيا وأبنية العلى
رقراق لون بالسماحة مذهب
رفعت بأيام الطمان وأغشيت
هيئات منك غبار ذاك الموكب
يا طالبا مسعاتهم لتناولها
أنت المعنى بالغواني تبتغى
أقصى مودتها برأس أشيب
وطىء الخطوب وكف من غلوائها

عمر بن طوق نجم أهل المغرب
يوم الفخار ثرى^(١) ترب المنصب
ملتحف أعراق الوشيح إذا انتمى
سبكت مكارم تغلب ابنة تغلب
في معدن الشرف الذى من حليه
طلبت أبا حفص مناخ الأركب
قد قلت في غسق الدجى لعصابة
فاستوضحوا بضياء ذاك الكوكب
الكوكب الجسمى نصب غير نكم

(١) الأولى جمع النوى والمنصب تكلم الصناديق في الأضواء

يعطى عطاء الحسن الخضر الندى
 ومرحب بالزائرين وبشره
 يغدو مؤمله إذا ما حظ في
 سلس اللبابة والرجاء ببابه
 المجد شيمته وفيه فكاكة
 شرس ويتبع ذاك لين خليقة
 صاب إذا اغوج الزمان ولم يكن

ليلين صلب الخطب من لم يصاب
 للابعد الاوطان دون الاقرب
 وهم زمام زماننا المتقلب
 وبنو أبي رجل بغير بني أب
 ماله ومنافس عمر بن طوق
 من ضعفه غير الحصى والاثلب (١)

تعب الخلائق والنوال ولم يكن
 بشحوبه في المجد أشرق وجهه
 بحر يطم على الغفاة وان تهيج
 والشول ما حلبت تدفق رسالها
 ياعقب طوق أى عقب عشيرة
 قيدت من عمر بن طوق همي
 بالمستريح العرض من لم يتعب
 لا يستنير فعال من لا يشحب
 ريح السؤال بموجه يقلوب
 وتحف درتها إذا لم تحلب
 أتم وربة معقب لم يعقب
 بالحوال الثبت الجنان القلب

نفق المديح بهابه فتكسوته عقدا من الياقوت غير مثقب
أولى المديح بأن يكون مهذبا ما كان منه في أغر مهذب
غربت خلايقه وأغرب شاعر فيه فأحسن مغرب في مغرب
لما كرمته نطقت فيك بمنطق حق فلم آثم ولم أنحوب
ومتى مدحت سواك كنت متى يضق

عنى له صدق المقالة أ كذب

﴿وقال يمدح الحسن بن سهل﴾

أبدت أسمى إن رأيتى مجلس^(١) القصب

وآل ما كان من عجب إلى عجب

| | |
|---|-------------------------------|
| ست وعشرون تدعوني فأتبعها | إلى المشيب ولم تظلم ولم تحب |
| يومى من الدهر مثل الدهر مشتهر | عزما وحزما وساعى منه كالحطب |
| فاصغرى أن شيئا لاح بى حدثا | واكبرى أنى فى المهدم أشب |
| فلا يؤرّفك إيماض القتير ^(٢) به | فإن ذاك ابتسام الرأى والأدب |
| رأت تفسيره فاهتاج هاتجها | وقال لاعجبها للمبرة انسكبي |
| لا يطرد الهم إلا الهم من رجل | مقلقل لبنات القفرة النجب |
| ماض إذا الهمم التفت رأيت له | بوخذهن استعطالات على النوب |
| لا تنكرى منه تخديدا تخلله | فالسيف لا يزدرى إن كان ذا شطب |
| ستصبح العيسى والليل عندفتى | كثير ذكر الرضى فى ساعة الغضب |

(١) مجلس من قولهم أخلص رأسه إذا صار فيه سواد وبياض والشعر

مجلس والقصب جمع قصبة وهى خصلة من الشعر

(٢) القتير بمعنى الشيب

صدقت عنه ولم تصدف مواهبه
كالغيث إن جنته وافاك ريقه
خلائق الحسن استوفى البقاء فقد
كأنما هو من أخلاقه أبدا
صيفت له شيمة غراء من ذهب
لمسا رأى أدبا في غير ذى كرم
سما إلى السورة العلياء فاجتمعوا
بلوت منه وأيامى مذممة
من غير ما سبب ماض كفى سببا
للحر أن يعتقى حرا بلا سبب

﴿ وقال يمدحه أيضا ﴾

أأماننا ما كنت إلا مواهبا
سنغرب تجديدا لهدك في البكا
ومعترك للشوق أهدى به الهوى
كواعب زارت في ليال قصيرة
سلبن غطاء الحسن عن حر أوجه
وجوه لو ان الأرض فيها كواكب
سلى هل عمرت القفر وهى سبابس
وغربت حتى لم أجد ذكره مشرق
خطوب إذا لاقيتهن رددنى
ومن لم سلم للتوائب أصبحت

وكنيت بأسعاف الحبيب حباثبا
فما كنت في الأيام إلا غرائببا
الى ذى الهوى نجل العيون ربائببا
تخيان لى من حسنهن كواعبا
تظل لب السالبيها سسواببا
توقد للسارى لكات كواكببا
وغادرت ربمى من ركابى سباببا
وشرقت حتى قد نسيت المغارببا
جربها كأتى قد لقيت كتائببا
خلانقه طرا عليه وائببا

وقد يكهم السيف المسمى منية
 فآفة ذا أن لا يصادف راميا
 وملآن من ضغن كواه توقلي
 شهدت جسيمات العلي وهو غائب
 الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت
 نيزت إليه همتي فكأتما
 وكنت امراً ألقى الزمان مسالما
 لمواقست أخلاقه الغر لم تجد
 إذا شئت أن تحصى فواضل كفه
 عطايا هي الانواء إلا علامة
 فأقسم لو أفرطت في الوصف عامدا
 ثوى ماله نهب المعالي فأوجبت
 وتحسن في عينيه ان جئت زائراً
 خدين العلي أبقى له البذل والنهي
 يطول استشارات التجارب رأيه

إذا ما ذو الرأي استشاروا التجاربا
 برئت من الآمال وهي كثيرة
 لديك وان جاءتك حذبا لو اغبا
 وهل كنت إلا مذنبا يوم أنتحي
 سواك بأمالى فخيتك تائباً

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي

لو أن دهرارذ رجس حواي
 أو كنف من شأوه بطول عتاي

العدلته في دمنتين تقادما
ثنتين كالقمرين حف سناها
من كل ريم لم ترم سوا ولم
أذكت عليك شهاب نار في الحشا
عذلا شتيها بالجنون كاعما
أو مارأت بردى من نسج الصبا
لا جود في الأقوام يعلم ما خلا
متسدفقا صقلوا به أحسابهم
قوم إذا جلبوا الجياد إلى الوغى
يا مالك ابن المالكين ولم تزل
لم ترم ذا رحم بياقة ولا
للجود باب في الأنام ولم تزل
ورأيت قومك والاساءة منهم
هم صيروا تلك البروق صواعقا
فأقل أسامة جرمها وأصفح لها
رفدوك في يوم الكلاب وشققوا
وهم بعين أباغ راشوا للوغى
وليلالى الحشاك والثرائز قد
فحضت كهولهم ودبر أمرهم
لا رقة الخصر اللطيف غدتهم
فاذا كشفهم وجدت لديهم

محموتين لزيب ورباب *
بكواعب مثل الدمى أثراب
تخلط صبا أيامها بتصاب
بالعذل وهنا اخت آل شهاب
قرأت به الورهاء صدر كتاب
ورأت خضاب الله وهو خضابى
جودا خليفا في بنى عتاب
ان الساحة صيقل الأحساب
أيقنت أن السوق سوق ضراب
تدعى ليومى نائل وعقاب
كلت قومك من وراء حجاب
كفأك مفتاحا لذاك الباب
جرحى بظفر للزمان وناب
فيهم وذاك العفو سوط عذاب
عنه وهب ما كان للوهاب
فيه المزاد يجحفل غلاب
سهميك عند الحارث الحراب
جلبوا الجياد لواحق الأقرب
أحداهم تدبير غير صواب
وتباعدوا عن فطنة الأعراب
كرم النفوس وقلة الآداب
(٢)

اسبل عليهم ستر عفوك مفضلا
لك في رسول الله أعظم أسوة
أعطى المؤلفة القلوب رضام
والجعفريون استتقات ظعنهم
محتى إذا أخذ الفراق بقسطه
ورأوا بلاد الله قد لفظتهم
فأتوا كريم الخيم مثلك صالحا
ليس الغي بسيد في قومه
قد ذل شيطان النفاق وأخفت
فاضمم قواصمهم إليك فانه
والسهم بالريش اللوام ولن ترى
مهلا بنى غم بن تغلب انكم
لولا بنو جشم بن بكر فيكم
يامالك استودعتني لك منة
يا خاطبا مدحى إليه بحوده
خذها ابنة الفكر المذهب في الدجى
بكراتورث في الحياة وتنشئ
ويزيدها من الليالى جدّة

وانفج لهم من نائل بذئاب
وأجلها في سنة وكتاب
كلا ورد أخاخذ الأجزاء
عن قومهم وهم نجوم كلاب
مهم وشط بهم عن الأحباب
أكنافها رجعوا الى جواب
عن ذكر أحقاد مضت وضباب
لكن سيد قومه المتغابى
بيض السيوف زئير أسد الغاب
لا يزخر الوادى بغير شعاب
بيتا بلا عمد ولا أطناب
للصيد من عدنان والصياب (١)
رفعت خيامكم بغير قباب
تبقى ذخاثرها على الأخقاب
ولقد خطبت قليلة الخطاب
والليل أسود رقعة الجلاب
في السلم وهى كثيرة الاسلاب
وتقادم الأيام حسن شباب

﴿ وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبى معاتباً ﴾

قل الامير الذى قد نال ما طلبا ورد من سالف المعروف ما ذهب
فداء نعلك معطى حظ مكرمة اصغى إلى المطل حتى باع ما وهب
من نال من سؤدد ذاك ومن حسب ما حسب واصفه من وصفه حسب
إذا المسكارم عقت واستخف بها أضغى السدى والندى أمأله وأبا
ترضى السيوف به فى الروح منتصرا ويفض الدين والدنيا إذا غضبا
فى مصعبين ما لا قوا مرید ردى الملك إلا أعادوا خذله تريا
كأنهم وقلنسى البيض فوقهم يوم الهياج بدور قلنست شبا
إنى وإن كان قوم ما لم سبب إلا قضاء كفاهم دونى السببا
وكنتم أعلم علما لا كفاه له أن ليس كل قضاء ينبت العشبنا
وربما عدلت كف الكريم عن القوم الحضور ونالت معشرا غيبا
لمضر غلة تخبو فيضرها أى سبقت ويعطى غيرى القصبنا
ونادب رفع قدر كنت آمله لديك لا فضة أبغى ولا ذهبنا
أدعوك دعوة مظلوم وسيلته إن لم تكن بى رحما فارحم الأدبنا
احفظ وسائل شعري فيك ما ذهبت

خواطف البرق إلا دون ما ذهبنا
يغدون مغتربات فى البلاد فما
ولا تضحها فما فى الأرض أحسن من

نظم القوافى إذا ما صادفت حسبنا

﴿ وقال أيضا يعاتب أبا دلف وقيل عبد الله بن طاهر ﴾

صدرا على المطل ما لم يتله الكذب فله خطوب إذا ساحتها عقب

على المقادير لوم إن منيت به من عاذل وعلى السعى والطلب
يا أيها الملك النأى بفرته وجوده لمرجى جوده كشب
ليس الحجاب بمقص عنك لى أملا إن السماء ترجى حين تهتجب
﴿ وقال فى وصف ﴾

من لى بانسان إذا أغضبتة وجهلت كان الحلم ردة جوابه
وإذا طربت إلى اللدام شربت من

أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغى للحديث بقلبه وبسمعه ولمسه أدرى به
﴿ وقال يمدح عياش بن هيمة الحضرمي ﴾

تقى جمحاتى لست طوع مؤنبى وليس حبيبى إن عدلت بمصحبى
فلم توقدى سخطا على متنصل ولم تنزلى عتبا بساحة معتب
رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحبنا

فان أنت لم ترضى بذلك فاغضبى

يصرف حالات الفراق مصرفى على صعب حالات الأسى ومقلبى
ولى بدن يأوى إذا الحب ضافه إلى كبد حرى وقلب معذب
وخطوة شمسية رشنية مهففة الأعلى رداح الحقب
تصدع شمل القلب من كل وجهة وتشعبه باليث من كل مشعب
بمختبل ساج من الطرف أحور ومقتبل صاف من الثغر أشنب
من المعطيات الحسن والمؤتياته بحلبة أو عاطلا لم تجلب
لوان امرأ القيس بن حجر بدت له لما قال مرأى على أم جندب
فذلك شعورى لا ارتياذك بالأذى على إن لا تنكرى تناؤى

أحاولت إرشادي فعلى مرشدي أم استمت تأديبي فدهري مؤدي
 ها أظلمنا حالاً نمت أجليا ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب
 شجى في خلوق الحادثات مشرق به عزمه في الترهات مغرب
 كأن له ديناً على كل مشرق

من الأرض أو ثارا لدى كل مغرب
 رأيت لعياش خلائق لم تكن لتكهل إلا في اللباب المذهب
 له كرم لو كان في الماء لم يفض وفي البرق ماشام امرؤ برق خلب
 أخو أزمات بذله بذل محسن الينا ولكن عذره عذر مذنب
 إذا أتمه العافون ألفوا حياضه ملاء وألفوا روضه غير مجذب
 إذا قال أهلا مرحبا نبت لهم

مياه الندى من تحت أهل ومرحب
 يهولك أن تلقاه صدرا لحفل ونحراً لأعداء وقلبا لموكب
 مصاد^(١) تلاقت لو ذا بريوده قبائل حيي حضرموت ويعرب
 بأروع مضاء على كل أروع وأغلب مقدم على كل أغلب
 كلو ذهم فيما مضى من جدوده

بذي العرف والاحقاد قيل ومرحب^(٢)

ذوون^(٣) قبول لم تزل كل حلبة تمزق منهم عن أغر محجب

(١) المصاد أعلى الجبل، واللوز جمع لائذ بمعنى المستتر، والريود حروف الجبل

(٢) قيل ومرحب اسم رجلين

(٣) ذوون : جمع ذو مثل ذو وزن وذو نواس ، والتجيب بياض

فهذه الدابة إلى الرك

همام كنصل السيف كيف هرزته . وجدت المنايا منه في كل مضرب
تركت حطاما منكب الدهر اذ نوى

زحامي لما أن جعلت منكبي
وما ضيق أقطار البلاد اضافني إليك ولكن مذهبي فيك مذهبي
وأنت بمصر غايقي وقرابتي بها وبنو أبيك فيها بنو أبي
ولا غرو إن وطأت أكناف مرتعي

لمهل احفاضي (١) ورفعت مشربي
فقومت لي ما اعوج من قصد همتي

وبيضت لي ما اسود من وجه مطلبي
وهالك ثياب المدح فاجرر ذيولها عليك وهذا مركب الحمد فاركب

﴿ وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ﴾

من سجايا الطلول أن لا تحجبا
فصواب من مقلتي أن تصوبا
فأسألنها واجعل بكاك جوابا
تجد الدمع سائلا ومحجبا
قد عهدنا الرسوم وهي عكاظ
للصبا تزدهيك حسنا وطيبا
أكثر الأرض زائرا ومزورا
وصعودا من الهوى وصحبوبا
وكما با كأنما البستها
غفلات الشباب بردا قشيبا
بين البين فقدما قلما ته
رف فقد الشمس حتى تغيبا
لعب الشيب بالمفارق بل جـ
د فأكبي تماضرا ولعوبا
خضبت خدها إلى لؤلؤ العمة
دما أن رأت شواتي خضيبا

كل داء يرجى الدواء له
يا نسيب الثغام ذنبك أبقى
ولئن عين ما رأين لقد أن
أوتصدعن عن قلبي لكفى بال
لو رأى الله أن في الشيب خيرا
كل يوم تبدى صروف الليالي
طاب فيه المديح والتذ حتى
لو يفاجى ذكر المديح كثيرا
غربته العلى على كثرة الأه
فليطل عمره فلو مات في م
سبق الدهر بالتلاد ولم يند
وإذا ما الخطوب أعفته كانت
وصليب القناة والرأى والاس
وعر الدين بالجلاد ولك
قدروب الاشراك تدعى فضاء
قد رأوه وهو القريب بعيدا
سكن الكيد فيهم إن من أء
مكرهم عنده فصيح وإن هم
ولعمر القنا الشوارع تمرى

إلا الفظيعين ميتة ومشيئا
حسناتى عند الغواني ذنوبا
كرون مستنكرا وعين معيبا
شيب بينى وبينهن حسيبا
جاورته الأبرار فى الخلد شيئا
خلقا من أبى سعيد عجيبا
فاق وصف الديار والتشبيبا
بمعانيه خاهن نسيبا
ل فأضحى فى الأقربين جتوبا
رو مقيا بها لمات غربيا
تنظر الثائبات حتى تنوبا
راحتاه حوادثا وخطوبا
لام سائل بذاك عنه الصليبا
ن وعور العدو صارت سهوبا
وفضاء الاسلام يدعى دروبا
ورأوه وهو البعيد قريبا
ظم إرب (١) أن لاتسمى أريبا
خاطبوا مكره رأوه جليبا
من تلوع الطلى نجيبا صيبا

في مكر للروع كنت أكيلا
 لقد انصمت (١) والشتاء له وج
 طاعنا منجر الشمل متيحا
 في ليال تكاد تبقى بخد الشم
 سبرات إذا الحروب أتحت
 فضربت الشتاء في أخدعيه
 لو أصحنا من أبعدها لسمعنا
 كل حصن من ذى الكلاع واكش
 وصليلا من السيوف مرنا
 وأرادوك (٢) بالبيات ومن هـ
 فرأوا قشع السياسة قد ثة
 خية الليل يشمس الحزم منه
 لو تقصوا أمر الأزارق خالوا
 ثم وجهت غارس الأزد والأو
 فتصلى محمد بن معاذ
 بالعوالى يشكن من كل قلب
 طلبت أنفس السكة فشقت
 غزوة متبع ولو كان رأى

للمنايا في غطله وشربا
 يراه الرجال جهما قطوبا
 لبلاد العدو موتا جنوبا
 من ريحها البليل مشحوبا
 هاج صنبرها فصارت حروبا
 ضربة غادرته عودا ركوبا
 لقلوب الأيام منك وجيبا
 وثناء أطلعت فيه يوما عصيبا
 وشهابا من الحريق دبوبا
 إذا يرادى متاعا أو عسيبا
 ف من جنده القنا والقلوبا
 ان أرادت شمس النهار غروبا
 قطريا سما لم أو شبيببا
 جد في النصيح مشهدا ومغيببا
 جرة الحرب وامترى الشؤبوبا
 صدره أو حجابيه المحجوبا
 من وراء الجيوب منهم جيوبا
 لم تفرد به لسكان سلوبا (٣)

(١) انصاع رجع مسرعا

(٢) المرادة المراماة

(٣) السلوب التي لا ولد معها والمتبع التي يتبعها ولدها

يوم فتح سقى أسود الصواحي كذب (١) الموت رائبا وحليبا
 فاذا ما الأيام أصبحن خرسا كظما في الفخار قام خطيبا
 كان داء الاشراك سيفك واشتدت شكاة (٢) الهدى فكدت طيبا
 أنصرت أيسكتي عطايك حتى صار ساقا عودي وكان قضيبا
 ممطرا لي بالجاه والمال ما ألبسك إلا مستوهبا أو وهوبا
 فاذا ما أردت كنت رشاء وإذا ما أردت كنت قلبيا
 باسطا بالندى سحائب كف بنداها أمسى حبيب حبيبا
 فاذا نعمة امرئ فركته فاهتصرها إليك بكرا عروبا
 وإذا الصنع كان وحشا فليد مت برغم الزمان صنعا رييبا
 فبقاء حتى يغوث أبو يعقوب ب في سفسه أبا يعقوبا

﴿وقال في أبي سعيد أيضا﴾

إني أتنى من لدنك صحيفة غلبت هموم النفس وهي غوالب
 وطلبت ودى والتنائف بيننا فنداك مطلوب ومجدك طالب
 فلتلقينك حيث كنت قصائد فيها لأهل المسكرات ما رب
 فكأنما هي في السماع جنادل وكأنما هي في القلوب كواكب
 وغرائب أناتيك إلا أنها لصنيعك الحسن الجليل أقارب
 نعم إذا رعت بشكر لم تزل نعماء وإن لم ترع فهي مصائب
 كثرت خطايا الدهر في وقد يرى بذاك وهو إلى منها تائب
 وتتابع أيامه وشهوره عصبا يغرن كأنهن مقاب

(١) كذب جمع كذبة وهو ملء الفم من اللبن (٢) الشكاة المرض

من نكبة مخفوفة بمصيبة جب السنام لها وجذ القارب
أو لوعة منتوحة من فرقة حق الدموع على فيها واجب
وولمت مذ زمت ركابك للنوى فكأننى مذ غبت عنى غائب

وقال يمدح خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني

لقد أخذت من دار ماوية الحقب أنحل الغاني للبلى هي أم ههب
وعهدى بها اذ ناقض العهد بدرها مراح الهوى فيها ومسرحه الخصب
مؤزرة من صنعة الوبل والندى بوشى ولاوشى وعصب ولاعصب
تردد فى آرائها الحسن فاغتدت قرارة من يصبى ونجعة من يضبو
سوا كن فى بر كما سكن الدمى نوافر من سوء كما نفر السرب
كواعب أتراب لقيداء أصبحت وليس لها فى الحسن شكل ولا ترب
لها منظر قيد النواظر لم يزل يروح ويفدوى خفارتها الحب
تظل سراة القوم مثنى وموحدا نشاوى بعينها كأنهم شرب
إلى خالد راحت بنا أرحبية مراقمتها من عن كرا كرها نكب
مجرى النجد^(١) إلا حوى عليها فأصبحت

من السير ورقا وهى فى نجرها صهب
إلى ملك لولا سـ جال نواله
لما كان للمعروف نقى ولا شخب^(٢)

من البيض محجوب عن سوء والحناء
ولا تحجب الأنواء من كفه الحجب

(١) النجد محركا العرق

(٢) النقى النج ، والشخب اسم لما تخرج منه قضة الجالب من الصرع

مصون المعالي لا يزيد أذاله
ولا مرتا ذهل ولا الحصن غاله
واشبه شكر المجد بكر بن وائل
مضوا وهم أوتاد نجد وأرضها
وما كان بين الهضب فرق وبينهم
لهم نسب كالنجر ما فيه مسلك
هو الإضحيان (٢) الطلق رفت فروع

وطاب الثرى من تحته وزكا الترب
يذم سنيد القوم ضيق محله
رأى شرفا ممن يريد اختلاسه
فياوشل الدنيا بشيبان لا تقص
فما دب إلا في بيوتهم الندى
أولاك بنو الاحساب لولا فهاهم
لهم يوم ذى قار مضى وهو مفرد
به علمت صهب الأعاجم أنه
هو المشهد الفصل الذى ما مجا به

لكسرى بن كسرى لاسنام ولا صلب
أقول لأهل الثغر قد ربب الثأى
واسبغت النعماء والتأم الشعب
فنا خالد من غير درب لكم درب

(١) عنود منحرف

(٢) الإضحيان بالكسمة نبت كالأقحوان

فتى عنده خير الثواب وشرة ومنه الالباء الملح والكرم العذب
 أشم شريكى يسير أمامه مسيرة شهر فى كتابه الرعب
 ولما رأى توقيل راياتك التى إذا ما استقامت لا يقاومها الصلب
 تولى ولم يأل الردى فى اتباعه كأن الردى فى قصده هائم صب
 كأن بلاد الروم عمت بصيحة

فضمت حشاها أورغا وسطها السقب
 بصاغرة القصوى وطمين واقترى بلاد قرنطاوس وابلك السكب
 غدا خائف يستنجد الكتب مذعنا عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
 وما الأسد الضرغام يوما بما كس

صرمته إن أن أو يصبص السكب
 فرّ ونار الحرب تلفح قلبه وما الروح إلا أن يخامره الكرب
 مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه على نفسه من سوء ظن بها ألب
 جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا

بدين النصارى أن قبلته الغرب
 رددت أديم الغزو أملس بعدما غدا وإياليه وأيامه جرب
 بكل فتى ضرب يعرض للقنا محيا محلى حليه الطعن والضرب
 كاة إذا تدعى نزال لدى الوغى رأيتهم رجلى كأنهم ركب
 من المطربين الأولى ليس ينبجلى بغيرهم للدهر صرف ولا لزب
 ولا اجتليت بكر من الحرب ناهد ولا ثيب إلا ومنهم لها خطب
 جعلت نظام المكرمات فلم تدر رجا سوؤد إلا وأنت لها قطب
 إذا افتخرت يوما ربيعة أقيمت محنتي مجد وأنت لها قلب

يجف الثرى منها وتربك لين
 بجودك تبيض الخطوب إذا دجت
 هو المركب المذنب إلى كل سودد
 إذا سبب أمسى كهاما لدى امرئ
 وسيازة في الأرض ليس بفارح
 تذر ذرور الشمس في كل بلدة
 عذارى قواف كنت غير مدافع
 إذا أنشدت في القوم ظلت كأنها
 مفصلة بالؤلؤ المنتقى لها

❦ وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه ❦

| | |
|------------------|-------------------|
| الحسن بن وهب | كالغيث في انسكابه |
| في الشرخ من حجاب | والشرخ من شبابه |
| والخصب من نداه | والخصب من جنابه |
| ومنصب نمام | والد سما به |
| نظن كيف شئنا | فيه ولم نجابه |
| وحلة كساما | كالخلى في التهامه |
| فاستبطلت مديحها | كالأري في لصابه |
| فراح في ثنائى | ورحت في ثيابه |

❦ وقال يمدحه أيضا ❦

أما وقد ألحقني بالموكب ومددت من ضبعي إليك ومنكبي

(١) مسرة اسم فاعل من أسر أى أخنى

فلا تعرضن عن الخطوب وجورها
ولألبسك كل بيت معلم
من بزة المدح الذي مشهوره
نوار أهل المشرق الغض الذي
أبديت لي عن صفحة المساء الذي
ووردت بي بحبوبة الوادي ولو
وبرقت لي برق اليقين وطالما
وجعلت لي مندوحة من بعدما
والحر يسلبه جميل عزائه
هيئات يأبى أن يضل بي السرى
ولقد خشيت بأن تكون غنيمتي
أما وأنت وراء ظهري معقل
ولذلك كانوا لا يحشون^(١) الوغى
ولأصفحن^٢ عن الزمان المذنب
يسدى ويلحم بالثناء المعجب
متمم كن في كل قلب قلب
يجنونه ريحان أهل المغرب
قد كنت أعده كثير الطحلب
خلفتني لوقفت عند المذنب
أمسيت مرتقباً لبرق الخلب
أكدي على تصرفي وتقلبي
ضيق الحل فكيف ضيق المذهب
في بلدة وسناك فيها كوكبي
حر الزمان بها وبرد المطلب
فلا تعرضن بفقر صلب صلب
إلا وقد عرفوا طريق المهرب

❦ وقال يمدح سليمان بن وهب ❦

أى مرعى عين ووادى نسيب
ملكته الصبا الولوع فألقه
ندّ عنك العزاء فيه فقاد الدمع من مقلتيك قود الجنب
صحبت وجدك المدامع فيه بنجيم بعبرة مصحوب
بمات على الفراق مرب ولشأو الهوى البعيد طلب

(١) يحشون الوغى أى يوقدون نار الحرب

أحلبت بعده بروق من الله و وجفت غدر من التشبيب
 ربا قد أراه ريان مكسو المغاني من كل حسن وطيب
 بسقيم الجفون غير سقيم ومريب الالحاظ غير مريب
 في أوان من الربيع كريم وزمان من الخريف حبيب
 فعليه السلام لا أشرك الاطلاع في عبرتي ولا في نحيبي
 فسواء اجابتي غير داع ودعائي بالقفر غير مجيب
 رب خفض تحت السرى وغناء من عناء ونضرة من شجوب
 فسل العيس ما لديها وألف بين أشخاصها وبين السهوب
 لاتذيلن صغير همك وانظر كم بذى الاثل دوحة من قضيب
 ماعلى الوسج الرواتك من عتب إذا ما أنت أبا أيوب
 حول لافعاله مرتفع الذم ولا عرضه مراح العيوب
 سرح قوله إذا ما استمرت عقدة المعى فى لسان الخطيب
 ومصيب شواكل الأمر فيه مشكلات يلكن اب اللبيب
 لامعنى بكل شيء ولا كل عجيب فى عينه بعجيب
 سدك الكف بالندى عاثر السمع إلى حيث دعوة المكروب
 ليس يعرى عن حلة من طراز المدح من راجز بها مستثيب
 فاذا مر لابس الحمد قال السقوم من صاحب الرداء القشيب
 وإذا كف راغب سلبته راح طلقا كالسكوك المشبوب
 مامهة الحجال مسلوبة أظسرف حسنا من ماجد مسلوب
 واجد بالخليل من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب
 آمن الحبيب والضلوع إذا ما أصبح الغش وهو درع الحبوب

لا كمصفيهم إذا حضروا الود ولاح قضائهم بالمغيب
فهو يؤوي خلانه في جواشي خلق حين يجديون خصيب
يتغطى عنهم ولكنه تند صل أخلاقه نصول المشيب
كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل أديب
لم أزل بارد الجوانح مذ خضضت دلوى في إماء ذاك القلب
بنتم بالمكروه دوني فأصبحت الشريك المختار في المحبوب
ثم لم أدع من بعيد لدى الأذن ولم أثن عنكم من قريب
كل يوم تزخرفون بنائي بحباء فرد وبر غريب
إن قلبي لكم لكالكبد الحر ي وقلبي لغيركم كالقلوب
لست أدلى بجرمة مستزيذا في وداد منكم ولا في نصيب
لا تصيب الصديق قارعة التأ نيب إلا من الصديق الرغيب
غير أن العليل ليس بمذموم على شرح ما به للطبيب
لو رأينا التوكيد خطة عجز ما شفعنا الأذان بالتشويب

❖ وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف غلاما أهدها إليه ❖

لمكسر الحسن بن وهب أطيب وأمر في حنك الحسود وأعذب
وله إذا خلق التخلق أو نبا خلق كروض الحزن أو هو أخصب
ضربت به أفق الثناء ضرائب كالمسك يفتق بالندى ويعطيب
يستنبط الروح اللطيف نسيمها أرجا وتؤكل بالضمير وتشرب
ذهبت بمذهبه السباحة قالتوت فيه الظنون أم مذهب
ورأيت غرته صبيحة نكبة جلل قتل أبارق أم كوكب
متمت كما تمت الضحى في حادث داح كأن الصبح فيه مغرب

يفديه قوم أحضرت أعراضهم
من كل مهراق الحياء كأنما
متدسم الثوبين ينظر زاده
فاذا طلبت لديهم مالم أنل
ضم الفتاة إلى الفتوة برده
وصفا كما يصفو الشباب وأنه
تلقى السعود بوجهه وتحيته
إن الاخاء ولادة وأنا امرؤ
وإذا الرجال تساجلوا في مشهد
أحرزت خصليه إليك وأقبلت
ولقد رأيتك والكلام لآلى
فكان قسا في عكاظ يخطب
وكثير عزة يوم ميين ينسب
تكسو الوقار وتستخف موقرا
قد جاءنا الرشا الذي أهديته
للدن البنان له لسان أعجم
يرنو فيثلم في القلوب بطرفه
قد صرف الزانون خرة خذه
حمد حببت به وأجر حلفت
خذه وإن لم يرتجع معروفه
وانفتح لنا من طيب خيمك نفحة

سوء المعايب والنوال مغيب
غطى غديرى وجنتيه الطحالب
نظرا يحذقه ووجهه صلب
أدركت من جدواه مالا أطلب
وسقته وسمى الشباب الصيب
في ذاك من صبغ الحياء لمشرب
وعليك مسحة بغضة فتجيب
من أواخي حيث ملت فأنجب
فريح رأى منهم أو مغرب
آراء قوم خلف رأيك تجنب
تؤم فيكر في النظام وثيب
وكان ليلي الأخيصة تندب
وابن المقفع في اليتيمة يسهب
طورا وتبكي السامعين وتطرب
خزقا ولو شئنا لقلنا للركب
خرس معانيه ووجه معرب
وينع للنظر الحرون فيصحب
وأظنها بالريق منه ستقطب
من دونه عنقاء ليل مغرب
محض إذا غلت الرجال مهذب
إن كانت الأخلاق مما توهب

وقال يمدح أبا ذلف القاسم بن عيسى العجلي *

على مثلها من أربع وملاعب
أقول لقرحان من البين لم يصف
أعنى أفرق شمل دمعى فأننى
فما صار فى ذا اليوم، عدلك كله
وما بك أركابى من الرشد مركبا
فكأننى إلى شوق وسر يسر الهوى
أמידان لهوى من أتاح لك البلى
أصابك أبكار الخطوب فشتت
وركب يساقون الركاب زجاجة
فقد أكلوا منها الفوارب بالسرى
يصرف ممراها جذيل مشارق
يرى بالكعاب الرود طلعة نائر
كأن به ضفنا على كل جانب
إذا العيس لاقت أبى أبادلف فقد
هنالك تلقى المجد حيث تقطعت
تكاد عطاياه يحز جنونها
إذا حركته هزة المجد غيرت
تكاد مغانيه تهش عراضها

أذيلت مصونات الدموع السواكب
رئيس الهوى بين الحشا والترائب
أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
عدوى حتى صار جهلك صاحي
ألا إنما حاولت رشد الركاب
إلى حرقانى بالدموع السوارب [١]
فأصبحت ميدان الصبا والجنائب
هوى بابكار الأطباء الكواعب
من السير لم تقصدها كف قاطب (٢)
وصارت لها أشباحهم كالفوارب
إذا آبه هم عذيق مغارب
وبالعرس الوجناء غرة آيب
من الأرض أوشوقا إلى كل جانب
تقطع ما بينى وبين النوايب
تمامه والحدود مرخى النوايب
إذا لم يعوذها بنقمة طالس
عطاياء أسماء الأمانى الكواذب
فتركب من شوق إلى كل راكب

(١) الدموع السوارب أى السائلة

(٢) قاطب أى مارج

إذا ما غدا أغدى كريمة ماله هديا ولو زفت لألام خاطب
يرى أقبح الأشياء أوبة آمل كسته يد المأمول حلة خائب
وأحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب
إذا ألجت يوما لجسيم وحوها بنوا الحصن بنجل الحصنات النجائب
فان المنايا والصوارم والقنا أقاربهم في الروح دون الأقارب
جحافل لا يتركن ذا جبرية سليما ولا يحربن من لم يحارب
يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب
إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا

صدور العوالى فى صدور الكتائب
إذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت من مناقب
فأنتم بذى قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها محاسن أقوام تكن كالمعائب
معال تمادت فى العلو كأنما تحاول ثارا عند بعض الكواكب
وقد علم الافشين وهو الذى به يسان رداء الملك عن كل جاذب
بأنك لما استخذل النصر واكتسى اهابى تسفى فى وجوه التجارب
تجلته بالرأى حتى أريتسه به ملء عينيه مكان العواقب
بأرشق إذ سالت عليهم غمامة جرت بالعوالى والعتاق الشواذب
سللت لهم سيفين رأيا ومنصلا وكل كنجم فى الدجنة ثاقب
وكنت متى تهزز لخطب نفسه ضرائب أمضى من رقاق المضارب
فذكرك فى قلب الخليفة بعدها خليفتك الملقى بأعلى المراتب
فان تنسم بذكرا أو بقا فمك حاسد نفسا قوله أو تنأ دار بصاقب

فأنت لديه حاضر غير حاضر
إليك أرحنا عازب الشعر بعدما
غرائب لاقت في فنائك انساها
ولو كان يفنى الشعر أفناه ماقرت
ولكنه صوب العقول اذا انجلت
أقول لأصحابي هو القاسم الذي
واني لأرجو عاجلا ان تردني

❦ وقال يمدح ابا العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ❦

أهن عوادي يوسف وصواحيبه
اذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه
أعاذتني ما أخشن الليل مركبا
ذريني وأهوال الزمان فانها
ألم تعلمي أن الزماع على السرى
دعيني على أخلاق الصمل التي
فان الحسام الهندواني انما
وقلقل ناني من خراسان جاشها
وركب كأطراف الاسنة عرسوا
الأمر عليهم أن تم صدوره
على كل موآر الملاط تهدمت
رعته الغيافي بعد ما كان حقبة
فأضحى الفلاق قد جد في برى نحضه (١)

بذكر وعنه غائب غير غائب
تمهل في روض المعاني المعجائب
من الجد فهي الآن غير غرائب
حياضك منه في العصور النواهب
سجائب منه أعقبت بسجائب
به شرح الجود التباس المذاهب
مواهبه بحرا ترجى مواهي

فعرما فقد ما أدرك السؤل طالبه
فذروته للحادثات وغاربه
وأخشن منه في الملمات راكبه
فأهواله العظمى تليها رغائبه
أخوال النجح عند الحادثات وصاحبه
هي الوفير أوسرب ترن نواديه
خشونته مالم تقل مضاربه
فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه
على مثلها والليل تسطو غياهبه
وليس عليهم أن تم عواقبه
عريكته العلياء وانضم حالبه
رعاها وماء الروض ينهل ساكبه
وكان زمانا قبل ذاك يلاعبه

فكم جزع وادج ذروة غارب
اليك جزعنا مغرب الملك كلما
فلو أن نلقا رمته فاستطعته
إلى ملك لم يلق كلـكل بأسه
إلى سالب الجبار بيضة ماسكه
وأى مرام عنه يعدو نياطه
وقد قرب المرمى البعيد رجاؤه
إذا أنت وجهت الركب لقصد
جدير بأن يستحي الله بأديا
سما للعلـى من جانبيها كليهما
فنبول حتى لم يجد من ينيله
وذو يقظات مستمر مريرها
وابن بوجه الحزم عنه وانما
أرى الناس منهاج الندى بعدما عفت
ففى كل نجد فى البلاد وغار
لتحدث له الأيام شكر صناعه
فوالله لو لم يلبس الدهر فعله
وياأيها السارى فسر غير حاذر
فقد بث عبد الله خوف انتقامه
يقولون ان الليث ليث خفية

وبالأس كانت أمـكتـه^(١) مدانيه
وسطنا ملا صلت عليك سباسبه
لصاحبنا شوقا اليك مغاربه
على ملك إلا وللذل جانبـه
وآمله غاد عليه فسالبه
عدى وتكل الناعجات اخاشبه
وسهت الارض العرار كتائبه
تبينت طعم الماء ذوانت شاربه
به ثم يستحي الندى ويراقبه
سمو هباب الماء جاشت غواربه
وحارب حتى لم يجد من يحاربه
إذا الخطب لاقاه اضمحلت نوائبه
مرأى الامور المشكلات تجاوبه
مهايمه المثلى ومجت لواحيه
مواهب ليست منه وهى مواهبه
تطيب صبا نجد به وجنائبه
لافسدت الماء القراح معائبه
جنان ظلام أو ردى أنت هائبه
على الليل حتى ماتدب عقاربـه
نواجهه مطرورة ومخالبه

وما الليث كل الليث الا ابن عثرة
 ويوم امام الموت دحض وقفته
 جلوت به وجه الخليفة والقنا
 سقيت صداه والصفيح من الطلي
 ليالى لم يقعد بسيفك أن يرى
 فلو نطقت حرب لقات محبة
 ليعلم أن الفر من آل مصعب
 كواكب محمد يعلم الليل أنها
 ويأنيها الساعى ليدرك شأوه
 فحسبك من نيل المراتب أن ترى
 اذا ما مروا القى بربك رحله

وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الزيات

قد نابت الجزع من أروية النوب
 ألوى بصبرك اخلاق اللوى وهما
 خفت دموعك في أثر الحبيب لدن
 من كل ممكورة ذاب النعيم لها
 أطاعها الحسن وانحط الشباب على
 لم أنسا وصروف البين تظلمها
 أدت تقابا على الحدين وانتسبت
 ولو تبسم عجنا الطرف في برد
 من شكاه الدر في رصف النظام ومن

يميش فواق ناقة وهو راهبه
 ولو خر فيه الدين لانهال كائنه
 قد اتسمت بين الضلوع مذاهيه
 رواء نواحيه عذاب مشاربه
 هو الموت الا ان غفوك غالبه
 ألا هكذا فليكسب المجد كاسبه
 غداة الوغا آل الوغا وأقاربه
 اذا هجمت باءت بضفر كواكبه
 ترحزح قصيا أسوء الظن كاذبه
 عليا بأن ليست تنال منابقيه
 فقد طالبت به بالنجاح مطالبه

واستمحقت جددة من دارها الحقب
 بلبك الشوق لما أقفر اللب
 خفت من الكشب القضبان والكشب
 ذوب الغمام فمهل ومنسكب
 قوامها وجرت في وصفها النسب
 ولا معول الا الوا كف السرب
 للناظرين بقدر ليس ينتقب
 وفي أقاح سقتها الخمر والضرب
 صمدية الفتنة الظلم والنسب

كانت لنا ملعبا نلهو بزخرفه
وعاذل هاج لي باللوم مأربه
لما أطل ارتجال العذل قلت له
لم يجتمع قط في مصر وفي طرف
لي من أبي جعفر أخيه سبب
صحت فما يتبارى من تأملها
أمت نداه بي العيس التي شهدت
هم سرى مم أضحي همة أمما
أعطى ونظفة وجهي في قرارها
لا يكرم الظفر المعطى وان أخذت
إذا تباعدت الدنيا فمطلبها
ودء الخلافة في الجلى إذا نزلت
جهن يعاف لذيذ النوم ناظره
طليلة رأيه من دون ييضمها
حتى إذا ما انتضى التدبير ثاب له
شعارها اسمك ان عدت محاسنها
وزير حق ووالى شرطة ورجا
كالأرحى المذكى سيره المرطى
عود تساجله أيامه فيها
ملت الخطاب إذا اصطكت بمظامة
لا للطنن اللحن يزكو في مقاومه

وقد ينفس عن جد الفتى اللعب
باتت عليها هموم النفس تصطب
الحزم يثنى خطوب الدهر لا الخطب
محمد بن أبي مروان والنوب
إن تبقى يطلب إلى معروف السبب
من فرط نائله في أنها نسب
لها السرى والفيافي أنها نجب
أضحت رجاء وأمست وهى لى نشب
تصورها الوجنات الغضة القشب
به الرغائب حتى يكرم الطلب
إذا توردته من شعبه كشب
وقيم الدين لا الوانى ولا الوصب
شجى عليها وقلب حولها يجب
كما انتمى رايء فى الغزو منتصب
جيش يصارع عنه ماله لجب
إذا سم حاسدك الأدنى لها لقب
ديوان ملك وشيعى ومحتسب
والوخذ والملمع والتقريب والخبب
من مسه وبه من مسها جلب
فى رجله ألسن الأقوام والركب
يوما ولا حجة للهبوب تستلب

كأنما هو في نادى قبيلته
وتحت ذاك قضاء حز شفرته
لا سورة تتقى منه ولا بله
ألقى إليك عرى الأمر الامام فقد
يعشو إليك وضوء الرأي فائده
إن تمتنع منك في الأوقات وؤيته
أو تلق من دونه حجب مكرمة
والصبح تخلف نور الشمس غرته
أما القوافى فقد حصنت غرتها
منعت إلا من الأكفاء فأكها
ولو عضلت عن الأكفاء أيها
كانت بنات نصيب عين ضن بها
أما وحوضك مملوء فلا سقيت
لو أن دجلة لم تحوج وأنجدها
لم ينتدب عمر للابل يجعل من
لا شرب أجبل من شرب اذا وجدوا
إن الأستنة والمأذى^(١) مذ كثيرا
لا نجم من معشر إلا وهمته
وما ضميرى في ذكراك مشترك

لا القلب يهفو ولا الأحشاء تضطرب
كما يعض بأعلى الغارب القشب
ولا يحيف رضى منه ولا غضب
شد العناج من السلطان والكرب
أخليفة إنما آراؤه شهب
فكل ليث هصور غيلة أشب
يوما فقد أقيمت من دونك الحجب
وقرنها من وراء الأفق محتجب
فما يصاب دم منها ولا سحاب
وكان منك عليها العطف والحديد
ولم يكن لك في اظهارها أرب
على الموالى ولم تحفل بها العرب
خواصسى ان كفى ارسالها الغرب
ماء العراقيين لم تحفر بها القلب
جلودها النقد حين عزه الذهب
هذا اللعين فدارت فيهم العلب
فلا الصياحى لها قدر ولا الياب^(٢)
عليك دائرة يا أيها القطب
ولا طريقى إلى جدواك منشعب

(١) المأذى ! كل سلاح من الحديد

(٢) واللب : شئ يتخذ من الجلود على هيئة الدروع

لى حرمة بك لولا مارعت وما
بلى لقد سلفت فى جاهليتهم
إن تعلق الدلو بالدلو الغريبة أو
إن الخليفة قد عزت بدولته
مالى أرى جلبا فعما ولست أرى
أرض بها عشب جرف وليس بها
خذها مغربة فى الأرض آنسة
من كل قافية فيها إذا اجتنيت
الجد والهزل فى توشيع لحمتها
لا يستقى من حفير الكتب روقها
حسيدة فى صميم المدح منصبا

أوجبت من حفظها ما خلقتها بحب
للحق ليس كحقي نصره عجب
يلابس الطنب المستحصد الطنب
دعائم الملك فليبرز بك الأدب
سوقا ومالى أرى سوقا ولا جاب
ماء وأخرى بها ماء ولا عشب
بكل فهم غريب حين تغرب
من كل ما يشتهيه المدنف الوصب
والنبيل والسخف والأشجان والطرب
ولم تزل تستقى من بحرها الكتب
إذا كثر الشعر ملقى ماله حسب

❦ وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ❦

إن بكاء فى الزمى من أربه
ما سمع سج الشوق مثل جاحه
جيدت بدانى الأكفاف ساختها
مزن إذا ما استطار بأرقه
يرجع حرا التسلاع مرقعة
متى يصف بلدة فقد قربت
لا تسلب الأرض بميد فرقة
مزحج (١) المنكبين صهلاق (٢)

فشايعة مغرما على طربه
ولا صريح الهوى كؤتشبه
نأى المدى واكف الجدى مر به
أعطى البلاد الأمان من كذبه
ريا ويثنى الزمان عن نوبه
بمسهل الشؤبوب منسكبه
عهد متابعيه ولا سلبه
يطرق ازل (٣) الزمان من صخبه (٤)

(١) الزمجرة: صوت الأمد
(٢) والصم صلق الشديد من الأصوات
(٣) والازل: الشدة
(٤) والصخب: شدة الصوت

غارت صدوع الفلا به فلقد صح أديم القضا من جلبه
 قد جلبته الجنوب فالدين والدين يا وصافي الحياة من جلبه
 وحرشته الديور واجتنبت ريح القبول الهبوب من رهبه
 وتاركت وجه الشمال قتل لافي نزور الندى ولاحقبه
 دع عنك هذا إذا انتقلت إلى المد ح وشب سهله بمقتضيه
 انى لذو ميسم يلوح على سمود هذا الكلام أوصيه
 لست من العيس أو أكلها وخدا يداوى المريض من وصيه
 إلى المصطفى مجد أبي الحسن انصه ن انصاع الكدرى في قربه
 ترمي بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه
 نجم بنى صالح وهم أنجم العالم من عجمه ومن عربه
 رهط النبي الذي تقطع أسباب البرايا غدا سوى سببه
 مهذب قدت النبوة والاسلام قد الشرك من نسبه له جلال إذا تسربله
 له جلال إذا تسربله أكسبه البأو غير مكتسبه
 والحظ يعطاه غير طالبه ويخز الدبر غير محتلبه
 كم أهطبت راحتاه من نشب سلامة المعتقين في عطبه
 أى مداو للمحل نائله وهانى للزمان من جربه
 مشر ما يكل في طلب العلياء والحاسدون في طلبه
 أعلام دونه وأسبقهم إلى الندى واطىء على عقبه
 بزيج قوم والجود والحق والحا جات مشدودة إلى طنبه
 وهل يبالي اقضاض مضجعه من راحة الكرمات في تبعه
 تلك نيات الخاض راعية والعود في ركرم وفى قنبه

| | |
|---|---------------------------|
| من ذا كعباسه إذا اصطكت | الأحساب أم من كعبد مطلبه |
| هيئات أبدى اليقين صفحته | وبان نبع الفخار من غربه |
| عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم النبي في حسبه | بردا وصاغ السماح منه وبه |
| ألبيه المجد لا يريد به | قال لقطنا الياقوت من خطبه |
| لقمان صمتا وحكمة فاذا | يلعب فجد العطاء في لعبه |
| إن جدرد الخطوب تدمي وإن | وتحذر الحادثات في غضبه |
| يتلو رضاه الغنى بأجمعه | تنشب كف الغنى في نشبه |
| تزل عن عرضه العيوب وقد | لجينه تازة وفي ذهبه |
| تأتيه فرى طنى فتحكم في | ضى وفي ريشه وفي عقبه |
| بأى سهم رميت في نصله لما | يخطى اسم ذى وده إلى لقبه |
| لا يكن الغدر للصديق ولا | أضاف بالمدح مجتبي كتبه |
| أهدى دبايجه إليك فتى | واجتن من زهوه ومن رطبه |
| يأبر غرس الكلام منك فخذ | جاء ومرح المديح من جلبيه |
| أما ترى الشكر من ربأنطه | |

وقال يخاطب علي بن مرو يستهديه فروا *

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| دنا سفر والدار تنأى وتصقب | وينسى سراه من يعافى ويصحب |
| وأيماننا خزر العيون عوابس | إذا لم يحصها الحازم المتلب |
| ولأبد من فروا إذا اجتنبه (١) امرؤ | غدا وهو سام في الصنابر أغلب |
| أمين القوى لم تحصص الحرب رأسه | ولم ينض عمرا وهو أشمط أشيب |

(١) اجتنب القميص ألبيه

يسرك بأسا وهو غير مضر
تظل البلاد ترتعى بضربها [١]
إذا البدن المقرور ألبسه غدا
إذا مدّ ذنبا ثقله منكب امرئ
أتيت إذا استعتليت مصفحة به
يراه الشفيف المرتعن فينشئ
إذا ما أساءت بالثياب فقله
إذا اليوم أمسى وهو غضبان لم يكن

طويل مبالاة به حين يغضب

كان حواشيه المل وخصوره
فهل أنت مهديه بمثل شكيره
له زئير يحمى من الذم كلما
فأنت العليم الطب أى وصية
وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شباة من أهل مرو
وكتب بها إليه مفرضا به جاء أبى صالح بن يزداد الكاتب
سلام الله عدة رمل خبت
ذكرتك ذكرة جذبت فؤادى
فلا تغيب محلك كل يوم
سقت جودا توالى منك جودا

وما انحط منه جرة تطلب
من الشكر يعلو مصعدا ويصوب
تجلبيه فى محفل متجلبب
بها كان أوصى فى الثياب المهاب
على ابن الهيثم الملك الباب
إليك كأنها ذكرى التصابى
من الانواء الطاف السحاب
وربما غيرا محبتب الجباب

(١) الضرب الثلج أى إذا كانت الريح شمالا كان صاحبه في

حرارة الجنوب

فثم الجود مشدود الأواخي وأخلاق كان المسك فيها
فكم أحييت من ظن رفات يمين محمد بحر خضم
يفيض سماحة والمزن مكذ فذاك أبا الحسين من الرزايا
حسود قصرت كفاه عنه ويحسب ما يفيد بلا عطاء
ويغدو يستثيب بلا نوال ذكرت صنيعه لك ألبستني
تجدد كلما لبست وتبقى إذا ما أبرزت زادت ضياء
وليس باللعوان العنس عندي فلا يبعد زمان منك عشنا
كان العنبر العذبني فيه لياليه ليالي الوصل تمت
أقول ببعض ما أسديت عندي ولو أتى استطعت لقام عني
وتم المجد مضروب القباب وصفو الزاح بالنطف العذاب
بها وعمرت من أمل خراب طموح الموج مجنون العباب
ويقطع والحسام العضب ناب ومن داجي حوادثها الغضاب
وكفك للطعان وللضراب وتعطى ما تفيد بلا حساب
وأنت فقد تنيل بلا ثواب أثيث المال والنعم الرغاب
إذا ابتذلت وتخلق في الحجاب وتشعب وجنتها في النقاب
ولا هي منك بالبكر الكعاب بنضرته وروثه العجباب
وفار المسك مفضوض الرضاب بأيام كأيام الشباب
وما أطلبنتي قبل الطلاب بشكرك من مشى فوق التراب
إذن شكرتك مذ حج حيث كانت

بنو ديانها وبنو الضباب
وغيرك في جماعة قد أحاطت

ولا استنجدت حنظلة وعرا
ولا استردفت من قيس ذراها
ولا احتفلت ربعة لي جميعا
فأشفى من صميم الشكر نفسى
إليك أثرت من تحت التراقي
هى القرطات فى الآذان تبقى
عراض الجاه تجزع كل واد
مضمنة كلال الركب تغنى
إذا عارضتها فى يوم نحر
تصير بها رهاد الأرض مضيا
كثبت ولو قدرت هوى وشوقا

ولم أعدل بسعد والرباب
بنى بدر وصيد بنى كلاب
أيام كأيام الكلاب
وترك الشكر أثقل للرقاب
قوافي تستدر بلا عصاب
بقاء الوحى فى الصم الصلاب
مكرمة وتفتح كل باب
غناء الزاد عنهم والركاب
مسحت خلدود سابقة عراب
وأعلما وتلم فى الروابي
إليك لكنت سطرا فى الكتاب

❦ وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ❦

ديمة سمحة القياد سكوب
لو بسعت بقعة لاعظام نعمى
لذشؤ بوبها وطاب فلو تس
ففى ماء يجرى وماء يليه
كشف الروض رأسه واستسر الم
فاذا الرى بعد محل وجر
أيها الغيث حى أهلا بمة

مستغيث بها الثرى المكروب
لسعى نحوها المكان الجديب
تطيع قامت فعاقتها القلوب
وعزال تنشأ وأخرى تذوب
حل منها كما استسر المريب
جان لديها يبرين أو ملحوب
ذاك وعند السرى وحين تؤب

لابى جعفر خلانق تحمى كمين قد يشبه النجيب النجيب
أنت فىنا فى ذا الاوان غرب وهو فىنا فى كل وقت غرب

ضاحك في ثواب الدهر طلق ومولوك يبكون حين تنوب
 فاذا الخطب طال نال الندى والى بذل منه مالا تنال الخطوب
 خلق مشرق ورأى حسام ووداد عذب وريح جنوب
 كل يوم له وكل أوان خالق ضاحك ومال كئيب
 ان تقاربه أو تباعده مالم تأت فحشاء فهو منك قريب
 ما التقى وفرة ونائله مذ كان إلا ووفرة المغلوب
 فهو مدن للجود وهو بغيض وهو مقص للمال وهو حبيب
 يأخذ المعتفين قسرا ولو كف دعاهم اليه واد خصيب
 غير أن الرامي المسدد يح تاط مع العلم أنه سيصيب
 ﴿وقال أيضا يعود في علقته﴾

لاعيش أو يتحامي جسمك الوصب

فتنجلى بك عن خلصائك الكرب
 لعا أبا جعفر وأسلم فقد سلمت بك المروءة واستغلى بك الحسب
 إنا جهلنا فخلناك اعتلت ولا والله ما اغتلت إلا الملك والأدب
 ﴿وقال أيضا﴾

يامفرس الظرف وفرغ الحسب ومن به طال لسان الأدب
 أنا عهدناك أخا علة بالامس نالتك ببعض الوصب
 فكيف أصبحت ولا زلت في عافية أذيالها تنسحب
 ﴿وقال أيضا يمدحه﴾

أبا جعفر أضحي بك الظن ممرعا فل برواعيه عن الأمل الجذب
 لفرقة ماشى سوى الود وحده بأعلى محلام رجائك في قلبي

حرف التاء

وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيبين ورأس المين

نساثلها أي المواطن حلت وما ذاعليها لو أشارت فودعت
وما كان إلا أن تولت بها النوى فأما عيون العاشقين فأسمخت
ولما دعاني البين وليت إذ دعا فلم أر مثلي كان أوفى بعهدها
مشوق رمته أسهم البين فأنثني ولو أنها غير النوى فوقت له
كأن عليها الدمع ضربة لأزبد لئن ظمئت أجفان عين إلى البكا
عليها سلام الله أنى استقلت ومجهولة الاعلام طامسة الصوى
إذا ما تنادى الركب في فلولاتها تعسفها والليل ملق جرانه
بمفعمة الانساع مؤجدة القوى طموح بانثناء الزمام ككأما
الى حيث يلقي الجود سهلا مناله الى خير من ساس البرية عدله
حبيش حبيش بن المعافى الذي به

وأى بلاد أوطنتها وأيت الينا بأطراف البنان وأومت
فولى عزاء القلب لما تولت وأما عيون الكاشحين ففرت
ولما دعاها طاوعته ولبت ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي
صريعا لها لما رمتها فاصمت بأسهمها لم تصم فيه وأشوت
إذا ما حمام الايك في الايك غنت لقد شربت عيني دما ففرت
وأنى استقرت دارها واطمأنت إذا اعتسفتها العيس بالركب ضلت
أجابت نداء الركب منها فاصدت وجوزأوه في الافق لما استقلت
أمون السرى تنجوا إذا العيس كلت تخال بها من عدوها طيف جنة
وخير امرئ شدت اليه وحطت ووطد اعلام الهدى فاستقرت
أمرت خيال الدنيا حتى استقرت

ولولا أبو الليث المصمم لا خلقت
 فاقم عمود الدين في مستقره
 ونادى المعالي فاستجابت ندائه
 ونيطت بمقويته الامور فأصبحت
 وأحيا سبيل العدل بعد دثوره
 ويلوى باحداث الزمان انتقامه
 ويحزيك بالحسني اذا كست محسنا
 يلم اختلال المعتفين نواله
 اذا ظلمات الرأي اسدل ثوبها
 همم وري الزند مستحصد القوى
 به انكشفت عنا الغيابة وانفرت
 اغرر بيط الجاش ماض جناحه
 نهوض بثقل المباء مضطلع به
 تطوع له الايام خوف انتقامه
 له كل يوم شمل مجد مؤلف
 أبا الليث لولا أنت لانصرم الندي
 أخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوى
 حلت من العز المنيف محلة
 لمين تنوح انهم خير أسرة
 وانك منها في اللباب الذي له
 بني لتخرج الله مجدا مؤبدا

من الدين أسباب الهدى وأوتت
 فقد نهلت منه الليالي وعلت
 ولو غيره نادى المعالي لعمت
 يظل يجناحيه الامور استطلت
 وأهيج سهل الجود حين تعفت
 اذا ما خطوب الدهر بالناس ألوت
 ويغتفر العظمى اذا العمل زلت
 اذا مالمات الزمان ألت
 تطلع فيها فخره فتجلت
 اذا ما الامور المشكلات أظلت
 جلايب جور عننا واضمحلت
 اذا ما القلوب الماضيات ارجحت
 وان عظمت فيه الخطوب وجاءت
 اذا امتنعت من غيره وتأيت
 وشمل ندى بين العفاة مشقت
 وادركت الاحداث ما قد تمت
 على رعب أحشاؤه وأجنت
 أقامت بقودها العلي فأينت
 اذا احصيت أولى البيوت وعدت
 تطاطأت الأحياء صفرا وذات
 تزل عليه وطأة المثبت

إذا ما حلوم الناس حملك وازنت رجحت بأحلام الرجال وخفت
 إذا ما يد الأيام مدت بنائها إليك بخطب لم تنلك وشت
 وإن أزمات الدهر حلت بمعشر أرق دماء الجمل فيها فطلت
 إذا ما امتطينا العيس نحوك لم تخف عشارا ولم نخش اللثما ولا التي
 ﴿ وقال يمدح مالك بن طوق ﴾

أقول لمرتاد الندى عند مالك تعود بمجدوى مالك وصلاته
 فتي جعل المعروف من دون عرضه سريعا إلى المتاح قبل عداته
 ولو قصرت أمواله عن سماحه لقاسم من يرجوه شطر حياته
 ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة وجزأ له الإعطاء من حسناته
 لجاد بها من غير كفر لربه وواسم من صومه وصلاته

﴿ حرف الثاء المثناة ﴾

﴿ وقال أيضا يمدحه ﴾

قف بالطلول الدارسات علانا أضحت حبال قطيعهن رثانا
 قسم الزمان ربوعها بين الصبا وقبولها ودبورها أؤلانا
 فتأبدت من كل مخطفة الحشا غيداء تسكسى يارقا ورعانا
 كالظبية الأدماء صافت فارتمت زهر العرار الغض والجشجانا
 حتى إذا ضرب الخريف رواقه سافت برير أراك وكباننا
 سيافة اللحظات يغسدو طرفها بالسحر في عقد النوى نقانا
 زالت بعينيك الحمول كأنها نخل موافر من نخيل جواننا
 يوم الثلاثاء لن أزال لبيئهم كدر القواد لكل يوم ثلاثنا
 إن الميموم الطارقانك موهنا منعت جفونك أن تذوق حثانا

ورأيت ضيف الهم لا يرضى قري
 شجاء جرتها الذميل تلوكه
 أجد إذا ونت المهار أركلت
 طلبت فتي جشم بن بكر مالكا
 ملك اذا استسقيت مزن بنانه
 قد جربته تغلب ابنة وائل
 مثل السيكة ليس عن اعراضها
 ضرخ القذى عنها وشذب سيفه
 ضاحي الحيا للهجير وللقنصا
 هم مرقوا عنه سبائب حمله
 لولا القراة جاسهم بوقائع
 بالخليل فوق متونهن فوارس
 لكن قراكم صفحه من لم يزل
 عف الازار تنال جارة بيته
 عمرو بن كلثوم بن مالك الذي
 ردعوا الزمان وهم كهول جلة
 ألقى عليه بحارته فألقى به
 تزكوا مواعده إذا وعد أمرا
 وترى تسحبنا عليه كأننا
 كم مسح بك لوعدتك قلاصه

الا مداخلة القفار دلائلا
 أصلا إذا راح الطي أغراثا
 رقلا كئحريق الفضا حشاثا
 ضرغامها وهزبرها الدهلثا
 قتل الصدى وإذا استغيث أغاثا
 لا خاترا غدرا ولا نكاثا
 بالغيب لا ندسا ولا بحاثا
 عن عيصها الخراب والخبثا
 تحت المعجاج تخاله محراثا (١)
 وإذا أبو الأشبال أخرج عانا
 تنسى الكلاب وملهما وبعاثا
 مثل الصقور اذا لقين بغاثا
 وأبوه فيكم رحمة وغيثا
 ارفاده وتجنب الارفاثا
 ترك العلي لبني أبيه تراثا
 وسطوا على احداثه احداثا
 يقظان لا ورعا ولا ملتاثا
 انساك أحلام الكرى الاضفاثا
 جثمناه نطلب عنده نيراثا
 تبغى سواك لأوعثت ايماثا

خولته عيشا أغن وجاملا
 يمالك ابن المالكين أرى الذي
 لو لا اعتمادك كنت في مندوحة
 والكأخية لم تكن لي موطننا
 لم آتها من أي وجه جثتها
 بل الفلاحة لو أتاها جرول
 قصدا بها الإفهام بعد صقالها
 أرض خلعت اللهو خلعت خاتمي
 دثرا ومالا صامعا وأنا
 كنا نقول من أياك رانا
 عن بر قعيد وأرض باعينا
 ومقابر الذات من قبرانا
 إلا حسبت بيوتها أجدانا
 اعنى الحطيفة لاغتدى حرانا
 وترد ذكران العقول أنا
 فيها وطلقت السرور ثلاثا

وقال يمدح أبا الفيث موسى بن إبراهيم الراقى

صرف النوى ليس بالمكوث
 هبت لأحبائنا رياح
 بدور ليل التمام حسنا
 بين الأساوير والخلاخيه
 من كل رعبوبة تردى
 كالرشاء الموهج أطباء (١)
 رعت جنابى عويرضات
 ولا جب مشكل النواجي
 لم تزرع العيسم في قراء
 ينيث ما ليس بالنيث
 غيرة سواء ولا دثوث
 عين حقوف ظباء ميث
 ل والدماليج والرعوث
 يشوب فينانها الأثيث
 روع الى مغزل (٢) رغووث (٣)
 من خزمات ومن شثوث
 منغرق السهل والوعوث
 مدعصر نوح وعصير شيث

(١) أطباء بتشديد الطاء أى دعاء

(٢) المغزل كحسب ذات المغزال

(٣) الرغووث : المرضع

كَانَ صَوْتُ النِّعَامِ فِيهِ إِذَا دَعَا صَوْتُ مُسْتَفِثٍ
 قَلَصَتْهُ بِاللَّسْلَاصِ تَهْوَى بِالْوَحْدِ مِنْ سَيْرِهَا الْخَلِثِ
 مِنْ كُلِّ صَلْبِ الْقَرَى مَفْجُوحٍ وَكُلِّ عَيْرَانَةٍ دَلُوثِ
 ذِي سَيْمَةٍ مَشِيهِ الدَّقْنَى وَذَاتِ لُوثٍ بِهَا مَلُوثِ
 يَطْلُبُنِ مِنْ عَقْدٍ وَعَدِ مُوسَى غَيْرِ سَعِيلٍ وَلَا نَكِيثِ
 بَنَانِ مُوسَى إِذَا اسْتَهْلَقَ لِلنَّاسِ نَابِتٌ عَنْ الْغِيُوثِ
 حَيْثُ النَّدَى وَالسَّدى جَمِيعَا وَمَلِجَا الْغَائِثِ الْكَرِيثِ
 حَيْثُ إِبْرُونُ النُّوَالِ تَهْمَى غَيْرِ شَطُورٍ وَلَا ثَلُوثِ
 وَالْجَدُّ مِنْ تَالِدٍ قَدِيمٍ ثُمَّ وَمِنْ طَارِفِ حَدِيثِ
 أَنْ تَسْتَنْبِهُ تَجِدَ غَرَامَا مِنْ مُسْتَبَاثٍ لِمُسْتَبِثِ
 وَحِيَةٍ أَفْعَوَانٍ لَصَبٍ تَعْمِثُ فِي مَهْجَةِ الْعِيُوثِ
 تَغْدُو الْمَنَاسِيَا مَسْخَرَاتٍ وَقَفَا عَلَى سَمِّهِ النِّفِثِ
 وَصَارُمِ الشَّفَرَتَيْنِ عَضْبَا غَيْرِ دَدَانٍ وَلَا أَنْثِثِ
 لَيْثٍ وَلَكِنَّهُ جَمَامٍ صَبَّ انْتِقَامَا عَلَى اللَّيُوثِ
 أَنْكَدَ بَارَى النُّوَالِ مَالٍ يَخْلُ مِنْ الْعَشْبِ وَاللُّوَيْثِ
 مَا الْجُودُ بِالْجُودِ أَوْ تَرَاهُ لَيْسَ بِنَزَرٍ وَلَا لَيْثِ
 طَالَ الْمَدَى فَاعْثَاكَ عَثَبٌ مِنْ صَادِقِ الْوَدِّ مُسْتَرِثِ
 خَذَهَا فَمَا نَالَهَا بِنَقْصٍ مَوْتِ جَرِيرٍ وَلَا الْبَعِثِ
 وَكُنْ كَرِيمَا تَجِدْ كَرِيمَا فِي مَدْحَةٍ يَا أَبَا الْمَغِيثِ

﴿ عَرَفَ الْجِيم ﴾

وَقَالَ يَدْحُ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَسِيُّ وَيُصَفُّ وَقَفْتَهُ بِالْخَرْمِيَّةِ
 أَيْ فَلَا شَيْءَ يَهْوَى وَلَا فُلَحَا وَلَا أَحْوَارَا يَرَايِهِ وَلَا دَعْبَا

كفى فقد فرجت عنه عزيمته
 كانت حوادث في موقان ماتركت
 تهضمت كل قرم كان مهتضما
 أبلغ محمدا الملقى كلا كله
 ما سر قومك أن تبقى لهم أبدا
 لما قرأ الناس ذات الفتح قلت لهم
 أضاء سيفك لما اجتث أصلهم
 من بعد ما غودرت أسد العرين به
 لا تعد من بنو نيهان قاطبة
 إن كان بأرج ذكر من براعته
 ويوم أرسق والآمال مرشقة
 أرضعتهم خاف مكروه فطمت به
 لله أيامك اللاتي أغرت بها
 كانت على الدين كالساعات من قصر
 أصبحت تدلف بالأرض الفضاء له
 عادت كتابته لما قصدت لها
 لما أبوا حجج القرآن واضحة
 وأقبلت فحمة جأواء ليس ترى
 إذا علا رهج جلت صوارمها
 بيض وسمر إذا ما غمرت زخرت
 نزالة نفس من لاقت ولا سيما

ذاك اللولوع وذاك الشوق فانفرجا
 للخرمية لا رأسا ولا ثبجا
 وفتحت كل باب كان مرتبجا
 بأرض خش إمام القوم قد لبجا
 أو أن غيرك كان استنزل الكذجا
 وقائع حدثوا عنها ولا حرجا
 ما كان من جانبي تلك البلاد دجا
 يتبعن قسرا راع الفتنة الهمججا
 مشاهدا لك أمست في العلاء سرجا
 فان ذكرك في الآفاق قد أرجا
 إليك لا تبتغي عنك منعرجا
 من كان بالحرب منهم قبله لهجا
 ضفر الهدى وقديما كان قد مرجا
 وعدا بابك من طولها حججا
 نصبا وأصبح في شعبيه قد لحجا
 ضحاضا ولقد كانت ترى لججا
 كانت سيوفك في هاماتهم حججا
 في نظم فرسانها أمنا ولا عوجا
 والذبل السمر منها ذلك الرهجا
 للموت خضت بها الأرواح والمهجا
 إن صادفت ثمرة أو صادفت ودجا

رأى الحميدى ألقحت الأمور به
لو عايناك لقالا بهجة جذلا
أحطت بالحزم حيز وما أخاهم
سموا حسامك والهيجاء مضرمة
إن ينبج منك أبو نصر فمن قدر
قد حل في صخرة صماء معنقة
وغارة بسيف طالما شهرت
وشرب مضمرات طالما خرقت
ويوسفين يوم الزوع تحسبهم
من كل قرم يرى الاقدام مادية
تنمى محمدا الثاوى رماحهم
قد كان يعلم إذا لاقى الحمام ضحى
أن سوف تهدى إلى آثاره بهما
لو لم يكن هكذا هذا لديه إذن
لو أن فلك أمسى صورة لشوى

من ألقح الرأى في يوم الوغى نجا
أبرحت أيسرمانى القرق أن يشجا
كشاف طخياء لا ضيقا ولا حرجا
كرب العداة وسموا رأيك الفرجا
تنجوا الرجال واسكن سله كيف نجا
فأحلت برأيك في أوعارها درجا
فأخلفت مترقا ما كان قبل رجلا
من القتام الذى كان الوغى نسجا
هوجا وما عرفوا أفنا ولا هوجا
إذا خدا معلما بالسيف أو وسجا
ويسفحون عليه عبرة نشجا
لا طالبا وزرا منه ولا وججا
يمسى الردى مسريا فيها ومدلجا
مامات مستبشرا بالموت مبتهجا
بدر الدجى أبدا من حسنها سمجا

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

﴿ قال يمدحه أيضا ﴾

قل للأمير لقد قلدتني نعا
ياما نحي الجاه إذا ضن الجواد به
لم يلبس الله نوحا فضل نعمته
ذمت سياحته الدنيا اليه فما

فت الثناء بها ما هبت الريح
شكر يك ما عشت للاسماع ممنوح
إلا لما بثه من شكره نوح
يمسى ويصبح إلا وهو ممدوح

وللأمور إذا وآء ضغن بها
لم يخلق الله باب العرف عن أحد
لم يعلم المحمد من كانت أوائله
وأرى القواد فلو كانت بزمعه
كانه في اجتماع الروح فيه له

يوم العجاول من أوائله فيبع
باب الأمير له المألوف ففتوح
من آل كسرى التهايل المراجيع
تذكي المضاييح لم تحب المضاييح
من كل مجاورة في جنته روح

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم وهذه قدمها قبل قعيدته أضفى إلى البين

ألا يا أيها الملك المظلي
أعرش عرى الأصاحه منك يرجع
الله باستاءك محلا
فلم أمدحك تفخيلا لشعري

إذا بهض الملوك غدا منيها
طوال الدهر بارحه سنيها
يفوت علاه الطرف الطموحا
ولكني مدحت بك اللديها

وقال يمدح الفضل بن صالح الهاشمي

أهدى الذموع إلى دار وما مدحها
أهلى الزمان عليها كل عادية
حلفت حقا لقد قلت ملاحظها
إن تبرحها وتبارحني على كبد
دار أجل الهوى عن أن ألم بها
إذا وصفت لنفسى هجرها بجنبحت
وإن خطبت إليها صبرها جعلت
ما للقيافي رأتها العيس قد خزمت
قتل إذا ابتكر الغادي على أمل
تصفي إلى الحدوإصغاء القيان إلى

فلا منازل سهم من سواخه
وفرقة تطلم الدنيا لئازحها
بمن تحرم عنها من ملائحها
ما تستقر قدمي غير بارحها
في الركب إلا وعيني من منأحها
وذائع الشوق في أقصى جوانحها
جراحة الوجد تدمي في مجوارحها
فلم تظل إليها من صخاطعها
خالعه يزرع الحسنى ببارحها
نعم إذا استغوانته من مطارحها

حتى لووب كان الطالع مملو
هشرا لانف المساوي هاشيا أبدا
إلى الأسكارم أفعالا ومنقسبا
أساس مكة والدنيا بمنوتها
قوم هم أمثوا قبل الحسام بها
كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم
والفضل اني شمل الأظلام بتاحتها
من خيرها مفرسا فيها وأوسعها
لا تفرن تزجي العيس ساهدة
حتى تناول تلك القوس بارويها
كان صاعقة في جوف بارقة
سنان موت فاعاف من أسفها
ذو قدراء واباء في الأمور وهلى
يا حبيب الفضل لا أعرفك محشدا
لكوكب نازح عن كف لاهسه
ولا تغل اننا من قيمة فلقد
سميدع يتغطى من صنائعه
وفارة المسك لا يخفى تضوعها
فد درك في الخود التي طمحت
نقية الجيب لا ليل بمدخلها
أخذتها ليرة العز من ملحة

مشوكة في الآتي من ملائحتها
وقد رأى فضلا منها ابن صالحها
لم يرتع الذم يوما في ظلوائها
لم ينزل السيب في مثني مسايحها
من بين ساجعها الباكي ونايحها
سالوا ولم يك سبيل في أباطحها
معتابها المتجلى من مصايحها
شجبا تحيط إليه غير مادحها
إلى فنى سننها منها وقارحها
حقا وتلقى زنادا عبيد قادحها
زئيره وانغلا في أذن نايحها
صفيفة تتداعى من صفايحها
جواهر الطير إلا في جوارحها
لفرة أنت عندي غير مسايحها
وهيخرة وسما في قرن لاطحها
بانث نجائب ابل من لواضحها
كما تغطت رجال من فضايحها
طول الحجاب ولا يورى بقايحها
ما كان ارقاك يا هذا لاطحها
في باب عيب ولاصبح بقاضحها
في الغاب والديهم أدنى من ساكحها

لو أن غير أبي الأشمال صاحبها
 جاءت بصقرين عطريتين لو وزنا
 بهاشميين كالبندين ان لحجت
 نصلين قد أثبتا في قلب شائتها
 وكذب الله أخبارا قرفت بها
 مضيتة نطقت فينا كما نطقت
 لئن قليبك جاشت بالساجدة لي
 وهل رأيت قریش صاحباً رسي
 إذا القصائد كانت من مدائحهم
 وإن غرائبها أجدين من بلد
 شكت عظمها كفى مضاعها
 بهضب رضوى أذن مالا براحها
 مغالقة الدهر كأنها من مفاتيحها
 نارين أوقدتا في كشح كاشعها
 بحجة تسرج الدنيا بواضعها
 ذبيحة المصطفى موسى لذابحها
 لقد وصلت بشكري جبل مانحها
 إليك عن طلقها وجها وكالحها
 يوما فانت لعمري من مدايحها
 كانت عطائك من أندي مسارحها

﴿حرف الدال المهملة﴾

﴿قال يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد﴾

سمعت غربة النوى بسعاد
 فارقتنا فللمداع أنوا
 كل يوم يسفحن دموعاً طريفا
 واقعا بالحدود والحر منه
 وعلى العيس خرد يتبسّم
 كان شوك السيال حسنا فأمسى
 شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس
 وكذلك القلوب في كل يؤس
 طال انكارى البياض وإن عمر
 ففى طوع الاتهام والانجاد
 سوار على الحدود غواذ
 يمتري مرته بشوق تلاد
 واقع بالقلوب والاكباد
 ن عن الأشنب الشيت البراد
 دونه للفراق شوك القتاد
 س إلامن فضل شيب الفؤاد
 ونعيم طلائع الأجساد
 ت شينا أنكرت لون السواد

نال رأسي من ثغرة المم داء
 زارني شخصه بطلعة ضيم
 يا أبا عبد الله أوريت زندا
 أنت جيت الظلام عن سنن الآ
 فكان المقد فيها مقيم
 وضياء الآ مال أفتح في الطر
 كان في الأجنلى وفي النقرى
 ومن الحظ في العلى خضرة الم
 كنت عن غرسه بعيدا فادته
 ساعة لو تشاء بالنصف فيها
 لزموا مركز السدى وذراه
 غير أن الربى إلى سبل الآ
 بعد ما أصلت الوشاة سيوفا
 من أحاديث حين دوختها بال
 فنفى عنك زخرف القول سمع
 ضرب الحلم والوقار عليه
 وحوان أبت عليها المعالى
 ولعمري ان لوأصخت لأقدم
 حمل العبء كاهل لك أمسى
 عاتق معتق من الهون إلا
 المحاللات والحائل فيه

لم ينله من ثغرة الميلاد
 عمرت مجلسى من العواد
 في يدي كان دائم الاصلاد
 مال إذ ضل كل هاد وحاد
 وكان السارى عليهم غاد
 ف وفي القلب من ضياء البلاد
 عرفك نضر العموم نضر الواحد
 روف في الجمع منه والافراد
 نى إليه يذاك عند الجداد
 لمنحت البطاء خصل الجياد
 وعدتنا عن مثل ذاك العوادى
 واء أدنى والحظ حظ الوهاذ
 قطعت في وهى غير حداد
 رأى كانت ضعيفة الاسناد
 لم يكن فرصة لغير السداد
 دون عور الكلام بالاسداد
 أن تسمى مطية الاحقاد
 ت بحثفى صينية الحساد
 لخطوب الزمان بالمرصاد
 من مقاسة مفرم أو نجاد
 كحلوب الموارد الاهداد

ملئيك الاغساب أى حياة
 لو تراخت يدالك عفا فواقا
 أنت ناضلت دونها بعلها
 فاذا هلهل النوال أنتفا
 كل شىء غث إذا عاد والله
 كادت المسكرات تهدلولا
 عندهم فرجة الليف ونه
 بأحاطى الجدود لابل بوشك الب
 وكان الأعناق يوم الوغى
 فاذا ضلت السيوف غداة الرو
 قد بثتم غرس المودة والشحناء فى قلب كل قار وباد
 ابغضوا حركم وودوا نداكم فقراكم من فضة ووداد
 لا عدتم غريب محمدا بقم فى عراه توافر الأطداد
 وقال أيضا يمدحه ويعتذر إليه

وحيا أزمة وحيدة واد
 أكلتها الأيام أكل الجراد
 عائدات على العفا بوا
 ذات نيرين مطبات الايادى
 روف غث ما كان غير معاد
 أنها أيدت بحى اباد
 ديق ظنون الرواد والوراد
 لا بل بسودد الأجداد
 أولى بأسيافهم من الاغداد
 ع كانت هوايا للهو ادى
 قد بثتم غرس المودة والشحناء فى قلب كل قار وباد
 ابغضوا حركم وودوا نداكم فقراكم من فضة ووداد
 لا عدتم غريب محمدا بقم فى عراه توافر الأطداد
 وقال أيضا يمدحه ويعتذر إليه

سقى عهد الحمى سبل الصهاد
 نرحت به رضى العين انى
 فياحسن الرسوم وما تمشى
 وإذا طير الحوادث فى رباها
 مذاكى جليلة وشروب دجن
 وأعين ررب كعلت بسحر
 زهر والحداق وآل مرد

وروض حاضر مئة وباد
 رأيت الدمع من خير العتاد
 إليها الدهر فى صور البعاد
 سوا كن وهى غناء المراد
 وسامر لفتية وقدور صناد
 وأجساد تضح بالجناد
 ورث فى كل ماله زنادى

فإن يك في بني ادد جناحي
 هم عظم الاتاني من زار
 مغرب كل معضلة وخطب
 غدوت بهم أجل الناس قدرا
 إذا حدث القبائل ساجلوم
 تفرج عنهم الفهرات أبيض
 وحشو حوادث الأيام منهم
 لهم حول السباع إذا المظالم
 لقد أنت مساوي كل دهر
 متى تحلل به تحلل بجناها
 ترشح نعمة الأيام فيه
 وما انقضت طريق المجد إلا
 وما سافرت في الآفاق إلا
 مقيم الظن عندك والأمانى
 معاد الهمم معروف ولسكن
 اتاني طائر الأنباء تسمى
 ثنا خير كأن القلب أمسي
 كأن الشمس جلها كيوف
 بأني نلت من مضر وخبث
 وما ربح القطيعة لي بربيع
 وأن يهور عن قصد لسان

فإن أنت رشى من الإله
 وأهل المصيب منها والنجم
 ومنبت كل بكرمة وآد
 وأكثر من ورأى طاء واد
 فأنهم بنو الدهر البلاد
 جلال تحت قسطة الجلال
 معاقل مطرد وبنو طراد
 نمت في القنا وجلوم عاد
 محاسن أحمد بن أبي دؤاد
 رضيعا للسواري والغواصي
 وتقسيم فيه أرزاق العباد
 هيداك لليلة المعروف هاد
 ومن جدواك راحتي وزادي
 وإن قلقت ركابي في البلاد
 ندى كفيك في الدنيا معادي
 هتار به بداهية نآه
 يجر به على شوك القتاد
 أو استترت برجل من جراد
 إليك شكيت خيب الجواد
 ولا ندى الأذى من بلاد
 وقل رايح برضاك غاد

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| وما يكات الحكاء قالت | لسان الرء من خدم الفؤاد |
| وقد ما كنت معسول المعاني | ومأدوم القوافي بالسداد |
| لقد جازيت بالاحسان سوا | إذا وصفت عرفك بالسواد |
| وسرت أسوق هير اللؤم حتى | أنحت البكر في دار الجهاد |
| وكيف وعتب يوم منك فذ | أشد على من حرب الفساد |
| وليس رغوئي من فوق مذق | ولا جهرى كين في الرماد |
| وكان الشكر للكرماء خلا | وميدانا كيدان الجياد |
| عليه عقدت عقدي ولاحت | مواسمه على شيمي وعادي |
| وغيري يأكل المعروف سحتا | وتشعب عنده بيض الأيادي |
| تثبت أن قولا كان زورا | آتى النعمان قبلك عن زياد |
| وأرت بين حى بنى جلاح | شبا حرب وحي بنى مصاد |
| وغادر فى صبور الدهر قتلى | بنى بدر على ذات الامداد |
| فما قد حاك للباري وليست | متون صفاك من نهز المرادى |

ولو كسفتنى لوجدت خرقا

يضاف الأكرمين ولا يصادى

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| جدير أن يكر الطرف شررا | إلى بعض الموارد وهو صداد |
| إليك بعث أبكار المساني | يلها سائق عجل وعاد |
| جوائز عن ذنابي القوم حيرى | هوادى للجماجم والموادى |
| شداد الأمر مسألة التواحي | من الاقواء فيها والسناد |
| بذلها بذكرك قرن فكر | إذا حرنت فلسلس في القياد |
| ها في الهاجس التبع المقل | في نظم القوافي والسناد |

مكرمة عن السرقة المورى مكرمة عن المعنى المعاد
تتصل ربهما من غير جرم اليك سوى النصيحة والوداد
ومن ياذن إلى الواشين تسلق مسامحة بالسنة حسداد
﴿وقال يمدحه﴾

أيسلبنى ثراء المال ربي وأطلب ذاك من كف جهاد
زعمت إذن بأن الجود أسمى له رب سوى ابن أبي دؤاد
﴿وقال يمدحه ويعتذر إليه ويستشفع بخالد بن زيد﴾

أرايت أى سوائف وحدود عنت لنا بين اللوى فزود
أتراب غافلة الليالى ألفت عقد الهوى من يارق وعقود
بيضاء يصرعها الصبا من نعمة خود كخط البانة الأملود
وحشية ترمى القلوب إذا اغتدت وسنى فما تصطاد غير الصيد
لا حزم عند محرب فيها ولا جبار قوم عندها بعنيد
مالى بربيع منهم مغمود إلا الأسى وعزيمة الجلود
أن كان مسعود سقى إطلاهم سبل الشئون فليست من مسعود
طعنوا فكان بكأى حولا بعدهم ثم اروعيت وذاك حكم لبيد
أجدر بحجرة لوعة اطفالها بالدمع أن تزداد طول وقود
لا أفقر الطرب القلاص ولا أرى مع زير نسوان أشد قتودي
شوق ضرحت قدانه عن مشربى وهوى أطرت الحاء عن هودى
عامى وعام النيس بين مؤذنيه مسجورة وتنوفة صيهود
حتى انحاز كل يوم بالفلان للظير عيدا من نبات العيد

عرس العرب الذي وجلت به
 حلت عري أفضالها وهوها
 أمل أنخ بهم وفودا فاغتدوا
 بدأ الندى وأعاده فيهم يوم
 يا أحمد بن أبي دؤاد حطني
 ومنحتني ودا حميت زماره
 ولکم عدو قال لي متصلا
 أضحت إباد في معد كلها
 تنميك في قلل المسكارم والعلی
 ان كنتم محادي ذلك التبع ان
 وشركتموم دوننا فلا نتم
 كعب وحاتم اللذان تقسا
 هذا الذي خلف السحاب ومات
 ان لا يكن فيها الشهيد فقومه
 ما قاسيا في الجحد إلا دون ما
 فاسمع مقالة زائر لم تشبهه
 يستام بعض القول منك بفعله
 أسري طريدا للحواء من التي
 كنت الربيع أمانه ووراءه
 فالهيش من زهر سحابة رافة
 وغدا تبين ما برأه ساقى

أمن الروح ومجادة المجد
 أبناء اسماعيل فيه وهو
 من عيشه ومم مباح وفود
 من مبدىء للعرف غير معبد
 بحياطتي ولدتني بلدودي
 وذمائه من هجرة وصدود
 كم من وجود ليس بالمودود
 وم اباد بنائها الممدود
 زهر لزهري أبوة وحدود
 نسبوا وفلة ذلك الجلود
 شركاؤنا من دونهم في الجود
 خطط العلى من طارف وتليد
 وافي الجدمية خضرم صنديد
 لا يسمحون به بألف شهيد
 قاسيته في العدل والتوحيد
 آراؤه عند اشتباه اليد
 كلالا وعفو رضاك بالمجود
 زعموا وليس لرهبه بطريد
 قمر القبائل خالد بن يزيد
 والركن من شهبان طود حديد
 لو قد نصبت نهائسي ومجودي

هذا الوليد رأى الثبث بعدما قالوا يزيد بن المهلب مود
فتزحزح الزور المؤسس عنده وبناء هذا الافك غير مشيد
ومسكن ابن أبي سعيد من حجبى

ملك بشكر بنى الملوك سعيد

ما خالدى دون أيوب ولا عبد العزيز ولست دون وليد
نفسى فداؤك أى باب ملة لم يرم فيه إليك بالقليد
لمقارف البهتان غير مقارف ومن البعيد الرهط غير بعيد
لما أطلتقى غمامك أصبحت تلك الشهود على وهى شهودى
من بعد ما ظنوا بأن سيكون لى يوم يبعثهم كيوم عبيد
أمنية ما صادفوا شيطانها فيها بعفريت ولا بمريد
نزعوا بسهم قطيعة يهفوا به ريش العقوق فكان غير سديد
وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان جسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف القود
لولا النحوف للعواقب لم نزل للعاسد النعمى على المحسود
بخذها متقفة القوافى رهبا لسوانح النعماء غير كنود
حذاء تملأ كل اذن حكمة وبلاغة وتدر كل ورید
كالطعنة النجلاء من يد دائر بأخيه أو كالضربة الأخدود
كالهر والمرجان ألف نظمه بالشذرى عنق السكباب الرود
كشقيقة البرد المنعم وشبه فى أرض مهرة أو بلاد تزيد

يعطى بها البشرى الكريم ويحتبى

بردائها فى الحفل المشهود

بشرى الفنى أبى البنات تنابعت بشرأوه بالفارس - المولود
كر فى الاسود والأراقم طالما نزعته حبات سخائم وحقود
﴿ وذكروا أنه لما عمل أبو تمام هذه القصيدة حرص على أن
يسمعا ابن أبى دؤاد فتأخر عن ذلك فكتب إليه ﴾

أحمد ان الحاسدين حشود وان مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن منى قريبا فطالما طلبت فلم تبعد وأنت بعيد
أصبح تستمع حر القوافى فأنها ككواكب إلا أنهم معود
ولا تمكن الأخلاق منها فأنما يلذ لباس البرد وهو جديد
﴿ وقال يمدح على بن الجهم وكان له صديقا وأراد صفرا ﴾

هى فرقة من صاحب لك ماجد فقد اذابة كل دمع جامد
فافزع إلى دخر الشؤون وعذبه فالدمع يذهب بمض جهدا الجاهد
وإذا فقدت أخا فلم تفقد له دمعاً ولا صبرا فليست بفاعد
أعلى يا ابن الجهم أنك دفت لى سما وجرا فى الزلال البارد
لا تهاككن أبدا ولا تبعد فما أخلاقك الخضر الربى بأباعد
إن يكدم مطرف الاخاء فاننا نغدو ونسرى فى إخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا أدب أقمصاء مقام الوالد
لو كنت طرفا كنت غير مدافع للاشقر الجعدى أو للدائد
أو قدمتك السن قلت بأنه من لفظك انشعبت بلاغة خالد
أو كنت يوما بالنجوم مصدقا لزعمت أنك أنت بكر عطارد
صنعت فان سوطك كنت مساحبا ملأ جريرك فى بين القائد

ألبست فوق بياض مجدك نعمة بياض تسرع في سواد الحاسد
ومودة لازهدت في راغب يوما ولا هي رغب في زاهد
غناء ليس بمنكر أن يفتدى في روضها الراعي أمام الرائد
ما أدهى لك جانبا من سودد إلا وأنت عليه أعسل شاهد

وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني

ظلل الجميع لقد عفوت حميدا وكفى على رزى بذلك شهيدا
دمن كأن البين أصبح طالبا دمننا لدى آرامها وحقوقا
قربت نازحة القلوب من الجوى وتركت شأو الدمع فيك بعيدا
خضلا إذا العبرات لم تبرح لها وطننا سرى قلق الحبل طريدا
أما وقف الفتيان تطوى لم تزر بشوقا ولم تندب لمن صعيدا
أذكرتنا الملك المضلل في الهوى والاعشيين وجرولا ولييدا
حلوا بها عقد النسيم ونمنموا من وشيها رجزا بها وقصيدا
راحت غواني الحى عنك غوانيا يلبس نأيا تارة وصودا
من كل سابعة الشباب إذا بدت تركت عميد القريظين عميدا
أزرين بالمرد الفطارف بدنا غيدا ألقنهم لدانا غيدا
أحلى الرجال من النساء موقعا من كان أشبههم بين خدودا
فاطاب هدوا في التقلقل واستتر بالعيس من تحت السهاد هجودا
من كل معطية على علل السرى وخدا يبيت النوم منه شريدا
تفتدى بمنصات يظل إذا وفي ضرباؤه حلسا لها وقتودا
جمل الدجى جملا وودع راضيا بالهون يتخذ القعود قومودا
طامت راسم ربيعة المهر لها ففتيات ظلا لها ممدودا

بكريها علويها جميعها الحم
 ذهليها مريها مطريها
 نسب كأن عليه من شمس الضحى
 عريان لا يكتبو دليل من عمى
 شرف على أولى الزمان وانما
 لو لم تكن من نعمة نجدية
 مطر أبوك أبو أهلة وائل
 أكفاؤه تلد الرجال وانما
 ربدا ومأسدة على أكتادها
 ورثوا الابوة والحظوظ فأصبحوا
 وقر النفوس إذا كواكب قصص
 زهر إذا طلعت على حجب السكلى
 ما ان ترى إلا رئيسا مقصدا
 فرعو الى الخلق المضاعف وارتدوا
 ومشوا أمام أبى يزيد وحوله
 يتشنون أسفعهم مذائب طعنة
 فان ترى الاحساب بيضا وضحا
 لبس الشجاعة انها كانت له
 بأسا قبيليا وبأس تكرم
 وإذا رأيت أبا يزيد فى ندى
 فمضى مرحبه شاشه ماله

فى شيبانها الصنديدا
 يبنى يديها خالد بن يزيد
 نورا ومن فلق الصباح عمو
 فيه ولا يبغي عليه شهودا
 خلق المناسب ما يكون جديدا
 علوية لظننت عودك عودا
 ملاء البسيطة عدة وعديدا
 ولد الختوف أساودا وأسودا
 ليد تخال فليلهن لبود
 جمعوا جدودا فى العلى وجدودا
 أردن عفريت الوغى المريدا
 تحست وان غابت تكون سعودا
 تحت العجاج وعاملا مقصودا
 فيها حديدا فى الشؤون حديدا
 مشيا يهد الراسيات وييدا
 منفعا وأشنع ضربة اخدودا
 الا بحيث ترى المنايا سودا
 قدما نشوغا فى الصبا ولدودا
 جم وبأس قريحة مولودا
 ووغى ومبدي غارة ومعيدا
 وشيا الأسمه شمة وينى

أيقنت أن من السماحة شجاعة تدمى وإن من الشجاعة جودا
 وإذا سرحت الطرف نحو قبابه لم تلق إلا نعمة وحسودا
 ومكارما عتق الفجار تليدة إن كان هضب عمايتين قليدا
 ومتى حلت به أنا لك جهده ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا
 متوقد منه الزمان وربما كان الزمان بآخرين بليدا
 أبقي يزيد ومزيد وأبوها وأبوه ركنك في الفخار شديدا
 سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا ومضوا يعدون الثناء خلودا
 إن القوافي والمسامي لم تزل مثل الجمان إذا أصاب فريدا
 هي جوهر نثر فان ألقته بالشعر صار قلائدا وعقودا
 في كل معترك وكل مقامة يأخذن منه ذمة وصمودا
 فإذا القصائد لم تسكن خفراءها لم ترض منها مشيدا وشهودا
 من أجل ذلك كانت العرب الألى

يدعون هذا سوددا محدودا
 وتند عندهم العلى الأعلى

﴿ وقال يمدحه أيضا ﴾

مالكثيب الحمى إلى عقده ما بال جرعائه إلى جرد
 ما خطبه مادها ما غاله ما ناله في الحسان من خرد
 السالبات أمرا عزيمة بالسحر والنافقات في عقد
 لبسن ظلين ظل أمن من الدهر ر وظلا من لهو ودهر
 فخر بخوان عن نليمة ال عيش وسأل منه عن حظه

ورب المي منهم أشنّب قد رشفت ما لا يذوب من برده
 اقلنا من الريق نافع الذوب الا أن برد الأكباد في جملده
 كالخوط في القد والغزاة في البه جمة وابن الغزال في غيده
 وما حكاه ولا نعيم له في جيده بل حكاه في جيده
 فالربع قد عزني على جلدي ما مح من سهله ومن جلده
 لم يبق شر الفراق منه سوى شريه من تويّه ومن وتده
 سأخرق الخرق بابن خرقاء كالمليق إذا ما استحم من نجده
 مقابل في الجديل صلب القرى لوحك من عجبته إلى كتده
 نامكه نهده مداخله مالمومه محزله أجده
 إلى المفدى أبي يزيد الذي يضل غمر الملوكة في ثمده
 ظل عفاة يحب زائره حب الكبير الصغير من ولده
 إذا أناخوا ببابه أخذوا حكمهم من لسانه ويده
 من كل لفنان زدت في أوده أموال حتى أقمت من أوده
 مستمطر حبل من بني مطر بحيث حل الظراف من عمده
 قوم غدا طارف المديح لهم ووسمهم لائح على تلده
 فمهم عيسون البخيرية في بروده والأنام في برده
 لا يندبون القتيل أو يأتى الـ حول لهم كاملا على قوده
 إناء مجد ملآن بوزك في صريحه للعلى وفي زبده
 وهضب عز تجرى الساحة في حدوره والاباء في صبيده
 يزيد والمزيدان في الحرب والزادتان الطودان من مصده
 نعم لواء الخس أنت به يوم خمس على الصبحي المده

خلت عقابا بيضاء في حجب
 فشاغب الجو وهو مسكنه
 ومر تهفو ذؤابتها على
 مارنه لدنه مثقفه
 تحقق اثناؤه على ملك
 قال بماري القنا ولا به
 يعلم أن ليس للعلی لقم
 يافرجة الثغر بالخليفة من
 تضرع تاره في قري ووعى
 محلى الصدر والجوانح من
 يأخذ من راحة لشغل ويس
 فهو لو استطاع عند أسعدده
 اذ منهم من بعد ساعته ال
 ألوى كثيرا لامي على سودد ال
 قريحة القتل من معاقله
 يا مضافنا خالدا لك الشكل ان
 إليك من سبل عارض خضل الشؤ
 مسفه ثره مسجعه
 وهل يساميك في العلى ملك
 أخلاقك الفردون رهطك اذ
 ومشهد صير الحكمة به

رات الملك طارت منه وفي سده
 وقاتل الريح وهى من مدده
 اسمر متن يوم الوغى جسده
 عراضه في الاكف مطرده
 يرى طراد الابطال من طرده
 مجدا تداني الجوزاء عن أمده
 قصد لمن لم يطأ على قصده
 يزيد المرتضى ومن أسده
 من حد أسيافه ومن زنده
 رحمة مملوئهم من حسده
 تبقى ليمس الزمان من ثأده
 لحز عضو من يومه افسده
 طلق عيسارا له على أبده
 ميش قليل الاسى على رغه
 والصبر في الفائبات من عدده
 خلد حقا عليك في خلده
 بوب يأتى الحمام من نضده
 وأبسه مستهله برده
 صدرك أولى بالوخب من بلده
 رى مدبه في رهطه وفي عدده
 خطابه سدا الى شهده

كأنما مبرم القضاء به
أرت من خالد بمنصت الـ
كالندر حسنا وقد يعاوده
كالسيف يعطيك ملء عينيك من
تالله أنسى دفاعه الزور من
ولا تناسى أحياء ذى عين
جيلة أعمارهم وهمدانه
آثرنى إذ جعلته مسندا
فى غلة أوقدت على كبد الـ
إيثار شذر القوى رأى جسد الـ
وجشته زائرا فجاوز بي الـ
فرحت من عنده ولى رفد
وهل يرى العسر عذرة رجل

❦ وقال يمدحه أيضا ❦

يقول أناس فى أحبيناء ابصروا
أصادفت كزرا أم صبحت بغارة
فقلت لهم لا ذاك ولا ذاك ديدنى
جذبت نداء غدوة السبت جذبة
فأبت بنعمى منه بيضاء لدنة
هى الناهد الريا إذا نعمة امرئ
فرحت عقاب الأرض والشجر مادحا

عباره رجلي من طريف وتالد
ذوى غرة حامهم غير شاهد
ولكننى أقيمت من عند خالد
نفر صريعا بين أيدي القصائد
كثيرة قرح فى قلوب الخواصد
صواه غدت ممسوحة غير ناهد
له فارتنى فى عتاب الحمد

فألبسى من أمهات تلاده وألبسته من أمهات قلاندى

﴿ وقال يمدحه ويشكره على الكلام فى أمره ﴾

لأشكرنك ان لم أوت من أجلى شكرا يوافيك عنى آخر الأبد

وان توردت بى ببحر البخور ندى فلم أنل منه إلا غرفة يسدى

﴿ وقال يمدح أباسعيد محمد بن يوسف الطائى ﴾

أرويت ظآن الصعيد الهامد وملأت من جزعيك عين الرائد

ولقد أتيتك صاديا فكرت فى شيم الذ من الزلال البارد

فهدت لاسمك منزلا ومحلة فى الشعر بين شواره وشواهد

فهو المراح لكل معنى عازب وهو العقال لكل بيت شارد

كم نعمة زينتني بسموطها كالعقد فى عنق الكماب الناهد

غادرتها كالسور عولى سمكة مضروبة بينى وبين الحامد

فاشدد يديك على يدي وتلافنى من مطلب كدر الموارد راكد

أصبحت فى طرقاته ووجوهه أعمى ولكنى نبيل القائد

تلك القلب مباحة أرجاؤها والحوض منتظر ورود الوارد

والدلو بالغة الرشاء ملية بالرى إن وصلت ببيع واحد

﴿ وقال يمدحه أيضا ﴾

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا هى الصبابة طول الدهر والسهر

قالوا الرحيل غدا لاشك قلت لهم الآن أيقنت أن اسم الحمام غد

كم من دم يعجز الجيش اللهائم بانوا ستحكم فيه العرمس الاجد

ما لا مرىء خاض من بحر الهوى عمر إلا وللبين منه السهل والجلد

كأما البين من إلحاحه أبدا على النفوس أسخ الموت أو ولد

تداو من شوقك الأقصى بما فعلت
 ذاك السرور الذي آلت بشاشته
 لقيتهم والمنايا غير دافعة
 في موقف وقف الموت الذعاف به
 في حيث لا مرتع البيض الرقاق إذا
 مستصحباً نية قد طال ما ضمنت
 ورحب صدر لو ان الأرض واسعة
 صدعت جريتهم في عصبه قلل
 من كل أروع ترتاع النون له
 يكاد حين يلاقى القرن من حلق
 قالوا ولسكنهم طابوا فأنجدهم
 إذا رأوا المنايا عارضا لبسوا
 نأوا عن المصرخ الأدنى فليس لهم
 ولى معاوية عنهم وقد أخذت
 نجاك في الروع ما نجا سميك في
 إن تنقلت وأنوف الموت راغمة
 لا خلق أربط جأشاً منك يوم ترى
 أما وقد عشت يوماً بعد رؤيته
 لو عاين الأسد الضرغام صورته
 شتان بينهما في كل نائبة

خيل ابن يوسف والابطل تطرد
 أن لا يجاورها في مهجة كمد
 لما أمرت به والملتقى كبد
 فالجد يوجد والأرواح تفتقد
 أصلتن جذب ولا ورد القنائد
 لك الخطوب فأوفت بالذي تعد
 كوسعه لم يضق عن أهله بلد
 قد صرح الماء عنها وانجلى الزبد
 إذا تجرد لانكس ولا جحد
 قبل السنان على حوائه يرد
 جيش من الصبر لا يحصى له عدد
 من اليقين دروعاً مالهـا زرد
 إلا السيوف على أعدائهم ممد
 فيه القنا فأبى المقدار والأمد
 صفين والخيل بالفرسان تنجود
 فاذهب فأنت طليق الركض باليد
 أباسعيد ولم يبطش بك الزود^(١)
 فاخر فانك أنت الفارس النجد
 ما لي إن ظن رعباً أنه الأسد
 نهج القضاء مبين فيهما جدد

هذا على كتديه كل حادثة
أصيا على وما أعياء بمشكلة
من كان أنكأ حذا في كتابهم
لا يوم أكثر منه منظرا حسنا
هبت أرواحه الأرواح إذ شرعت
كأنها وهى فى الأوداج والفة
من كل أزرق نظار بلا نظر
كأنه كان ترب الحب مذ من
تركت منهم سبيل النار سابلة
كأن بابك بالبذين بعدهم
بكل منعرج من فارس بطل
لما غدا مظلم الأحشاء من أشر
وهارب وذهيل الروح يحلبه
كأنما نفسه من طول حيرتها
تالله أدرى الإسلام يشكرها
يوم به أخذ الإسلام زينته
يوم يحىء إذا قام الحساب ولم
وأهل موقان إذ ما قوا فلا وزر
لم تهق مشركة إلا وقد علمت

تخشى وذلك على أكتاده اللبد
بسندبايا ويوم الروح محتشد
أأنت أم سيفك الماضى أم الأحد
والمشرفية فى هاماتهم تحشد
فما ترد لريب الدهر عنه يد
وفى الكلى تجد الغيظ الذى تجد
إلى المقاتل مافى منته أود
فليس يعجزه قلب ولا كبد
فى كل يوم إليها عصبية تفد
نوى أقام خلاف الحى أو وتد
جناجن^(١) فلق فيها قنا قصد
أسكنت جاضته كوكبا يقدر
إلى المنون كما يستجلب النقد^(٢)
منها على نفسه يوم الوغى رصد
من وقعة أم بنو العباس أم أدد
بأسرهاوا كتنسى فخرا به الأبد
يذمه بدر ولم يفضح به أحد
أتجهم منك فى الهيجا ولا سند
إن لم تنب إنه للسيف ما تلد

(١) الجناجن عظام الصدر

(٢) النقد صفار الغنم

والبر (١) حين اطلعكم الأمر صباحهم

قطر من الحرب لما جادهم فحدوا

لو لم يحلوا ببذل الحكم ما عقدوا

يخاله السيف سيفاً حين يجتهد

تكاد تفهما من حسنها البرد

حتى لقد صار مهجوراً لها الشهيد

أعوام يوسف عيش عندها رغد

وخلفت نعماً آثارها جسد

إلا وأفعالك الحسنى لها عمد

إن العلى حسن فى مثلها الحسد

كادت تحل طلام من جاجهم

لكن ندبت لهم رأى ابن محصنة

فى كل يوم فتوح منك واردة

وقائع عذبت أنباؤها وحلت

إن ابن يوسف نجى الثغر من سنة

آثار أموالك الادرار قد خلقت

فاتخر فما من سباء للعلی رفعت

واعذر حسودك فيما قد خصصت به

❦ وقال يمدحه أيضاً ❦

وعاد قتادا عندها كل مرقد

صدود فراق لا صدود تعمد

من الدم يجرى فوق خد مورد

إلى كل من لاقت وإن لم تودد

فقرت به إلا بشمل ميسد

ألد به إلا بنوم مشرد

لديباجتيه فاغترب تتجدد

إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

ورب القنا المناذ والمتقص

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد

وأقذها من غمرة الموت أنه

فأجرى لها الاشفاق دمعاً موردا

هى البدر يغنيها تودد وجهها

ولسكنى لم أحو وفرا مجعنا

ولم تعطى الأيام نوما مسكنا

وطول مقام المرء فى الحى مخلق

فانى رأيت الشمس زيدت محبة

خلفت رب البيض تدمى منومها

(١) البر جئس من العجم

لقد كف سيف الصامتى محمد
رمى الله منه بابكا وجيوشه
بأسمح من صوب القام سماحة
إذا ما دعوانه بأجلح أيمن
فتى يوم بذ الخرمية لم يكن
قفا سندايا والمنايا مشيخة
عد الليل فيها عن معاوية الردى
لعمري لقد حررت يوم لقيته
فان يكن المقدار فيه مفندا
وفى أرشق الهيجاء والخيل ترتعى
عططت على رغم المدى عزم بابك
فان لا يكن ولى بشلو مقدد
وقد كانت الأرماع أبصرن قلبه
وموقن كانت دار هجرته فقد
خططت بها يوم العروبة عزه
رأى كسديد الرأى والرمح فى الوغى
وليس يحلى الكرب رمح مسدد
فمر مطيعا للعوالى معودا
وكان هو الجلد القوى فسلبته

تباريح ثار الصامتى محمد
بقاصمة الاصلاب فى كل مشهد
وأشجع من صرف الزمان وأنجد
دعاه ولم يظلم بأصلع أنكد
بهنيابة /نكس ولا بمعرد [١]
تهدى إلى الروح الخفى فتهدى
وما شك ريب الدهر فى أنه ردى
لو ان القضاء وحده لم يبرد
فما هو فى أشياعه بمفند
بأبطالها فى جاحم متوقد
بعزمك عط الأحمى المعضد
هناك فقد ولى بعزم مقدد
فأرمدها ستر القضاء الممدد
توردتها بالخييل أى توردد
وكان مقيما بين نسر وفرقد
تأزر بالاقدام فيه وترتدى
إذا هو لم يونس برأى مسدد
من الخوف والاحجام مالم يعود
بحسن الجلاد الخض حسن التجلد

(١) المعرد الهارب

(٢) عط الثوب شقه ، والاحمى رد معروف

لعمري لقد غادرت حسي فؤاده
وكان بعيد القمر من كل مائع
وللكذج العليا سمت بك همة
وقد خزمت بالذل أنف ابن خازم
فقيدت بالاقدام مطلق بأسهم
وبالهضب من أبرشعوىم وودروخ
أفادتك منها المرففات مكارما
وليلة أبلت البيات بلاءه
فيا جولة لا تجعديه وقاره
ويا ليل لو أنى مكانك بعدها
وقائع أصل النصر فيها وفرعه
فهما تكن من وقعة بعد لا تكن
محاسن أصناف المغنين حجة
جلوت الدجى عن اذريعجان بعدما
وكانت وليس الصبح فيها بأبيض
رأى بابك منك التي طلعت له
هزرت له سيفاً من السكبد إنما
يسر الذي يسطو به وهو مفهد
وإني لأرجو أن تقلد جيسده
منظمة بالموت يحظى بحليها
إليك همكنا جنح ليل كأنه

قريب رشاء للقنا الخورود
فقدارته يسقى ويشرب باليد
طموح بروح النصر فيها ويغتندي
وأهيت صياصيبها يزيد بن مزيد
وأطلقت فيهم كل حنق مقيد
سمت بك أطراف القنا فاسم وازدد
تعمر عمر الدهر ان لم تخلد
من الصبر في وقت من الصبر محمد
ويا سيف لا تكفروا يا ظلمة اشهدى
لما بت في الدنيا بنوم مسهد
إذا عدد الاحسان أو لم يعدد
سوى حسن مما فعلت مردد
وما قضبات السبق إلا لمعبد
تردت بلون كالغمامة أربد
فأمست وليس الليل فيها بأسود
بنجس وللدين الحنيف بأسعد
تجذبه الأعناق ما لم تجرد
ويفضح من يسطو به غير مفهد
قلادة مصقول الذباب مهند
مقلدها في الناس دون المقلد
قد اكتملت منه القلاد بأمد

تغيب بنا آدم المهارى وشؤمها على كل نشر مثلثب وفدند
 تغلب فى الآفاق صلا كأنما يقلب فى فمكيه شقة مبرد
 تلافى جد الشاهجدين فأصبحوا ولم يبق مذخور ولم يبق بمجد
 إذا مارحادارت ادرت سماحة رجا كل انجاز على كل موعد
 أنيتك لم أفرع إلى غير مفرع ولم أنشد الحاجات فى غير منشد
 ومن برج معروف البعيد فاما

يدى هوائت فى الغائبات على يدى

﴿ وقال يمدحه أيضا ﴾

أظن دموعها سنن الفريد وهى ساكاه من نحر وجيد
 لها من لوعة البين التدام يعيد بنفسجا ورد الحدود
 حمتنا الطيف من أم الوليد خطوط شيبت رأس الوليد
 رأنا مشعري أرق وحرز وبغيته لدى الركب الهجود
 سهاد يرجحن الطرف منه ويولع كل طيف بالصدود
 بأرض الهدى فى خيشوم حرب عقيم من وشيك ردى ولود
 ترى قسماثنا (١) تسود فيها وما أخلاقنا فيها بسود
 تقاسمنا بها الجرد المذاكى سبجال السكر والدأب العثيد
 فتمسى فى سوابغ محكمات وتمسى فى السروج وفى اللبود
 حذوناها الوجى والايين حتى تجاوزت الركوع إلى السجود
 إذا خرجت من الفمرات قلنا خرجت حباثنا ان لم تعودى

(١) القسماث ما اكتنف الالاف عن يمنه ويساره من الوجه

فحكم من سودد. أمكنت منه
 أهانك للطراد ولن تهوى
 بلاك فكنت أرشية الأمانى
 ففى هز القنا فحوى سناء
 إذا سفك الحياء الروح يوما
 قضى من سندايا كل نجب
 وأرسلها على موقان رهوا
 رآه الملح مقتحما عليه
 فمر ولو يجارى الريح خيلت
 شهدت لقد أوى الاسلام منه
 وللكذجات كنت لغير بخل
 غدت غيراهم لهم قبورا
 كأنهم معاشر أهل كوا من
 وفى أبرشتويم وهضبتها
 بضرب ترقص الاحشاء منه
 وبيت البيات بعقد جاش
 رأوا ليث الغريفة وهو ملق
 عليا ان سيرفل فى المعالى
 وكم سرق الدجى من حسن صبر
 برمته على أن لم تسودى
 عليه وللقياذ أبو سعيد
 ويرد مسافة الحمد البعيد
 بها لا بالاحاظى والجدود
 وفى دم وجهه بدم الوريد
 وارشق والسيوف من الشهود
 تثير النقع أ كدر بالكديد
 كما اقتنم الفناء على الخلود
 لديه الريح ترسف فى القيود
 غدا تئذ إلى ركن شديد
 عقيم الوعد منتج الوعيد
 كفت فيهم مؤونات اللحدود
 بقايا قوم عاد أو ثمود
 طلعت على الخلافة بالسعود
 ويبطل مهجة البطل النجيد
 أمر قوى من الحجر الصلود
 ذراعيه جعيما بالوصيد (١)
 إذا ما بات يرفل فى الحديد
 وغطى من جلاد فتى جليلد

هديهم التل تل اليهذ أنبها
 قسمناهم فشطر للعوالى
 كأن جهنما ضمت كلاها
 ويوم انصاع بابك مستعرا
 تأمل شخص دولته فمنت
 وأزع فية هوبا فحامت
 تقصصه بنور سنباط أخذنا
 ولولا أن ريمحك ذر بهم
 وقائع قد سبكت بها سوادا
 وهرجاما (١) بطشت به فقلنا
 لئن عمت بنى حواء تقعا
 أقول لساتلى بأبى سعيد
 أجل عينيك فى ورقى مليا
 وتركى سرعة الصدر اغتباطا
 لبست سواه أقواما فكانوا
 فنى أحيت يدها بعد يأس

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف النخعى ﴿

حته فاحتفى طعم المجود
 أبى إلا النوى بعد اقتراب
 غداة رمته بالطرف الصيود
 وإلا هجر ذى مقة ودود

(١) هرجام املاك الصيادنة

رأت أن الفراق أمر طعنا
فزمت للرحيل مخيمات
ولا ذنب سوى شكوى إليها
أرتنا كيف تمتلج المطايا
كان الدمع ينثر من نظام
تريدن المزيد وليس هندي
أما وأبي الرجاء لقد ركبنا
قلانس شوقن يزيد شوقا
إذا انبعثت على أمل بعيد
أبى فما يزن سوى كريم
خفيلا يذكراه وأكرم
فتى لا يستظل غداة حرب
إذا جادت يدها على بلاد
فما تضع الوفود إلى سواء
أباح المال أعناق المعالي
يفيد ويستفيد غنى وحدا
كان النازلين به حبيج
تراه إذا نظرت إليه يرنو
أخو الحرب العوان إذا أدارت
متى تبرق له يبرق ويرعد

واقرح للقلوب من الصدود
يصلن بها الذميل إلى الوخيد
كما يشكو العميد إلى العميد
بأنفسها وكيف تقول جودي
على تلك الحاجر والحدود
وراء محل حبك من مزيد
مطايا الدهر من بيض وسود
ويمنعن الرقاد من الرقود
فقد أدنت من الأمل البعيد
وحسبك أن يزن أبا سعيد
به من معدني كرم وجودي
إلى غير الأسنة والبنود
كساها الاتحى من البرود
وما يحنو على غير الوفود
فأجحف بالطريف وبالتليد
فأكرم بالمفيد المستفيد
أناخوا بين إحسان وجود
بمعنى أم ملحمة (١) صيود
رحاها بالجنود على الجنود
وعادات البروق مع الزهود

فهب وهلا (١) لخليك والمنايا
 أليس بأرشق كنت الحامي
 رآك الحرمي عليه نارا
 دلفت لهم بأبناء المنايا
 وردت بها عليه وليس يدري
 رجا صيدا فردته المنايا
 وقد كان الجليد ففادته
 وفي موقان كنت غداة ما قوا
 مشت خبيبا سيوفك في طلاهم
 سيوف عودت سقيا دماء
 على أن الأمانى أوردتهم
 فرحت وقد قضيت بذلك نجبا
 ويوم البذلما يبق حقد
 حططت بيباك فانحط لما
 وما ان زلت قونسه بوعد
 فطورا تجلب الدنيا عليه
 وطورا تستثير عليه رأيا
 تمثل نصب عينيه المنايا
 وما شيء من الأشياء أقضى
 فما ندري أحذك كان أمضى

تشذب مهجة البطل النجيد
 عن الاسلام ذا بأس شديد
 تلهب غير خامدة الوقود
 على العقبان في خلق الأسود
 بأن الموت في قبحم الورود
 الى أنياب مقتنص الصيود
 رماحك غير مصطبر جليد
 اشد قوى من الحجر الصلود
 ولم يك مشها مشى الوثيد
 بهامة كل جبار عنيد
 ولم تصدر عن العنف الغتيد
 وراح قرين شيطان مر يد
 على الأعداء في قلب حقود
 رأى أجل الشقى مع السعيد
 وتوحشه بانذار الوعيد
 بخيل في السروج وفي اللبود
 كخد السيف في حبل الوريد
 فيرغب في القيام وفي القعود
 على المهجات من رأى سديد
 غداة البذام حد الحديد

لقد طلعت نجومك بالسعود
منـايا جمعهم بيدي معيد
لشيب شنها رأس الوليد
بييض من فتوحك غير سود
اذن لفهم عن خلق البريد
غدا بالذل يرسف في القيود
وسهم الموت في طالب الطريد
لقد صعقت بها أذن الحسود
لخص أبو سعيد بالخـلود

لئن طلعت نجومهم بنحس
فأما آل قبصر فاستعيدت
شنت عليهم الغارات حتى
ايهتك ذكر أيام توالت
فتوح لو فهم بغير خط
فكم من مطلق وعزيز ملك
ومن ناج بمهجته طريد
لئن جذل الصديق وسر منها
فلو بقى الندى والبأس حيا

❦ وقال يمدح المأمون والأولى أن تكون في المعتصم ❦

لم تكمدى فظننت ان لم تكمدى
واذا سقاء سقاء سم الاسود
بسواكب فندن كل مفند
دون الاسي بحرارة لم تبرد
ماشت اليه الظل مشى الاكبد (١)
عبثا يروح الجد فيه ويغتدى
بصبابتى واذل عز بخلدى
ما كان أقبح يوم برقة منشد
خاض الهوى بحرى حباه المزيـد
ظلم الستور بنور حور نهـد

كشف النطاء فأوقدى أو اخمدى
يكفيك شوق يطيل ظماءه
عذلت غروب دموعه عذاله
اتت النوى دون الهوى فأنى الاسي
جارى اليه البين وصل خريـدة
عبث الفراق بدمغه وبقلبه
يا يوم شرد يوم لهوى لهوه
ما كان أحسن لو عبرت ولم نقل
يوم أفاض جوى أغاض تعزيا
عطفوا الخدور على البدور ووكلوا

وثنوا على وشى الحدود سيانة
أهلا وسهلا بالامام ومرحبا
على الموررات الصحاح حزمه
متجردا ثبت المواطىء عزمه
فانتاش مصر من اللتيا والتي
في دولة لحظ الزمان شعاعها
من كان مولده تقدم قبلها
الله يشهد أن هديك للرضا
أولى أمة أحمد ما أحمد
أما الهدى فقد اقتدحت برزده
نحن الفداء من الردى لخليفة
ملك اذا ما ذيق مر المبتلى
هدمت مساعيه المساعي فابتنت
سبقت خطى الايام عمرياتها
ما زال يمتحن العلا ويروضها
فكأما ظفرت يدها بالمنى
سخطت لها على جداه سخطة
صدمت مواهبه النوائب صدمة
وطئت حزون الجود حتى خلتها
وأرى الامور المشكلات تمزقت
عن مثل نصل السيف إلا أنه

وشى البرود بمسحف ومهد
سهلت حزونة كل أمر قرد
بالعيس ان قصدت وان لم تقصد
متجرد للحادث المتجرد
بتجاوز وتعطف وتغمد
فارتد منقلبا بعينى أرمد
أو بعدها فكأنه لم يولد
فيما ويلعن كل من لم يشهد
بمضيع ما أوليت أمة أحمد
في العالمين فويل من لم يهتد
برضاه من سخط الليالى نفتدى
عند الكروية عذب ماء المورد
خطط المكارم فى عراض الفرق
ومضت فسارت مسندا للمسند
حتى اتقنته بكيمياء السود
أسرا اذا ظفرت يدها بمجند
فاسترفدت أقصى رضى المسترفد
شغبت على شغب الزمان إلا نكد
فجرت عيوننا فى متون الجملد
ظلماتها عن رأيك المتوقد
مذ سل أول سلة لم يغمد

فبسطت أزهرها بوجه أزهر وقبضت أربدها بوجه أربد
مازلت ترغب في الندى حتى بدت

للاغبين زهادة في المسجد

لو يعلم العافون كم لك في الندى من فرحة وقرينة لم تحمد
وكأنما نافست قدرك حظه وحسدت نفسك حين أن لم تحسد
فاذا ابتليت بمجود يومك مفخرا عصفت به أرواح جودك في غد
وبلغت مجهود الحوادث آخذا فيها بشأ وخلائق لم تجهد
فلويت بالموعود أعناق المني وحطمت بالانجار ظهر الموعد
خاب امرؤ نحس الزمان لسعيه فأقام عنك وأنت سعد الأسعد
ذاك الذي قرحت بطون جفونه مراها (١) وتربة أرضه من أتمد
هذا أمين الله آخر مصدر شجى الظاء به وأول مورد
ووسيلتي فيها إليك طريقه شام يدين بحب آل محمد
نيطت قلائد ظرفه بمجير متدمشق متكوف متبغد
حتى لقد ظن الفؤاد وباطل أنى تجسم في روح السيد
ومزحزحاني عن ذراك عوائق أصحرن بي للعنفير (١) المؤيد
ومتى تخيم في الفؤاد غناؤها فغناؤها يطوى المراحل باليد
﴿وقال يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام﴾

أطلال هند ساء ما اعتضت من هند

أقايضت حور العين بالعور والربد

(١) مرهت عينه : فسدت لترك السكحل

(٢) العنفير والمؤيد كئو من : بمعنى الداهية

إذا شئت بالألوان كن عصابة
من الهند والآذان كن من الصفد
لعجنا عليك العيس بعد معاجها
على البيض أترابا على النوى والود
فلا دمع مالم يجر في أثره دم
ولا وجد مالم تعى عن صفة الوجد
ومقدودة رود تكاد تقدها
إصابتها بالعين من حسن القد
تصغر خديها العيون بحمرة
إذا وردت كانت وبالا على الورد
إذا زهدتني في الوري خيفة الردى

جلت لي عن وجه يزهد في الزهد
جلت لي عن وجه يزهد في الزهد
وقفت بها اللذات في متنفس
من الغيث يسقي روضة في ثرى جعد
وصغراء أهدقنا بها في حدائق
تجود بالأثمار من الثعد والمعد (١)
بقاعية تجري علينا كؤوسها
فتبدي الذي تخفى وتخفى التي تبدي
بنصر بن منصور بن بسام انقري
لنا شظف الأيام في عيشة رغد
ألا لا يمد الدهر كفا بسىء
إلى مجتدى نصر فتقطع للزند
بجود أبي العباس بدل ازلنا
بمحفز وضرنا بعد جذر إلى مد
غنيت به عن سواه وحوّلت
عجاف ركابي من سعيد إلى سعد
له خلق سهل ونفس طباعها
ليان ولكن عزمه من صفا صلد
رأيت الليالي قد تغير عهدا
فلما تراى لي رجمن إلى العهد
أسائل نهر لا تسله فانه
أحن إلى الأرفاد منك إلى الرد
فتى ما يبالي حين تجتمع العلى
له أن يكون المال في السحق والبعد
فتى جوده طبع فليس بحافل
أحن إلى الأرفاد منك إلى الرد
إذا مخضته الحادثات بنكبة
مخضن سقاء منه ليس بذى زبد

ونهن مثل السيف لو لم تسله
سأحمد نصرا ما حيت وانى
تجلى به رشدى وأثرت به يدى
فان يك أربى عفو شكر على ندى
وما زال منشورا على نواله
وقصر قولى عنه من بعد ما أرى
بغيت بشعرى فاعتلاه ببذله

❦ وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شابة ❦

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد
لقد أطرق الربع الخليل لتقدم
وأبقوا لضيف الحزن منى بعدم
سقته ذعافا عاذة الدهر فيهم
به علة صماء للبين لم تصح
وفى النكالة الوردية اللون جوذر
رمانى بخلف بعد ما عاش حقبة
غدت مغتدى الغضبى وأوصت خيالها

بهجران نضو العيس نضو الخرائد
وقالت نكاح الحب يفسد شكاكه
وكم نسكحوا حبا وليس بفساد
سأوى بهذا القلب من لوعة الهوى
إلى ثعب من نطفة اليأس بارد
وأروع لا يلقى المقاليد لامرىء
وكل امرئ يلقى له بالمقاليد
له كبرياء المشتري وسعوده
وسودة يهرام وطرف عطاره

أعز يداه فرضنا كل طالب
 فنى لم يقم فردا بيوم كريمة
 ولا اشتدت الأيام إلا ألانها
 بلوناه فيها ماجدا ذا خفيضة
 غدا قاصدا للمجد حتى أصابه
 هم حسدوه لا ملومين مجده
 قرانى اللهى والود حتى كأنما
 فأصنحت يلقى الزمان من اجله
 يصعد عن الدنيا إذا عن سودد
 إذا البرء لم يزهد وقد صيغت له
 فوا كبدي الحرا ووا كبدي الندي
 وهيئات ما ريب الزمان بمخلد
 محمد يا ابن الهيم بن شبابة
 هم شغلوا يوميك بالبأس والندي
 وإن كان عام عارم الحبل فكفه
 إذا السوق غطت آنف السوق واغتدت

سواعد أبناء الوغا في السواعد
 وللموت صرفا من حليف معاقد
 فما الواحد الحمود منكم بواحد
 غدا فارطى فيها صدوقا ورائدى
 ولا سمرى فيها لأول ما صد
 فكم للموالى فيكم من منادم
 لتلحفكم النعماء ريش جناحها
 لكم ساحة خضراء أنى انتجعتها
 فكم قلة فيها لأول ما صد

ادرت لي الدنيا يمينك بعدما
 وناديتني التشويب لاني امرؤ
 ولكنها منى سجايا قديمة
 فسكن دية تم غدوت تسوقها
 وليست ديات من دماء هرقتها
 والله أنهار من الناس شقها
 موارد رزق للعباد خصيبة
 أفضت على أهل الجزيرة نعمة
 جعلت صميم الجذ ظلا مددته
 فقد أصبحوا بالعرف منك إليهم
 سأجهد حتى أبلغ الشعر شأوه
 فان أنا لم يحمذك عنى صاغرا
 بسياحة تنساق من غير سائق
 جلامد تخطوها لليالى وإن بدت
 إذا شردت سلت سخيمة شانىء
 أفادت صديقان عدو وصيرت
 مخيمة ما أن تزال ترى لها
 ومحافة لما ترد أذن سامع

✽ وقال يمدحه أيضا ✽

تخرج أسى قد اقفر الجزع الفرد
 إذا انصرف الحزون قد قل صبره
 ودع حسى عين يحثلب ماء الوجد
 سؤال المغاني فالبسكاء له رد

بدت للنوى أشياء قد خلت أنها
نوى كانهضاض النجم كانت نتيجة
فلا تحسبها هنداً لها العدر وحدها
وقالوا أسى عنها وقد خصم الأسى
وعين إذا هيجهتها عادت الكرى
وما خلف أجفاني شؤون بخيلة
وكم تحت أرواق الصبابة من فتي
وما أحد طار القراق بقلبه
ومن كان ذا بث على النأى طارف
فلا ملك فرد المواهب واللهي
محمد يا ابن الهيثم انقلبت بنا
وحقد من الأيام وهي قديرة
أساءة دهرها ذكرت حسن فعله
أما وأبي أحداثه إن حادثاً
من النكبات الناكبات عن الهوى
ليالينا بالرقتين وأهلها
سحاب متى يسحب على النبت ذيله
ضربت لها بطن الزمان وظهره
لدى ملك من أبكة الجود لم يزل
رقيق حواشي الحلم أو ان خلقه
وذو سورة تفرى الفوى شبانها

سيبدأ بي ريب الزمان إذا تبدو
من الهزل يوما ان هزل الهوى جد
سجية نفس كل غانية هند
جوانح مشتاق إذا خوصمت لد
ودمع إذا استنجدت أسرايه نجد
ولا بين أضلاعى لها حجر صلد
من القوم حز دمه للهوى عبه
بجلد ولكن القراق هو الجلد
فلى أبدا من صرفه حرق تلد
تجاوز لى عنه ولا رشاً فرد
نوى خطأ فى عقبها لوعة عمد
وشر السجايا قدرة معها حقد
إلى ولولا الشرى لم يعرف الشهد
حدابى عنك العيس للحادث الوغد
فمحبوبها يمشى ومكروها يمدو
سقى العهد منك العهد فالعهد والعهد
فلا رجل ينبو عليه ولا جمعد
فلم ألق من أيامها عوضاً بعد
على كبد المعروف من فعله برد
بكفيك ماماريت فى أنه برد
ولا يقطعه الصمصام ليس له حد

وداني الجدي ثاقبي عطاياه من عل
فقد نزل المرتاد منه بمساجد
غدا بالاماني لم يرق ماء وجهه
بأوفاهم يرقا إذا أخطف السنا
أبلهم ريقا وكفا لسائل
كريم إذا ألقى عصاه مخيا
فتى لا يرى بدا من البأس والندى
به أسلم المعروف بالشام بعد ما
حبيب بغيض عند راميك عن قلى
فكم أمطرته نسكة ثم فرجت
وقد كان دهرها للحوادث مضفة
تصارعه لولاك كل ملعة
توسطت من أبناء ساسان هضبة
بحيث انثمت زرق الابداجل منهم
ألم تر أن الجفر (٢) جفرك في العلى
إذا صدرت عنه الاعاجم كلها
لهم بك نخر لا الرباب تر به
وكم لك عندي من يد مستهالة

ومتصبه وعز مطالعه جود
مواهبه غور وسودده نجد
مطال ولم يظفر بآماله الرد
وأصدقهم رعدا إذا كذب الرعد
وأنضرم وعدا إذا صوح الوعد
بأرض قد ألقى بها رحله الجدد
ولا شئ إلا منسه غيرها بد
ثوى منذ أودى خالد وهو مرتد
وسيف على شانيك ليس له غمد
ولله في تفرجها ولك الحمد
فأضحت جسيما وهي عن لجه درد (١)
ويعدو عليه الدهر من حيث لا يعدو
لها الكنف المحلول والسند الهند
علوا وقامت عن فرائسها الاسد
قريب الرشاء لا جرور ولا نعد (٣)
فأول من يروى به بعدها الازد
بدعوى ولم تسعد بأيامه سدد
على ولا كفران منى ولا جحد

(١) درد جمع أدرد : وهو ذاهب الاستان

(٢) الجفر : البئر والجورون : البعيدة

(٣) الند : القليلة المساء

يد يستدل الدهر من نفحاتها ويخضر من معروفها الأفق الورد
ومثلك قد خولته المدح جازيا وإن كنت لأمثل لديك ولاند
نظمت له عقدا من المدح تنف ضب البحور وما دانه من حليها عقد
تسير مسير الريح مطرفاتها وما السير منها لا العنيق ولا الوحد
تروح وتعدو بل يراح ويفتدى بها وهي حيرى لا تروح ولا تقدو
تقطع آفاق البلاد سوابقا ولا ابتل منها لا عذار ولا خد
غرائب ما تنفك فيها لبانة لم تجز يحدو ومر تجل يشدو
إذا حضرت ساح الملوك تقيلت عقائل حسن غير مملوسة ملد
أهين لها ماني البدور وأكرمت لديهم قوافيها كما يكرم الوفد

﴿ وقال يمدح الحسين بن وهب ويستسقيه نبيذا ﴾

جعلت فداك عبدالله عندي بعقب الهجر منه والبعاد
به لمة من الكتاب بيض قضوا حق الزيارة واللوداد
وأحسب يومهم إن لم تجدهم مصادف دعوة منهم جناد
فكم تؤمن الصبباء سار وآخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليلي وهذا يستهل على ثلادي
ويسقى ذا مذائب كل عرق ويترع ذا قرارة كل واد
دعوتهم عليك وكنت ممن أناديه على النوب الشداد

﴿ وقال أيضا ﴾

أبا القاسم الحمود إن ذكر الحمد وقيت رزايا ما يروح وما يغدو
وطابت بلاد أنت فيها وأصبحت ومرجها غور ومصطافها نجد
فإنك قد نالك أطراف وعكة فلا عجب أن يوعك الأسد الورد

سلمت فإن كانت لك الدعوة اسمها
 فقد أصبحت من صفرة ووجوهها
 خلقت لهم كهفا وحصنا وملجأ
 أما وأبي لولا يمينك أصبحت
 تلاقى بك الحيان كعب وناهد
 بنا لابلك الشكوى فليس بضائر
 وكان الذي يحظى بانجاحها المجد
 وراياتها سيان غما بك الازد
 فلا الحصن مهدوم ولا الكهف منهـد
 يعين الندى والنذر ليس لها عقد
 فأنت لهم كعب وأنت لهم نهـد
 اذا صبح نصل السيف مالتى الغمد

❦ وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم ❦

يادار دار عليك إرهام^(١) النداء
 وكسيت من خلع الحيا مستأسدا
 ظلل وقفت عليه أسأله إلى
 ما زلت أنشده وأنشد أهله
 سقيا لمعهدك الذي لو لم يكن
 لم يعط نازلة الهوى حق الهوى
 صب تواعدت الهموم فؤاده
 لم تنكرين مع الفراق تبلدى
 يا صاحبي بدمشق لست بصاحبي
 أدن المعبدة السناد وأنيها
 واهتز روضك في الثرى فترأدا^(٢)
 أنفا يغادر وحشه مستأسدا^(٣)
 أن كاد يصبح ربه لى مسجدا
 والحزن خدنى ناشدا أو منشدا
 ما كان قلبي للصباية معبدا
 دنف أطاف به الهوى فتجلدا
 ان أنتم أخلفتموه موعدا
 وبراعة المشتاق أن يتبلدا
 ما لم تمهد للهموم ممهدا
 بالسير ما دام الطريق معبدا^(٤)

(١) أرهمت السماء : أتت بالمطر الضعيف الدائم

(٢) ترأد : تمايل من الرى والنعمة

(٣) المستأسد من الغيت : المتكاثف

(٤) السناد : الموثقة الخلق : والمعبدة : المذلة وأنيها : أبعدها

| | |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| وإلى بنى عبد الكريم تواهنت | رنتك النعمان رأى الظلام نحوذا (١) |
| كم أنجبوا قرا حبا بفعاله | مجدا ومكرمة تناغى الفرقدا |
| متهللا فى الروح منهلا إذا | مارندا للحز الشحيح وصردا |
| من كان أحد مرتعا أو ذمه | فالله أحد ثم أحد أحدا |
| أضحى علوا للصديق إذا غدا | فى الجود يعذله صديقا للعدى |
| أفنت منه الشعر فى متمدح | قد سادحتى كاد يفنى السوددا |
| غضب العزيمة فى المكارم لم يدع | فى يومه شرفا يطالبه غدا |
| برزت فى طلب المعالى واحدا | فيها تسير مغورا ومنجدا |
| عجبا لأنك سالم من وحشة | فى غاية ما زلت فيها مفردا |
| وأنا الفداء إذا الرماح تشاجرت | لك والرماح من الرماح لك الفدا |
| وسلمت أنا لا تزال سؤالما | آمالنا بك ما سلمت من الردى |
| كم جئت فى الهيجا بيوم أبيض | والحرب قد جاءت بيوم أسودا |
| أقدمت لم ترك الحمية مصدرا | عنها ولم ير فيك قرنك موردا |
| لم تغمد السيف الذى قلده | حتى تمنى نصليه أن يغمد |
| هيات لا ينأى الفخار وإن نأى | عن طالب كانت مطيته الفدا |
| انى يفوتك ما طلبت وإعما | وطراك أن تعطى الجزيل وتحمدا |
| لما زهدت زهدت فى جمع الغنى | ولقد رغبت فكنت فيه أزهدا |
| فاللأنى ملت ليس بسالم | من بطش كفك مصلحا أو مفسدا |
| فلأنت أكرم من نوالك محتدا | ونذاك أكرم من عدوك محتدا |

(١) المواهقة : مد الابل أعناقها فى السير . والرتك : مقاربة

لأنك عدل منك على فقلنا عدمت عشيرتك الجواد السيدا

﴿وقال يمدح موسى بن ابراهيم الراقى ويعتذر اليه﴾

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى
وانجذتم من بعداتهم داركم
لعمري لقد أخلقتم جنة البكا
وكم أحرزت منكم على قبج قدها
ومن نظرة بين السجوف علية
ومن زهرة تعطى الصباية حبقها
ومن كل غيباء الغنى كأنها
كان عليها كل عهد ملاحمة
ومن فاحم جعد ومن قر سعد
محاسن ما زالت مساو من النوى
سأجهد نفسي والمطايا فذنى
إذا الجد لم يجتدد بنا أو نرى الغنى
فكم مذهب سبط الملاح قد سمعت
سرين بنا رهوا ووعدا وانسما
قواصد بالسير الحثيث إلى أبى
إلى مشرق الأخلاق للجود ما حوى
فنى لم يزل تفضى به طاعة الندى
إذا وعد أهلت يدها فأهدتا

وحجت كما عت وشائع من برد
فيادمع أنجذنى على ساكنى نجد
على وجددتى به خلق الوجد
صروف الودى من برهف حسن القد
ومحتضن شخت ومبتسم برد
وتووى زناد الشوق تحت الحشا الصلد
أتلك تليشها من الوشأ الفرد
وخسنا وان أمست وأضحت بلا عقد
ومن كفل نهدي ومن نائل تمذ
تعطى عليها أو مساو من الصد
أرى الغفو لا يمتاع الا من الجهد
صراخا إذا ما أصرخ الجد بالجهد
اليك بق الأيام من أمل جمعد
يبست ويمسى السجج في ذمة الوجد
للغيث فما تنفك ترقل أو تحدى
ويحوى وما يخفى من الأمر أو يبدى
إلى العيشة العسراء والسؤدد الرغد
لك النجح محمولا على كاهل الوجد

جلو حان^(١) تنقر المكارم عنهما كما الغيث مغتر عن البرق والرعد
إليك ثغرنا ما بنت في ظهورها ظهور الثرى الرعى من فدن نهدي
سرت تحمل العتي إلى العتب والرضى

إلى السخط والعذر المبين إلى الحق
أموسى بن ابراهيم دعوة خامس به ظمأ التريب لا ظمأ الورد
جليد على ريب الخطوب وعتيها وليس على عتب الاخلاء بالجلد
أتانى مع الركبان ظن ظننته لفقت له رأسى حياء من الحمد
نكد نكب العذر الوفاء بساحتى إذا وسرحت الذم في مسرح الحمد
وهتكت بالقول الخفا حرمة العلى

وأسلكت حر الشعر في مسلك العبد
نسيت إذا كم من يد لك شا كلت يد القرب أعدت مستهما على اليد
ومن زمن البستنيه كأنه إذا ذكرت أيامه زمن الورد
وأنتك أحكمت الذى بين فكرتى وبين الليالى من ذمام ومن عهد
وأصلت شعري فاعتلى رونق الضحى

ولولاك لم يظهر زمانا من الغم
فكيف وما أخلت بعدك بالحجا وأنت فلم تخل بمكرمة بعدى
أمر بل هجر القول من لوهجوته إذا لهجاني عنه معروفه عندي
كريم متى أمدحه أمدحه والورى معى ومتى مالمته لمتته وحدي
ولو لم يزغني عنك للحلم وازع لأعديتنى بالحلم إن العلى تعدي
أبى ذاك أنى لست أعرف دائما على سودد حتى يدوم على العهد

وأني رأيت الوشم في خلقي الهني
أرد يدي عن عرض حر ومنطقي
فإن يك جرم عز أو تك هفوة
على خطأ مبي فعذري على عمد

﴿ وقال يمدح حفص بن عمر الأزدي ﴾

غفت أربع الحللات للأربع المللد
أسلمى سلامات وعجرة عامر
ديار هراقت كل عين شحيحة
فعوجا همدور الأرحب وأسفلا
فلا تسألاني عن هوى قد طعمتها
حططت إلى أرض الجديدى أرحلى
تؤم شهاب الأزدي حفصا فاهم
ومن شك أن الجود والبأس فيهم
أنحت إلى ساحاتهم وجنابهم
إلى سيفهم حفص وما زال ينتضى
فلم اغش بابا أنكرتني كلابه
فأصبحت لأذل السؤال أصابي
يرى الوعد أخزى العار إن هو لم تكن
فلو كان ما يعطيه غيثا لمطرت
درية خيل لا يزال لدى الوعى
من القوم حمداً بيض الوجه والتدى
فأنت وقد محت خراسان دأها

لكل هضم الكشح مجدولة اللد
وهند بنى هند وسعد بنى سعد
وأوطأت الأحران كل حشى جلد
بذلك الكتيب السهل والعلم الفرد
جواه فليس الوجد الأمن الوجد
بمهرية تنباع في السير أو تحدى
بنو الحرب لا ينبو نراهم ولا يكدى
كمن شك في أن الفصاحة في نجد
ركابي فأضحى في ديارهم وفدى
لهم مثل ذاك السيف من ذلك القمد
ولم اتشبت بالوسيلة من بعد
ولا قدحت في خاطري روعة الرد
مواهبه تأتي مقدمة الوعد
سمائيه من غير برق ولا رعد
له محلب ورد من الأسد الورد
وليس بنان يحتمدى منه بالجمد
وقد نفلت أطرافها نفل الجلد

وأو باشا خزر الى العرب الآن
 ليالى بات العز في غير بيته
 وما قصدوا إذ يسحبون على الثرى
 وراموا دم الاسلام لامن جهالة
 فنجوا به سما ذعافا ولو نأت
 ضمنت الى قحطان عدنان كلها
 فأضحت بك الاحياء أجمع ألفة
 وكنت هناك الاحنف الطب في بني
 وكنت أبا غسان مالك وائل
 ولما أماتت أنجم العرب المدجى
 وهل أسد العريس إلا الذى له
 فهم منك في جيش قريب قدومه
 ووقرت يافوخ الجبان على الردى
 رأيت حروب الناس هزلا وإن علا
 ولا فئة إلا القنا ونأيستم
 ولا مدد إلا السيوف لوامعا
 فيا طيب مجناها وبارد وقعها
 ورفعت طرفا كان لولاك خاشعا
 ففى برحت هماته وفعله
 مننت اليه بالقراية بيننا
 رأى سالف القرى وشباك آله

لكيما يكون الحرم من حول العبد
 وعظم وغد القوم فى زمن وغد
 برودهم إلا إلى وارث البرد
 ولا خطأ بل حاولوه على عمد
 سيوفك عنهم كان أحلى من الشهد
 ولم يحدوا إذ ذاك من ذاك من بد
 وأحكم فى الهيجاء نظما من العقيد
 تميم بن مر والمهلب فى الأزد
 عشية داني حلقه الحلف بالعقد
 سرت وهى أتباع لكو كبك السعد
 فضيلته فى حيث مجتمع الأسد
 عليهم وهم من يمن رأيت فى جند
 وزدت غداة الروع فى نجدة البيجند
 سناها وتلك الحرب معتدة الجند
 فما لكم إلا الأسنة من زرد
 ولا معقل غير المسومة الجرد
 على السكبد الحرا وزاد على البرد
 وأوردت ذود العز فى أول الورد
 به فهو فى جهد وما هو فى جهد
 وبالرحم الدنيا فأغضت عن الزهد
 أبى أن يرعى سالف الورد

فيا حسن ذلك البراد أنا حاضر
وما كنت ذا فقر الى صلب ماله
ولكن رأى شكرى قلادة سودد
فما فاتنى ما عنده من حبائه
وكم من كريم قد تخضر قلبه
بذاك الثناء الغض فى طرق المجد

وقال يمدح أبا المغيث

لطمحت فى الابرار والأرعاد
أنت الفتى كل الفتى لو أن ما
لا تنكرى أن يشتكى ثقل الهوى
كم وقعة لى فى الهوى مشهورة
رحل العزاء مع الرحيل كأنما
جاد الفراق بمن أضى بنأيه
فكان افئدة التوى صدوعة
فاذا فضضت من الليالى قرجة
عرض الظلام أم اعترته وحشة
بل زفرة طرقت فله الم اب
اغرت همومى فاستبحن هموما
والى جناب أبى المغيث تواهقت
يلقن مكره السرى بنظيره
الآن جردت للدبايح وانتهى
ولمحت للحدود من دحاله

وغدا على سبيل لومك غاد
تسديه فى التأنيب فى الاسعاد
بدنى فما أنا من بقية عاد
ما كنت فيها الخرب بن عباد
أخذت عهدى على ميعاد
لمسالك الانهم والامجاد
حتى تصدع بالفراق فؤادى
خالفتنى فسددتها بعباد
فاستأنست لوعاته بشهادى
بانت تفك فى ضروب رقادى
نومى وبتن على فصول وسادى
خوص الميون بوائر الاعضاد
من محرق النص والآساد
فيمض القريض الى عباب الوادى
فان تكلمت بلى من صلاه

أضحت معاطن روضه ومياهه
عذبا بموسى من زمان انشرب
جبل من المعروف معروف له
مالا مريء اسر القضاء رجاءه
وإذا النون تحطمت ضولاتها
وضائر الأبطال تقسم روعها
والخيل تستسقى الرماح بحورها
وتلبث الأصدا عن غمر الردى
اتبعث سيفك من يديك بضربة
من أبيض لبياض وجهك ضامن
فكان مضربه بحالده جفنه
والسيف مغف غير أن غراره
أحييت ثمر الجود منك ينائل
جاهدت فيه المال عن حوائه
ما للخطوب طقت على كأنها
والقد تراءتني بأمنع حنة
ما زلت أعلم أن شلوى ضائع
سل مخبرات الشعر عنى هل بات
لم تبق حلبة منطق إلا وقد
أقمن فى أعناق جودك جوهرها
وغدا من كيف غيب مدأى

وقفا على الورد والرواد
سطواته فرعون ذا الأوتاد
تقييد عادية الزمان العادى
إلا رجائك أو عطاؤك فادى
عسفا بيوم تواقف وطراد
فيها ظهور ضائر الاغداد
مستكرها كمصارة الفرساد
وتشبت المكروه بالابراد
لا تمتع الأرواح بالاجساد
حين الوجوه مشوبة بسواد
لو لم تسكنه بيوم جلاد
يقط إذا هاد هداة الهاد
أقد مات منه ثمر كل فساد
والمال ليس جهاده كجهادى
جهت بأن نذاك بالمرصاد
لما برزت لها وأنت عتادى
حتى جعلتك موثلى ومصادى
فى قدح نار الحمد مثل زنادى
سبقت سوابقها إليك جياذ
أبقى من الأطواق فى الاحياء
إن ملان فى همى الى بغداد

ومناور الآمال يبهت شأوها
ان لم تكن جدوا لك فيها رادى
ومن المجائب شاعر تعدت به
هياته أوضاع عند جواد

﴿ وقال في عبد الحميد بن حيريل ﴾

يد الشكوى أتتك على البريد
تمد بها القصائد بالثريد
تقلب بينها أملا جديدا
تدرع حتى طمع جديدة
شكوت إلى الزمان تحول حالي
فأرشدني إلى عبد الحميد
لجنتك راكبا أمل القوافي
على ثقة من البلد البعيد
أرجى أن تكون محل يسرى
ومنتهري على الزمن الكئود
فقد لاذت بك الآمال منى
وقد ألقى الزمان عنان يسرى
فلا تجعل جوابك في يدي لا
وهماغنى الغداة بكف سيد
فلولا أن آمالي ارتفى
فأكتب مارجوت على الجليلد
لأصبح حبل شعري طوق غل
لديك سمعاتي كرم وجود
وقد حررت في مدحيك جهدى
من الأيام في عظمى وجيدى
فخر بالندى صلة القصيد

﴿ وقال في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه ﴾

يقول في قومس صحبي وقد أخذت
منا السرى وخطى المهرية القود
أما مطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا
قللت كلا ولكن مطلع الجود

﴿ وقال يمدح أباسميد ﴾

داع دعا بلسان هاد مرشد
فأجاب عزم هاجد في مرقد
نادى وقد نشر الظلام سدوله
والنوم يحكم في عيون الرقد
يا ذا المهم الخواص وفيها
عشرا وواف بها حياض محمد

يعددن للشرف النيف هواديا
وتنهيت ففكر فيبتن هواجسا
لما رأيتك يا محمد تصطفى
سيرت فيك مدائحا فتركها
مباى إذا مارضت فيك غريبة
وإذا أردت بها سواك فرضتها
ماذاك إلا أن زنديك لم يكن
صدق مدحى فيك حين رعيتنى

لتهرمى بالسيد المستشهد

ولمأت منك إلى ابن ملك أنبات
ملك بجود ولا يؤامر آما
ويقول والشرف النيف يحفه
وأكون عند ظنون طلاب الندى

وأذب عن شرفى بما ملكت يدي

يأبى لمرضى أن يكون مشعشا
ولراجعيه ديميان قديمة
كم من ضريك قد بسطت يمينه
ولرب حرب حائل القحتها
وإذا بعثت لنا كثرين هزيمة
إن الخلافة لو جزتك بموقف
وسعت إليك جنودها حتى إذا

جود وقاه بطارف ويمتلد
لى بالوداد وديمة بالعسجد
بعد التحنن فى ثراء سرمد
ونعجتها من قبل حين المولد
عصفت رؤوس من ميهوف ركبد
جملت مثالك قبلة للمسجد
أمتك خير لى لك كل مقلد

والله يشكر والطبعة مولانا
في مازق (١) صنك المكرم منصوص
نازلت فيه مفندا في دينه
فلوت هامة فطار فراشها
يا فارس الاسلام أنت حميته
ونصرته بكتائب صيورها
أصبحت مفتاح الثغور وقلها
أدركت فيه دم الشهيد وثاره
ضجعت له أجيال مكة ضحكا
أحييت للإسلام بحجة خالده
لو أن هرثة بن أعين في الوري
لو شاهد الحرب المر مذاقها
وأجر للخيول المغيرة في السرى
أما الجياد فقد جرت فسبقها
غادرت طلحة في النبار وحاما
وطلمت في درج العلى حتى إذا
فانهم فكسبتك التي كنيها
ولقد وفدت إلى الخليفة وفدة
زرت الخليفة زورة ميمونة
يتنفسون فتشنى لهوائهم

لك شائنا باليد صعب الشهيد
أرز الجبال من القنا التقصد
لأبأسه فراك غير مفند
بشباب موت في اليدين مجرد
وكفيته كلب العدو المعتدى
نصبا لعورات العدو بمحصد
وسداد نلتها التي لم تسدد
وفلجت فيه بشكر كل موحد
في يوم بدر والعتاد الشهيد
وفسحت فيه لمهم ولنجد
حى وعين فضله لم يجحد
لرأه أقبح للعنة السعد
وأذب منه باللسان وباليد
وشربت صفو زلالها في المورد
وأبان حسرى عن مذاك الأبعد
جشت النجوم نزلت فوق الفرقد
فأل جرى لك بالسعادة فاسعد
كانت على قدر بسعد الأسعد
مذكورة قطعت رجاء الحسد
من حمرة الحسد التي لم تبرد

عوسك فالتسوا مذكافا ولوا حبلا برل صبيحة بالمصمد
درست صفائح كيدم فكافا اذكرن إطلا لا بيرقة نهمد

﴿ وقال يمدح داود بن داود الطائي ﴾

يا أيها السائل عن عرصة الجود ان في البأس داود بن داود
فتى متى ما ينلك الدهر صالحة يقل لأمثالها من فعله عودي
أضحى ابن داود محسودا لسودده لا زال منكسيا سر بال محسود
﴿ وقال أيضا ﴾

أفرق أن تماطلني بنيل وحوضك لم يزل عذب الورود
جحدت إذا ياض نذاك عندي على نوب من الأيام سود

﴿ حرف الراء المهمة ﴾

﴿ وقال يمدح أبا الحسين محمد بن المهيم بن شبابة ﴾

نوار في صواحبه نوار كما فاجاك سرب أو صوار
تسكذب حاسدا فنأت قلوب أطاعت وأشيا ونأت ديار
فما نعط المنازل من عيون لها في الشوق أنواء غزار
عفت آياتهن وأى ربيع يكون له على الزمن الخيار
أناف كالحدود لطين حزنا ونوى مثل ما انقصم السوار
وكانت لوعة ثم اطمانت كذلك لكل سائلة قرار
مضى الاملاك فانقرضوا وأمسيت سراة ملوكتنا وهم تجار
وقوف في ظلال الدم تحمي دراهمهم ولا يحمي النمار
فلو ذهبت سنات الدهر عنه وألقى من مناكبه الدثار
لست بدل قسمة الأيام فينا ولكن دهرنا هذا حمار

سيبتعت الركاب وراء كيبها
أطل على كل الآفاق حتى
يقول الحاسدون إذا انصرفنا
نؤم أبا الحسين وكان قدما
له خلق نهى القرآن عنه
ولم يك ذاك اصمرا ولا يكن
يطيب بجوده ثمر الأمان
رفعت كواكب الاشعار فيه
حليم والحفيظة منه خيم
تحن عداته أثر التقاضي
أرى الداليتين على جفاء
إذا ما شعر قوم كان ليلا
وإن كانت قصائد جدوا
اغرتها وغيرهما على
وغيرك يلبس المعروف خلقا
رأيت منافعها مكيته فأصابت
نسب البخل مذكنا وإلا
لذلك قيل بعض المنع أدنى
وكان المدح في عود وبدء

فتى كالسيف هجمته غرار
كان الأرض في عينيه دار
لقد قطعوا طريقا أو أغاروا
فتى أعمار موعده قصار
وذاك عطاؤه السرف البذر
تمادت في سجيته البحار
وتروى عنده المم الحرار
كما رفعت لناظرها المنار
وأى القار ليس لها شرار
وتنتج مثل ما نتج العشار
لديك وكل واحدة نضار
تبلغنا كما انشق النهار
تلوننا كما ازدوج البهار
بجودك والقوافي قد تغار
ويأخذ من مواعده الصغار
ذبايح والطلال لها شفار
يكن نسب فيبينها جوار
إلى مجد وبعض الجود عار
دخانا للصنعة وهى نار

(١) يعنى القصيدتين السابقتين في حرف الدال كان مدحه

فدع ذكر الضياع فل شماس إذا ذكرت وبى عنها نثار
وما لي ضيعة إلا المطايا وشعر لا يباع ولا يمار
وما أنا والعقار وليست منه على ثقة وجودك لى عقار
(وقال يستأذن أبا سعيد الثغرى فى الانصراف إلى أهله)

يامن به يفتخر الفخر ومن به يبتهج الشعر
ماطلني للاذن أن شاقني شمس من الانس ولا بدر
الا كتاب أخرس ناطق أنطق منه طيه النشر
فاتشرت حين بدا طيه سرائر يكتما الجهر
جاء نذير الحزن فى بطنه بحادث أظهره الظهر
فاهل فى أسطره أسطر للدمع سطر فوقه سطر
فمن بالاذن على نازح عن أهله ساعته دهر
قد صدقت الظن فى كل ما رجوته إذ كذب القطر
(وقال فى أبى سعيد)

قل للامير الارمى الذى كفاه للبادى وللحاضر
اتجرك الأيام مندوحة ونصرة عن عودى الناضر
أشكر نعمى منك مشكورة وكافر النعمة كالكافر
مواهبها لم تك إلا لمن نصابه فى منصب وافر
لأزات من شكركى فى حلة لا بسا ذو سلب فاخر
يقول من تفرع اسماعه كم ترك الأول للآخر
لى صاحب قد كان لى مونسى ومألفا فى الزمن الغابر
يحتلب الدهر أفاويقسه ويخطط الحلو مع الحازر (١)

حتى إذا روصى نفى به دبابه في موق زاهر
ألقح بالعزم أمانيه بعد اعتناق الهمة العاقر
تعمل منه العيس أعجوبة تجدد السخري للساخر
ذا ثروة يطلب من سائل ومنعما يأخذ من شاعر
فصادفت مالى بأقبله مئيه من أمل عاثر
فشارك المقبور فيه ولا تكن شريك الرجل القامر
فرفدك الزائر مجدد ولا كرفدك الزائر للزائر

وقال يمدحه أيضا

محمد انى ~~بم~~ لئذم إذا ما لسانى خاني فيك أو شكوى
لئن بقيت لى فيك آثار منطق لقد بقيت آثار كفيك فى دهرى
لقيت صروف الدهر دوى تابعا

لأمر العلى واخترت شكرى على عذرى
فأوليتنى فى النائبات صنایفا كأن أياها فخرن من البحر
خلأق لو كانت من الشعر سمحت بدائعها ما استعجن الناس من شعرى
فلمتني أن ألسن الجسد أهله وذ كرتنى ما قد نسيت من الشكر
(وقال يمدحه أيضا)

لا أنت أنت ولا الديار ديار خف الهوى وتولت الاوطار
كانت مجاورة الطلول وأهلها زمنا عذاب الورد وهى بحار
أيام تدمى عينه تلك الدمي فيها وتقرر له الاقمار
إذ لا صدوق ولا كنود اسمها كاللعينين ولا نوار
بعض فمن إذا رمق سواها صور ومن إذا رمق سواها

في حيث يمتن الحديث للذي الصبا
 إذ في القنادة وهي أبجل أيكه
 قد صرحت عن محضها الأخبار
 خير جلا صدا القلوب ضياؤه
 لولا جلاذ أي سعيد لم يزل
 قدت الجياد كأنهن أجادل
 حتى التوى من نفع قسطها على
 أو قدت من دون الخليج لأهلها
 إن لا تكن حصرت فقد أضحى لها
 لو طاعتك الخيل لم تقفل بها
 لما القوك تواعدوك واعدوا
 فمناك نار وغى تشب وهاهنا
 خضعوا لصولتك التي هي عندهم
 لما فصلت من الدروب إليهم
 أن يبتكر ترشده أعلام الصوى
 فالجحة البيضاء ميعاد لهم
 علموا بأن الغزو كان كمثل
 فالملشى همس والنداء إشارة
 إن لا تئل منويل أطراف القنا
 فلقد فني إن كل مدينة

وتحصن الأسرار والأسرار (١)
 ثم واذا عود الزمان نضار
 واستبشرت بفتوحك الأمصار
 إذ لاح أن الصدق منه نهار
 للشفر صدر ما عليه صدار
 بقري درولية لها أوكار
 حيطان قسطنطينة اعصار
 نارها خلف الخليج شرار
 من خوف قارعة الحصار حصار
 والقفل فيه شبا ولا مسار
 هربا فلم ينفعهم الأعذار
 جيش له لجب وتم مغار
 كالوت يأتي ليس فيه غاز
 بعمرم للأرض منه خوار
 أو يسر ليلا فالنجوم منار
 والقفل حتم والخليج شمار
 غزوا وإن الغزو منك بوار
 خوف انتقامك والحديث سمرار
 أو تن عنه البيض وهي حرار
 جبل أشم وكل حصن وغار

إن لا تفر فلقد أقمت وقد رأيت
 في حيث تستمع المهرير إذا علا
 فانظر بعين شجاعة فلتعلموا
 لما اتتكم فلولهم أمددتهم
 وضربت أمثال الذليل وقد ترى
 الصبر أجل والقضاء مسلط
 هيئات جاذبتك الإغنة بأسل
 يمضي لو أن النار دونك خاضها
 حتى يؤوب الحق وهو المشتق
 لله در أي سعيده انه
 لما حلت الثغر أصبح عاليا
 واستيقنوا اذ جاش بهرك وارتقى
 أني لست نعم الجار للسنن الا الى
 يقط يخاف المشركون شداته
 ذل ركائبه إذا ما استأخرت
 يسرى اذا مرت الهموم كأنه
 ضربت به اعراقه في معشر
 لا يأسفون إذا هم سمعت لهم
 في بهمة من غمره انصاره
 لفظ الاخلاق التجار وأنهم
 دهريون سقام من أسه

عوناك قددر الحرب كيف تفار
 وترى عجاج الموت حين يثار
 ان المقام بحيث كنت فرار
 بسوابق العسبرات وهي غزار
 ان غير ذاك النقص والامرار
 فارضوا به والشر فيه خيار
 يعطى الشجاعة كل ما تختار
 بالسيف إلا أن تكون النار
 منكم وما للدين فيكم آثار
 للضيف محض ليس فيه سمار
 للروم من ذاك الجوار جوار
 ذاك الزئير وعز ذاك الزار
 الا إذا ما كنت بثس الجار
 متواضع يعز له الجبار
 أسفاره فهو منه أسفار
 نجم الدجى ويغير حيث تفار
 قطب الوغى نصب لهم ودوار
 احسابهم أن تهزل الأعمار
 عند الغزال كأنهم أنصار
 بكثير ما فضلوا به لفتحار
 فاذا لقوا فكأنهم اعمار

عكف بجذله للعلمان لقاءه
والبيض تعلم أن ديننا لم يضع
وإذا القسى العوج طارت نبلها
ضمنت له أعباسها وتكفلت
فدعوا الطريق بنى الطريق لعالم
لو أن أيديكم طولاً قصرت
هو كوكب الإسلام أية ظلمة
غادرت أرضهم ظميت في الوغى
وأقت فيها وادعا حتمها
بالملك هنك رضى وجار عظمه
وأرى الرياض حواملاً ومطافلاً
أيامنا مصقولة اسرافها
تندى عفاتك للعفاة وتختدى
همى معلقة عليك رقابها
ومودى لك لا تمار بلى إذا
والناس بعدك ما تغير حبوتى
ولذلك شعرى فيك قد سموا به
فاسلم ولا تنفك بخطوك الردى

خطر إذا خطر القنا الخطار
مذ سلهن ولا أضيع ذمار
سوم الجراد يشيح حين يطار
أوتارها أن تنقض الأوتار
أن يحجر الجعفل الجرار
عنه فكيف تكون وهى قصار
يغرق فتح الكفر فيها رار^(١)
وكان أمنعها لها مضار
حتى ظننا أنها لك دار
أرضى وباللنيا عليك قرار
مذ كفت فينا والسحاب هشار
بك والليالى كلها أسحار
رقنا إلى زوارك الزوار
مفلولة إن الوفاء اسار
ما كان تامور^(٢) الفؤاد يغار
لفراقهم ان أنجدوا أو غاروا
سحر وأشعارى لهم إشمار
فيها وتسقط دونك الاقدار

(١) رار أى ذائب

(٢) التأمور حياة القاب وحيته

هو وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي

يا هذه اقصرى ما هذه بشر
خرجن في خضرة كالروض ليس لها
بدرة حفا من حولها درر
ريم أبت أن يريم الحزن لي جلدا
حب الشباب عليها وهو مقتبل
لولا العيون وتفتح الحدود إذا
حييت من طلل لم يبق لي طللا
قالوا أتبكي على رسم فقلت لم
إن الكرام كثير في البلاد وإن
لا يدهنك من دهنهم عدد
فكلما أمنت الأخطار بينهم
فلم تصادف شيئا بهم أكثر ما
نعم الفتى عمر في كل نائبة
يعطى ويحمد من يأتيه يسأله
مجرد سيف رأى من عزيمته
عضبا إذا سله في وجه نائبة
وسائل عن أنى حص فقلت له
لحوالهام هو الموت المريح هو ال
فتى راء فتنتى العنبر عرته

ولا الخرائد من أترابها الآخر
إلا الحلى على أعناقها زهر
أرضى غرامى فيها دمعى الدرر
فالعين عين بمساء الشوق تنهر
ماء من الحسن ماني صفوه كدر
ما كان يحسد أعنى من له بصر
إلا وفيه أسى ترشيحه الذكر
من فاته العين أدنى شوقه الأثر
قالوا كما غيرهم قل وإن كثروا
فإن جلمهم أو كلمهم بقور
هلكى تبين من أمسى له خطر
في الخيل لم تحمد الأوصاح والغرر
نابت وقل له نعم الفتى عمر
نحمده عوض وماله هدر
للناس صيقله الاطراق والسكر
جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
امسك عناذك عنه انه القدر
محنت الوحى هو الصمصامة الذكر
فتى راء فتنتى العنبر عرته

سأباه قوم وطعم الجود في فيه
غدى له مقشعر حين تسأله
اني ترى عاطلا من حلي مكرمة
فه در بنى عبد العزيز فكم
أن تؤو أو تنصر الازد النبي فقد
تقل وصايا المعالي بين أظهرهم
بالبيت شعري من هاتا ما أثره
بالشعر طول إذا اصطكت قصائده
سافر بطرفك في أقصى مكارمنا
هل أورق الحمد إلا في بنى أدد
لولا أحاديث أبقته أوائلنا

كالشهد وهو على أحناءهم صبر
خوف السؤال كان في جلده إبر
وكل يوم يرى في مالك الغير
اردوا عزيز عدى في خده صبر
أو واطريد العلى فيهم وقد نصروا
حتى لقد ظن قوم أنها سور
ماذا الذى يبلوغ النجم ينتظر
في معشرويه عن معشر قصر
إذ لم يكن لك في تأثيلها سفر
أو أجتنى قط لولا طيء نمر
من السدى والندى لم يعرف السمر

✽ وقال يمدح المعتصم ويذكر احراق الأفشين وصلبه ✽

الحق أبلج والسيوف عوار
ملك غدا جار الخلافة منكم
يا رب فتنة أمة قد بزها
جالت بخيذر جولة القدار
كم نعمة لله كانت عنده
كسيت سباب لؤمه فتضاءلت
موثورة طلب الاله بشاوها
حمادى أمير المؤمنين بزرج
مكرامى ركنيه إلا أنه

لخذار من أسد العرين حذار
والله قد أوصى بحفظ الحار
جبارها في طاعة الجبار
فأحله الطفيان دار نوار
فكانها في غربة واسار
كتضاؤل الحسناء في الاطمار
وكفى رب النار مدرك ثار
في طيه حمة الشجاع الضارى
وطد الأساس على شفير هار

حتى إذا ما الله شق ضاربه
 ونجا لهذا الدين شفرته التي
 هذا التي وكان صفوة ربه
 قد حص من أهل النفاق عصابة
 واختار من سمع له من بني أبي
 حتى استضاء بشعلة السور التي
 والهاشليون استنقت غيرهم
 فبقاع المختار منه ولم يكن
 حتى إذا انكشفت سرائره افتدوا
 ما كان لولاخش غدره خيذر
 ما زال سر الكفر بين ضلوعه
 نارا يساور جسمه من حرها
 طارت لها شعل يهتدم لفتحها
 فصلان منه كل مجمع مفصل
 لله من نار رأيت ضياءها
 مشبوبة رفعت لأعظم مشرك
 على لها حيا وكان وقودها
 وكذلك أهل النار في الدنيا هم
 يا مشهداً صدرت بفرحته إلى
 رمقوا أعالي جدهم فكأنما
 واليه مشقوا منه قمار عسيرة

فمن مستسكن الكفر والاعترار
 والحق منه قبيح الاظفار
 من بين باد في الأنام وقار
 وهم أشد أذى من الكفار
 سرح لوحى الله غير خيار
 رفعت له سحفا عن الأسرار
 من كربلاء بأوتق الأوتار
 في دينه المختار بالخطار
 منه براء السميع والأبصار
 ليكون في الاسلام عام لجار
 حتى اصطلى سر الزناد الوارى
 لهب كما عصفت شق ازار
 أركانها هدمها بغير عجار
 وفصلان فاقرة بكل قمار
 ضاق الفضاء به على النظار
 ما كان يرفع ضوءها للشارى
 ميتا ويدخلها مع الضججار
 يوم القيامة جل أهل النار
 أمصارها القصوى بقو الأنصار
 وجدوا الملال حشة الاظفار
 من حشر دور ومساكن دارى

وتحدثوا عن هلكة كحديث من
وتباشروا كتباً شر الحرمين في
كانت شجاة شامت عار فقد
قد كان بؤاه الخليفة جانباً
فسقاء ماء الخفض غير مبصر
ورأى به مالم يكن يوماً رأى
فاذا ابن كافرة يسر بكفره
وإذا تذكره بكاه كما بكى
دلت زخارفه الخليفة أنه
يا قابضاً يد آل كاوس عادلاً
ألقى جبيناً دامياً رملته
واعلم بأنك إنما تلقى
لو لم يكد للسامري قبيلة
ونعم لو لم يوهنوا في ربهم
ولقد شفى الأحشاء من برحائها
ثانيه في كبد السماء ولم يكن
وكأنما ابتدرا لكيا يطويا
سود اللباس كأنما نسجت لهم
بكروا وأسروا في متون ضوامر
لا يبرحون ومن رآهم خالهم

بالبدو عن متتابع الأمطار
قعقم السنين بأرخص الأسعار
صارت به تنضو ثياب العار
من قلبه حرماً على الأقدار
وأنامه في الأمن غير غرار
عمر بن شامس قبله بقرار
وجدا كوجد فرزدق بنوار
كعب زمان رثى أبي المغوار
ما كل عود ناضر بنضار
أتبع عينا منهم يدسار
بقفا وصدرا حائفا بصدار
في بعض ما حفروا من الآبار
ما خار عجلهم بغير خوار
لم ترم ناقته بسهم قدار
أن صار بابك جار مازجار
لاثنين ثالثاً إذ هما في الغار
عن باطن خبراً من الأخيار
أيد السموم مدارعا من قار
قيدت لهم من مربط النجار
أبداً على سفر من الأسفار

جهلوا فلم يشكثوا من طاعة
فاشدد بهارون الخلافة أنه
بغتي بنى العباس والقمر الذى
كرم الخؤولة والعمومة محه
هو نوء يمن فيهم وسعادة
فأقم شياطين النفاق بمهد
ليسير فى الآفاق سيرة رافة
فالصين منظوم باندلس إلى
ولقد علمت بأن ذلك معصم
فالأرض دار أقفرت ما لم يكن
سور القرآن الفر فيكم أنزلت

﴿ وقال يمدح نصر بن منصور بن بسام ﴾

أفنى وليلى ليس يفنى آخره
نامت عيون الشامتين تيقنا
أسر الفراق عزاء ونأى الذى
لا شئ ضائر عاشق فاذا نأى
يا أيها ذا السائل أنا شارح
أنى ونصرا والرضى بجواره
ما ان يخاف الخذل من أيامه
يفدى أبا العباس من لم يفده
ممنه العادحين كأنما

هاتا موارد فأن مصادره
أن ليس يهجم والهموم تساوره
قد كان يستحييه إذ يستأسره
عنه الحبيب فكل شئ ضائر
لك غائبى حتى كأنك حاضره
كالبحر لا يفنى سواء مجاوره
أحد تيقن أن نصرا ناصره
من لأمية حذمه وعناصره
آته مدحه بانه

ماذا ترى فيمن رآك لمدحه أهلا وصارت في يدك مصايره
قد كابر الأيام حتى كذبت عنه ولكن القضاء يكابره
مر دهره بالبعد عن جنباته فالدهر يفعل صاغرا ما تأمره
لا تنس من لم ينس مدحك والمني

تحت الدجى يزعمن أنك ذاكره
بكر فقد بكرت إليه بمدحه
غرر القصائد خير أمر بأكره
لاقاك أوله بأول شعره
فأهب بآخره يكن لك آخره
ولاشي أحسن من ثنائى سائرا
ونداك فى أفق البلاد يسايره
وإذا التقى المأمول أنجح عزمه
فى نفسه ونداء أنجح شاعره
﴿ وقال يمدح المعتصم ﴾

رقت حواشى الدهر فى تمرمر وغدا الثرى فى حليه يتكسر
بذات مقدمة المصيف حميدة ويد الشتاء جديدة لا تكفر
لولا الذى غرس الشتاء بكفه قاسى المصيف هشاشا لا تثمر
كم ليلة آسى البلاد بنفسه فيها ويوم وبله مشعجر
مطر يذوب الصحو منه وبعده صحو يكاد من الغضارة يقطر
غيثان فالأنواء غيث ظاهر لك وجهه والصحو غيث مضر
وندى إذا ادهنت به لم الثرى خلت السحاب أتاه وهو معذر
أربيعنا فى تسع عشر حجة حقا لهنك للربيع الأزهر^(١)
ما كانت الأيام تسلب بهجة لو أن حسن الروض كان يعمر
أولا ترى الأشياء إن هى غيرت سمجت وحسن الأرض حين تغير

(١) لهنك يريد أنك للربيع فأدخل على أن لام الابتداء فقيرها عن أصلها

يا صاحبي تقصيا نظريكا
 تريا نهارا مشمساً قد شابه
 دنيا معاش للورى حتى إذا
 أضحت تصوغ بطونها لظورها
 من كل زاهرة ترقى بالندى
 تبدو ويحجبها الجيم (١) كأنها
 حتى غدت وهداتها ونجادها
 مصفرة محمرة فكانها
 من فاقع غض النبات كأنه
 أو ساطع في حمرة فكانها
 صبح الذي لولا بدائع لطفه
 خلق أطل من الربيع كأنه
 في الأرض من عدل الإمام وجوده
 تنسى الرياض وما يروض فعله
 إن الخليفة حين يظلم حادث
 كثرت به حركاتها ولقد ترى
 ما زلت اعلم أن عقدة أمرها
 بالثامن المستخلف اتسق الهدى
 سكن الزمان فلا يد مذمومة

تريا وجوه الأرض كيف تصور
 زهر الربى فكانما هو مقمر
 حل الربيع فاعبا هي منظر
 نورا تكاد له القلوب تنور
 فكانها عين إليك تصدر
 عذراء تبدو نواة وتخفر
 فتئين في حل الربيع تبخر
 عصب تيمن في الوغى وتمخر
 درر تشقق قبل ثم ترعفر
 يدنو إليه من الهواء معصر
 ماعاد أصفر بعد إذ هو أخضر
 خلق الإمام وهديه التنشر
 ومن النبات الفص سرج زهر
 أبدا على من الليالي يذكر
 عين الهدى وله الخلافة محجر
 في فترة وكأنها تنفكر
 في كفه مذخلة تخير
 حتى تخير رشده التخيير
 للحداث ولا سوام تدعى

عظم البلاد فأصبحت وكأنها
لم يبق مبدأ موحش إلا ارتوى
ملك يضل الفكر في أيامه
فليصبرن على الليالي بمسده
عقد كأن العدل فيه جوهر
من ذكره فسكأنما هو محضر
ويقل في نفحاته ما يكثر
أن يتلى بصروفهن المعسر

﴿ وقال يمدح جعفر الخياط ﴾

شجى في الحشا يزداد ليس يفتقر
حلفت بمستن المني أسترضه
إذا درجت فيه الصبا كفكفت لها
سبب كأن السيب من ثرثونه
تفاخرت الدنيا بأيام ماجد
فتى من يديه البأس يضحك والندى
به انقلقت آمال وأفادة المني
أبا الفضل إني يوم جئتك ما دجا
وأيقنت أني والج غمر زاهر
فلا شيء أبهى من رجاء مصدق
وما المال أحى منك من نصل مدحة
تحل بقاع المجد حتى كأنها
لها بين أبواب الملوك مزارع
إذا ازورعها الوغدا صغى بسمعه
الملك بها قدرا زفت كأنها
به صمن آمالي وها أنا مفطر
سجاة كف بالزغائب تخطر
وقام يباريها أبو الفضل جعفر
وأندية منها ندى التوء يعصر
به الملك يهوى والمفاخر تقطر
وفي سرجه بدر وليث غصنفر
وقامت لديه جملة تتشكر
رأيت وجوه الجود كيف تصور
تنوب إليه بالساحة أبحر
ولا شيء أبقى من ثناء يحمد
لها بين أبواب الملوك معسكر
على كل رأس من يد المدح مغفر
من الذكر لم تنفخ ولا هي تزمر
إليها امرؤ منه المكارم تنشر
عروس عليها حلها يدكمر

❦ وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد ❦

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| أحمد إن الحاسدين كثير | ومالك إن عد الكرام نظير |
| حللت محلا فاضلا متقادما | من الحمد والفخر القديم فخور |
| فمكل غنى أو قوى فانه | إليك ولو نال السماء فقير |
| إليك تناهى الحمد من كل وجهة | يصير فما يعدوك حيث تصير |
| وبدر اباد أنت لا ينكرونه | كذلك اباد للأنام بدور |
| تجنببت ان تدعى الأمير تواضعا | وأنت لمن يدعى الأمير أمير |
| فما من ندى إلا إليك محله | ولا رقة إلا إليك تسير |

❦ وقال أيضا ❦

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| يا أيها الملك المعروف قبته | فيها حيا المدن إلا أنه بشر |
| فمر باذن فان الجذب أرسلنا | وفدا إليك وأنت الغيث تنتظر |
| كنا نقول إذا ما الجذب أوجعنا | صبرا على الجذب حتى يقدم المطر |
| ان النجوم نجوم ضمها فلك | منها أبوك وأنت الشمس والقمر |

❦ وقال يمدح أبا سعيد ❦

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| هل اجتمعت أحياء عدنان كلها | بملتحم إلا وأنت أميرها |
| بك اليمين استعلت على كل موطن | وصار لطي تاجها وسريرها |
| محرومة أ كفال خيلك في الوغى | ومكلمة لبائها ومهورها |
| حرام على أرماحنا طعن مدبر | وتندق في أعلا الصدور صدورها |

❦ وقال في مدح أهل بيت الرسول وتفضيل علي عليه السلام ❦

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| أظبية حيث استفت الكتب القفر | رويدك لا يفتالك اليوم والزجر |
| أسرى خدارا أن تعيدك ردة | ويحسب ما به يحاسنك المندار |

أراك خلال الأمر والنهى بوة
 أتشغلنى عما هرعت لمشله
 ودهر اساء الصنع حتى كأنما
 له شجرات خيم الجحد بينها
 ومازلت ألقى ذاك بالصبر لا بسا
 وإن نكيرا أن يضيق بمن له
 وما لأمرىء من قاتل يوم عثرة
 وإن كانت الأيام آضت وما بها
 هم الناس سار الذم والحرب بينهم
 صفيك منهم مضر عنجبية (١)
 إذا شام برق اليسر فاقرب شأنه
 أرى نبي فتى لم يقله الناس أوفى
 ترى كل ذى فضل يطول بفضله
 وإن الذى أحذانى الشيب للذى
 وأخرى إذا استودعتم السر بينت
 طغى من عليها واستبد برأيهم
 وقاسوا دجى أمرهم وكلاهما
 سيحدوكم استسقاؤكم حلب الردى
 ستمتم عبور الضحل خوضا فاية
 وكنتم دماء تحت قدر مفارة

عداك الردى ما أنت والنهى والأمر
 حوادث أشجان لصاحبها نكر
 يقضى نذورا فى مساء قى الدهر
 فلا ثمر جان ولا ورق نضر
 رداء به حتى خفت أن يجزع الصبر
 عشيرة مثلى أو وسيلته مصر
 لما وخديناه الحداثة والفقر
 لذنى غلة ورد ولا سائل خير
 وحر أن يغشاهم الجحد والأجر
 فقائده تيه وسائقه كبر
 وأناى من الميوق إن ناله عسر
 يصح له عزم وليس له وفر
 على معتنيه والذى عنده نزر
 رأيت ولم تكل لى السبع والعشر
 به كره ينهاض من دونها الصدر
 وقولهم الا أقلمهم الكفر
 دليل لهم أولى به الشمس والبدر
 الى هوة لا الماء فيها ولا الحجر
 تعدونها لو قد طغى بكم البحر
 على جهل ما امست تغور به القدر

فهل زجرتم طائرا الجبل قبل أن
 طويتم ثمايا تخبأون عوارها
 فسلم بأبناء النبي ورهطه
 ومن قبله أخلفتم لوصيه
 فجتم بها بكرا عوانا ولم يكن
 اخوه إذا عد الفخار وصهره
 وشد به أزر النبي محمد
 وما زال كشافا دياجير غمرة
 هو السيف سيف الله في كل مشهد
 فأى يد للذم لم يبر زندها
 نوى ولأهل الدين أمن بحده
 يسد به الثغر الخوف من الردى
 بأخذ وبدر حين ما ج برجله
 ويوم حنين والنضير وخير
 سما للمنايا الحر حتى تكشفت
 مشاهد كأن الله كاشف كربها
 ويوم الغدير استوضح الحق اهله
 اقام رسول الله يدعوهم بها
 بعد بضيعه ويعلم انه
 يروح ويفدو بالبيان لمعشر
 فكان كم حجر باثبات حبه

يحيى بها لا تبسأون به الزجر
 فأين لكم خبء وقد ظهر النشر
 أفاعيل اذناها الخيانة والقدر
 بداهية ذهياء ليس لها قدر
 لها قبلها مثلا عوان ولا بكر
 فلا مثله أخ ولا مثله صهر
 كاشد من موسى بهاروله الازر
 يمزقها عن وجهه الفتح والنصر
 وسيف الرسول لاددان ولادثر
 ووجه ضلال ليس فيه له أثر
 وللواصمين الدين في حده دعر
 ويعتاض من ارض المدونة الثغر
 وفرسانه أخذ وما ج بهم بدر
 وبالخندق الثاوى بعقوته عمرو
 وأسيافه حر وأرمache حر
 وفارجه والأمر ملتبس إمر
 بفيحاء لا فيها حجاب ولا سر
 ليقر بهم عرف وينام نكر
 ولى ومولا كم قبل لكم خبر
 يروح بهم غمر ويفدو بهم غمر
 وكان لهم في يوم حبه

أثم جعلتم حفظه حد مرهف
 بكفى شقى وجهته ذنوبه
 إلى منزل يلقى به العصابة الألى
 هراقوا دمي سبطيهم وتمسكوا
 بنى أصفياء الله سهل حينهم
 فملا انتهوا عن كفر ما سلفت به
 وهلا اتقوا فصل احتجاج نبيهم
 أحجة رب العالمين ووارث ال
 ولولم يخلف وارثا لعرتكم
 كأم الحوار استودعته خيلة
 ففنيه عنها قرى بوعدة
 فحنت جنونا واستعاضت من الربى
 كلا وكلا ثم استعاضته فاصلا
 رغا إذ رآها فاستجابت مشيخة
 نحر صريعا واستمرت بقسوة
 كما سأل القوم الألى ملكا لهم
 فلما رأوا طالوت عدوا سناءهم
 وما ذاك إلا أنهم كرهوا القنا
 عمى وارثيا بأوضحت مشكلاته
 لكم ذخركم إن النبی ورهطه

ومن البيض يوم احظ صاحبه القبر
 إلى مرتع يرعى به الغنى والوزر
 حداها إلى طفيانها الافن والخسر
 مجبل عمى لا الخض فعلا ولا الشرر
 لهم فيهم دهياء مسلكها وعمر
 صنائهم اذ لم يكن عندهم شكر
 اذا ضمهم بعث من الله أو حشر
 غنى ألا عهد وفى ولا اصبر
 أمور تبين الشك ساحة من تعرو
 ترأد فيها التبت وازدوج الزهر
 أحل به أعباء احماله القطر
 فنونا وما تغنى المازلة والذكر
 من الروض ترهاه حقوف نقاعفر
 عليه ومنهم الركل والزين والطاهر
 برود وتقر والامكلمات التي تقرو
 تسد به الجلى ويطلب الوتر
 عليه وما يغنى الشتاء ولا القفر
 ومجر وغى يقلوه من بعده مجر
 وقبعة يوم النهر اذ ورد النهر
 وجعلهم ذخري اذا القس الذخر
 الى حاله مادمت أو دلملى عمر

وكوفي ديني على أن منصبي
لقد أسمع الداعيك لو سمعتموا
فكيف وأنتم تأتمون وقد حدا
فكم ليلة قضيتها متمللا
كأن نجوم الليل في أخرياته
كأن سواد الليل ثم اخضراره
أفكر في احلامكم أين عزبت
وأعلم أن لا تتركوا مخزياتكم
إذا الوحي فيكم لم يضركم فأنني
شام ونجوى أية ذكر النجر
صراخا ولكن في مسامعكم وقر
لطياته أجماله ومضى السفر
إلى أن زقت أطياف سحرته الزفر
عيون له نادى بتغميضها الفجر
طيا لسة سودها كف خضر
فيصرعني طورا وأسرعه الفكر
ولم يترك المكروه من شوكة الصدر
زعم لكم أن لا يضورك الشعر

﴿ قافية السين ﴾

﴿ قال يمدح الحسن بن وهب ﴾

هل أثر من ديارهم دمس
خبر السائل الرذية في
لا تسألها فليس يسمع جرس
ولا يراخى عدل للعنسة
وراكد الهمة كالزمانة
نعم متاع الدنيا حباك به
حيث تلاقى الاجزاء والوعس
اطلال أين الجاذر اللغيس
قول الاشخص له جرس (١)
خرقاء (٢) إلا الشملة العنيس
بيت إذا ما ألفه رمس
أروع لاحيدر ولا جيس (٣)

(١) الجرس الصوت

(٢) الخرقاء التي لا تصلح عملها

(٣) الحيدر القصير والحسن الضعيف الحبان والمراد به العرس

صفر منها كأنه محبة الـ
هاديه جذع من الاراك وما
يكاد يجرى الجادى من ماء عط
هذب فى جنسه ونال المدي
أحرز آباؤه الفضيلة مذ
ليس بديعا منه ولا عجبا
يترك مامر مذ قبيل به
وهو إذا ما ناجاه فارسه
وهو ولما تهبط ثنيته
وهو إذا مارنا بمقلته
وهو إذا ما أعرت غرته
ضنخ من لونه فجاء كأن
كل ثمين من الثناء له
هذب همى به صقيل من الـ
سامى القذالين والجبين إذا
أبو على أخلاقه زهر
أبيض قدت قد الشراك را
المجد مستسرف وللادب الـ
وحومة الخطاب فرجها
شك حشاها بخطبة عن

بيضة صاف كأنه عجب
خلف الصلا منه صخرة جلس (١)
فيه ويحنى من متنه الورس (٢)
بنفسه فهو وحده جنس
تفرست فى عروقها القرص
أن يطرق الماء ورده خمس
كان أدنى عهد به الأمس
يفهم عنه ماتقهم الانس
لا الربيع فى جريده ولا السدس
كانت سخاما كأنها نفس
عيذك لاحت كأنها برس (٣)
قد كسفت فى أديمه الشمس
غير ثنائى فانه يحس
فتيان أقطار عرضه ملس
نكس من لؤم فعله النكس
غب سماء وروحه قدس
ك السميت ينى وبينه النفس
مخفو ترب والندى حلس
والقوم عجم فى مثلها خرس
كأنها منه طمينة خلس

أرواح لأمم رابعة الخرجت
 يشتاقه من جهالة غصده
 ردى لطرفي عن وجهه زمن
 أياما في ظلاله أبدا
 لا كأناس قد أصبحوا صدا
 القرب منهم بعد من الروح وال
 تلك خلال وقف عليك إن وه
 آبر (٢) حمد يرى الرجال م
 سر الثرى والملى هي الفرس
 وقد يقال يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا

قالت وعى النساء كأنهم
 هل يرجعن غير صائب فرسا
 كأننى فى قد رنت ساحتها
 أحر منها مثل السبيكة أو
 أو أدم فيه كنة أم
 مبتل متن وصبوتين إلى
 فهو لدى الروح والجلاذب ذو
 يسكن أن يستعم في الخروا
 مخلق وجهه على السبق تخ
 حر له سورة لدى السوط وال

وقد يصبن الفصوص في الخلف
 ذو سبب في ربيعة الفرس
 مسموح في قياده سلس
 أحوى به كاللى أو اللبس
 كأنه قطعة من الفرس
 حوافر صلب له ملين
 أعلى مندى وأسفل يلس
 قر حيا يزيد في النجس
 أبق عروس الأبطال للفرس
 زجر وعند القتلى والمرس

(١) الحرس الدهر

(٢) آبر من العابر وهو الفارس

فهو بشر الواضى بالصف الدا
 مصطلق في المصهل تحسه
 تقتل عشرا من النعمان به
 حلفت بالبيت ذي الملبين في ال
 إن ابن طوق بن مالك ملك
 خلأق فيه غضة جدد
 لا رد يذنى ولا ازار على
 مفترس ماله واست ترى
 ككأنى قد رأيت زلفته
 تبنى المعالي في ظله وله
 فان موسى صلى على روحه ال
 صار نبيا وعظما بنينه
 ﴿وقال يمدح عياش بن هبة﴾

أحيا حشاشة قلب كان مخلوسا
 سرى رداء الهوى في حين جدته
 لو تشهدني أقاسى الدمع منهمرا
 استنبت القلب من لوعاته شجرا
 أهل القرايس لم اقصد لذكرهم
 اذ لا تعال منها منظرأ أقا
 قد قلت لا اطلعم الأمر وانمشت
 لي حربة ملك اعلى حق نارها
 ورم بالصبر عقلا كان مألوسا
 واهاله منه مسروا وملبوسا
 والليل من تخرج الأبواب مطموسا
 من الهموم فاجنتها الوساويسا
 ألا سقى ورعى الله القرايسا
 وعلمنا بمى اللذات مأنوسا
 عشواء نالية غمسا دهاويسا
 وقفا حولك ذلك النفس محبوسا

كم دهوة لي اذا مكروهه نزلت
 لله افعال عياش وشيمته
 ما شاهد اللبس الا كان متضحا
 خاضت سحائب من انعامه فطمت
 يحرس بالبذل عرضا ما يزال من ال
 فرع علا في سماء العزم متخذ
 حيث ترى كل يوم تحت كلكه
 أهيس أليس لجا الى همم
 تجري السعود له في كل فائبة
 نافس أهل العلى فاحتاز هلقهم
 له لواء ندى ما هز عامله
 مقابل في ذرى الاذواء منصبه
 الواردين حياض الموت متأفة
 والمائعين حياض المجدان دهمت
 نموك قنعاس دهر حين يحزنه
 وقد موامنتك ان هم خاطبو اذربا
 أشم أصيد تكوى الصيد عزته
 شامت بروقك آمالي بمصر ولو
 وقال يمدح أحمد بن المعتصم

ما في وقوفك ساعة من باس
 نقضى ذمام الاربع الادراس

(١) يشاكه : أى يشابه

(٢) المرادفة : المراجعة

فلمل عينك أن تعين بماها
لا يسعد المشتاق وسنان الهوى
إن المنازل ساورتها فرقة
من كل ضاحكة الترائب أرهفت
بدر أطاعت فيك بادرة البوى
بكر إذا ابتسمت أراك وميضها
والدمع منه خازل ومواس
ليس المدامع بارد الأنفاس
أخلت من الآرام كل كفاف
أرهاف خوط البانة اليباس
خطأ وشمس أولعت بشماس
نور الايقاح برملة ميعاس

وإذا مشيت تركت بقلبك ضعف ما

بجليها من كثرة الوسواس

قالت وقد حم الفراق فكأسه
لا تنسين تلك العهد فانما
إن الذى خلق الخلائق قاتها
فالأرض معروف السماء قرى لها
القوم ظل الله أمكن دينه
فى كل جوهر فرند مشرق
هدأت على تأميل أحمد همتى
بالجنى والمصطفى والمشتري
والحد برد جمال اختالت به
وكان بينهما رضاع الثدي من
فروع نبي من هاشم فى تربة
لا نهجر الأنواء منيتها ولا
نور البرادة نوره وتسميه

قد خوط الساقى بها والخاص
سميت إنسانا لأنك فاسى
أقواتها لتصرف الأكراس
وبنو الرجاء لهم بنو العباس
فيهم وهم جبل الملوك الراسى
وهم الفرند لهؤلاء الناس
واطاف تقليدى به وقياسى
للحمد والحالى به والسكاسى
غمر الفعالم وليس برد لباس
فرط التصافى أو رضاع الكاس
كان الكفى لها من الأغراس
قلب الثرى القاسى عليها قاسى
تشر الخزامى فى اخضرار الآس

أبليت هذا الجحد أبعد غاية فيه وأكرم شيمة ونحاس
أقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
لا تنكروا ضربى له من دونه مثلاً شروداً في الندى واللباس
فإنه قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس
إن تحو خصل الجحد في أنف الصبا

يا ابن الخلائف يا أبا العباس
فلرب نار منكم قد أنتجت بالليل من قبس من الأقباس
ولرب كفل في الخطوب تركته لصعابها جلساً من الأحلاس
أمددته في العدم والعدم الجوى بالجود والجود الطيب الآسى
آنسته بالدهر حتى أنه ليظنه عرساً من الأعراس
غاب السرور على همومي بالذى أظهرت من برى ومن إيتاسى
أمل من الآمال أحكم قتله فكأنه مرس من الأمراس
عدل المشيب على الشباب ولم يكن

من كبرة لكنه من ياس
أثر المطالب في الفؤاد وإعما أثر السنين ووسمها في الرأس
فالآن حين غرست في كرم الثرى تلك المنى وبنيت فوق أساس
﴿ وقال يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي ﴾
أقشيب زبعم أراك دريساً وقرى ضيوفك لوعة ورسيساً
فلئن حبست على البلى لقد اغتدى دمعى عليك إلى المات حبيساً
حتى كأن أميم كانوا سكناً بك والعاليق الالى وجديساً
وأرى ربوعك موحشات بعدما قد كسبت مألوف المحل أندساً

وبلاقما حتى كأن قطينها
أترى العراق يظن أنى غافل
رود أصابتها النوى فى خرد
فكانما أهدى شقائقه إلى
قد أوتيت من كل شىء نعمة
بيض يدرن عيونهن إلى الصبا
لولا حدائتها وإنى لا أرى
أيها دمشق فقد حويت مكارما
وأرى الزمان غدا عليك بوجهه
قد بورك تلك الظهور وقدست

تلك البطون بقربه تقديسا
فصنعة تسدى وخطب يعتلى
الآن أمست للتفلق وأصبحت
وتركت تلك الأرض قصلا سحسجا
من بعد ما كادت عليك وطيسا
لم يشعروا حتى طلعت عليهم
مافى النجوم سوى تعلقة باطل
إن الملوكة هم كواكبنا التى
فتن جلوت ظلامها من بعد ما
حرب يكون الجيش بعد صبوحها

بدرا يشق الظلمة الحنديسا
قدمت وأمس أفكها تأسيسا
تخفى وأطلع أسعدا ونحوها
مدوا عيوننا نحوها ورءوسا
ويكون فصل غروبها الكرويسا

غرم امرى من روجه فيها اذا
 كم بين قوم اعسا نقاتهم
 سار ابن ابراهيم موسى سيرة
 فاقرو واسطة الشام وأنشرت
 كانت مدينة عسقلان عروسها
 من بعد ما صارت هنييدة صرمة
 فكانهم بالعجل ضلوا حقبة
 وستشكر النعم التي صنعت ولا
 ألوى يذل الصعب ان هو سابه
 ولذلك كانوا لا يرأس منهم
 من لم يقدر فيطير في خيشومه
 اعط الرياسة من يدك فلم تزل
 ماذا عسرت ومن أمامك حية
 أسدان حلا في دمشق وأوطنا
 تحذا القناخيسا فان طاع طفى
 اسقى الرعية من بشاشتك التي
 ان الطلاقة والندى خير لهم
 لو أن أمباب العفاف بلاتقى

ذو السلم اغرم مطعمنا وليوسا
 مال وقوم ينفقون نفوسا
 سكن الزمان لها وكان شمسها
 كفاه جودا لم يزل مرموسا
 فعدت بسيرته دمشق عروسا
 والبدرة النجلاء صارت كيسا (١)
 وكان موسى اذ أتاهم موسى
 نعمى كنعمى أنقذت من يوسا
 وتلافى صعبته اذا ما سبسا
 من لم يهرب حزمه مرموسا
 رهج الخيس فان يقود خميسا
 من قبل أن تدهى الرئيس رئيسا
 تقص الاسود ومن ورائك عيسى (٢)
 من حص امنع بلدة هريسا
 نقلا الى مغناه ذاك الخيسا
 لو أنها ماء لكان مسوسا (٣)
 من عفة جست عليك جموسا (٤)
 نعتت لقد نعت اذا ابليسا

(١) الهنييدة اسم للمائة من الابل والصرفة بكسر الصاد ما بين
 المشرين الى الثلاثين

(٢) الوقص : كسر العنق

(٣) مسوسا : أى عذبا طويها (٤) جست : جمدت

تلك القوافي قد أتيتك نزعا
من كل شاردة تهاذر بعدها
تلهو بها جل حسنها وتعددها
وجديدة المعنى اذا معنى التي
من دوحه الكلم التي لم ينفكك
كالنجم ان سافرت كان موازيا
انا بعشنا الشعر نحوك مفردا

﴿وقال يمدح الحسن بن رجاء ويطلب فرسا﴾

جرت له أسماء جبل الشمس
ولم تجد بالرى ازوى ولم
كواكب الدنيا السعود التي
أبا على أنت وادى الندى
البيت حيث النجم والكف حيث
يا ابن رجاء أفدنى رتبة
فامدد عناني بوأى ضلعه
أقاتل الهم بايجافه
اذا المذاكي خطبت نفسه
موضح ليس بذي رجلة
فكل لون فليكن ما خلا لا
ومضمر لم يضمر كشحه

والهجر والوصل نعيم وبوس
تلمس فؤادا تيمته لميس
بدلهما دلت عليها النحوس
وأنت معنى المكرمات الأئیس
ث الغيث في الازمة والدار خيس
ركوبها مني خيم وسوس
ثبت والعذرة منه نفوس (١)
فان حرب الهم حرب ضرور
فقطها منه اللقاء الخسيس (٢)
أشام والأرجل منها بسوس
أشهب فالشبهة لون لبیس
فالضرر المفرط فيها دسيس

(١) وأي وزان في السريخ الشديد من الدواب (٢) اللقاء التراب

أن زار ميدانا مضى سابقا
 ترى رزان القوم قد اسمجت
 كأنما لاح لهم بارق
 سام إذا استعرضته زانه
 وإن غدا يرتجل المشى فال
 كأنما خامره أولق
 عوده الحاسد بخلا به
 ومثله ذو العنق السبط قد
 غادرته وهو على سودد
 وحائن أخرق داووته
 أخذتها والدهر في خطبه
 حتى انثنى العسر الى يسره
 لا طالبوا جدواك منهم ولا
 فاشدد على الحد يدا انه
 واغد على موشيه انه
 أو ناديا قام اليه الجالوس
 أعينهم من حسنه وهى شوس
 فى الجمل أوزفت اليهم عروس
 أعلى رطيب وقرار يببس
 موكب فى احسانه والحميس
 أو غارلت هامته الخندريس
 ورقرقت خوفا عليه النفوس
 أمطيته والكفل المرريس
 وقف وفى سبل العالى حبيس
 رداة داهية درديس (١)
 كأنما أضرم فيه الوطيس
 وانحت عن خديه ذاك العبوس
 عافيك ملقى ليلالى فريس
 إذا استمخس العلق علق نفيس
 برد لمرى يصطفيه الرئيس

﴿ لا مديح له على قافية الشين والصاد ﴾

﴿ قافية الضاد ﴾

﴿ قال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويهجو رجلا فاخره فى المجلس ﴾
 أقرم بكر تباهى أيها الحفص ونجمها أي هذا الهالك الحرص (٢)

(١) الحائى : اللاحق

(٢) الحفص : الجمل الضعيف

تنحى على صخرة صماء تحسبها عضو اخلوت به تبرى وتنتحض
في شامتين هو الشرى الجنى لم

والصاب والشرق المسموم والجرض (١)

مخامري حسد ماضر غيرهم كأنما هو في أبدانهم مرض
لا يشفى العصبية المحمر أعينها بشغراً أن هذا الحادث العرض
أضحى الشجى مستطيلاً في حلقهم من بعد ما جاذبوه وهو معترض
سهم الخليفة في الهيجا إذا استمرت

بالبيض والتفت الأحقاب والعرض

بذلك السهم ذى النصلين قد حفزا بريش نسرين يرمى ذلك الفرض
ظل من الله أضحى أمس منبسطا به على الثغر فهو اليوم منقبض
لخالد عوض في كل ناحية منه وليس له من خالد عوض
لم تنتقض عروة منه ولا سبب لكن أمر بنى الآمال ينتقض

وقال يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الراقى *

وثناياك انهما إغريض (٢) ولا آل تؤم وبرق وميض
وأفاح منور في بطاح هزه في الصباح روض أريض
وارتكاض الكرى بعينيك في النور م فنونا ومالعين غموض
لتكأدنى (٣) غمار من الإح داث لم أدر أيهن أخوض
أتأرنى الأيام بالنظر الشرر وكانت وطرفها لى غضيض

(١) الجرّض الغصص

(٢) الإغريض الطلع

(٣) تكأدنى الأمر شق على

كيف يسمى برأس علياء مضج
همة تنطح النجوم وجد
كم فتى ذل للزمان وقد
لودعى يهمل المشر في ال
وبساط كأنما الآل فيه
يصبح الداعري ذو الميعة
قد فضضنا من بيده خاتم الخو
بالمهاري يجان فيه وقد
جازعات سود المروزات تهدي
سعم حت ركهين أمان
فاشملوا ياجلجون دؤوبا
لن يهز التصريح المجد والسؤ
كن ما آبا أبا المغيث فما
كل يوم نوع يققيه نوع
وقواف قدضج من طول ما
المدبح الجزيل والشكر والط
وحياة القريض أحيائك الجو
كن طويل الندي عريضا قدسار

وجناح السموم منه مبيض
آلف للحضيض فهو حضيض
ألقى مقاليدته إليه القبيض (١)
مضب عنه والزاعي النحيض
وعليه سحق الملاء الرحيض (٢)
المرجم فيه كأنه مأبوض (٣)
ف وما كل خاتم مقبوض
جالت على مسناتهن الغروض
ها وجوه لمكر ماتك بيض
فيك تترى حت القداح المبيض
مضغا لاسكالل فيها أنيض
دد من لم يهزه التعريض
زات ما آياوى إليك الجريض
وعروض يتلوه فيك عروض
استعمل فيها المرفوع والمخفوض
دق ومر العتاب والتعريض
دفان مات الجود مات القريض
ثنائي فيك الطويل العريض

- (١) القبيض السريع النفاذ أى ذل بعد هذه الحالة
(٢) البساط ما اتسع من الأرض والسحق الخلق والرحيض
المغسول الأبيض (٣) الداعري جمل منسوب إلى داعر والميعة النشاط
والمرجم كمنبر سريع والمأبوض المنهد بالباحض وهو العقال

انما صارت البحار بحورا انما كلما استفيضت تفيض
ياحب الاحسان في زمن أص يبع فيه الاحسان وهو بفيض
قل لعلا بن عشرة ماله مذ ها بشيء سوى ندالك نهوض
لا تكن لي وان تكون كقوم عودهم حين يعجمون رضيع
عندهم مخضر من البشر م سوط لعاف ونائل مقبوض
وأقل الأشياء محصول نفع صحة القول والفعال مريض

﴿ وقال يمدح دينار بن عبد الله ﴾

مهة النقا لولا الشوى والمالبض

وان محض الاعراض لي منك ما حض (١)

رعت طرفها في هامة قد تنكرت وصوح منها نبثها وهو بارض (٢)
فسدت وعاضته أسي وصبابة وما عائض منها وان جل عائض
فاصل السيف الياني لمشهد كما صقلت بالامس تلك العوارض
ولا كشف الليل النهار وقد بدا كما كشفت تلك الشئون الغوامض
ولا عملت خرقاء أو هت شعيبها كما عملت تلك الدموع الفوائض
وأخرى لحنتي حين لم أ منع النوى قيادي ولم ينقض زماعي ناقض
أرادت بأن يحوى الغنى وهو وادع وهل يفرس الليث الطلي وهو رابض
هي الحرة الوجناء وابن مامة وجاش على ما يحدث الدهر خافض
إذا ما رآته العيس ظلت كأنما هليها من الورد الياني نافض

(١) مهة النقا أي أنت هي لولا دقة الاطراف

(٢) رعت طرفها أي نظرت إلى هامة علاها الشيب

إليك سرى بالمدح قوم كأنهم

على اليس حيات اللصاب النضاض (١)

معيدين ورد الخوض قد هدم البلى
تشم بروقا من نذاك كأنها
فما زلن يستشرين حتى كأنها
فلم تنصرم إلا وفي كل وحدة
أخا الحرب كم ألقعتها وهي حائل
إذا عرض وعديد تدنس في الوغى
إذا كانت الأنفاس جها لدى الوغى
بحيث القلوب الساكنات خوفاً
فانت الذي تستنطق الحرب بأسه
إذا قبض النقع العيون سماله
فقد علم القرن المناوى أنه
وقد علم الحزم الذي أنت ربه
كما علم المستشعرون بأنهم
كأنى دينار ينادى ألا فتى
فلا تنكروا ذل القوافى فقد رأى
وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد

أهلوك أمسوا شاخصاً ومفوضاً
ان يدج ليلك أنهم أموا اللوى
ومزما يصف اللوى ومفوضاً
فما أضاءهم على ذات الأضأ

(١) اليس خشب واللصب شق في الجبل والنضاض الذي يحرك لسانه

بدلت من برق الثغور وبردها
لو كان أبغض قلبه فيما مضى
قل الغضا لا شك في أوطانه
ما نصف الزمن الذي بعث الهوى
عندي من الأيام مالوا أنه
معوّض الصبر امرؤ إلا رأى
لا تطلبن الرزق بعد شماسه
يا أحمد بن أبي دؤاد دعوة
لما انتضيتك للخطوب كفيها
ما زلت أرقب تحت أفياء المنى
كم محضر لك مرتضى لم تدخر
لمولك عز لقاءه فيما بقي
قد كان صوّح نبت كل قرارة
أوردتني الغدّ الحسيف وقد أرى

أبرض الشمد البكى تبرضا (١)

أما القريض فقد خدبت بضيمه
أحبيته إذ كان فيك محببا
أحبيته ونلت إني لا أرى
وحملت عبء الدهر معتمدا على
خدب الرشاء مصرحا ومعرضا
وازددت حبا حين صار مبغضا
شيئا يعود إلى الحياة وقد قضى
قدم وقاك أمينها أن تدحضا

(١) الغدّ المال الثابت والحسيف البؤ والتمد الماء القليل والبكى
البئر القليلة الماء وتبرض الشيء أخذته قليلا قليلا

حسلا لو ان مبالها حمل اسمه لا جسمه لم يستطع أن ينهض
قد كانت الحال اشتكت فأسوتها أسوا أبى امرأه أن يقضا
مأذرها أن لا تقيق ولم تزل لمريضها بالمكرمات بمرضا
كن كيف شئت فان فيك خلائقا

أضحى إليك بهما الرجاء مفوضا
المجد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى امرؤ يرجوك إلا بالرضا
﴿ وقال يمدحه أيضا ﴾

بدلت عبدة من الایماض
أعرضت برهة فلما أحست
غصبتها دموعها عزمات
نظرت فالتفت منها إلى أح
ويوم ولت مريضة الطرف والاح
إن خيرا مما رأيت من الصفة
غربة تقتدى بغربة قيس
غرضي نكبتيين ما فتلا رأ
من ابن البيوت أصبح في ثوا
والفتى من تعرقته الليالى
صلتان (٢) أعداؤه حيث كانوا
كل يوم له بصرف الليالى

يوم شدوا الرجال بالأغراض (١)
بالنوى أعرضت عن الاعراض
غصبتني تصبرى واغماضى
لى سواد رأيتة فى بياض
ظ وليست جفونها بمراض
ح من النائيات والاعراض
ن زهير والحارث بن ماض
يا نخافا عليه نكث انتقاض
بمن العيش ليس بالقضاض
فى القياى كالحية النضاض
فى حديث من حزمه مستفاض
فتكة مثل فتكة البراض

(١) الأغراض أداة الرجل

(٢) الصلتان الشيطان الطريد القواد

وإلى أحمد تقصت حري العج
 فكلاني لما حططت إليه ال
 حل في البيت من أياد إذا عد
 معشر أصبحوا حصون المعالي
 بك عاد النضال دون المساعي
 وغدت أسهم القبائل إيقا
 عادت المكرمات بذلا وكانت
 كم ظلام عن العلى قد تجلى
 أي ذي سودد يناويك فيه
 كم معان وشيتها فيك بالمد
 بقواف هي البواق على الده
 ما أبالي بعد انبساطك بالمد
 ما شددت الأكراب في عقد الأو
 أمت أرمي من أن تصد عن الره
 وإذا الهد كان عوى على المر

وقال يمدح أحمد بن المقصم ويعوده من مرضه

أقلق جنن المئينين عن لحظه
 هجى بما هنن للامير أي ال
 لواسع الباع رجه واجب ال
 من الألى تستعير من شروق الده
 صانهم دور الال من جوه ال
 وشد هذا الحشى على مضغه
 عباس أمسى نصبا لعترضه
 ق على العالمين مقلضه
 ر بهم إن ألم أوجرضه
 درجائع الأنام من مرضه

إذا رموا عروة اليك فقد أتيت حوض الحياة من فرضه
صحته صحة الرجاء لنا في حين ملتائه ومنقذه
فان يجد علة نعم بها حتى كأننا نغاد من مرضه
﴿ قافية العين ﴾

﴿ ولا مديح له على قافية الطاء والظاء ﴾

﴿ قال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ﴾

أما إنه لولا الخليط المودع
لردت على أعقابها أريحية
لحقنا بأخرام وقد حوّم الهوى
فردت علينا الشمس والليل راغم
نضاضوها صبغ الدجنة وانطوى
فوالله ما أدري أحلام نائم
وهدي بها تحي الهوى وتميته
وأقرع بالعتبي حميا عتابها
وتقفولى الجدوى بجدوى وانما
ألم تر أرام الأطباء كأنما
لئن جزع الوحشى منها لرؤيتي
غدا لهم مخنطا بفودي خطة
هو الزور يحفى والمعاشر يحتوى
له منظر فى العين أبيض باصم
ومحن نرجيه على الكرم والرضا
وربع خلا منه مصيف ومربع
من الشوق وادبها من الدمع مترع
قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع
بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
لبهجتها ثوب الظلام المجرع
ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع
وتشعب اعشار الفؤاد وتصدع
وقد تستفيد الراح حين تشمّع
يروقك بيت الشعر حين يصرع
رأت بي سيد الرمل والصبح أدرع
لانسيتها من شيب رأسى أجزع
طريق الردي منها إلى النفس مبيع
وذو الالف يقلى والحديد يروع
ولسكنه فى القلب أسود أسفع
وأنت الفقى من ربه وهو أجمع

قد ساسنا هذا الزمان سياسة
سدى لم يسسها قبل عهد مجدع
روح علينا كل يوم وتغتدى
خطوب كأن الدهر مشهين يصرع
حلت نطف منها لكس وذو الحجا
يداف له سم من العيش منفع
لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف

أخذت بحبل منه لنا لويته
هو السبل ان واجهته انقدت طوعه
ولم أر نقعا عند من ليس ضائرا
يقول فيسمع ثم يمضى فيسرع
ثمر له من نفسه بعض نفسه
رأى البخل من كل فظيما فعافه
وكل كسوف في الدراري شنة
معاد الوري بعد الممات وسيبه
له تالد قد وقر الجود هامه
إذا كانت النعمى سلوبا من اموى
وان عثرت سود الليالى وييضها
وان خفرت أموال قوم اكفهم
ويوم يظل العز يحفظ وسطه
مصيف من الهيجا ومن جاحم الوغى
عبونى كسا ابطاله كل قونس (١)

وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع
على مرر الأيام ظلت تقطع
وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم أر ضرا عند من ليس ينفع
ويضرب في ذات الاله فيوجع
وسائرهما للحمد والأجر أجمع
على انه منه أمر وأفطع
ولكنه في الشمس والبدر اشنع
معاد لنا قبل الممات ومرجع
فقرت وكانت لا تزال تروّع
غدت من خليجي كفه وهى متبع
بوحده ألفتها وهى مجمع
من النبل والجدوى فكفاه مقطع
بسم العوالى والنفوس تضيع
ولكنه من وابل الدم مريع
تري الموت قيه وهو أقرع أنزع

(١) القونس : بيضة الحديد

وأمر نجر الأعلى يؤده
من اللام يشرب من النجيع من الكلى
شقت الى جباره حومة الوغى
لمدى سندبايا لانهاب وارشق
وأبرشتويم والبيات وملتقى
غدت ظلعا حسرى وغادر جدها
هو الصنع ان يجعل فنقع وان يرث
أظلتك آمالى وفي البطش قوة
وان الفى لى لو لحظت مطالبى
وانك ان أهزلت فى الحبل لم تضع
وأيت رجائى فيك وحدك همه
وكم عاثر منا أخذت بضيمه
فصار اسمه فى النائبات مدافما
وما السيف إلا زيرة لو تركته
فدونكها لولا ليلان نسيها
لحسا أخوات قبلها قد سمعتها
وقال يمدح مهدى بن أصرم

خنى هبرات عينك عن زماهى
أقل قد أضاك بكاك ذرمى
وصونى ما أذلت من القناع (١)
وما ضاقت بنارلة ذراعى

(١) الزماع : الاعتزام كانت نساء العرب اذا أيقن بالعراق
كشفن زهورهن وأيديهن محاسنهن ويكنن ليدعون بذلك إلى
ترك الرجل

ألفت النعيب كم افتراق
 وليست فرحة الأبواب إلا
 توجع أن رأت جسمي نحىلا
 فتي النكبات من يأوى إذا ما
 يشير عجاجة في كل ثغر
 أين مع السباع الغيل حتى
 فلت الحزم أن حاولت يوما
 فلم ترحل كنجاة المهاري
 بمهدي بن أصرم عاد عودي
 أطال يدي على الأيام حتى
 إذا كدت سوام الشعراضحت
 رياض لا يشذ العرف عنها
 سعى فاستنزل الشرف اقتسارا
 أمهديا لحيت على نداء
 أردت بحيث لا تمصى للمعالي
 عميد الفوئ ان نوب الليالي
 كثيرا ما تشوقه العوالي
 كأن به غداة الزوع وردا
 لحسن الموت والمهجات تجري
 ونعمة ممثف يرجوه أحلى

ألم فكان داعية اجتماع
 لموقوف على ترج الوداع
 كأن الجحد يدرك بالصراع
 أطفن به الى خلق وساع
 يهيم به عدى بن الرقاع
 لخاتمه السباع من السباع
 بأن تستطيع غير المستطاع
 ولم تترك همومك كالزراع
 الى اوراقه وامتد باع
 جزيت قروضها صاعا بصاغ
 عطايام وهن لها مراغ
 ولا تخلو من الهمم الرتاع
 ولولا السعى لم تكن المساعي
 لقد حك الملام لغير راع
 بأن يعصى الندى وبأن تطاعى
 سبط وقربها عند القراع
 فهمته إلى العلق المتاع (١)
 وقد وصفت له نفس الشجاع
 أحب اليه من حسن الدفاع
 على أذنيه من نغم السماع

حملت الجود لآلاء المساعي
 وما في الأرض أعصى لامتناع
 ولم يحفظ مضاع المجد شيء
 رعاك الله للمعروف اني
 فما في الأرض من شرف يفاع
 لمزمك مثل عزم السيل شددت
 ورأيك مثل رأي السيف صحت
 فلو صورت نفسك لم تزدها
 * وقال يمدح محمد بن الهيثم ويدكر خلعة خلعها عليه *

قد كسانا من كسوة الصيف خرق
 حيلة سارية ورداء
 كالسراب الرقراق في الثعلب إلا
 قضيبا تسترجف الريح متذير
 رجفانا كأنه الدهر منه
 يطرد اليوم ذا الهجير ولو شب
 لازما ما يليه بحسبه جز
 خلعة من أغرأ روع رجب الصد
 سوف أكسوك ما يعني عليها
 حسن هاتيك في العميون وهذا
 مكنت من مكارم ومساع
 كسحا القميص أورداء الشجاع
 أنه ليس مثله في الخداع
 بأمر من الهبوب مطاع
 كبد الضب أو حشى المرتاع
 في بحر يوم الوداع
 أمن المتنتين والاضلاع
 ررحب الفؤاد رحب الذراع
 من ثناء كالبرد برد الصناع
 حسنه في القلوب والاسماع

هو وقال يمدح الحسن بن وهب وأنشد إليه خلمة وهو الموصل
أبو عليّ وسميّ منتجمه فاحلل بأهلي واديه أو جرعه
واغد قريب الخيال والشخص من

منظره تارة ومستتمه

وحاسد لا يفيق قلت له
لا تجزرن عرضك الأسود واسد
لا تأمن اخذك بادرة
اياك والغيل أن تطيف به
تري الهمام المحجوب حاشية
ينزل في الكاهل المنيف من الـ
يارب يوم تلوح غرته
قد ذاب لي في يدك ذوب السند
ولم تغير وجهي عن الصبغة الا
لا بل هيء البدي هيء السدي
وقد أتاني الرسول بالملبس الفاخ
من شنع الخلعة الغريبة أن
لو أنها جلالت أويسا لقد
رائق خز يلتذ مامسه
ومر وشي كأن شعري أح
كأن نبت النعمان والدم من
والنور نور العراز أجرى في

من صاب قول يردى ومن سلمه
تخف بأنف باد لمجده
من قدعه ان أمنت من قدعه
اني أخشى عليك من سبعة
له وتلقى المتبوع من تبعه
أمر وهم تحت ذاك في زمعه
ساطع صبح المعروف منصده
أم الحمد حكمت الرصف في قعه (١)
أولى بمسفوح اللون ملتمعه
لم يتلوث راجيسك في طمعه
لم لصيف امرئ ومرتمعه
المجد مجد الرياش في شنعه
أسرعت الكبرياء في ورعه
سكب تدين الضبا لمدرعه
ياه نسيب العميون من بدعه
حمرته آخذ ومن لمعه
تسبينه المجتلى على ينع

ما في ريام ولا قراء ولا
لا يتخطاه الطرف من أحد
تركني ساعي الجفون على
معاود الصكر والسمو على
وغائظ في نذاك قلت له
نعت سيفاً أغفات قائمه
أنت أخونا وسيد ملك
فالبس به مثلاً لمثلك من
صعب القوافي إلا لفارسه
ساحر نظم شعر البياض من
كسوة ودأصبحت دون الوري
سبقت حتى اقتطعت قبلهم
والشعر فرج ليست خصيصته
﴿ وقال يمدح نوح بن عمرو السكندی ويستعطفه لأخيه ﴾
﴿ حوى بن عمرو وكان مملقاً ويسأله أن يستعجله ويبره ﴾
ها ان هذا موقف الجازع
دار سقاها بعد سكاها
فلا تلومن ذا هوى انها
لو قبل ما كان تزور انها
فاعتبرا واستعبرا ساعة
أقوى وسؤر الزمن الفاجع
صرف النوى من سمه الناقع
ليست بيدع حنسة النازع
إذا لبس الربع بالربع
فالدمع قرن للجوى الرابع

(١) الأرم الجذع الدهر رسي جذعاً لا يداً بداً تحديراً منه لكن شئ

أخت رباها كل سيفانة
يصبح في الحب لها ضارعا
بكر إذا جردت في حسنها
نوح صفا مذ عهد نوح له
مطرد الآباء في نسبة
مناسب تحسب من ضوئها
كالداو والحوث وإشراطه
نوح بن عمرو بن حوى بن عم
في سكسكى المجد كنديه
للمجدب في أمواله مرتع
قد أشرقت في كفه منهم
كم فارس منهم إذا استصرخوا
بكره صدر الرمح أويثنى
بطمنة خرقاء قد ضيعت
تنفذ في الآجال أحكامه
يكشف بالحملة يوم الوغى
ان حويا حاجتى فاقضها
فتى يمان كاليانى الذى

تخلم قلب الملك الطالع
من ليس عند السيف بالضارع
فكرك دلتك على الصانع
شرب العلى في الحسب البارع
كالصبح في اشراقه الساطع
منازلا للقمر الطالع
والبطن والنجم إلى البالع
رو بن حوى بن القتي ماتع
وأددى السوودد الناصع
ومقنع في الخصب للقانع (١)
ناصية تنأى عن السافع
مثل سنان الصعدة اللامع
وقد نروى من دم ماتع (٢)
حزامه المستلثم (٣) الدارع
أمر مطاع الأمر في طائع
عن فرجة في الصف كالشارع
ورد جاش المشفق الجازع
يعزم حدهاء على الوازع

(١) القانع السائل

(٢) المانع السائل

اللامع والناصع والدارع

في حلبة النابى وفي جفنه وفي مضاء الصارم القاطع
 تجاوز الخفض وافياءه إلى السرى والسفر الشاسع
 أدل بالقفر وأهواله من الدعيميص ومن رافع
 يعلم أن السبق في حلبة يأبى جمام الفرس الرائع
 والطار الطائر في شأنه يلوى بحظ الطائر الواقع
 أخفق واستقدم في همة وغادر الرتمة للرائع
 ترمى العلى منه بمسبتيقظ لا فاطر اللحظ ولا خاشع
 وإنما الفتك لذي لومة شعبان أو ذى كرم جائع
 فأنشر له أحدى غضة تضفى إليها أذن السامع
 إن ترافع اليوم له السجفير فمك غدا بالمشهد الشائع
 قرب مشفوع له لم يرم حتى غدا يشفع للشافع
 إن أنت لم تنهض به صاعدا في مستراد الزاهر اليانع
 حتى يرى معتدلا أمره بعد التقاء الأمل الطالع
 أكدي الذي يعقده عدة وضاع من يرجوه للضائع

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ قال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى المجلى ﴾

أما الرسوم فقد أذكرن ما سلفا فلا تسكن عن شأنك أو يكفا
 لا عذر للصب أن يقى السلوة ولا للدمع بعد مضي الحى أن يقفا
 حتى يظلل بعماء سافح ودم في الربيع يحسب من غيلبه قدر عفا

لآلىء كالنجوم الزهر قد لبست

أبشارها صدف الاحسان لا الصدف

من كل خود دعاها الحسن فابتكرت بكرا ولكن غدا هجرانها نصف

لا أظلم النأي قد كانت خلائها

من قبل وشك النوى عندى نوى قذا

غيداء جاد ولى الحسن سنتها فصاغها بيديه روضة أنفا

مصقولة سترت عنا تراثها قلبا برىا يناغى ناظرا نطقا^(١)

يضحى العذول على تأنيبه كلفا بعذر من كان مشغوقا بها كلفا

ودع فؤادك توديع الفراق فما أراه من سفر التوديع منصرفا

يجاهد الشوق طورا ثم ترجمه مجاهدات القوافى فى أبى دلفا

بجوده انصاعت الأيام لابسة شرح الشباب وكانت حلة شرفا

حتى لو ان الليالى صوّرت لغدت أفعاله الغر فى آذانها شغفا

إذا علا طود مجد ظل فى تعب أو يعتلى من سواه قلة شغفا

فلو تكلم خلق لا لسان له لقد دعتة الليالى ملة طرفا

حم التواضع والدنيا لسودده تكاد تهتز فى أطرافه سلفا

قصده الخلائق إلا فى ندى ووغى كلاهما سنة ما لم يكن صرفا

تدعى عطاياه وفرا وهى إن شهرت كانت فخارا لمن يعفوه مؤتلفا

ما زالت منتظرا أعجوبة عننا حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا

يقول قول الذى ليس الوفاء له عزما وينجز انجاز الذى حافا

(١) اللطيف الذى لا يألف من شيء أى طرفها يدعو إلى الهوى الذى

رأى الحسام شقيق الخلف فاتفقا
 كلاهما رايع غاد يدل على
 ولو يقال أقر حد السيف شرهما
 إن الخليفة والافشين قد علما
 في يوم ارسق والهيجاء قدرشقت
 فسكران شمعك في أغفاله علما
 نصبتة دلفيا من كنانته
 به بسطت الخطا فاسخنفت رتكا
 خطواترى الصارم الهندى منتصرا
 ذمرت جمع الهدى فانقض منصلتا
 ومر بابك من الريح منهجذا

حيران يحسب سجع النقع من دهش

طودا يحاذر أن ينقض أو جرفا
 ظل القنا يستقى من صفه مهجا
 إما نمادا وإما ثرة حسفا
 من مشرق دمه في وجهه بطل
 أو واهل دمه للرعب قد نرفا
 فذاك قد سقيت منه القنا جرعا
 وذلك قد سقيت منه القنا نطقا
 والعرب سميرتها والعاشق القضا
 ترعى فيهدى إليها رعيها عجفا
 من القناة ومن القرن متصفا
 غيابة الموت والمقورة الشفا
 ظل منها حين الشمس منكسفا

ولوا واغشيتهم شمس غطارفة
قد نبذوا الجحف المحبوك من ذؤود
أغشيت بارقة الاغمد أروؤسم
برق إذا برق غيث بات مختطفا
بالبيض قد أيقنت أن الحمام إذا
كتبت أوجههم مشقا ومنمة
كتابة لاتنى مقروء أبدا
فان أطوا بانكار فقد تركت
وغيزة الموت أعنى البذقت لها
كانت هى الوسط الممتوع فاستلبت
فظل بالظفر الأقشين مرتديا
أعطى بكلتا يديه حين قيل له
تركت أجفانه مغموضة أبدا
يارب مكرمة تخفى إذا نزلت
لولم تفت مسن الحمد مذ زمن
نامت همومى عى حين قلت لها

لعمرت الموت كشافين لا كشفا
وصيروا هلمهم بل سيرت جحفا
ضربا طلعفا ينسى الجانف الجنفا
للطرف أصبح للهامات مختطفا
هجير حرضته ساعة أنفا
ضربا وطعنا يقات الهام والصلفا
وماخططت بها لاما ولا أنفا
وجوهم بالذى أوليتهم صحفا
عرسما لحزون الأرض معتسفا
ماحولها الخيل حتى أصبحت طرفا
وبات بانكها بالذل ملتعفا
هذا أبو ذلف المعجلى قد دلفا
ذلا تمكن من عينيه لاوطفا
قد عرفت فى ذراك البر واللففا
بالجود والبأس كان المجد قد خرفا
هذا أبو ذلف حسبى به وكفا

﴿ وقال يعتذر إلى ابراهيم والفضل كاتبى عبد الله بن ﴾

﴿ طاهر من تأخره عنهما بالمطر وكانا طائمين ويمدحهما ﴾

قولا لاراهيم والفضل الذى
منع الزيارة والوصال سحائب
طافت فى الخارج الم وانصرفت
سكنت مودته جنوب شغافى
شم الغوارب حابة الا كتاف
عرض الشبيطة أعلى اصاف

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| أهل المنازل السن الوصف | فأنت بمنفعة الرياض وضرها |
| من ممطر ظفر وطن خفاف | وعلمت ما يلقي المروز إذا همت |
| إن الوصول هو القطوع الجافي | فجفوتكم وعلمت في أمثالها |
| مملوءة الأرجاء والأكناف | لما استقلت ثرة أخلافها |
| من مزنة لكريمة الأطراف | شهدت لها الانواء أجمع أنها |
| حتى تسر له لقاح كشف | فما ينقضي منها النتائج ببلدة |
| للأرض من تحف ومن الطاف | كم أهدت الخضراء من أحامها |
| عن حلة من وشيه أفواف | فكأنني بالروض قد أجلى لها |
| واف ونور كالمراجل خاف | عن ثامر ضاف ونبت قرارة |
| يبكي لها الآلاف للآلاف | وكأنني بالطاعنين وطية |
| خضر الله والوظف والاختاف | وكأنني بالشدقية وسطه |
| هو المفيد طلاقة المصطاف | إن الشتاء على شتامة وجهه |
| بالميث والوهديات والأخفاف | وكأنما آثارها من مزنة |
| بسطة بلا من ولا إخلاف | آثار أيدي آل مصعب التي |
| أن لا تراه عافيا من عاف | حتم عليك إذا حلت مكانهم |
| بالمجتدي الأضياف للأضياف | وكأنهم من برهم وحفاهم |

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بوال ولي

الفرع بعده فبهزم

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| أطبالهم سلبت دماها الهيفا | واستبدلات وحشابهن عكوفها |
| يامنزل أعطى الحوادث حكما | لا مطلق في عدة ولا تسوفا |

شعف الغمام بعرضتيك فرما
لئن ثوى بك ملقيا اجرامه
وهى الفجائع لم تزل نكباتها
خلفت بمقوتك السنون وطلما
أيام لا تسطو بأهلك نسكة
وإذا رمتك الحادثات بلحظة
من كل مطعمة الهوى جعلت لها
وريفة اللحظات يعقب رقتها
حزن الصفات روادفا وسوالفا
كن البدور الطالعات فأوسعت
أرام حتى أنزفهم نية
كانوا برود زمانهم فتصدعوا
ذات بهم عنق الخليط وربما
عاقبت جود أبي سعيد أنه
وعزرت بالسبع الذي بزيره
قطب الحشونة بالليان معاقبا
وإذا مشى يمشى الدفقى أوسرى
هزته معضلة الأمور وهزها
يقظان أحصدت التجارب عقده
واستل من آرائه الشعل التي

روت ربك الهائم المشعوا
ضيف الخطوب لقد أصاب مضيقا
يألفن ربع المنزل المألوا
كانت بنات الدهر عنك خلوا
إلا تراجع صرفها مصروفا
ردت ظباؤك طرفها مطروفا
متا مودات القلوب وقوفا
بطشا يغتر القلوب عنيفا
ومحاجرا ونواظرا وأنوفا
عنا أفولا بالنوى وكسوبا
تركمتك من خمر الفراق نزيفا
فكأنا لبس الزمان الصوبا
كان الممنع أخذعا وصليفا
بدن الرجاء به وكان نحيفا
أمت وأصبحت الثغور عزيفا
فعدا جليلا في القلوب لطيفا
وصل السرى أوسار سار وجيفا
وأخيف في ذات الاله وخيفا
شزرا وثقف حزمه تثقيفا
لو أنهن طبعن كن سيوفا

وأخو الفعال إذا الفتى كل الفتى
كم من وساع الجود عندى والندى
أحسنهما صفدى ولكن كنت لى
وكلاهما اقتعد العلى فركبتها
ان غاض ماء المزن فضت وان قست
واذا خلا تفهم نبت أو أجذبت
ومواهبها مطلوبة بلحوقة
يلقى بها حر التلاد وعبد
اسمع أقامت فى ديارك نعمة
ربا اذا النعم انتقلن تخيمت
أنا من كسالك محبة لاحلة
متنخل حلاك نظم بدائع
واف إذا الاحسان قنع لم يزل
واذا غدا المعروف محبوبا غدا
هذا إلى قدم الدمام بك الذى
وحشا تحرقه النصيحة والهوى
ومقيل صدر فيك باقى روعه
ولئن أطلت مدانحى لنبايل
خففت عنى الدهر بعد ملة
حدوى أصل العلم ان سيضيه
عزى عظم الدين جوى الهوى

فى البأس والمعروف كان حليفا
لما جرى وجريت كان قطوفا
مثل الربيع حيا وكان خريفا
فى الذروة العليا وجاء رديفا
كبد الزمان على كنت رءوفا
أنشأت تمهد لى خلائق ريفا
تذر الشريف بفضلها مشروفا
عند السؤال مصارعا وحقوفا
خضراء ناضرة ترف رفيقا
واذا نقرن غدت عليك ألوفا
حبر القصائد فوفت توفيفا
صارت لآذان الملوك شنوفا
وجه النصيحة عنده مكشوفا
معروف كفتك عنده معروفا
لو أنه ولد لكان وصيفا
لو أنه زمن لكان مصيفا
لو أنه ثغر لكان مخوفا
لك ليس محدودا ولا موصوفا
تركت لنائيه على صريفا
قصف المنكارم ان رحمت قصيفا
على الذى وثقت بالسكران

سأقول قولة ناصح لك ينتحى
 لك هضبة الحلم التي لو وازنت
 وحلاوة الشيم التي لو مازجت
 وأراك في أرض الأعادي غازيا
 ان كان الورع ابنتي القوم العلى
 فعلام قدّم وهوزان عاصر
 وبني المسكارم حاتم في شركه
 قلوبا تقيا في رضاك نظيفا
 أجبا اذن ثقلت وكان خفيفا
 خلق الزمان القدم صار ظريفا
 ما تستفيق يبوسة وجفوبا
 أو بالتقى صار الشريف شريفا
 وأميط علقمة وكان عفيفا
 وسواء يهدمها وكان حنيفا

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ قال يمدح اسحاق بن أبي ريمي ﴾

اغنييت عني غناء المساء في الشرق
 جددت لي أملا كانت رواثه
 لو أن خيم أبي يعقوب في حجر
 ما من جميل من الدنيا ولا حسن
 يا منة لك لولا ما أخفها
 بالله أدفع عني ثقل فادحها
 وكنت منشئ وبل العارض الغدق
 حواكما قبلها في مرتع خالق
 صلد لفاض مساء منه منبثق
 إلا وأكثره في ذلك الخلق
 به من الشكر لم تحمل ولم نطق
 فأننى خائف منها على عنق
 وقال يهني أبا داف بسلامته من الافشين ومن علقته

قد شرد الليل هذا الصبح عن أفقه
 سيمت إلى الخلق في النوروز عافية
 يارب مصطبح بالبهت معتبق
 لما اكتمسى القاسم البرد الأنيق عدا
 وسوغ الدهر ما قد كان من شرقه
 به شفا من جديد الدهر من خلقه
 ضحى ومشتجر ليلا ومرتفعه
 إلى السرور فأعداه إلى حرقه
 كاد السحر يدرك الموت من ريقه
 كاد عاه من كاد من ريقه

لم يبق ذو كرم إلا وجامعة ثقيلة قد ثناها الدهر في عنقه
اجناك من ثمرات البرء أينعها رب كسالك الاثيث النضر من ورقه
حتى يقال لقد أضحى أبودلف وخلقه قد زها حسنا على خلقه

❦ وقال يمدح محمد بن الهيثم ويهنيه ببرئه ❦

قد مات محل الزمان من فرقك واكتن أهل الاعدام في ورقك
ما السبق إلا سبق يحاز على جواد قوم لم يجر في طلقك
يا دهر قوم من اخدعك فقد اضججت هذا الانام من خرقك
لا بجره في الندى إلى رنقك ولا ضحى شمسه الى شفقتك
سائل لياليك فهي عالمة أى كريم أرسفن في حلقك
اقبض يداعن أبى الحسين تجد جديده عائدا على خلقك
كم لوعة للندى وكم قلق للمجد والمكرمات في قلقك
ألبسك الله ثوب عافية فى نومك المعترى وفى أرقك
يخرج عن جسمك السقام كما اخرج ذم الفعال من عنقك
يسح سحا عليك حتى يرى خلقك فيها أصبح من خلقك

❦ وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسا حمله عليه ❦

يا برق طالع منزلا بالابرق واحد السحاب له حذاء الانيق
دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت فيها دموع العين كل ممزق
لا شوق مالم تصل وجد ابالي تأبى وصالك كالأباء (١) المحرق
يغلى إذا لم يضطرم ويرى إذا لم يحترق ويغص ان لم يشرق
تأبى على التصريد إلا نائلا ان لا يكن ماء قراحا يمدق

زرا كما استكرهت عائر نفحة
 ما مقرب يختال في أشطانه
 بحوافر حفر وصلب صلب
 وبشعلة نبذ كأن فلولها
 ذو أواق تحت الميجاج وانما
 تغرى العيون به فيفلق شاعر
 بمصعد من نعته ومصوب
 صلتان يبسط إن عدا أو ان ردى (٢)

في الأرض باعا منه ليس بضيق
 وتطرق الغلواء منه إذا عدا
 والكبرياء له بغير مطرق
 مسود شطرمثل ما السود الدجى
 مبيض شطار كايضاض المهرق
 للمثل واستصفي أباه ليلبق
 فيه ففترق عليه وملتق
 قدسات الأوضاح سيل قرارة
 فكان فارسه يصرف اذ بدا
 في متنه ابنا للصباح الابلق
 صافي الأديم كأنما البسته
 من سفندس بردا ومن استبرق
 أملسه املوده لو علقت
 في صهوتيه العين لم تعلق
 دون السلاح سلاح أروع محلق
 في مطلب أو مهرب أو رغبة
 أورهة أو موكب أو فيلق

(١) حفر : جمع أحفر أى يستدير من غير صغر . والاشاعر : ماحول
 الحافر . وشعر : كثيرة الشعر . والاخلق : الاملس
 (٢) ردى : أى سار

أطما كه الحسن بن وهب انه
يحصي مع الانواء فيض بنانه
يستنزل الأمل البعيد ببشره
وكذا السحائب قلما تدعو إلى
يجلي قتام الوجه يذهل ان بدا
لو كان سيفاً ما استبنت لفصله
ثبت البيان إذا تلعم قائل
لم يتبع شنع اللغات ولا مشى
في هذه خبت الكلام وهذه
يجني جنة النحل في أعلى الربا
انف البلاغة لا كمن هو حائر
غير تفرق إن حداها غيره
ينشق في ظلم المعاني إن دجت
ألبس سليمان الغنى وافتح له
واقرب إليه فان أجرى المزن أن
عتقت وسيلته وأي فضيلة
وتخط برزته فربت خلة
شنعاء بين المركب الهملاج قد
وقال أيضا يمدحه وأنفذها إليه
خذي مني منك سائحة المساقى
وتخوفي نوى عرست وطالت

داني ثرى اليد من رجاء المملق
ويعد من حسنات أهل المشرق
بشرى الخيلة بالربيع المفق
معروفها الرواد ان لم تبرق
لك في الندى عن الشباب المونق
متنا لقرط فرنده والرونق
أضحى شكلاً للسان المطلق
رسف المقيد في حدود المنطق
كالسور مضروباً له والخذق
زهراً ويشرع في الغدير المتأق
متردد في المرتع المتفرق
ومتى يسقها وازعا تستوسق
منه تباشير الكلام المشرق
بابا إزاء الخفض ليس بمغلق
يروى الثرى ما كان غير المحلق
للتبعي العضب لو لم يعتق
في درج ثوب اللابل المتنوق
كمنت وبين الطيلسان المطبق
من الموصل والحسن ببغداد
ومن سفحات عبرتك المراق
فيعد الغاي من خط العناني

وأنت فبهات تلك فان هما
 قلائص لا يقيها حد هي
 متى ما يستمعها السير تنزع
 تهون على أوتبها عجافا
 سلام ترجف الأحشاء منه
 على البسلد الحبيب إلى غورا
 يؤوب إلى شمائل منه ميث
 وهل لمنه دماء عزت
 سنمكى بعده غفلات عيش
 وأيامنا لنا وله لدانا
 كأن العهد عن عفر لدينا
 نصب على التقارب والتناي
 سأسقى الركب من ذكراه صرفا
 شرابا عظمه للشرب شرب
 وتبرد (٣) يئبنا أبدا قواف
 إذا ما قيدت رتكت وليست
 على أقرابها وعلى ذراها

هراني في اشتجارى وارتفاقي (١)
 ولا سيفى غداة العزم واق
 لنا سجل الزميل إلى العراق
 إذا انصرفت بآمال منافي (٢)
 على الحسن بن وهب والعراق
 ونجدا والأخ العذب المذاق
 قليلات الأماعر والبراق
 على تلك الخلائق من خلاق
 كأن الدهر منها فى وثاق
 عرينا من حواشيها الرقاق
 وإن كان التلاقى عن تلاق
 ويسقينا بكأس الشوق ساق
 وممزوجا من الكلم البواق
 وسائر ارتفاقي للرفاق
 وشيك الفوت منها باللاحاق
 إذا ما أطلقت ذات انطلاق
 لطائم من مديح رواشتياق

(١) الاشتجار أن يضع يده تحت شجره وهو ملتقى لحبيه والارتفاق أن
 كى على مرفقه

(٢) المناقي جمع منقية وهى الممخضة والتقى المخ

(٣) يبرد أى يكون بريدا

مكررة الصباية مستبين على صفحاتها أثر الفراق

﴿ وقال يمدح أبا سعيد ﴾

ما عهدنا كذا بكاء المشوق كيف والدمع آية المشوق
فأفلا التعنيف ان غراما أن يكون الرفيق غير رفيق
واستميح الجفون درة دمع في دموع الفراق غير لصيق
ان من عق والديه للمعو ن ومن عق منزلا بالعقيق
فقفسا العيس ملقيات المشافي في محل الأنيق مغنى الأنيق
ان يكن رث من أناس بهم كأن يداوى شوق ويسلس ريق
فما قد أراه مجمع قيس قبل حكم الأيام بالتفريق
هم أماتوا صبرى وهم فزقوا نه سى شعاعا فى أثر ذاك الفريق
ان فى خيمهم مفعمة الحجا ين والمتمن متمن خوط وريق
وهى لا عقد ودها ساعة البية ن ولا عقد خصرها بوثيق
وكان الجزيال شيب عماء الد ر فى خدنها وماء العقيق
وهى كالظبية النوارولكن ربما أمكنت جناة السحوق
رميت من أبى سعيد صفاة ال روم جمعا بالصيلم الخنفقيق (١)
بالأثيل الغطريف والذهب الاب ريز فينا والأروع الرفريق
فى كاة يكسون نسج السلوة ى وتعدو بهم كلاب سلوق
يتساقون فى الوغى كأس موت هى موصولة بكأس الرحيق
وطئت هامة الضواحي فلما أن قضت نجها من الفيذوق
أهبتها السياط حتى إذا استه ت بأطلاقها على الباطلوق

شها شزبا فلما استباحث
سار مستقدا إلى البأس يزجى
ناصحا للمايك والمالك القا
وقديما ما استنبطت طاعة الخا
ثم ألقى على درولية البر
فحوى سوقها وغادر فيها
فهم هاربون بين حريق السية
واجدا بالخليج ما لم يجد قط
لم يعقه بعد المقادير عنه
ولو أن الجياد لم تعصه كما
وقعة زعزعت مدينة قسطن
فوحق القنا عليه يمينا
أن لو أن الذراع شدت قواها
ما رأى قفلا كما زعموا قه
غير ضنك الضلوع في ساعة الرو
ذاهب الصوت ساعة الأمر والنم
كم أسير من سرهم وقتيل
يستغيث البطريق جهلا وهل يط
وأخيز رأى المنية حتى
قام بالخطب يخطب الخلق والأش

بالبقار كل سهب ونيق
رهجا باسقا إلى الابسق
ثم والمالك غير نصيح مديق
لق إلا من طاعة الخلق
ك محلا باليمن والتوفيق
سوق ميت طمت على كل سوق
ف صلتا وبين نار الحريق
بما شان لا ولا بالرزق
غير ستر من البلاد رقيق
ن لديه السحيق غير سحيق
طين حتى ارتجت بسوق فروق
هني أمضى من الحسام العتيق
عضد أو أعين سهم يفوق
لا ولا البحر دونها بعميق
ع ولا ضيق غداة المضيق
ي إذا قل فيه هدر الفنيق (١)
رادع الثوب من دم كالحلق
لب إلا مبطرق البطريق
قال بالصدق وهو غير صدوق
قي لعمري بالحق غير حقيق

ناصح وهو غير جد نصيح
 بر حتى عى الأقارب ان لا
 قسدى نفسه بكل شوار
 من متاع الملك الذى تمتع العي
 لم تبعهم منهم كبارا ولا صدد
 ثم ناهضت فى الغول رجالا
 فرق ما بينهم وبين ذو الاشرا
 أى شىء لولا الأمانى بين الفسك
 وبوادرى عقر قس لم تعرد
 جأرا الدين واستغاث بك الاسد
 يوم بكر بن وائل بقضات
 يوم خلق اللامات ذاك وهذا اليو
 أطعم السيف نصههم ورعى النص
 فأصاخوا كأنما كان يرمي
 فارب البيت العتيق لقد طح
 كرمث غزواتك بالامس والخي
 سرقوهم من السيوف ومن سمر العوالى لى الى الساروق
 حين لاجلدة السماء بخضراء ولا وجهه شتوة بطايق
 أو رثت صاغرى صفارا ورغما
 كم أفاءت من أرض قرة من قر
 ثم آت وأنت خروف القمام الفظ ذو فكرة وقاب جفوق

مشفق وهو غير جد شفيق
 بر بالدين تحت ذاك العقوق
 وصهيل فى أرضه ونهيق
 ن به ثم من رقيق الرقيق
 ت حب القلوب بالتفريق
 ورجالا بالضرب والتحرير
 لك كالفرق بين نوك وموق
 ر لو فكروا وبين الفسوق
 عن رسم إلى الوغى وعنق
 لام من ذاك مستغاث الغريق
 دون يوم المحمر الزنديق
 م فى الروم يوم خلق الخلق
 فبرأى صافى النجار عريق
 هم بذاك التدبير من منجنيق
 طحت منهم ركن الضلال العتيق
 ل دقاق والخطب غير ذقيق
 الى العوالى لى الى الساروق
 حين لاجلدة السماء بخضراء ولا وجهه شتوة بطايق
 وقضت أو قضى قبيل الشروق
 عين وريرب موموق
 ثم آت وأنت خروف القمام الفظ ذو فكرة وقاب جفوق

لا نبالي بوارق البيض والسمر ولكن ياليت لمع البروق
 تشنا الغيث وهو جد حبيب رب حزم في بغضة الموموق
 لم تخوف ضر العدو ولا بغيا ولكن تخاف ضر الصديق
 ان أيامك الحسان من الروم لحر الصبوح حر الغبوق
 معلّات كأنها بالدم المهرق أيام النحر والتشريق
 فاليكم بنى الضفائن عن ساكن بين السماك والعيوق
 النقى الولادة الطيب الترية والمستنير مسرى العروق
 لا يجوز الامور صفحا ولا يرقل إلا على سواء الطريق
 فتناهوا ان الخليق من القوم بذاك الفعال غير خليق
 ملكك ماله المعالي فما تلقاه إلا فريسة للحقوق
 يقظ وهو أكثر الناس إغضاء على غائل له مسروق
 أنا ولهان في ودادك ماعشت ونشوان فيك غير مفق
 راحتي في الثناء ما بقيت لي فضلة من لساني المفقوق
 فاغن بالنعمة التي هي كالحوراء لا فارك ولا بمروق
 بعلمها يأمن النشور عليها وهي في معقل من التطليق
 ﴿وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ويشكره﴾

أيها البرق بت بأعلى البراق واغد فيها بوابل غيداق
 وتعلم بأنه ما لأنوائك ان لم تروها من خلاق
 دمن طالما التقت أدمع المزن عليها وأدمع العشاق
 شرقات الاطلال بالماء من تلك العزالي ملحة والمآقي
 حفظ الله حيث يحم اسماعيل وليسفه من الغيث ساقه

ناولتني الأيام من يده ري
 ثم شبت لى النوى الحرب فيه
 واعلى اذال منها بلا عم
 فأجازى يوم الرحيل ولا تد
 يا أبا القاسم المقسم ما به
 لو تطلعت فى صميمى إذا نا
 وشجت بيننا الأخوة ان الو
 ذاك خل حرصت جهدى فلم
 لو ترى ذبه ورائى ودونى
 ما علمت مثل ذاك الحجبى المعرق
 مع ما قد طويت من سائر النفا
 ناعمات الأطراف لو أنها
 وعذاب لو أنها طعمت زنا
 جدد كلما غدا يوم نخر
 يهجر الهجر والمقابح علما
 فاذا القوم جاذبه إلى العو
 خالص الود والهوى فى زمان
 ووجدت الأخوان رزقا أغر
 هولى عدة وبأس إذا التفت
 قد دنت حلقة خناقى فراخى
 لو رأوا حولك المنيان اظلموا

اومن فقهه بكأس دهاق
 وهى غول هريته الأشداق
 د ولا ذمة ولا ميثاق
 ركنى رقعة ليوم الفراق
 ن شغافى مثاله وصفاق
 جاك بين الحشا وبين التراق
 د عرق زاك من الاعراق
 أحص انتفاعى بقربه وارتفاقى
 لم تلمنى فى حب أهل العراق
 فى الحلم والسجيا العتاق
 س وما قد نشرت فى الآفاق
 تلبس أغفت عن الملاء الرقاق
 دت على الشهد بسطة فى المذاق
 بعضهم فى أخلاقه الأخلاق
 أن شتم الأعراض عار باق
 راء ألقوا لسانه فى وثاق
 قرخت فيه امهات النفاق
 الوجه من بين هذه الأرزاق
 غداة الهياج ساق بساق
 بأياديه عقد ذاك الخناق
 نحوها منقن الأعناق

هم تلاد من غير إرث وكثر ليس من عسجد ولا أوراق
 ﴿وقال يمدح أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر له سميه﴾
 قرب الحيا وانهل ذاك البارق والحاجة الشعراء بعدك فارق
 ايه أبا زيد فذر عك واسمع ونذاك فياض ومجدك باسق
 قد لان أكثر ما تريد وبعضه خشن وانى بالنجاسخ لوائح
 فى الروض قراض وفى سيل الربا كدرو فى بعض الغيوث صواعق
 زوَّجت امرى بالسعود فأصبحت منه النحوس النكد وهى طواق
 ومغارب الاخفاق أضحت بالذى أولى من الانجاح وهى مشارق
 سبقته مأربى فأدرك شأوها قرم لسابقة المكارم لاحق
 ما أوَّل السامين بالعالى ولا كل الجياد لدى التسابق سابق
 فأتت عوانا ثيبا ما سرنى بمكانها منى البكماب العاتق
 ومن الرزية أن شكرى صامت عما فعلت وأن برك ناطق
 وأخف ما جشم امرؤ أوراذه يوما لذى النعمى الثناء الصادق
 أأرى الصنيعة منك ثم أسرها انى إذا ليد الكريم لسارق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال يمدح أبا الحسن موسى بن عبد الملك﴾

ان يكن فى الأرض شىء حسن فهو فى دور بنى عبد الملك
 ما يبالون إذا ما أفضلوا ما بقى من ما لهم أو ما هلك
 عقلت ألسنهم عن قول لا فهى لا تعرف إلا هولاك
 منهم موسى جواد ماجد لا يرى ما لم يهب ممالك
 زينوا الأرض كما قد زينت بنجوم الليل آفاق الفلك

﴿ وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ﴾

قرى دارهم منى الدموع السوافك وان عاد صبحى بعدم وهو حالك
وان بكرت فى ظمئهم وحدوهم زيانب من أحبابنا وعواتك
سقت ^لأربعمهم لابل سقت منتوام

من الأرض اخلاف السحاب الحواشك

والبسهم غصب الربيع ووشيه ويمنقه نبت الثرى المتلاحك
اذا غازل الروض الغزالة نشرت زراى فى أكنافهم ودرانك
اذا الغيث غادى نسجه خلث انه أتت حقبة حرس له وهو حائك
ألكفى الى حى الأراقم انه من الطائر الاحشاء تهدى المالك
كلوا الصبر غضا واشربوه فانكم أثرتم بعير الظلم والظلم بارك
أناكم سليل الغاب فى صدر سيفه سنى لدجى الاظلام والظلم هاتك
اذا سميل سند العذر عن صلب ماله وان هم لم تسدد عليه المسالك
ركوب لاثباج المهالك عالم بأن المالى دونهن المهالك
ألح وما حكم وللقدر التقى غريمان فى الهيجا ملح وما حاك
هو الحارث الناعى بجيرا وان يدن له فهو اشفاقا زهير ومالك
رقاحى ^(١) حرب طالما انقلبت له قساطل يوم الروع وهى سباتك
ومستنيط فى كل يوم من الوغى قليبا رشاها القنا والسناك
مطل على الروح المنيع كأنه لصرف المنايا فى النفوس مشارك
فما تترك الأيام من هو آخذ ولا تأخذ الأيام من هو تارك
عفو اذا لم يثلم العفو عزمه وذوتدرا بالقاتك الخرق فاتك

(١) الرقاحى : المصلح الحاذق بالشئ

ريب ملوك أرضه نديها
 ولو لم يكف كف خيله عرككم
 ولو لا تقاه عاد بيضا مقلقا
 ولا صطमित شول فظلت شواردا
 إذا للبسم عار دهر كأنما
 ولا استلبت فرش من الأمن تحتكم
 ولكن أرى أن يستباح بكفه
 وأن تصبحوا تحت الاظل (١) وأنتم
 فتتجذم الأسباب وهي مغارة
 فلا تكفرون الصامتى محمدا
 أهب لكم ربح الصفاء جنائبا
 فرد القناظا أن عنكم وأغمدت
 فأبت على سعد السعود برحله
 غسدا وكأن اليوم من حسن وجهه

وقد لاح بين البيض والبيض ضاحك
 حياتك للدنيا حياة ظليلة
 وفقدك للدنيا فناء مواشك
 متى يأتك المقدار لا تدع هالك
 ولكن زمان غال مثلك هالك
 وقال يمدح الوراق بالله

هارون يا خير من يرجى لم يطع الله من عضاكا

(١) السمع : ولد الذئب من الضبع يجترى على الاسد

(٢) الاظل : باطن الخف

لو كان بعد النبي وحى الى ولى لكنت ذا كا

﴿ قافية اللام ﴾

﴿ قال يمدح المعتصم بالله ﴾

فحوالك عين على نجوالك يا مذل^(١) حتام لا يتقضى قولك الخطل
وان اسمع من تشكو اليه هوى من كان أحسن شئء عنده العذل
ما أقبلت أوجه اللذات سافرة مذ أدبرت باللوى أيامنا الأول
ان شئت ان لا ترى صبر المصطبر فانظر على أى حال أصبح الطلل
كأنما جاد مغناه فغيره دموعنا يوم بانوا وهى تنهل
ولو ترانا وإياهم وموقفنا فى موقف البين لاستهلالنا زجل
من حرقة أطلقتها فرقة أسرت قلبا ومن غزل فى نحره عذل
وقد طوى الشوق فى أحشائنا بقر عين طوتهن فى أحشائها الكلال
فرغن للشجو حتى ظل كل شجج حران فى بعضه عن بعضه شغل
حلت دماء هريقت عندهن كما طلعت دماء هدايا مكة الحمل
هانت على كل شئء فهو يسفكها حتى المنازل والاحداج والابل
يخزى ركام النقا ما فى مآزرها

ويفضح الكحل فى أجفانها الكحل

تكاد تنتقل الأرواح لو تركت من الجسوم اليها حين تنتقل
بالقائم الثامن المستخلف اعتدلت قواعد الملوك ممتدا لها الطول
بيمن معتصم بالله لا أود بالدين مذموم قطريه ولا خلل
يهى الرعية أن الله مقتدرا أعطاهم بأبى اسحاق ما سألوا

لو كان في عاجل من أجل بدل
لو كان في عاجل من أجل بدل
تغايير الشعر فيه إذ سهرت له
تغايير الشعر فيه إذ سهرت له
لولا قبولى نصيح العزم مرتجلا
لولا قبولى نصيح العزم مرتجلا
له رياض ندى لم يكب زهرتها
له رياض ندى لم يكب زهرتها
مدى العفاة فلم تحلل به قدم
مدى العفاة فلم تحلل به قدم
ما ان يبالي إذا حلى خلائقه
ما ان يبالي إذا حلى خلائقه
كان أمواله والبذل يحققها
كان أمواله والبذل يحققها

شرست بل لنت بل قانيت ذاك بذا

فأنت لا شك فيك السهل والجبل

يدى لمن شاء رهن لم يذق جرعا

من راحتك درى ما الصاب والعسل

صلى الاله على العباس وانجست
صلى الاله على العباس وانجست
ذاك الذى كان لو أن الأنام له
ذاك الذى كان لو أن الأنام له
أبو النجوم التى ماضى ناقبها
أبو النجوم التى ماضى ناقبها
من كل مشتهر فى كل معتك
من كل مشتهر فى كل معتك
يجميه لألاؤه ولو ذعيت
يجميه لألاؤه ولو ذعيت
ومشهد بين حكم الذل منقطع
ومشهد بين حكم الذل منقطع
ضنك إذا خرس أبطاله نطقت
ضنك إذا خرس أبطاله نطقت
لا يطمع المرء أن يجتاب غمرته
لا يطمع المرء أن يجتاب غمرته
جليت والموت مبد حرصفحته
جليت والموت مبد حرصفحته

للموت ينبت فيه الكبر والوهل

أبحث أوعار بالضرب وهو حى

آل النبي إذا ما ظلمة طرقت
قوم إذا وعدوا أو أوعدوا عمروا
يستعذبون منايهم كأنهم
أسد العرين إذا ما الموت صبحها
تناول النفوت أيدي الموت قادرة
ليسقم الدهر أو تصحج مودته
أدريت رحلى إلى مدن مكارمه
إلى شمال بني الدنيا الذي حليت
يحميه حزم لحزم البخل مهتضم
فكر إذا راضه راض الأمور به
قد جاء من وصفك التفسير معتذرا
لقد لبست أمسير المؤمنين بها
غزيرة تونس الآداب وحشتها

كانوا لنا سرجا أنتم لها شعل
صدقا مذانب ما قالوا بما فعلوا
لا يأسون من الدنيا إذا قتلوا
أو صبحته ولكن غابها الأسفل
إذا تناول سيفها منهم بطل
فاليوم أول يوم صح لى أمل
إلى مهتбла ماجئت أهتبل
بحلى معروفه الأمنية العطل
جودا وعرض لعرض المال مبتذل
رأى تفنن فيه الريث والعجل
بالعجز ان لم يغثنى الله والجمل
حليا نظاماه بيت سار أو مثل
فما تحل على قوم فترتحل

﴿ وقال يمدحه أيضا ﴾

أجل أيها الريع الذي خف آله
وقفت وأحشأى منازل للاسى
أسائلكم ما باله حكم البلى
لقد أحسن الدمع الحمامة بعد ما
دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوة

لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله
به وهو قفر قد تغفت منازل
عليه وإلا فاتركونى أسائله
أساء الأسى إذ جاور القلب داخله
قلباه ظل الدمع يجرى ووابله

بيوم يريك الموت فى صورة النوى

أواخره من حسرة وأوائله

وقفنا على جمر الوداع عشية
وفي السكة الصفراء جوذر رملة
تيقنت أن البين أول فاتك
يعنفني إن ضقت ذرعا بهجره
أبتك أمير المؤمنين وقد آتى
فلا قلب إلا وهو تغلو مراجله
غدا مستقلا والفراق معاذله
به مذ رأيت الهجر وهو يغازله
ويجزع إن ضاقت عليه خلاخله
عليها الملا ادمائه وجراوله

نصرن السرى بالوخد في كل صحصح

وبالسهد الموصول والنوم خاذله

رواحلنا قد بزنا أهم أمرها
إذا خلع الليل النهار حسبها
إلى قطب الدنيا الذي لو بفضلها
من البأس والمعروف ولدين والتقى
جلا ظلمات الظام عن وجه أمة
ولاذت بحقوقه الخلافة فالتقت
أنته مغذا قد أتاها كأها
بمعظم بالله قد عصمت به
رعى الله فيه للرعية رافة
فأضحوا وقد فاضت إليهم قلوبهم
وقام مقام العدل في كل بلدة
وجرد سيف الحق حتى كأنه
رضينا على رغم الليالي بحكمه
لقد خان من يهدى سوا يدا قلبه
إلى أن حسبنا أنهم رواحله
بارقا لها من كل وجه تقائله
مدحت بنى الدنيا كفتهم فضائله
عيال عليه رزقهن شمائله
أضاء لها من كوكب الحق آفله
على خدرها أرماحه ومناصله
ولاشك كانت قبل ذاك تراسله
عرى الدين والتفت عليه وسائله
تزايله الدنيا وليست تزايله
ورحمته فيهم تفيض ونائله
خطيبا وأضحى الملك قد شق بازله
من السل مود جفنه وحمائله
وهل دافع أمرا وذو العرش قابله
لحد سنان في يد الله عامله

وكم ناكث بالعهود فكنت به
فأمكنته من ذمة العفو رافة
فحاط له الاقرار بالذنب روحه
إذا مارق بالغدر حاول غدره
فان باشر الاصحار فالبيض والقنا
وإن بين حيطاننا عليه فانما
وإلا فاعلمه بأنك ساخط
بيمن أبي اسحاق طالت يد الهدى

وقامت قناة الملك واشتد كاهله
هو البحر من أي النواحي أتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه
ثناها لقبض لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه
لجاد بها فليتيق الله سائله
إذا أمل ساماه قرطس في المنى
مواهبه حتى يؤمل آماله
عطاء لو استطاع الذي يستميحه
لأصبح ما بين الوري وهو عاذله
لهى تستثير القلب لولا اتصالها
بحسن دفاع الله وسوس سائله
امام الهدى وابن الهدى أي فرحة

تعبها . منك القريض وقائله
رجاؤك للباغي الغنى عاجل الغنى
وَأول يوم من لقائك آجسه
﴿ وقال يمدح محمد بن حسان الضبي ﴾

بمحمد صار الزمان محمدا * فينا وأعتب بعد سوء فعاله
مروى الأخلاق لو عاشرتة
لأريت نضحك في جميع خصاله

من ودنى بلسانه وفؤاده وأمالنى يمينه وشماله
أبدا نفيد غرائبنا من ظرفه ورغائبنا من جوده ونواله
لك شاهد من قلبه بل حالف متبرع ان العلى من باله
وسألت عن أمرى فسل عن أمره دونى فخالى قطعة من حاله
لو كنت شاهد بذله لشهدت لى بورائة أو شركة فى ماله
﴿ وقال يمدح الحسن بن وهب ووجه بها اليه من الموصل ﴾

ليس الوقوف يكف شوقك فانزل

تبلى غليلا بالدموع فيبلى فلعل عبرة ساعة أذريتها
تشفيك من أرباب وجد محول ولقد سلوت لو ان دارا لم تلح
وعلمت لو ان الهوى لم يجهل واطلما أمسى فؤادك منزلا
ومحالة لظباء ذاك المنزل اذ فيه مثل المطفل الظمأى الحشى
زعت الخريف وما القتل بمطفل انى امرؤ أسم الصباية وسمها
فتغزى أبدا بنسیر المغزل على الهوى مما تعذب مهجتي
أزوية الشعف التى لم تسهل شاكى الجوانح من خلائق ظالم
شاكى السلاح على الحب الأعزل تردى ولم تبغك آخر سخطها
والسم يقتل وهو غير مشمل قد أنقب (١) الحسن بن وهب فى الندى

نارا جلت انسان عين المحتلى
مأروثة للمحتلى موسومة للمهتدى مظلومة للمصطفى
ما أنت حين تعد نارا مثلها إلا كئالى سورة لم تنزل

خطعت إلى الزابيين هباته
من منة مشهورة وصنيعة
ولقد رأيت فما رأيت كوارد
ولقد سمعت فهل سمعت بموطن
لله أيام خطبنا لينها
بمدامة نغم السماع خفيها
يمشي إليها وهو يجلو مقتى
لا طائش تهفو خلائقه ولا
فكه يحجم الجد أحيانا وقد
قيد الكلام لسانه حصر اذا
أذن صفوح ليس يفتح سمعها
لاذوالحقود اللقح اللاتي ترى
نفسى فداء أبى على أنه
قد كنت المتوسل المكدي أخوا
أكرم بنعمته على ونعمتى
تالله ما أحلى مراشفها على
لم يقرنى بشر البخيل يغير فى
وغدا فلم يطل على بطرفه
مقبيل وهبا وتلك خلائق
وابن الكريم مطالب بقدومه
والحمد شهد لا ترى مشاره

والثالث مأمول السحاب المسبل
بكر واحسان أغر محجل
والخمس بين لهاته والمذهل
أرض العراق يضيف من الموصل
فى ظله بالخذريس الساسل
لاخير فى المعلول غير معلل
باز ويغفل وهو غير مغفل
خشن الوقار كأنه فى محفل
ينضى ويهزل عيش من لم يهزل
اضحى اللسان اللغب مثل المقتل
للدنية وأنامل لم تقفل
كشع الصديق ولا العداة الخيل
صبح المؤمل كوكب المتأمل
مثلا فأوجف بى مع المتمول
منها على عافى جدائى ومرمل
حنك وأجملها على متجمل
أملى ولم يشمخ بأنف المفضل
شوسا وذو المعروف ينظر من عل
فضفاضة شطط على المتقبل
خلق وصافى العيش لابن الزمل
بحنيه إلا من تقع الخطل

غل الحاملة ويحسبه الذي
 هل تشكرن لك المروءة ان جلت
 لهلاك كانت ثمة لم تنسدد
 فتى أروى من لقائك همتي
 وتهب لي بمعراج موكبك الصبا
 بالراقصات كأنها رسل القطا
 من نجل كل تليدة اعراقه
 كالأجلد الفطريف لاح اعينه
 تردى بأروع يغتدى ويروح من
 حتى تقر عيوننا وقلوبنا
 بمحمد ومكند ومحمد
 بحديقة الأدب التي قد حصنت
 بسراج كل ملحة في لوها
 فانهض وان خلت الشتاء مصمما
 فلهريك آلات جنوب ككها
 عام وشهر مقبلان كلاهما
 والوقت بسام يخبر أنه
 لم يوه عاتقه خفيف الحمل
 كفأك دائرها جلاء الصقل
 أبدا وكانت عدة لم تكمل
 ويفيق قلبي من سواك ومقولى
 ان السماحة تحت ذاك القسطل
 والمقربات بهن مثل الأفكل
 طرف معم في السوابق مخول
 خزر وانت عليه مثل الاجدل
 زواره وضيوفه في جنفل
 بالماجد المستقبل المتقبل
 ومسود وممدح ومعدل
 باللب إن العقل أحرز معقل
 كلف ومعلم كل أرض مجمل
 حزن الخليفة جامحا في المسجل
 فاحطم بأصليهن صلب الشمال
 ما استجمعا إلا لحظ مقبل
 من خير عضو في الزمان ومفصل

﴿ وقال يمدح مالك بن طوق ﴾

قل لابن طوق رحاسعد إذا خبطت
 أصبحت حاتمها جودا وأحنفها
 مالي أرى الحجر البضاء مقفلة
 نواثب الدهر أعلاها وأسفلها
 حلما وكيسها علما ودغفلها
 عني وقد طال ما استفتحت مقفلها

كأنها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زالك فادخلها

❖ وقال يمدح أبا الوليد أحمد بن أبي دؤاد ❖

بأت رحلي في المراد المبقل ورتعت في اثر الغمام المسبل
 من مبلغ أبناء يعرب كلها أتى ابتليت الجار قبل المنزل
 وأخذت بالطول الذي لم ينضمم ثنياء والعقد الذي لم يحلل
 هتك الظلام أبو الوليد بغرة فتحت لنا باب الرجاء المفضل
 بأنهم من قمر السماء وان بدا بدرا وأحسن في العيون واجمل
 وأجل من قس إذا استنطقته رأيا والطف في الأمور وأجزل
 شرح من الشرف المنيف يهزه هن الصفيحة شرح غمر مبقل
 فاسلم لجدة سودد مستقبل أنف وبرد شديدة مستقبل
 كم أودت الأيام من حدث كفت أيامه حدث الزمان المعضل
 للمحل يكشفه ولم يعبا به والنقل يحمله وليس بمنقل
 والخطب أمت منك أم دماغه بالقلب الماضي الجنان الحوّل
 ومقامة تبل الكلام سلاحها للقول فيها عمرة لاتنجلي
 قول تظل متونه منهلة يمشين بين مقشب وممثل
 فرجت ظلمتها بخطبة فيصل مثل لها في الروع ضربة فيصل
 جمعت لنا فرق الأماني منكم بأر من روح الحياة وأوصل
 فصنيعة في يومها وصنيعة قد أحوات وصنيعة لم تحوّل
 كالمرن من ماء الرباب فمقبل متنظر ونخم متهلل
 لي حرمة والت على سحالك والماء رزق جهامه للأول
 ان يحجب الأقوام إلى عندك من دون دي رحمتها متوّل

فبنو أمية والفرزدق صنوم نسبا وكان وداهم للأخطل

❦ وقال في علة أحمد بن أبي دؤاد ❦

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ولا يكن للعلی فی فقدك الشکل | لأنك العثر من دهر ولا الزلزل |
| انت اعتقلت ترى الأوجاع والغلل | لأنما بالمكرمات إذا |
| من بعض أيدي الضنا واستأسد البخل | تضائل الجود مذ مدت اليك يد |
| إلا وقد مات سقما ذلك الأمل | لم يبق في صدر راجي حاجة أمل |
| والعرف فيك إلى الرحمن يبتهل | لينا كذلك والدنيا على خطر |
| عليك والصبر يعطى دون ما يسئل | وأعين الخلق تعطى فوق ما سألت |
| فيه الليالي ومنها الوخد والرمل | لجاء بك الله من أولئك لانبعثت |
| والرمح ينادي خيما ثم يعتدل | سقم أتيج له برء فدهده |
| والنجم يخمد شيئا ثم يشتعل | وحال لون فرد الله نصرته |
| وعك المقيم على توحيده عمل | لجر أتك ولم تعمل له ويلي |

❦ وقال يمدح عبد الحميد بن غالب ❦

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| أما أبو شر فقد أضحى الوري | كلا على نفحاته ونواله |
| فمتى تلم به توب مستيقنا | أن ليس أولى من سواء بماله |
| كرم يزيد على السكرام وتحمته | أدب يفك القلب من أغلاله |
| أبليت منه مودة عبودية | راشت نبالي كلها بنباله |
| حتى لو أنك تشتشف ضميره | لرايتني في الصدر من آماله |
| أو ما رأيت الورد أنحفنا به | إتحاف من خطر الصديق بماله |
| وردا كثر يد الحذر دلت | خجلا وأسطر في سائر فماله |

والقهوة الصهباء ظلت تستقي
مشمولة تغني القمل وإنما
وملحبا لاقى المنية حاسرا
فكبا كما يكبو السكى تمزقت
فأنى وقد عرقته مرهفة المدى
لو كان يهدي لامرىء ما لا يرى
لرددت تحفته عليه معجلا
من طيبات المجتنى وزلاله
ذاك الغنى التزديد من اقلاله
والموت أحمر واقفا بحباله
أيامه وانبت من ابطاله
من جلده جمعا ومن أوصاله
يهدى لعظم فراقه وزياله
إذ ذاك واستهديت بعض خصاله

﴿وقال لأبي دلف﴾

عجب لعمري أن وجهك معرض
بر بدأت به ودار بابها
أو لا ترى أن الطلاقة جنة
حلى الصنعية أن يكون لربها
ومودّة منشورة مطوية
ان تعط وجها كاسفا من تحته
فلرب سارية عليك مطيرة
قد جاء عارضها وما يتهلل
عنى وأنت بوجه تفعلك مقبل
للخلق مفتوح ووجه منقل
من سوء ما تجنى الظنون ومقل
لفظ يحسنها وطرف قلقل
فيها إلى انجاحها متعل
كرم وحلم خليفة لا يجهل
قد جاء عارضها وما يتهلل

﴿وقال لاسحاق بن أبي ربيع كاتب أبي دلف﴾

ويسأله أن يشفع إليه ﴿﴾

إن الأمير بلاك في أحواله
أسبته في المكرمات ولم تنزل
هفتدوت محبوا إلى هفاته
وغدوت مقلبا إلى عداله
فراك أهرعه غداة نضاله
ركنا لمن هو ممسك بحباله

فتى النهوض بحق شكرك إن جنت بالغيب كفك لى ثمار نواله
فلقيت بين يديك حلوة عطائه ولقيت بين يدي مرّ سؤاله
وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعه من جاهه فكأنها من ماله
❖ وقال يمدح اسحاق أيضا ويسأله كتابا بسلامته ❖

يا عصمتى ومعولى وثمالي بل يا جنوبى غضة وشمالي
بل لأمتى ألقى بها حد القنا بل كوكبى أسرى به وهلالى
تكلت رجاء أخيك فرقتك التى قد أمسكت بمخفق الآمال
فوجدتها فى همى ورأيها فى مطاي وعرقها فى مالى
وغدوت تخطونى العيون ضوولة من بعد أمية لديك وخال
من شدة الشوق التى قد أفرطت فكأنها فى العين شدة جالى
فاجل القذى عن مقاتى بأسطر يكشفن من كربات بال بال
سود يبيضن الوجوه بمصطفى تلك النوادر منك والأمثال
واحشث أنا ملك السوابغ بينها حتى تجول هناك كل مجال
ما زلن أظار البلاغة كلها وحواضن الاحسان والاحمال
فى بطن قرطاس رخيص ضمنت أحشاؤه غرر الكلام الغال
إلى أعذك معقلا ما مثله كهف ولا جبل من الأجيال
وأرى كتابك بالسلامة مغنيا عن كتب غيرك باللهي والمال

❖ وقال يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها ❖
أنا بشر قد استفتحت أمرا وقد أتممته الاقليلا
فأصبح وهو جبار وعهدى به مذ أشهر يدعى فسيلا
فلا أهرى من الأعلى فعلا ومن يبنى على عرض وطولا

أعطى الجربيل بلا امتنان به أم من أفدت به الجربلا
رأيتك تفرك الحاجات حتى تعيد يداك أصبعها ذلولا
وتصرخ من دعاك إلى العالی بيا عبد الحميد ويا بحيملا
هو الشكر الجسم على الأعادی إذا شكر الرجال غدا ضئلا
فانك لو ترى المعروف وجهها إذا رأيتك حسنا جميلا
﴿وقال يمدح نوح بن عمرو السكسكى من كندة﴾

يوم الفراق لقد خلقت طويلا لم تبق لى جلدا ولا معقولا
قالوا الرحيل فما شككت بأها

روحى عن الدنيا تريد رحيلا

لو جاء مرتاد المنية لم يجد إلا الفراق على النفوس دليلا
الصبر أجل غير أن تلذذا فى الحب أحرى أن يكون جميلا
أظننى أجد السبيل إلى العزا وجد الحمام إذا إلى سبيلا
رد الجروح الصعب أسهل مطلبها من رد دمع قد أصاب مسيلا
ذكرتكم الأنواء ذكرى بعضهم فبكت عليكم بكرة وأصيلا
وينفى القمر الذى يحجر أمسى مصونا بالنوى مبذولا
إنى تأملت النوى فوجدتها سيفاً على صبر الهوى مسلويا
لا تأخذنى بالزمان فليس لى تبعاً ولست على الزمان كفيلا
من زاحف الأيام ثم عبا لها غير القناعة لم يزل مفلولا
من كان مرعى عزمه ومهمومه

روض الأمانى لم يزل مهزولا

لو حاز سلطان القنوع وحكمه فى الأرض ما كان القليل قليلا

الرزق لا تحرص عليه فانه
 الله درك أى معبر قفرة
 بنت القفار متى تجد بك لا تدع
 أو ما تراها لا تراها هزة
 لو كان كلفها عبید حاجة
 متمسقا جوز الفلاة تخالها
 حتى تؤم بي الامام محمدا
 يعطيك لا فشلا ولا متبرما
 حتى يظن بأنه حلم يرى
 لأبلغن نوى نوال محمدا
 بالسكسكى الماتمى تمتعت
 لا تدعون نوح بن عمرو دعوة
 يفظ اذا ما المشكلات عرويه
 ما زال يبرهن حتى انه
 ثبت المقام يرى القبيلة واحدا
 لو أن طول قناته يوم الوغى
 كم وقعة لك فى المكارم ضخمة
 أوطأت أرض البخل فيها غارة
 فرايت أكثر ما حوت من اللهى
 لم يترك فى الجحمن جمل الندى

يأتى ولم تبعث اليه رسولا
 لا يوحش ابن البيضة الاجفلا
 فى الصدر منك على الفلاة غليلا
 تشأى العيون وأولقا وذميلا
 يوما لأنسى شذقا وجديلا
 بين السراب مقلدا إكليلا
 همم بهيفك بالعشاء مقيلا
 لكنه يجد الكثير قليلا
 وسن الكرى ما لم يكن مأمولا
 فأقول ثم أقول ثم أقولا
 همم ثنت طرف الزمان كليلا
 للخطب إلا أن يكون جليلا
 ألقينه المتبسم البهلول
 ليقال ما خلق الاله سجيلا (١)
 ويرى فيحسبه القبيل قبيل
 ميل إذا نظم القوارس ميلا
 غادرت فيها ما حوت قتيلا
 تركت حزون الحادثات سهولا
 نزا وأيسر ما شكرت جزيلا
 فى ماله للمعتفين وكيلا

أوليس عمرو بث في الأرض الندى حتى اشتبهينا أن نصيب بخيلا
 اشد يدريك بحبل نوح معصا تلقاه حبلا بالندی موصولا
 ذاك الذي ان كان خلك لم تقل ياليتني لم آخذ خيلا
 * وقال يمدح أبا المستهل محمد بن شقيق الطائي *

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا وعادت صباه في الصبا وهي شمال
 بيوم كطول الدهر في عرض مثله ووجدى من هذا وهذا أطول
 تولوا فوات لوعتي تحشد الأسي على وجاءت مقاتي وهي تهمل
 نذرت لهم مكنون دمعى فان وني فشوقى على أن لا يحف موكل
 ألا بكرت معذورة حين تعذل تعرفنى لمعيش ما لت أجهل
 أتبع ضنك الأمر والأمر مدبر وأدفع في صدر الفنى وهو مقبل
 محمد يا ابن المستهل تهلت عليك سماء من ثنائى تهطل
 فكم مشهدا شهدته الجود فاقضى ومحمدك يستجيا ومالك يقتل
 بلونك أما كعب عرضك في العلى فقال ولسكن جد مالك أسفل
 تحمات مالو حمل الدهر شطره لفكر دهر أى عبأيه أثقل
 أبوك شقيق لم يزل وهو للندی شقيق وللملوف حرز ومقل
 أفاد من العليا كنوزا لو أنها صوامت مال مادري أين تحمل
 فحسب امرى ما أنت امرؤ آخره وحسبك فخرا أنه لك أول
 فهل للقرىض الغض أو من يصوغه على أحد إلا عليك معول
 ليهن امرؤ يثنى عليك فانه يقول وان أربى ولا يتقول
 سهلان عليك المكرمات فوصفا

هلينا اذا ما استمعمت فيك أسهل

رأيتك للسفر المطرد غاية
سألتك أن لا تسأل الله حاجة
واياك لا اياي أمدح مثل ما
ولا ترين أن العلي لك عند ما
ولا شك ان الخير منك سحبة
يؤمنوها حتى كأنك منهل
سوى عفوه مادمت ترجى وتسأل
عليك يقينا لا على الموعول
تقول ولكن العلي حين تفعل
ولكن خير الخير عندى المعجل

❖ وقال يمدح الحسن بن رجا ❖

يكفى وغاك فأننى لك قال
أناذو عرفت فان عرتك جهالة
عظفت ملامتها على ابن ملة
عادت له أيامه مسودة
لا تفكرى عطل الكريم من الغنى
وتنظري خيب الركاب ينصها
قد قلت وهى تنال من عرض الفلا
أحوامل الأثقال انك فى غد
لما وردنا ساحة الحسن انقضى
أحيا الرجاء لنا برغم نواب
اغلى عذارى الشعر أن مهورها
ترد الظنون بنا على تصديقها
أضحى سمي أببك فيك مصدقا
ورأيتنى فسألت نفسك سببها
كأنهيت ليس له أريد نواله
ليست هوادى عزمتى بقوال
فأنا المقيم قيامة العذال
كالسيف جاب الصبر شخت الآل
حتى توم أنهم ليسال
فالسيل حرب للمكان العالى
محبي القريض الى مميت المال
بملاطس فى الوخد غير أوال
بنفاء أحمل منك للأثقال
عنا تعجرف دولة الأحمال
كثرت بهن مصارع الآمال
عند الكريم اذا رخصن غوال
ويحكم الآمال فى الأموال
بأجل فائدة وأصدق فال
لى ثم جدت وما انتظرت سؤالى
أو لم يرد يد من التهمال

﴿وقال بمدح المعتصم ويذكر الافشين﴾

وقال غير أني بكر كان أبو تمام ينسابور على باب عبد الله بن طاهر فخرج
أبو العمير حاجبه برقعة فيها بيتان من شعر قاهما عبد الله فقال لأبي تمام يقول
لك الأمير قل في معنى هذين البيتين ووزنهما وهما في الافشين وكان يحارب
بابك في مدينة ارشق والبيتان هما :

لعمري لنعم السيف سيف بأرشق نضى الجفن عنه خير حاف وناعل
تمنى به ضربا دراكا فأجملت نعماتهم عن بيضها المتقابل
﴿فقال أبو تمام هذه القصيدة﴾

غدا الملك معمور الحرا والنسار

منور وحف (١) الروض عذب المناهل

بمعتصم بالله أصبح ملجأ ومعتصما حرزا لكل موائل
لقد ألبس الله الامام فضائلا وتابع فيها باللهي والفواضل
فأضحت عطايه نوازع شربا تسائل في الآفاق عن كل سائل
مواهب جذن الأرض حتى كأنما أخذن بأذنان السحاب الهواطل
إذا كان نغرا بمدح وصفه بيوم عقاب أوندې منه هاطل
فكم لحظة أهديتها لابن نكبة فأصبح منها ذا عقاب ونائل
شهدت أمير المؤمنين شهادة كثير دور تصديقها في المحافل
لقد لبس الافشين قسطة الوغى غشا بفصل السيف غيرموا كل
وجرد من آرائه حين أضرمت له الحرب حدا مثل حد المناهل
وسارت به بين للقتال والقنا عزائم كانت كالقنا والقنابل

رأى أبك منه التي لاشوى لها
رأوه الى الهيحاء أول راكب
تسر بل سر بالامن الصبر وارادى
وقد ظلت عقبان اعلامه ضحي
أقامت مع الرايات حتى كأنها
فلما رآه الحرميون والقنسا
رأوا عنقيرا (٢) فابذرت حماهم
عشية صد البابكي عن القنا
تحد من هيبه (٣) يرجو غنيمة
فكان كشاة الرمل قيضه الردي
وفي سنة قد انقد الدهر عقدها
وكانت كغاب شارف السن طرقت
فولى وما أبقى الردي من حماه
وعاد بأطراف المعادل معصما
أما وأيبه وهو من لا أباله
فتوح أمير المؤمنين تفتحت
وعادات نصر لم تزل تستعيدا
وما هو الا الوحي أوحد مرهف

سوى سلم ضيم أو صديحة قاتل
وتحت صبير الموت أول نازل
عليه بعصب في الكر به قاصل (١)
بعقبان طير في الدماء نواهل
من الجيش إلا أنها لم تقاتل
بويل اعاليه مغيث الأسافل
وقد حكمت فيهم حما العوامل
صدود المقاتل لاصدود المحامل
بساحة لا الوافي ولا المتخاذل
لقاضه من قبل بث الحبال
فلم يرج فيها مسرح دون قابل
بسقب وكانت في مخيلة حائل
له غير اسار الرماح الدوابل
وانسى أن الله فوق المعادل
بعد قد أمسى مضى المقاتل
لهم أراهير الربا والحائل
عصاية حق في عصاية باطل
تميل ظباه اخدعى كل مائل

(١) سيف قاصل : قطاع

(٢) العنقير : الداهية بالسكسر

(٣) اللب : الصدع في الجبل

فهذا دواء الداء من كل عالم وهذا دواء الداء من كل جاهل
فيا أيها النوام عن ريق^(١) الهدى وقد جادكم من ديمة بعد وابل
هو الحق ان تستيقظوا فيه تغنموا وان تغفلوا فالسيف ليس بغافل

✽ وقال يمدح أباسعيد محمد بن يوسف الثوري ويدكر حجه ✽

مالي بعادية الأيام من قبل لم يثن كيد النوى كيدى ولا حلى
لا شيء إلا أباتته على وجل ولم تثبت قط من شيء على وجل
قد قلقل الدمع دهر من خلائقه طول الفراق ولا طول من الأجل
سلاني عن الدين والدنيا أجبك وعن أبي سعيد وقصديه فلا تسل
من كان حلى الأماني قبل ظعننته أصبحت مذ سار ذا أمنية عطل
ناني الندى لاتناني بخلة وهوى والفجع بالمجد غير الفجع بالعزل
لئن غدا صاحبا تحدى القلاص به لقد تخلف عنه شاحب الأمل
ملقى الرجاء وملقى الرحل في نفر الجود عندهم قول بلا عمل
أضحوا بمستن سيل الدم وارتفعت أموالهم في هضاب المطل والعال
من كل أظمى الثرى والأرض قد نهلت

ومقشعر الربا والشمس في الحمل واخرس الجود تلقى الدهر سائله
كأنه واقف منه على طلل قد كان وعدك لي بحرا فصيرني
يوم الزماع إلى الضحضاح والوشل وبين الله هذا من بريته
في قوله خلق الانسان من عجل لله وخد المهارى أى مكرمة
هزت وأنى غمام قلقت خضل خير الاخلاء خير الأرض همهته
وأفضل الركب يقررو أفضل السبل

حطت إلى عمدة الاسلام أرحلة
 مليها طالما لبي مناديه
 ومحرمات أحرمت أرض العراق له
 وسافكا لدماء البدن قد سفكت
 وراميا جمرات الحج في سنة
 يردى ويرقل بين المروتين كما
 تقبل الركن ركن البيت نافلة
 لما تركت بيوت الروم خاوية
 فالحج والغزو مقرونان في قرن
 نقسى فداؤك ان كانت فداءك من
 لا ملبس ماله من دون سائله
 لا شمس جرة تشوى الوجوه بها
 تحول أمواله عن عهدا أبدا
 سارى الموم طموح العزم صادقه
 أبقي على جولة الأيام من كنفى
 نبهت نهبان بعد الموت وانسكبت
 كم قد دعت لك بالاخلاص من مرة
 ان جن نجد وأهلوه اليك فقد
 وأى أرض به لم تكس زهرتها
 مازالى للصارخ المعلى عقيرته
 من كل آبيض يحلو منه سائله

والشمس قد نفقت ورسا على الأصل
 إلى الوغى غير رعديد ولا وكل
 من الندى واكتست ثوبا من البخل
 به دماء ذوى الاتحاد والنحل
 رمى بها جمرات اليوم ذى الشعل
 يردى ويرقل نحو الفارس البطل
 وظهر كفك معمور من القبل
 بالغزو آثرت بيت الله بالقفل
 فاذهب فأنت ذعاف الخيل والابل
 صرف الحوادث والأيام والدول
 ستر ولا يترك المعروف للعذل
 يوما ولا ظله عنا بمنقل
 ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
 كأن آراءه تنفط من مجمل
 رضوى وأسير في الآفاق من مثل
 بك الحياة على الأحياء من عمل
 فيهم وفداك بالآباء من رجل
 مررت فيه مرور العارض الهطل
 وأى واد به حران لم يسيل
 غوث من الغوث تحت الحادث الجلل
 خذا أسيلاه خذ من الأسيل

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ﴿

لما علمنا أن تقول وتعملا ونذكر بعض الفضل منك فتمضيا
أبا جعفر أجريت في كل نعمة لنا جعفراً من سبب كفيك ملسلا
فكم قد أثرنا من نوالك معدنا وكم قد بنينا في ظلالك معقلا
رددت المنى خضراً ثلثي غصونها علينا وأطلقت الرجاء المكبلا
وما يلحظ العاني جدك مؤملا سوى لحظة حتى يعود مؤملا
لقد زدت أوصاحي امتداداً ولم أكن

بهما ولا أرضى من الأرض محملا
ولكن أباد صادفتي جسامها أغر فأوفت بي أغر محملا
إذا أحسن الأقوام أن يتطاولوا بلا منة أحسنت أن تتطولا
تعظمت عن ذاك التعمظم منهم وأوصاك نيل القدر أن تتبلا
تفيت بعيداً أن توجه خيلة على نسب السلطان أو تتأولا
إذا ما أصابوا غرة فتمولوا بها راح بيت المال منك مموّلا
هرزت أمير المؤمنين محمداً فكان ردينيا وأبيض منصلا
فما أن تبالي إذ تجهز رأيه إلى ناكث أن يالا أنجهز جعفلا
ترى شخصه وسط الخلافة هضبة وخطيته دون الخلافة فيصلا
وأنت إذ ألبسته العز منما وسريته ثوب الوزارة مفضلا
لتقضى به حق الرعية آخرا وتقضى به حق الخلافة أولا
فما هضبتا رضوى ولا ركن معنق ولا الطود من قدس ولا أنف يذبل
بأنقل منه وطاة حين يغتدى فيلقى وراء الملك محمرا وكللا
مسمع وواحي السر والنجوى حصنها إذا صارت النجوى المدبرة محملا

زى الحادث المستعجم الخطب معجبا

لديه ومشكولا وإن كان مشكلا

وجدك أندى من رجال أناملا وأحسن فى الحاجات وجها وأجملا

تضيء إذا اسود الزمان وبعضهم يرى الموت أن يهل أو يتهللا

فوالله ما آتيتك إلا فريضة وآتى جميع الناس إلا تنفلا

وليس امرؤ فى الناس كنف سلاحه عشية يلتقى الحادثات بأعزلا

يرى درعه ^(١) حصداً والسيف قاطعا

وزجيه مسمومين والسوط مغولا

سأقطع أمطاء المطايا برحلة إلى الوطن الغربى هجرا وموصلا

إلى الرحم الدنيا التى قد أجفها عقوق عسى أصابها أن تبلا

قبيل وأهل لم ألاق مشوقهم لو شك النوى إلا فواقا كلا ولا

كانهم كانوا الخفة وقتى معارف لى أو منزلى كان منزلا

ولو شئت لما التأت برى عليهم ولم يك إجمالا إكنا تجملا

فلم أجد الأخلاق إلا تخلفا ولم أجد الافصال إلا تفصلا

وأصرف وجهى عن بلاد عدا بها لسانى معقولا وقلبى مقفلا

وجدت بها قوم سواى فصادفوا بها الصنع أعشى والزمان مغفلا

كلاب أغارت فى فريسة ضيغم طروقا وهام أطمعت صيد أجدلا

وإن صريح الحزم والرأى لامرئ إذا بلغت الشمس أن يتحوللا

ولا تكن تلك الأمانى غصة ترف تحسبى أن تصادف ذبلا

فليس الذي قاسى المطالب غدوة هبیدا (١) كن قاسى المطالب حفظلا
 لمن همى أوجدنى فى تقلبى ما لا لقد أفقدنى منك موثلا
 فان رمت أمرا مديبر الوجه انى لأترك حظا فى فنائك مقبلا
 وإن كنت أخطو ساحة الحبل انى لأترك روضا من جذاك وجدولا
 كذلك لا يلتقى المسافر رحله إلى منقل حتى يخلف منقلا
 ولا صاحب التطواف يعمر منهلا وربعا إذا لم يحل ربعا ومنهلا
 ومن ذا ينأتى أو يدانى وهل فى يحل عرى الترحال أو يترجلا
 فرنى بأمر أحوذى فأنى

رأيت العدى أثروا وأصبحت مرهلا
 فسيان عندى صادفوا إلى مطما اعاب به أو صادفوا إلى مقتلا
 ووالله لا أنفك أهدى شواردا اليك يحملن الثناء المنخلا
 تحال به بردا عليك محبرا وتحسبها عقدا عليك مفصلا
 ألد من السلوى وأطيب نفحة من المسك مفتوقا وإيسر محملا
 أخف على روح واثقل قيمة واقصر فى سمع الجليس وأطولا
 ويزهى بها قوم ولم يمدحوا بها إذا مثل الراوى بها أو تمثلا
 على أن افراط الحياء استمالنى اليك ولم اعدل بعرضى معدلا
 فتقلت بالتخفيف عنك وبمعضهم يخفف فى الحاجات حتى يثقل

❦ وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ❦

مضى أنت عن زهلية الحى زاهل وقلبك منها مدة الدهر آهل
 تطل الطلول الدمع فى كل موقف وتمثل بالصبر الديار الموائل

دوار من لم يجف الربيع بوعها ولا مر في أعفائها وهو غافل
فقد سحبت فيها السحاب ذيلها وقد أخلت بالنور منها الحائل
تغنين من زاد العفاة إذا انتفى لهم سلف سمر العوالي وسامر
ليالى أضلت العزاء وخزلت بعقلك أرام الحدود العقائل
من الهيف لو ان الخلاخل صيرت لها وشعاجات عليها الخلاخل
مها الوحش إلا أن هاتا أو انس قنا الخط إلا أن تلك ذوايل
هوى كان خلاسا ان من أحسن الهوى

هوى جلت في أفتائه وهو خامل
أبا جعفر إن الجهالة أمها ولود وأم العلم جذاء حائل (٢)
أرى الحشو والدهاء أضحوكا منهم شعوب تلاقت دوننا وقبائل
غبدوا وكان الجبل يجمعهم به أب وذو والآداب فيهم نواقل
فكن هضبة ناوى إليها وحره يعرد عنها الأعوجى المناقل
فان الفجى فى كل ضرب مناسب مناسب روحانية من يشاكل
ولم تنظم العقد الكعاب لزينة كما تنظم الشمل الشتيت الشائل
وأنت شهاب فى الملمات ثاقب وسيف إذا ماهر لك الحق قاصل
من البيض لم تنص الأ كف أكبره صل
ولاحلت مثلا اليه الحائل

(١) الجامل جمع للجمال الكثيرة

(٢) الجذاء المرأة التى لا تدى لها والحائل الناقة التى لم تلغ

سنة أو سنوات

مؤثر نار والامام يشبها
 وانك ان صد الزمان بوجه
 لئن فقموا حوشية فيك دونها
 هي الشيء مولى المرء قرن مباين
 إذا فضلت عن رأى غيرك أصبحت
 وخطب جليل دونها قد شغلته
 رددت السنا في شمسها بعد كلفة
 ترى كل نقص تارك العرض والتقى
 جمعت عرى آماله بعد فرقة
 فاضحت وقد ضمت اليك ولم تزل
 وما برحت صوراً اليك نوازعا
 لك الخلوات اللاء لولا نجيبها
 لك القلم الأعلى الذي بشباته
 لعب الافاعي القاتلات لعبه
 له ريقة طـل ولكن وقعها
 فصيح إذا استنطقته وهورا كب
 إذا ما امتطى الخنس اللطاف وأفرغت
 عليه شعاب الفكر وهي حوافل

أطاعته أطراف القنا وتقوضت
 إذا استعزز الدهن الذكي وأقيمت
 وقد رفدته الخنصران وسددت
 لنجواه تقويض الخيام الجحافل
 أعاليه في القرطاس وهي أسافل
 ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل

رأيت جليلا شأنه وهو مرهف
 أرى ابن أبي مروان أما عطاؤه
 هو المرء لا الشورى استبدت برأيه
 معرض حق ماله ولربما
 لقاح فلم تخدجه بالضم منه
 ترى حبله عريان من كل غدره
 فتى لا يرى أن الفريضة مقتل
 فلا غمر قد رقص الخفض قلبه
 أبا جعفر ان الخليفة إن يكن
 وما راغب اسرى اليك براغب
 تقطعت الأسباب ان لم تغرلها
 سوى مطلب ينضى الرجاء بطوله
 وقد تألف العيين الدجى وهو قيدها
 ولى همة تنضى العصور وانها
 سنون قطعناهن عشرا كأنما
 وان جزيلات الصنائع لامرئ
 وان المعالى يسترم بناؤها
 ولو حاردت شول عذرت لقاحها
 منعحتكها تشفى الجوى وهو لاعج
 ترد قوافيها إذا هى أرسلت
 فكيف إذا حلت بها

ضنى وسمينا خطبه وهو نازل
 فطام وأما حكمه فهو عادل
 ولا قبضت من راحتيه العواذل
 تخيف منه الخطب والخطب باطل
 ولا نال أنفا منه بالذل نائل
 إذا نصبت تحت الحبال الحبال
 ولكن يرى أن العيوب المقاتل
 ولا طارف فى نعمة الله جاهل
 لو اردنا بحرا فانك ساحل
 ولا سائل أم الخليفة سائل
 قوى ويصلها من يمينك واصل
 وتخلق إخلق الجفون الوسائل
 ويرجى شفاء السم والسم قاتل
 كمهدك من أيام مصر الحامل
 قطعنا لقرب العهد منها مراحل
 إذا ما الليالى ناكرته معاقل
 وشيكا كما قد تسترم المنازل
 ولكن حرمننا الدر والضرع حافل
 وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل
 هو امل مجد القوم وهى هو امل
 تكبر هذا حياها عطا

أَكْبَرْنَا عَظَمًا عَلَيْنَا فَأَنَّا بَنَّا ظَمَاءَ بَرَجٍ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلُ
 ﴿وَقَالَ يَمْدَحُ الْمُعْتَصِمُ وَيَذْكُرُ أَخْذَ بَابِكَ﴾

آلَتِ أُمُورَ الشَّرْكَ شَرْمَالٍ وَأَقْرَبَ بَعْدَ تَخْمُطٍ وَصِيَالٍ
 غَضِبَ الْخَلِيفَةُ لِلْخِلَافَةِ غَضِبَةً رَخِصَتْ لَهَا الْمَهْجَاتُ وَهِيَ غَوَالٍ
 لَمَّا انْتَضَى جَهْلُ السِّیُوفِ لِبَابِكَ أَغْمَدْنَ عَنْهُ جِهَالَةَ الْجَهَالِ
 فَلَا ذَرْبَ بِيحَانٍ اخْتِيَالٍ بَعْدَمَا كَانَتْ مَعْرَسُ عِبْرَةٍ وَنَسْكَالٍ
 سَمِجَتْ وَنَبَهْنَا عَلَى اسْتِسْمَاجِهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ نَضْرَةٍ وَجَمَالٍ
 وَكَذَلِكَ لَمْ تَقْرُطْ كَأَبَةِ عَاطِلٍ حَتَّى يَجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالٍ
 أَطْلَقْتَهَا مِنْ كَيْدِهِ وَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ مَعْقُولَةٌ بِعَقَالٍ
 خَرَقَ مِنَ الْأَيَّامِ مَدَّ بِضْبَعِهِ سَعْدًا وَأَعْطَاهُ بَفْسِيرِ سَوْالٍ
 خَافَ الْعَزِيزُ بِهِ الذَّلِيلُ وَغَوْدَرَتْ نَبْعَاتُ نَجْدٍ سَجْدًا لِلضَّالِّ
 قَدْ أَتْرَعَتْ مِنْهُ الْجَوَانِحُ رَهْبَةً بَطَلَتْ لَدَيْهَا سُورَةُ الْأَبْطَالِ
 لَوْ لَمْ يَزَاحِفْهُمْ لَزَاحِفُهُمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْأَوْجَالِ
 يَحْرَمُ مِنَ الْمَكْرُوهِ عِبَ عِبَابِهِ وَلَقَدْ بَدَأَ وَشَلَا مِنَ الْأَوْشَالِ
 حَفَّتْ بِهِ النِّعَمُ النِّوَاعِمُ وَاتَّشَتِ سَرَجُ الْهُدَى مِنْهُ بِغَيْرِ ذَبَالٍ
 وَأَبَاحَ نَصْلَ السِّیْفِ كُلَّ مَرَشَحٍ لَمْ يَحْمَرَّرْ دَمُهُ مِنَ الْأَطْفَالِ
 مَا حَلَّ فِي الدُّنْيَا فَوَاقُ بَكِيَّةٍ حَتَّى دَعَاهُ السِّیْفُ بِالْتِرْحَالِ (١)
 رَعْبًا أَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ إِلَّا سَادَ مِنْ أَبْقَى عَلَى الْأَشْبَالِ
 لَلْوَغَايِنِ الدِّجَالِ بَعْضُ فَعَالَةٍ لَانْهَلَ دَمْعَ الْأَعُورِ الدِّجَالِ
 أُعْطِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سِیُوفُهُ فِيهِ الرِّضَى وَحُكُومَةُ الْقِتَالِ

مستيقنا أن سوف يمحو قتله
 مثل الصلاة إذا أقيمت أصلحت
 فرماه بالافشين بالنجم الذي
 لاقاه بالكاوى العنيف بدائه
 يا يوم ارشق كنت رشق منية
 اسرى بنو الاسلام فيه وأدجوا
 قد شمروا عن سوقهم في ساعة
 وكذلك ما تنجر أذيال الوغى
 لما رآهم بابك دون المنى
 اتخذ القرار أخا وأيقن أنه
 قد كان حزن الخطب في أحزانه
 لبست له خدع الحروب زخارفا
 ووردن موقانا عليه شوازا
 يحملان كل مدجج سمر القنا
 خلط الشجاعة بالحياء فأصبحا
 فنجا ولو يشقنه (١) أتركه
 وانصاع عن موقان وهى لجنده
 كم ارضعته الرسل لو أن القنا
 هيات روع روعه بفوارس
 جعلوا القنا الدرجات للكذجات ذا
 ما كان من سهو ومن اغفال
 ما بعدها من سائر الأعمال
 صدع الدجى صدع الرداء البالى
 لما رآه لم يبق للطلالى
 للخرمية صائب الآجال
 بقلوب أسد فى صدور رجال
 أمرت ازار الحرب بالاسبال
 الا غداة تشمر الأذيال
 هجر الغواية بعد طول وصال
 صرى عزم من أبى سمال
 فدعاه داعى الخين بالاسهال
 فرقن بين الهضب والأوعال
 شعنا بشعث كاتقنا الارسال
 باهابه أولى من السربال
 كالحسن شيب لغرم بدلال
 بالقاع غير موصل الأوصال
 وله أب بر وأم عيال
 ترك الرضاع له بغير فصال
 فى الحرب لا كشف ولا إعزال
 ت الغيل والحرجات والادحال

فأولئك هم قد أصبحوا وشروهم
ما طال بنى قط إلا غادرت
وبهضبتى ارشتؤيم ودرود
يوم أضاء به الزمان وفتحت
لولا الظلام وقلة علقوا بها
فليشكروا جنح الظلام ودرودا
وسروا بقارعة البيات فزحزحوا
مهر البيات الصبر فى متعطف
ما كان ذاك الهول أجمع عنده
وعشية القل التى نعش الهدى
نزلت ملائكة السماء عليهم
لم يكس شخص فيأه حتى رى
برزت بهم هفوات علجهم وقد
فكأنما احتالت عليه نفسه
فالبذ أغبر دارس الاطلال
ألوت به يوم الخميس ككتاب
محو من البيض الرقاق أصابه
ريحان من نصر وصبر أبليا
لفحت سموم المشرفية وسطه
كم صارم غضب أناف على فتى
سبق الشيب اليه حتى ابتزه

ينقادون كؤوس سوء الحال
غلواؤه الأعمار غير طوال
لقحت لقاح النصر بمدحىال
فيه الأسنة زهرة الآمال
باتت رقابهم بنسیر قلال
فهم لدرود والظلام موال
بقراع لاصف ولا مختال
الصبر وال فيه فوق الوالى
لما اغتدى لإطروق خيال
أصل لها نغم من الآصال
لما تداعى المسلمون نزال
وقت الزوال نعيمهم يزوال
يردى الجمال تعسف الجمال
إذ لم تنله حيلة المحتال
ليد الردى أكل من الآكال
أرسلته مثلاً من الأمثال
فنفاه لايحو من الأحوال
ربيعه لاريحا صبا وشمال
لفحاً وكن سوانح الأظلال
منهم لاعباء الوغى حال
وطن النهى من مفرق وقدال

كرامة نصب المنية وحدها
 قاسى حياة الكاب إلا أنه
 أبنى بكل خريدة قد أنجزت
 خاضت محاسنها خوف غادرت
 اعجان عن شد البرى ولطالما
 مستردفات فوق جرد أوقرت
 بدلى طول إذالة بصيانية
 ونجا ابن خائنة البعولة لو نجا
 ترك الأحبة ساليا لاناسيا
 هتكت عجاجته القنا عن وامق
 ان الرماح إذا غرسن بمشهد
 لما قضى رمضان فيه قضاءه
 ما زال مغلول العزيمة سادراً
 متلبساً للموت طوقاً من دم
 مانيل حتى طار من خوف الردى
 والنحر أصلح للشروء وما شفى
 لاقى الحمام بسر من راء التى
 قطعت به أسبابه لما رمى
 أهدي لمتن الجذع متنيه كذا

لثامة الأعمام والأحوال (١)
 قد مات صبراً ميتة الريال
 فيها عدات الدهر بعد مطال
 ماء الصفا والحسن غير زلال
 عودن أن يمشين غير عجال
 أكفأها من رجح الأكفال
 وكسور خيم من صدور حجال
 بمهف الكشحين والآطال
 عذر النسي خلاف عذر السالى
 أهدي الطعان له خليفة قال
 فحنا العوالى فى ذراه معالى
 شالت به الأيام فى شوال
 حتى غدا فى القيد والاعلال
 لما استبان فظاظة الخلخال
 كل المطار وجال كل مجال
 منه كنعجر بعد طول كلال
 شهدت لمصرعه بصدق الفال
 بالطرف بين القيل والقيال
 من عاف متن الأسمر العسال

(١) قوله كرامة ولثامة بصيغة المبالغة أى كرمه فى الشجاعة

لا فى النسب

لا كعب أسفل موضعاً من كعبه
 سام كأن العز يجذب ضبعه
 متفرغ أبدا وليس بفارغ
 فاسلم أمير المؤمنين لأمة
 أمسى بك الاسلام بدرا بعدما
 أكملت منه بعد نقص كل ما
 ألبسته أيامك الفر التي
 وعزيمة في الروح معتصمية
 فتعمق الوزراء يطفو فوقها
 والسيف مالم يلف فيه صيقل
 ﴿وقال يمدح محمد بن يوسف ويحبه على برّ ولده يوسف﴾
 جعلت فداك أنت من لاند له
 وليس امرؤ يهديك غير مذكر
 ولكننا من يوسف بن محمد
 هلال لنا قد كاد يخمل ذكره
 هو السيف عضبا قد أرثت جفونه
 فصنه فانا نرتجي في غراره
 له خلق رجب ونفس رأيتها
 فقيم ولم صيرت سمعك ضيعة
 مع أنه من كل كعب عال
 وسموه من ذلة وسنغال
 من لاسبيل له إلى الأشغال
 أبذلتها الامراع بالاحمال
 عحقت بشاشته حقا هلال
 نقصته أيدي الفكر بعد كال
 أيام غيرك عند هلال
 ميمونة الادبار والاقبال
 طفو القذى وتعقب العذال
 من سنخه لم ينتفع بصقال
 على الحزم في التدبير بل استقله
 إلى كرم إلا امرؤ ضل ضله
 على أمل كالقجر لاح مطله
 وكنا نراه البدر إذ استقله
 وأخلق حتى كل شيء يفله
 شفاء من الأعداء يوم نسله
 إذا رزحت نفس اللثيم ثقله (١)
 ووقفا على الساعى به يستغله

قراة عدل سيل كل قسمة
لذلك ذا المولى المهان يهينه
أتعدو به في الحرب قبل اتقاره
وتقمعه حتى إذا استحصدت له
هو النفل الحلو الذي ان سكرته
وفي فوقه واني لوائق
فلو كان فرعا من فروعك لم يكن
فكيف وان لم يرزق الله اخوة
﴿ وقال يمدح أبا سعيد ﴾

شهدت لقد لبست أبا سعيد
إذا ما الدهر جار جرت أيادي
وان نفس امرئ دقت رأينا
وقال الذم قوم لم يمدوا
أحين رفعت من شأوى وعادت
وحف بي الاقاصى والادانى
فقد أصبحت أكثرهم عطاء
إذا شتموا إلى فلا حدودا
أنتع في الخوايج ان تخفا
إذا ما الحاجة انبعثت يداها
فأين قصائد لي بغيرك تأتي
من المحر الحلال المحتبه

مكارم تهر الشرف الطوالا
يديك فغشت الدنيا ظلالا
وراء ثيابه كرما جلالا
يميننا للفعال ولا شمالا
حويلي في ذراك الرحب حالا
عيالا لي وكنت لهم عيالا
وقبلك كنت أكثرهم سؤالا
يقون من الهوان ولا نقالا
غدوت بها عليك وان ثقالا
جعلت للنعم منك لها عقالا
وتأنف أن أهان وأن أذالا
ولم أرق لها سحرا خلالا

فلا يكدر غديري فاني اسد اليك آمالا طولا
وفر جاها على فان جاها إذا ماغب يوما صار مالا
﴿قافية الميم﴾

• ﴿قال يمدح مالك بن طوق﴾ •

سلم على الربيع من سلمى بذى سلم عليه رسم من الأيام والقدم
مادام عيش لبسناه بساكنه لدنا ولو أن عيشا دام لم يدم
يامنزلا أعنقت فيه الجنوب على رسم بحيل وشعب غير ملتئم
هرمت بعدي والربيع الذي أفلت منه بدورك معذور على الهرم
عهدي بمفناك حسان العالم من حسنة الجيد والبردى والغنم
بيضاء كان لها من غيرنا حرم فلم نكن نستعمل الصيد في الحرم
كانت لنا صبا نحنو عليه ولم نسجد كما سجد الأفسشين للضم
زار الخيال لها لابل أزاركه فكم إذا نام فكر الخلق لم يسم
خطي تقصصته لما نصبت له في آخر الليل إشراكا من الحلم
ثم اغتدئ وينا من ذكره سقم باق وإن كان مغسولا من السقم
اليوم يسليك عن طيف الموعن بلى الرسوم بلاء الأينق الرسم
من القلاص اللواتي في حقائبها بضائع غير مزجاة من الكلم
إذا بلغن أبا كلثوم اتصلت تلك المنى وأخذن الحاج من أم
بنى به الله في بدو وفي حضر لتغلب سور عز غير منهدم
رأته في المهدي عتاب فقال لها ذوو الفراسة هذا صفوة الكرم
خذوا هنيا مريثا يا بني جشم منه أمانين من خوف ومن عدم
فناء والنسب الوضاح جاء به كأنه بهمة فهم من الهم

طمان عمرو بن كلثوم ونائله
 لو كان يأمل عمرو مثله ولدا
 ينافه خلج تجرى وغيرته
 نال الجزيرة احوال فقلت لهم
 فما الربيع على انس البلاد به
 ولا أرى ديمة أكنى لنائبة
 لتغلب سودد طابت منابته
 مجد رعى تلعات الدهر وهو فتي
 بناه بأس وجود صادق ومتى
 وقف على آل سعد إن أيديهم
 لا جارهم للرزايا في جوارهم
 أصفوا ملوك بني العباس كلهم
 مهلا بني مالك لا تجلبن الى
 فأى حقد أثرت من مكانه
 لم يالكُم مالك صفحا ومغفرة
 لا بالمعاود ولغا في دمائكم
 اخرجتموه بكرة من سجيته
 أو طأتموه على جمر العقوق ولو
 قد همتم فمشيتم مشية أمما
 اذ لا معول إلا كل معتدل
 من الردينية اللاتي اذا عسلت
 ان السيور التي قدت من الادم
 من صلبه لم يجد للموت من ألم
 ستر من الله ممدود على الحرم
 شيموا نداه إذا ما البرق لم يشم
 أشد خضرة عود منه في القحم
 منه على أن ذكرا اطار للديم
 في منتهى قلل منها وفي قم
 حتى غدا الدهر يمشى مشية الهرم
 تبني العلى من سوى هذين تنهدم
 سم لمستكبر أدم لمؤتدم
 ولا عهودهم مذمومة الذم
 نصيحة ذخروها عن بني الحكم
 حي الاراقم دؤلول ابنة الرقم
 وأى عوصاء جشتم بني جشم
 لو كان ينفخ قين الحى في غم
 ولا إلى لحم خلق منكم قرم
 والنار قد تنتضى من ناضر السلم
 لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم
 كذلك يحسن مشى الخيل في اللجم
 اضم يريء أقواما من الصمم
 تشم بو الصغار الأنف ذا الشمم

ان أجرت لم تنصل من جرائمها . وان اساءت الى الأقوام لم تلم
 كان الزمان بكم حربا فغادركم بالسيف والدهر فيكم أشهر الحرم
 أمن عمى نزل الناس الربا فنجوا وأنتم نصب سبيل الفتنة العرم
 أم ذاك من همم جاشت فكم ضعة حذا إليها غلو القوم في الهمم
 تلبون عنه وتعطون القياد اذا

كلب عوى وسطكم من اكلب العجم
 قد انثنى بالمانيا في أسنته وقد أقام حيارا كم على اللقم
 جذلان من ظفر حران ان رجعت أظفاره منكم مخضوبة بدم
 دين يكف كف منه كل بائقة ورحمة رفرقت منه على الرحم
 لولا مناشدة القربى لفادركم حصائد المرففين السيف والقلم
 وأصبحت كالأنثى في السفع أوجهكم سودا من العار لا سودا من الحم
 لا تجعلوا البغى ظهرا انه حمل من القطيعة يرعى وادى النقم
 نظرت في السير اللاتي خلت فاذا أيامه أكلت با كورة الأمم
 افنى جديسا وطسما كلها وسطا بالأنجم الزهر من عاد ومن ارم
 أردى كليبا وهما ما وهاج به يوم الذنائب والتعلاق للمم
 سقى شرحبيل السم الذعاف على أيديكم غير رعديد ولا برم
 بزائنحية من لحم فلا ملك متوج في تمارات ولا عثم
 ياعثرة ما وقيم شر صرعتها وزلة الراى تنسى زلة القدم
 حتى استوى الملك واهتزت مضاربه في دولة الأسد لا في دولة الخدم
 أبناء ذلفاء مهلا ان أمكم دافت لكم علقم الأخلاق والشيم
 طائفة لا أبوها كان مهتضا ولا مضى بعلمها لحما على وضم

لا توقظوا الشر من نوم فقد غنيت
هذا ابن خالكم يهدي نصيحتته
دياركم وهي تدعى زهرة النعم
من يتهم فهو فيكم غير متهم
﴿ وقال أيضا يمدحه حين عزل عن الجزيرة ﴾

الأرض مصردة وأخرى تشجم
لوإذا تأملت البلاد رأيته
تلك التي رزقت وأخرى تحرم
تثري كما تثري الرجال وتعدم
وإذا تعاوره البقاع لوقته
وإلى به صفر وواد منعم
لمولاه لم تسكن النبوة ترتقى
شرف الحجاز ولا الرسالة تنهم
ولذلك أعرت الخلافة بعد ما
كانت زمانا وهي علق مشتم
وبه رأينا كعبة الله التي
هي كوكب الدنيا تحمل وتحرم
تلك الجزيرة مذ تحمل مالك
أضحت وبات الغيث عنها بهم
وعلت قراها غيرة ولقد ترى
في ظله وكأنا هي أنجم
كانت زمانا الجنة فكأنا
فتحت إليها منذ سار جهنم
الجوأكلف والجناب لفقده
محل وذاك الشق شق مظلم
أقوت فلم أذكر بها لما خنت
إلا منى لما تقضى الموسم
ولقد أراها وهي عرس حقبة
فالיום أضحت وهي ثكلى أيم
أذ في ديار ربيعة المطر الحيا
وعلى نصيبين الطريق الأعظم
ذل الحمى مذ أوطئت تلك الربي
ان القباب المستقلة بينها
لا تأف الفحشاء برديه ولا
متبذل في القوم وهو مبجل

يعلمو فيعلم أن ذلك حقه
مهلا بنى غم بن تغلب انكم
المجد أعنق والديار فسيحة
ما منكم إلا مردى بالحجى
عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتار
خلقت ربيعة مذلدن خلقت يدا
تغزو فتغلب تغلب مثل اسمها
فستذكرون غدا صنائع مالك
فن النقى من العيوب وقد غدا
مالى رأيت ثراكم ايديا له
ما هذه القربى التى لا تنقي
حسد العشيرة للعشيرة فرحة
تلكم قريش لم تكن آراؤها
حتى إذا بعث النبى محمد
عزبت عقولهم وما من معشر
لما أقام الوحى بين ظهورهم
ومن الحزامة أيها النطف الحشا
ان تذهبوا عن مالك أو تجهاوا
هى تلك مشكاة بكم لو تشكى
كانت لكم أخلاقه معسولة

ويذيل فيهم نفسه فيكرم
هدف الأسنة والقنا يتحطم
والعز أقعس والعديد عرمرم
أو مبشر بالأحذية مؤدم
ب بن سعد سهمكم لا يسهم
جشم بن بكر كفها والمعصم
وتسيح غم في البلاد فتغتم
ان جل خطب أو تدوق مغرم
عن داركم ومن العفيف المسلم
مالى أرى أطوادكم تنهدم
ما هذه الرحم التى لا ترحم
تلدت وسائلها وجرح أقدم
تهفو ولا أحلامهم تنقسم
فيهم غدت شحناؤهم تنضم
إلا وهم منهم ألب وأحزم
ورأوا رسول الله أحمد منهم
أن لا تؤخر من به تتقدم (١)
نعماء فالرحم الضعيفة تعلم
مظلومة لو أنها تنظلم
فتركتموها وهى ملح علقم

(١) يعبر نطف : ككثف أى أشرفت ذرته على جوفه فنفت عن فؤاده

حتى إذا أجت لكم داوتكم
 فقسا التزدجروا ومن يك حازما
 وأخافكم كي تغمدوا أسيافكم
 ولقد جهدتم أن تزيلوا عزه
 وطعنتم في مجده فثنتكم
 اعزز عليه إذا ابتأستم بعده
 ووجدتم القميط الأذى ورميتم
 وندمتم ولو استطاع على جوى
 ولو أنها من هضبة تدنو له
 ما ذعذعت تلك السروب ولا غدت

فريقين في قرنين تلك الأسهم
 ولقد علمت لدن لجتم أنه
 علما طلبت رسومه فوجدتها
 في الظن ان الألعى منجم
 ما زلت أعرف وبله من عارض
 لما رأيت سماءه تنعيم
 يا مال قد علمت ربيعة انه
 ما كان مثلك في الأراقم أرقم
 طالت يدي لما بلغتك سالما
 وانحت عن خدي ذاك العظم
 وشممت ترب الرحبة العبق الثرى

وشفى صدای البحر فيها الخضم
 كم حل في أكنافها من معدم
 أمسى بكم ياوى إليه المعدم

وصنيعة لك قد كتبت جزيلها فأبى تضرعها الذي لا يكتم
مجد تلوح حجوله وفضيلة لك سافر والحق لا يتلم
تتكلف الجلى ومن هذاله بيتاك في جشم ولا يتجشم
وتشرف العليا وهل بك مذهب

عنهم وأنت على المكارم قيم
أثنت إذ كان الثناء حيلة شركا يصاد به الكريم النعم
ووفيت ان من الوفاء تجارة وشكرت ان الشكر حرث مطعم
﴿وقال يهني الوراق بالخلافة ويمزيه بالمعتصم أيه﴾

ماللدموع تروم كل مرام والجفن ثاكل هجمة ومنام
يا تربة المعصوم تترك مودع ماء الحياة وقاتل الاعدام
إن الصفائح منك قد نضدت على ملقى عظام لو علمت عظام
حقق المدامع ان لحدك حله سكر الزمان وممسك الأيام
ومصرف الملك الجوج كأنما قد زم مصعبه له بزمام
هدمت صروف الدهر أطول حائط

ضربت دعائمه على الاسلام
دخلت على ملك الملوك رواقه وتشربت لمقوم القوام
مفتاح كل مدينة قد أبهمت غلقا وغلى كل دار مقام
ومعرف الخلفاء أن حظوظها في شيز الاسراج والابجام
ورث الخلافة عن أسنته التي منعت حمى الآباء والأعمام
أخذ الخلافة بالوراثه أهلبا وبكل ماضى الشفرتين حسام
فلسورة الانفال في ميراثه آثارها ولسورة الأنعام

مادام هارون الخليفة فاهدى
 انا رحلنا واثقين بواثق
 لله أى حياة انبعثت لنا
 أودى بخير امام اضطربت به
 تلك الرزية لارزية مثلها
 ان أصبحت هضبات قدس أزالها
 أو تفتقد ذا النون فى الهيجا فقد
 هل غير يؤسى ساعة البستها
 نقض كرجع الطرف قد أبرمته
 ما ان رأى الاقوام شمس قبلها
 أكرم بيومهم الذى ملكتهم
 لو لم يكن بدعا لقد نصبوا له
 لغدوا وذاك الحول حول عبادة
 لمادعوتهم لاخذ عهودهم
 فكان هذا قادم من غيبة
 لو يقدرون مشوا على وجناتهم
 فسمت أمير المؤمنين قلوبهم
 شرحت بدولتك الصدور وأصبحت
 فى غبطة موصولة بدوام
 بالله شمس ضحى وبدر تمام
 يوم الخميس وبعد أى حمام
 شعب الرجال وقام خير امام
 والقسم ليس كسائر الأقسام
 قدر فما زالت هضاب شام
 رحنا بأتمك ذروة وسنام
 بنداك ما لبست من الانعام
 يا ابن الخلائف أيمسا ابرام
 أفلت فلم تعقبهم بظلام
 فى صدره وبعامهم من عام
 سمة تبين بها من الأعوام
 فيهم وذاك الشهر شهر صيام
 طار السرور بمعرق وشام
 وكان ذاك مبشر بسلام
 وعيوسهم فضلا عن الاقدام
 بين المحبة فيك والاعظام
 شرح بدولتك الصدور وأصبحت

خشم العيون اليك وهى سوام
 بدرا بأضوا منك فى الاوهام
 ما أحسب القمر المنير إذا بدا
 هى بيعة الرضوان يشرع وسطها
 باب السلامة فادخلوا بسلام

والركب المنجى فمن يعدل به
يتبع هواه ولا تقاح لهطه
وعبادة الاهواء في تطويحها
ان الخلافة أصبحت حجراتها
ملك يرى الدنيا بمؤخر عينه
لا قدح في عود الخلافة بعدما
هيئات تلك قلادة الله التي
إرث النبي وجمرة الملك التي
مذخورة أحزمتها بحكومة
لسنا مريدي حجة نشفي بها
فالصبح مشهور بغير دلائل
فأقم مخالفهم بكل مقبوم
تركت أسود الغابتين زئيرها
ألوى إذا خاض الكريهة لم يكن
لباس سرد الصبر مدرع به
والصبر بالأرواح يعرف فضله
لأندهنوا في حلقه فالبحر قد
يا ابن الكواكب من أئمة هاشم
أهدى إليك الشعر كل مفهية
غرض المديح تقاربت آفاقه

يركب جموحا غير ذات لجام
بسل وليست أرضه بحرام
بالدين فوق عبادة الأصنام
ضربت على ضخم العطاء هام
ويرى التقى رحا من الأرحام
متت إليك بحرمته وذمام
ما كان يتركها بغير نظام
لم تخل من لهب بكم وضرام
لله تشدخ أرووس الحكم
من ريبة سقمات الأسقام
من غيره انبعثت ولا اعلام
واحسم معاندهم بغير حسام
لما أتاها وارث الآجام
بمزند فيها ولا بكمهام
في الحادث الجلل ادراع اللام
صبر الملوكة وليس بالاجسام
تردى غواربه وليس بطام
والرجح الاحساب والأحلام
خطل وسدد فيك كل عمام^(١)
ورمى فقرطس فيك غير الرامي

﴿ وقال يمدح المؤمن ﴾

دمن ألم بها فقال سلام
 فحرت ركاب القوم حتى يعبروا
 عشقوا فلا رزقوا أبعدل عاشق
 وقفوا على اللوم حتى خيلوا
 لا سر يوم واحد إلا وفي
 حتى تعمم صلح هامات الربى
 ولقد أراك فهل أراك بعبطة
 أعوام وصل كان ينسى طولها
 ثم انبرت أيام هجر أردفت
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها
 أتحدثت عبرات عينك إن دعت
 كم حل عقدة صبره الالمام
 رجلا لقد عنفوا على ولاموا
 رزقت هواه معالم وخيام
 أن الوقوف على الديار حرام
 أحشائه لمحتليك غمام
 من نوره وتأزر الالهضام
 والعيش غص والزمان غلام
 ذكر النوى فكانها أيام
 نحوى أسمى فكانها أعوام
 فكانها وكانهم أحلام

لا تشجين لها فان بكاءها
 هن الحمام فان كسرت عيافة
 الله أكبر جاء أكبر من جرت
 من لا يحيط الواصفون بوصفه
 من شرد الاعدام عن أوطانه
 وتسكفل الأيتام عن آبائهم
 مستسلم لله سائس أمة
 يتجنب الآثام ثم يخافها
 ورقاء حين تضعض الاظلام
 ضحك وان بكاءك استغرام
 من حائهن فانهن حمام
 فتعبرت في كنهه الأوهام
 حتى يقولوا وصفه إلهام
 بالبذل حتى استطرف الاعدام
 حتى وددنا أننا أيتام
 بذوى تجهضها له استسلام
 فكانما حسناته آثام

يأيتها الملك الهام وعنده ملك عليه في القضاء همام
ما زال حكم الله يشرق وجهه

في الأرض مذنيعة بك الأحكام

أسرت لك الآفاق عزمة همة
ان لا تكن أرواحها لك سخرت
الشرق غرب حين تلحظ قصده
بالشدقيات العتاق كأنما
والاعوجيات الجياد كأنما
لما رأيت الدين يخفق قلبه
أوريت زند عزائم تحت الدجى
فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه
مشمع جرب يرى سلافه
ملاً الملا عصبها فكاد بأن يرى
بسوام لحق الأياطل شرب
ومقابلين إذا اشموا لم تخرم
سفع الدؤوب وجوههم فكأنهم
تخذوا الحديد من الحديد معاقلاً
مسترسلين إلى الختوف كأنما
آساد موت مخدرات ما لها
حتى نقضت الروم منك بوقعة

في يمينك أنما الحزم في عزمه والكلمة سهام

والضرب بقعد قرم كل كتية
فقصمت عروة جمعهم فيها وقد
القوا دلاء في بحورك أسلت
ما كان للاشرار فورة مشهد
لما رأيتهم تساقى ملوكهم
جرحى الى جرحى كأن جلودهم
متساقطى ورق الثياب كأنهم
أكرمت سيفك غربه وذبابه
فرددت حده الموت وهو مركب
أيقظت هاجمهم وهل يغنيهم
جعدتك منهم السن لجلاجة
فاسلم أمير المؤمنين لأمة
قضى النبي ذمامها مذ خطتها
إن المكارم للخليفة لم تزل
كتبت له ولأوليه قبله
فبنوا أبيك على نفاسة قدرهم
متواطؤ عقبيك في طالب العلى

﴿ وقال يمدح سليمان بن نصر ﴾

أنا في ذمة السكريم سليمان السليم الهوى الشريف الهمام

(١) الخزقة : الجماعة

(٢) الشيان : دم الاخوين

(٣) موت زؤام : كفرات كره

والعلام : الحناء

نظت همي منه بهمة قوم ثقلت وطائي على الأيام
 بحسام اللسان والرأى أمضى حين ينضى من الجراز الحسام
 ماجد أفرط عنايته حتى توهمت أنها في المنام
 ما توجهت نحو أفق من الأكفاق إلا وجدت بها من أمان
 كل يوم ترى نوال أبي نصر لنا عرضة بأدنى الكلام
 لم أزل في ذمامه المعظم المسكرم حتى ظننته في ذمامي
 يا سليمان شرف الله أرضا : أنت فيها يستهل الغمام
 ولعمري لقد كفيت لك الدعوة اذ كنت ثاويا بالشام
 أنا ثاو بمحمص في كل ضرب من ضروب الأكبار والانغام
 كل قدم أخاف حين أراه مقبلا أن يشجني بالسلام
 رافعا كفه لسبري فإحد سبه جاءني لغير اللطام
 فبحق لما خصصت أبا الطيب مني بطيب من سلام
 وثنائى من قبل هذا ومن بعد وشكرى غض لعبد السلام

✽ وقال يمدح محمد بن حسان الضبى ✽

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| أزعمت أن الربيع ليس يتيم | والدمع في دمن عفت لا يسجم |
| ياموسم اللذات غالتك النوى | بعدي فربك للصباية موسم |
| ولقد أراك من الكواعب كاسيا | فالיום أنت من الكواعب محرم |
| لحظت بشاشتك الحوادث لحظة | ما زلت أعلم أنها لا تسلم |
| أين التي كانت اذا شاءت جرى | من مقلتي دمع يعصفه دم |
| بيضاء تسرى في الظلام فيكتسى | نورا وتسرب في الضياء فيظلم |
| يستعذب الرعديده فيها حنقه | فتراه وهو المستعذب العدم |

مقسومة في الحسن بل هي غاية
مطلومة للورد أطلق طرفها
مذلت فلم تكتم جفاء تكتم
ان كان وصلاك آص وهو محرم
عزم يفل الجيش وهو عرم
وفتي إذا ظلم الزمان فما يرى
لولا ابن حسان المرجى لم يكن
شافهت أسباب الفنى بمحمد
قد تيمت منه القوافى بامرىء
يحلو ويمذب ان زمان ناله
تلقاه ان طرق الزمان بمغرم
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى
ما زال وهو اذا الرجال تواضخوا
يحتل من سعد بن ضبة في ذرى
قوم يمج دما على أرماحهم
يعلون حتى ما يشك عدوهم
لو كان في الدنيا قبيل آخر
ولأنت أوضح فيهم من غرة
تجربى على آثارهم في مسلك
لم ينأ عنى مطلب ومحمد
لم يذعر الأيام عنك كمرتد

فالحسن فيها والجمال مقسم
في الخلق فهو مع المنون محكم
إن الذى يبق الملول لمغرم
منك الغداة فما السلو محرم
ويرد ظفر الشوق وهو مقام
إلا إلى عزماته يتظلم
بالرقة البيضاء لى متلوم
حتى ظننت بأنها تتكلم
ما زال بالمعروف وهو متم
بغنى وتلتاث الخطوب فيكرم
شرها اليه كأنما هو مغرم
أن المقل من المروءة معدم
عند التقدم حيث كان يقدم
عادية قد كلفتها الأنجم
يوم الوغى المستبسل المستلثم
إن للناسيا الحرحى منهم
بازائهم ما كان فيهم مصرم
شدخت ولا سيما حواها أدم
ما إن له إلا المسكارم معلم
عون عليه أو اليه مسلم
بالعقل يفهم عن أخيه ويفهم

من إذا ما الشعر صافح سمته يوما رأيت ضميره يتسهم
﴿وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد﴾

ألم يأن أن تروى الظلم الحوائم وأن ينظم الشمل المبدد ناظم
لئن أرق الدمع العيون وقد جرى لقد رويت منه حدود نواعم
كما كاد ينسى عهد ظمياء بالوى ولكن أملت له عليه الحائم
بعث الهوى في قلب من ليس هائما فقل في فؤاد رعه وهو هائم
لها نغم ليست دموعا فان علت

مضت حيث لا تمضي الدموع السواجم
أما وأبيها لو رأته الأقفنت يطول جوى تنقذ منه الحيازيم
رأت قسيمات قد تقسم نضرها سرى الليل والأسا دفنى سواهم
وتلويح أجسام تصدع تحتها قلوب رياح الشوق فيها سائم
ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدى الفتى في دهره وهو لالم
ولو كانت الأقسام تجري على الحجا

هلكن إذا من جهلن البهائم
جرى الله كفا ملتها من سعادة سمعت في هلاك المال والمال تائم
فلم يجتمع شرق وغرب تقاصد

ولا الحمد في كف امرئ والدرهم
ولم أر كالمعروف تدعى حقوقه معارم في الأقوام وهى مغنم
ولا كالملى مالم ير الشعر بينها فكلا أرض غملا ليس فيها معالم
وما هو إلا القول يسرى فيغتدى له غرر في أوجهه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويقضى عما يقضى به وهو ظالم

إلى أحمد الحمود أمت بالشري
خوائف يظلمن الظلم إذا عدا
نجائب قد كانت نعمائم مرة
إلى سالم الأخلاق من كل عائب
جدير بأن لا يصبح المال عنده
وليس بيان للعلی خلق امرئ
له من أياد قمة المجد حيث ما
أناس إذا راحوا إلى الروح لم ترح
بنوكل مشبوح الذراع إذا القنا
إذا سيفه أضحى على الهام حاكما
أخذت بأعضاء العريب وقد خوت

واعت في هرمن الملا ديواسم
وسيج أبيه وهو للبرق شائم
من المر أو أمائم نعمائم
وليس له ملل على الجود سالم
جديرا بأن يبقى في الأرض غارم
وإن جل إلا وهو للمال هادم
سمت ولها منه البنا والدعائم
مسألة أسياهم والقوائيم
ثنت أذرع الأبطال وهي معاصم
غدا العفومنه وهو في السيف حاكم

كليات وذات جاجم

عيون

فأضحوا لو استطاعوا لفرط محبة
ولو علم الشيخان أد ويعرب
تلاقي بك الحيان في كل محفل
فما بال وجه الشعر أسود قائما
تداركه إن السكرات أصابع
إذا أنت لم تحفظه لم يك بدعة
قد هز عظميه القريض توقعا
ولو لا خلال سنها الشعر ما درى

لقد علقت خوفا عليك التمام
اسرت إذا تلك العظام الرئائم
جليل وعاشت في ذراك المعام
وأنف العلي من عطلة الشعر راغم
وأن حلى الأشعار فيها نخوائم
ولا عجبا ان ضيعته الأعاجم
لعدلك مذ صارت اليك المظالم
بغاة النذی من أين تؤتى المكارم

وقال يمدح بعض بني عبد الكريم الطائيين

أرأيت كنت ما لك كل روم لا استمعمت بالأنس القوم

أدار البؤس حسنك النصابي إلى فصرت جنات النعيم
لئن أصبحت ميدان السواقي لقد أصبحت ميدان الهوم
ومما ضرم البرحام أنى شكوت فما شكوت إلى رحيم
أظن الدمع في خدى سيبقى رسوما من بكائي في الرسوم
وليل بت أكلؤه كائي سليم أو سهرت على سليم
أراعى من كواكبه هجانا سواما لا تزيع إلى المسيم
فأقسم لو سألت دجاء عنى لقد أنباك عن خطر عظيم
أنحنا في ديار بنى حبيب بنات السير تحت بنى العزيز
وما إن زال في جرم بن عمرو كريم من بنى عبد الكريم
يكاد نداه يتركه عديما إذا هطلت يداه على عديم
تراه يذب عن حرم المعالي فتحسبه يدافع عن حريم
غريم للمسلم به وحاشا نداه من مماطلة الغريم
سفيه الرمح جاهله إذا ما بدا فضل السفيه على الحليم
إذا ما قيل أرغفت العوالى فليس المرغفات سوى الكلوم
إذا ما الضرب حش الحرب أبدى أغر الرأى فى الخطب البهيم
تثقى الحرب منه حين تغلى مراجلها بشيطان رجيم
فان شهد المقامة يوم فصل رأيت نظير لقمان الحكيم
إذا نزل النزيع^(١) بها قروه رياض الريف من أنف جيم
فلو عاينتهم مع زائريهم لما مزت البعيد من الحميم
أولئك قد هدوا في كل مجد إلى نهج الصراط المستقيم

أحلمهم الندى سطة المعالي إذا نزل البخيل على التخوم
فروع لا ترف عايك إلا شهدت لها على طيب الاروم
وفي شرف الحديث دليل صدق لختبر على الشرف القديم
لهم غرر تخال إذا استنارت بواهرها ضرائر للنجوم
قروم للمجير بهم أسود نكال للأسود وللقروم
إذا نزلوا بمحل روضه باآثار كآثار الغيوم
لكل من بنى حواء عذر ولأعذر لطائي لثيم
أحق الناس بالكرم امرؤ لم يزل يأوى إلى أصل كريم

﴿وقال يمدح أبا سعيد﴾

أبا سعيد وما وصفي بمتهم على المعالي وما شكرى بمخترم
أثنى جحدتك ما أوليت من حسن أنى لنى اللؤم أخطى منك فى الكرم
أمنى ابتسامك والألوان كاسفة تبسم الصبح فى داج من الظلم
كذا أخوك الندی لو أنه بشر لم يلف طرفه عين غير مبتسم
رددت رونق وجهى فى صحيفته رد الصقال بهاء الصارم الخدم
وما أبالى وخير القول أصدقه حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دى

﴿وقال يمدحه وقد غاب عنه﴾

متى كان سمى خلسة للوائم وكيف صفت للعاذلات عزائى
إذا المرء أبى بين رائيه ثلثة تسد بتعنيف فليس بحازم
سأوطىء أهل العسكر الآن عسكرا

من الذل محاء لتلك المعالم ولكنكم حورفت فى الكرام
فاني وما حورفت فى طلب الفنى

رويداً يقر الأمر في مستقره
 ومالي من ذنب إلى الرزق خلته
 بعين العلى أصبحتم بين هادم
 لعمر النوى ما زلت بعد محمد
 فتى فيصلى العزم تعلم أنه
 إذا سار فيه الظن كان بكل ما
 أساءت يده عشرة المال بالندى
 فمنا الحمد عما يفعلون بنام
 مسوى ألى إياكم للمعظم
 دعائها الطولى وبان كهادم
 مسحاً عليه بالدموع السواح
 نشارأيه بين السيوف الصوارم
 تؤمل من جدواه أول قائم
 وأحسننا فينا خلافة حاتم

﴿وقال يمدحه أيضاً وقد قدم من مكة﴾

إن عهداً لو تعلمان ذمياً
 كنت أرعى البدور حتى إذا ما
 قد مررنا بالدار وهى خلاء
 وسألنا ربوها فانصرفنا
 أصبحت روضة الشباب هشياً
 شعلة فى الفارق استودعنى
 تستنير الهموم ما اكتن منها
 غرة بهمة ألا إنما كنت أغر أيام كنت بهيماً
 دقة فى الحياة تدعى جلالاً
 حلمتى زعمتم وأرانى
 من رأى يارقاً سرى صامتياً
 يوسفياً محسبدياً حفيماً
 مثل ماسمى اللديغ مسليماً
 قبل هذا التعليم كنت حليماً
 جاد نجداً سهولها والحزوما
 بذليل الثرى رءوفاً رحماً
 فسقى طيها وكلبها وذرداناً وقسماً
 أن تنساها عن ليلتي أو نياماً
 فارقوني أمسيت أرعى النجوماً
 فبكينا طلولها والرسوماً
 يشفاء وما سألنا حكماً
 وغدت ريحه البليل سموماً
 فى صميم الفؤاد شكلاً صمياً
 صعداً وهى تستثير الهموماً

لن ينال العلى خصوصاً من اللتيان من لم يكن نداء عموماً
نشأت عن يمينه نفعات ماعليها أن لاتكون غيوماً
ألبست مجداً الصنائع لاشيه حراً ولا جنبه ولا قيصوما
كرمت راحتاه في أزمت كان فيها ضوب الغمام لثيما
لارزئناه ما ألد إذا هز وأندى كفاً وأطيب خيما
وجه العيس وهى عيس إلى الله فآلت مثل القسي خطيما
وأحق الأقوام أن يقضى الدين امرؤ كان للآله غريماً
في طريق قد كان قبل شراكا ثم لما علاه صار أديماً
لم يحدث نفساً بمكة حتى جازت الكهف خيله والرقيا
حرم الدين زاره بعد أن لم يبق للسكفر والضلال خريماً
حين عفى مقام إبليس سامى بالمطايا مقام ابراهيم
حطم الشرك حطمة ذكركه فى دجى الليل زمزماً والخطيما
فاض فيض الأتى حتى غدا المو سم من فضل سيده موسوما
قد بلونا أبا سعيد حديثاً وبلونا أبا سعيد قديماً
ووردناه سائحاً وقلبيها ورهيناه بارضاً وجهيما
فعلما أن ليس إلا بشق النف من صار الكريم يدعى كريماً
طلب الجد يورث المرء خيلاً وهموما تقضض الخيزوما
فتراه وهو الخلى شجياً وتراه وهو الصحيح منقيماً
تجد الجد فى البرية منشوراً وتلقاه عنده منظوما
قيمته العلى فليس بعد البؤس رؤسا ولا النعيم نعيماً
ولوام الندى يرى الكرم العا رد فى أكنى المواطن لوما

كلما زرتة وجدت لديه نشبا طاعنا ومجدا مقيا
 أجدر الناس أن يرى وهو مغبون وهيبات أن يرى مظلوما
 كل حال تلقاه فيها ولكن ليس يلقي في حالة مذموما
 وإذا كان عارض الموت سحا خضلا بالردى أجش هزينا
 في ضرام من الوغى واشتعال تحسب الجو منهما محوما
 واكتست ضمرا الجياد للذاكي من لباس الهيجا دما وحيا
 في مكر تلوكها الحرب فيه وهي مقورة تلوك الشكيا
 قت فيها بحجة الله لما أن جعلت السيوف عنك خصوما
 فتح الله في اللواء لك الخافق يوم الاثنين فتعا عظيما
 حومته ريح الجنوب ولن يح مد صيد العقاب حتى تحوما
 في غداة مهضوبة كان فيها ناضر الروض للسحاب نديما
 لينت بمنزها فكانت رهاما وسجت ريحها فكانت نسيما
 نعمة الله فيك لا أسأل الله إليها نعمى سوى أن تدوما
 ولو آتى فعات كنت كمن يستثله وهو قائم أن يقوما

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

عسى وطن يدنو بهم ولعلما وان تعتب الأيام فيهم فرما
 لهم منزل قد كان بالبيض كالدمي فصيح المعاني ثم أصبح أعجا
 ورد عيون الناظرين مهانة وقد كان مما يرجع الطرف مكرما
 تبدل غاشيه بريم مسلم تردى رداء الحسن طيفا مسلما
 ومن وشى خذل لم ينمهم فرنده معالم يذكرون الكتاب المنعما
 وبالخلي إن قامت ترثم فوقها حماما إذا لاقى حماما قرنا

وبالخدمة الساق الخدمة الشوى
سوار إذا قاتل ممتنع الفلا
إلى حائط الثغر الذى يورد القنا
بسابع معروف الأمير محمد
وحط الندى فى الصامتين رحله
يرى العلقم المأدوم بالعز أرية
إذا فرشوه النصف (١) ماتت شداته
لقد أصبح الثغران سدين بعد ما
وكنتم لناشيهم أبا ولكلهم
ومن كان بالببيض الكواعب مغرما
وما تيمت سمر الغوانى وأدمها
جدعت لهم أنف الضلال بوقمة
لئن كان أمسى فى عقر قس أجدها
ثلمتهم بالمشرفى وقلمها
قطعت بنان الكفر منهم بميمد
وكم جبل بالبذ منهم هددته
ومقبل خلت سيوفك رأسه
فلما أبت أحكامه الشيبة اغتدى
إذا كنت للألوى الأصم مقوما
ولما التقى البشران أنقع بشرنا

قلأص يتبعن العبنى الحدما
جعلن الشعارين الجدیل وشدقنا
من الثغرة الريا القلب المهدما
حدا هجمات المال من كان مصرما
وكان زمانا فى عدى بن أخزما
يمانیه والأرى بالضم علقما
وان رتموا فى ظلمه كان أظلمها
رأوا سرعان الدل فذا وتوأما
أخا ولدى التقويس والكبرة ابنما
فما زلت بالببيض القواضب مغرما
فما زلت بالسمر العوالى متهيما
تخرمت فى غمائها من تخرما
فمن قبل ما أمسى بميمد أخزما
تنلم عز القوم إلا تهدما
وأتبعتها بالروم كفا وممصما
وغاوغوى حلمته لو تحلما
ثغاما ولولا وقعها كان عظلمها
قنالك لما قد ضيع الشيب محكما
فأورد وريديه الأصم المقسوما
لبشرهم حوضا من الموت مفعما

وساعده تحت البيات قوارس تخالم في غمة الليل أحما
وقد نثرهم روعة ثم أحدقوا به مثلما ألفت عقدا منظميا
بسافر حر الوجه لورام سواة لكان بجلباب الدجى مثلما
مثلت له تحت الظلام بصورة على البعد أقنته الحياء مصمما
كيوسف لما رأى برهان ربه

وقد هم أن يعروري الذنب أحجما
وقد قال أما أن أغادر بعدها عظيما وأما أن أغادر أعظما
ونعم الصريخ المستجاش محمد إذا حن نوء المنايا وأرزمنا
أشاح بفتيان الصباح فأكرهوا صدور القنا الخطي حتى تحطما
هو افترع الفتح الذي سار معرقا وأنجد في علو البلاد وأنهما
له وقعة كانت سدى فأنزها

بأخرى وخير النصر ما كان ملحما
حماطنا الدهر الذي كان عهدنا بأوله غفلا فقد صار معلما
لقد أذكرانا بأس عمرو ومسهر وما كان من اسفنديار ورستا
رأى الروم صبحا لهاهى إذ رأوا غداة التقى الزحفان إلهما هما
هزبرا غرايف شك من ابهرهما

ومنتيهما قرب المزعفر منهما^(١)

فأعطيت يوما لو تمنيت مثله لا عجز ريعان المنى والتوها
لحقتهما في ساعة لو تأخرت لقد زجر الاسلام طائر أشاما

(١) العريف القيصاء والحلفاء والمزعفر المقدم من الاسود

قلو صبح قول الجعفرية في الذي
 قال يك نصرانيا النهر آكس
 به سبتوا في السبت بالبيض والقنا
 غلو لم يقصر بالعروبة لم تزل
 فما ذكر الدهر العيوس بأنه
 ولم يبق في أرض البقلا رطائر
 ولا رفعوا في ذلك اليوم اثليا
 وموابان حزب مل فيهم سيوفه
 أفظ بنى حواء قلبا عليهم
 إذا أجزموا قنى القنمان دنائهم
 هو الليث ليث الغاب بأسا ونجدة
 وان كان أحيا منه وجها وأكرما

لشد اودلافا بين درعين مقدما
 جدير اذا ما الخطب طال فلم تنل
 كريم إذا زرناه لم يقتصر بنا
 تجشم حمل القادحات وقاما
 وكنت أبا الاعدام لسنا لولة
 وإذا أنا ممنون على ومنعم
 ومن خدم الأقوام برجونوا لهم
 فاحسن وجها بين ثوبين محرما
 ذؤابته أن يجعل السيف سقا
 على الكرم المولود أن يتكرما
 أقيمت صدور الحمد ألا تجشما
 فكم بك بعد العدم أغنيت معدما
 فأصبحت من خضراء نعماك منعا
 فاني لم أخدمك إلا لأخدما

وقال يمدحه ويستمديه موكوبا

قال الأمير أبي سعيد ذي الندى
 والحمد زاد الله في أكرامه

يا راهب المنس المحوس برحلتها والأعرجى بسرجه وجليامه
والحامل الأقوام فوق سلاهب والحاكي الرئبال في إقدامه
والواهب الصصامة الذكر الذي

يجرى ذفاف الموت في اسطامه

أنت المبارى الريح في نفحاتها والمستبين مع الندى بعلامه
من أين أرب ان يوانى راجلا أحد وما أرجو سوى أيامه
أحمل هداك الله رجلى يا ابن من جادت يدها بنده وغلامه
قسم الحياء على الأنام جميعهم فنهضت أنت فقدمه بزمامه
وتقسم الناس السخاء مجزأ فذهبت أنت برأيه وسنامه
وتوكت للناس الالهاب وما بقى من فرقه وعروقه وعظامه
﴿ وقال يمدحه أيضا ﴾

أبا سعيد تلاقى عندك النعم فأنت طود لنا منج ومعتصم
لا زال جودك يخشى الحل صولته وزال هودك تسقى روحه الدميم
أشرفت منك على بحر الغنى ويدي

يجول في مستواها الفقر والمسد

فسوف يثبت ركن اللدح فيك أخ لولا رجاؤك لم تثبت له قدم
أحرمت نحرؤك خوف الناثبات فنا شككت اذقت دوقى أنك الحرم

﴿ وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة ﴾

أستقى طلولهم أجش هزيم وغدت عليهم نصرة ونسيم
جاذت معا هدم مراد سحابة ما عهدا عند الديار دميم

سفه الهوى عليك يوم سحابة رشا لراه وما فطنت على

ظلمتك ظلمة البرى ظلموم والظلم من ذى قدرة مذموم
زعمت هو الكهف الغداة كما عفت منها طلول باللوى ورسوم
لا والذي هو عالم أن النوى صبر وإن أبا الحسين كريم
مازلت عن منن الوداد ولا غدت نفسى على ألف سواك نجوم
محمد بن المهيم بن شبابة مجد إلى جنب السماك مقيم
ملك إذا نسب الندى من ملتقى طرفيه فهو له أخ وحميم
كاليث ليث الغاب إلا أن ذا فى الروع بسام وذاك شميم
طحطحت بالخيال الجبال من الهدى

والكفر يقعد بالهدى ويقوم
بالسفر من همدان إذ سفحت دما
يوم وصمت به الزمان ووقعة
رويت بجنته الرماح المهيم
لمت أسننه قرن مع الضحى
بردت على الاسلام وهى سموم
نضيت سيوفك للقراع فأغدت
شمس وهن مع الظلام نجوم
أبليت فيه الدين يمن تقيبة
والخرمية كيدها مخروم
برقت بوارق من يمينك غادرت
تركت امام الكفر وهو أميم
ضربت أنوف الحل حتى أقلمت
وضعا بوجه الخطب وهو بهم
لله كف محمد وولادها
والدم تحت غمامها معدوم
متفجر نادته فكأننى
بالبذل إذ بهض الأكف عقيم
غيث حوى كرم الطبايع دهره
الدلو أو للرمزمين تديم
ما زال يهذى بالمكارم والى

وبيان ذلك ان أول من حبا
أعطيتني دية القتيل وليس لي
بالأندى كالدين حل قضاؤه
عرف غدا ضرا نحيفا عنده
أخفيتني خفيته وطويته
جود مشيت به الضراء (١) تواضعا

وعظمت عن ذكراه وهو عظيم
وقاسى الفؤاد على كرائم ماله
والبين يوقده هوى مسموم
لنار نار الشوق في كبد الفتى
وخشاه معروف امرئ مكتوم
خير له من أن يخامر صدره
يدعو عليه الدائل المظالم
سرق الصنيعة فاستمر بلعنة
قر الدجى إني إذا للشم
أعناقه ومن الوفاء عديم
أفقع المعروف وهو كأنه
قيل فتى وهما الغنى واللام
مثر من المال الذى ملكته
فأروح في بردين لم يسحبهما

﴿وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم الصمعي﴾

ان النوى أسارت في عقله لما
أصغى إلى البين مغترا فلا جرما
هل كنت تعرف سرا يورث الصما
أصغى سرهم أيام فرقتهم
تندى نجىما ويندى جسمه سقما
تأوا فظلت لوشك البين مقاته
لو مات من شغله بالبين ما علما
أظله البين حتى انه رجل
فأبعد الله دما بعدها اكتما
أما وقد كتمتن الخلدور ضحى

لما استقر الوداع المحض وانصرفت

أواخر الصبر إلا كاظما وجهها

وأيت أحسن مرئي وأقبحه مستجمعين لي التوديع والعنا

فكاد شوق يتسلو الدمع منسجما

ان كان في الأرض شوق فاض فانسجما

صب الفراق علينا صب من كشب عليه اسحق يوم الروح منتقما

سيف الامام الذي سمته همته لما تخرم أهل الشرك مخترما

إن الخليفة لما صال كنت له خليفة الموت فيمن جار أو ظلما

قوت بقران عين الدين واشتجرت بالأشترين عيون الشرك فاصطلما (١)

ويوم خيزج والألباب طائرة لولم تكن حامى الاسلام ماسلما

أضحكت منهم ضباع القاع ضاحية

بعد العبوس وأبكيت السيوف دما

بكل صعب الذرى من مصعب يقظ ان حل معشدا أو سار معتزما

بادى الحيا لأطراف الرماح فإ يرى بغير الدم المعبوط ملتما

يضحى على المجد مأمونا إذا اشتجرت

سمر القنسا وعلى الأرواح منها

قد قلصت شفتاه من حفيظته نخيل من شدة التعنيس مبتسما

لم يطفح قوم وإن كانوا ذوى رحم إلا رأى السيف أدنى منهم رجما

مشت قلوب أناس فى صدورهم لما رأوك تمشى نحوهم قدما

أمطرتهم عزمات لو رميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهما

إدام نكصوا كانت لهم قتلا
حتى انتهكت مجد السيف أنفسهم
رالت جبال شرورى من كتابهم
لما انحضت الأمانى التى اختلبوا
أبدلت أروؤسهم يوم الكريهة من
من كل ذى لمة غطت صفائرها
راح التنصل معقودا بالسهم
كانواعلى عهد كسرى فى الزمان وان
فى كل جوشن دهر منهم فتنة
حتى إذا أينعت أثمار مدتهم
أطمت ربك فيهم والخليفة قد
تركهم سيرا لو أنها كتبت
ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت
لو كان يقدم جيش قبل بعثهم
سماهم البطر الأسد الغضاب فلم
ولت شياطينهم عن حد ملحمة
تركهم جزرا فى يوم معركة
قد بيضت رخم الهيجا جاجهم
عادرت بالجلب الأهواء واحدة
جذدت غرث المي منهم بذى لب
لو كان فى ساحة الاسلام من حرم
تدبر مع الحرب للأرواح معطى

وإن هم جمعوا كانت لهم لحيا
جزاء ما انتهكوا من قبلك الحوما
خوفا وما زلت اقدا ما ولا قدما
عادت هموما وكانت قبلها هما
قنا الظهور قنا الخطأ مدعا
صدر القناة قد كادت ترى علما
لما غدا السيف فى أعناقهم حكا
يستشرى الخطب إلا كلما قدما
ترجى رخافتة قد أشجت الأما
أتى بك الله للأعمار مضطرا
أرضيته وشفيت العرب والهجما
لم تبق فى الأرض قرطاسا ولا قلا
سما هرفك فيهم تخطر الديما
لكان جيشك قبل البعث قد قدما
تهجع سيوفك حتى صيروا نما
كانت نجوم القنا فيها لم رجا
أقرت فيها وكانت منهم ظلا
حتى لقد تركتها تشبه الوحما
والشمل مجتمعا والشعب ملثما
أنقى لهم من أنابيب القنا أجما
ثان إذا كنت قد صيرتة حرما
فان سلت الأرواح رحت معطى

فالحمد طوعك ما تندر لك منه
 كم نعمة لك لم يحفظ تعجزها
 مواهب لو تولى عذها هزم
 فخراني مصعب فالمكرات بكم
 قول إن قلم لا لا مسلة
 ما منكم أحد إلا وقد فطمت
 أبو الحسين ضياء لامع وهدى
 إذا أتى بلدا أجلت خلأته
 من يسأل الله أن يبقى سرائكم
 قد قلت للناس إذ قموا بشكركم

أ كنت مهتضا أو كنت مهتضا
 لصامت المال لا إلا ولادما
 لم يحضها هرم حتى يرى هزما
 عادت رعاها وكانت قبلكم اكما (١)
 لقولكم ونعم إن قلم نسا
 عنه الا عادي بسيا الحمد فطما
 ما خام (٢) في مشهديوما ولا شتا
 عن أهله الانكدين الحرف والعدما
 فانما سأل أن يبقى السكرا
 الآن أحسنتم أن تحرسوا النسا

﴿وقال بمدحه﴾

يارب لو ربوا على ابن هوم
 قد كنت معهودا بأحسن ساكن
 أيام للأيام فيك غضارة
 وطلباء أنسك لم تبدل مهم
 من كل ريم لو تبدى قطعت
 أما الهوى فهو المذاب فان جرت
 أغرى التجلد بالتبلد حرقه
 لا والطلول الدارسات ألية

مستسلم لجوى الفراق سقيم
 منا وأحسن دمنة ورسوم
 والدمر في وفيك غير ملهم
 بطلباء وحشك طاعنا بقم
 الحاظ مقلته فؤاد الزيم
 فيه الفوى فأليم كل أليم
 أمرت جود دموعه بسجوم
 من معرق في العاشقين صميم

(١) الا كم التلال، والرطان الجمال

(٢) خام فكس ربحين

ما حاولت عيني تأخر ساعة
لم يبرح البين المشت جوانحي
والى جناب أبى الحسين تشنعت
جاءتك فى معج خواف فى البرى

وعوارفا بالمسلم المأموم (٢)

من كل ناجية كأن لادعيا
تنثى ملاطها إذا ما استكرهت
طلبتك من نسل الجدیل وشدقم
ينسين أصوات الحداة ونبرها
فأصبن بحر نذاك غير مصدر
لما وردن حياض سييك طلحا
ان الخليفة والخليفة قبله
وجدك محمودا فلما بالوا
مازات من هذا وذلك لابس
نفسى فداؤك والجميل وأهلها
بالداذويه وخيزج وذواتها
مثل البدور تضىء إلا أنها
بالمصعبين الذين كأنهم
ولى بها الخذول يعذل نفسه
راموا اللثيا والى فاعتاقهم

بالسمع مذ صار الفراق غريبا
حتى تروت من هوى مسهوم
بزماتها كالمصب الخطوم (١)
حيصت ظهارته بجلد أطوم
سعدانة كادارة القزوم
كوم عقائل من عقائل كوم
طربا لأصوات الصدى والبوم
وردا وأم نذاك غير عقيم
خيمين ثم شربن شرب الميم
بلواك ترب نصيحة وعزيم
بك فى مفاوضة ولا تقديم
حللا من التبجيل والتعظيم
فى طرمساء من الحروب بهيم
عهد لسيفك لم يكن بزميم
قد قلنت من بيضهم بنجوم
آساد أغيال وجن صريم
متمطرا فى جيشه المهزوم
سيف الامام ودعوة المظلوم

(١) تشنعت أى ترفعت فى السيرة

(٢) المعج السرعات والخواف التى تضرب يدها عند سرها نشاطا

ناشدتهم بالله يوم لقيتهم
ومنحتهم حالي من متوعر
حتى إذا جمعوا هتكت بيوتهم
فتجردت بيض السيوف لهمهم
غاديتهم بالمشرقين بوقعة
أخرجتهم بل أخرجتهم فتنه
نقلوا من الماء النعير وجنة
والحرب تعلم حين تجهل غارة
ان المنايا طوع بأسك والوغي
والحرب تركب رأسها في مشهد
في ساعة لو أن لقمانا بها
جثمت طيور الهلك في أوكارها
والسيف يحلف أنك السيف الذي
مشت الخطوب القهقري لما رأته
فرعت إلى التوديع غير لوابث
والدهر ألأم من شرقت بلومه
أنهيت لي ربح الرجاء فأقدمت
أيقظت للكرم الكرام بناطق
ولقد نكون ولا كريم نهاله
فستنت بالحمود من أثر الندي
وسم الوري خصامة فوجته

والحيل تحت عجاجة كالليم
متسهل قاسي الفؤاد رحيم
بالله ثم الثامن المعصوم
وتجرد التوحيد للتخريم
صدعت صواعقها جبال الروم
سلبتهم من نضرة ونعيم
رغد إلى الفسليين والزقوم
تغلى على حطب القنا الخطوم
ممزوج كأسك من ردى وكلوم
عدل السفينة به بألف حلیم
وهو الحكيم لكان غير حكيم
فتركن طير العقل غير جثوم
ما اهتز إلا اجتث عرش عظيم
خبي إليك مؤكدا برسيم
لما فرغت اليك بالتسليم
الا إذا أشرقته بكریم
نهي بها حتى استجن همومي
لنداك أظهر كنز كل قديم
حتى نخوض اليه ألف لثيم
سنبلا شفت من دهرنا المذموم
ساعة لا تحت على الخطوم

حليت فيسه عقلة لم يقدمها بخل ولم تسفع على مقدم
 يقع انبساط الرزق في لحظاتها نسقا إذا وقعت على محروم
 لو يد يظل المال يسقط كيده فيها سقوط الماء في الترخيم
 لا يأمل المال النجاة إذا عدا صرف الزمان غياهه بغيرهم
 قل للخطوب اليك عني إنني جار لاسحاق بن ابراهيم
 وقال يمدح اسحاق بن أبي ربيع ويستنجزه
 وعدا كان هو سببه إلى اسحاق

لولا أبو يعقوب في ابراهيمه سبب العلي لانحل ثني زمانه
 ليث اذا الحاجات لذت بمحتوه في كره منها وفي إقصامه
 انظر إلى الآمال كيف رتوها في فكره وقصوده وقيامه
 كيف الشكاية للزمان وصرفه وندى الأمير وأنت في أيامه
 هذا سحاب أنت سقت غمامه فعليك بعد الله فيض غمامه
 ان ابتداء العرف مجد باسقى والمجد كل المجد في استتمامه
 هذا الهلال يروق أبصار الوري حسنا وليس كحسنه لتتمامه

وقال يمدح بني حميد ويخص أصرم بن حميد

بني حميد الله فضلكم أبقى لكم أصرما فأسمعكم
 أبقى لكم والدا يبركم أنجدكم في الوعى وأنجدكم
 فأنخذوه لذلك سيدكم فصرقه في الأنعام سوّدكم
 لو كان في يوم بآلكم لم تفقدوا في اللقاء سيدكم
 الله أعطاكم ترائفه أصرم منا منه ليلوكم
 ألا تسكروا الله هذا الهلال مقد بالصنع في أصرم تمسككم

ما زال في قومكم لكم ملك يرأب زلاتكم ليرشدكم

﴿ وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن ﴾

﴿ منصور وأبراهيم بن وهب كتاب عبد الله بن طاهر ﴾

لامته لام عشيرها وحيمها منها خلائق قد أبر ذميمها

لم تدركم من ليلة قد خاضها ليلاء وهي تنامها وتنميمها

نكرت فتى ألوى بنصرة وجهه وبمائه نكد الخطوب ولومها

لا تنكري همى فاني زائد حزما حضار النائبات وشيمها^(١)

فاقبل أظهر صقل سيف أثره فبدا وهذبت القلوب همومها

والحادثات وان أصابك يؤسها فهو الذي أنباك كيف نعيمها

أومارأيت منازل ابنة مالك رسمت له كيف الزفير رسومها

آناؤها وطلوها ونجادها ووهادها وحديثها وقديمها^(٢)

تعدو الرياح سوافيا وعوافيا فتضيم مغناها وليس تضميمها

وكأما ألقى عصاه بها البلى من شقة قذف فليس يريمها

اني كشفتك أزمة بأعزة غر إذا غمر الأمور بهيمها

بثلاثة كثلاثة الراح استوى لك لوئها ومذاقها وشميمها

وثلاثة الشجر الجنى تكافأت أفنانها وثمارها وأرومها

وثلاثة الدلو استجيد لما نوح أعوادها ورشاؤها وأديمها

وثلاثة القدر اللواتى أشكلت أخيرها ذو العبد أم قيدومها

(١) الحضار البيض ، والشيم السود

(٢) آناء جمع نوى وهو الحفر حول الخيمة

فاذا علق الحاج يوما سكنت
عبد الحميد لها وللفضل الربا
حازوا خلائق قد تيقنت العلى
لو أن باقلا المفه ينـ برى
ولو أن سحبانا يسحب ذيله
إنا أتيناكم نصور ما ربا
بالعيس قاسمنا القلا أشلاءها
فلنا أمين فصوصها وشخوصها
أخذت محالها السهوب وبدأها
صفح عن النبآت ليس يؤودها
ليلة قد وقرت هاماتها
مهرية بلغ الكراهة ركبها
فعنيقها يعصيدها ووشيجها
ملك الكللال رقابها وأنوفها
فكان مهمها مخيس غيرها

هم فقد رمتك حين لروما
فيها ومثل السيف ابراهيمها
كل التيقن انهن نجومها
في مدحها سهلت عليه حزمها
في ذمها لم يدر كيف يذمها
يستصغر الحدث العظيم عظيمها
والبيد لا يعطى السواء قسيمها
ولها وري سدينها ولحومها
فالبعد يعذرهما ونحن نلومها
جرس الدجى ومكاؤها ونثيمها
من قبل اصداء القلاة وبومها
منها وغاب مريحها ومسيمها
سعدانها وذميلها تنومها
فنعوبها دين لها وسعومها (١)
وكأنما مخلوعها مخطومها

﴿ وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شابة ﴾

نثرت فريد مدامع لم تنظم
وصلت دموعا بالنجيع نخدها
ولمت فأظلم كل شيء دونها
وكان عبرتها عشية ودعت
والدمع يحمل بعض شجو الفرم
في مثل حاشية الرداء المعلم
وأثار منها كل شيء مظلم
مهاقتر من ماء وجهي أو دمي

ضعفت جوارحك من أذاقته النوى
هي مينة إلا سلامة أهلها
إن شئت أن يسود ظنك كله
ليس الصديق بمن يعيرك ظاهرا
فليبغ الغتيان عني مالكا
ولتعلم الأيام أني فتها
بأغر ليس بتوأم ويمينه
قد قات للمعتر منه بصفحه
لا يلحمنك تحمله فقد
حدث الوفود إلى الجزيرة عيسها
فكانها لولا المناسك أشركت
وكانه من مدحهم في روضة
كاف برب الحمد يزعم أنه
نظمت له خرز المديح مكارم
في قلبه كثر السماك وإن غدا
خدم العلى فخدمه وهي التي
وإذا انتهى في قلة من سودد
ما ضر أروع يرتقى في همة
يأبى لمرضك أن يفادر عرضة
إن التلاذ على نقاسة قهرو
لا يستطاع على الخطأ ولا يرى

علم الفراق فدم علم العلم
من خلتين من الشرى والماتم
فأجله في هذا السواد الأعظم
متبسما عن باطن متجهم
إني متى يتشاموا أتهدم
بأبي الحسين محمد بن الهيثم
تغدو وتطرق بالفعال التوأم
وأخو الكرى لو لم ينم لم يحلم
يودى بك الوادى وليس بمفعم
من منجد بمحله أو متهم
ساحاتها أو أوتوت بالموسم
وكانهم من سبية في مقسم
لم يبتدأ عرف إذا لم يتم
يفقش في عقد اللسان المفعم
هطلا وعفو نداء جهد المرفم
لا تخدم الأقوام ما لم تخدم
قالت له الأخرى بلغت تقدم
علياء أن لا يرتقى في سلم
ما حوله من مالك المستلحم
لا يرغم الأزمات ما لم يرغم
أكرومة نصفا لها لم تظلم

وصنيفة لك شيب أهديتها
حلت محل البكر من معطى وقد
ليزدك وجدا بالسماحة ما ترى
إن الشاء يسير عرضا في الوردى
وإذا المواهب أظلمت ألبستها
أعطيت ما لم يطمعه ولو اتقضى
لقددت من شيم كأن سيورها
لو قلت حصل كلها في حاتم
شهرت فما تنفك توقع باسمها
إن القصائد يعمتك شواردا
ما عرست حتى أذاك بفارس
فجملت قيمها الضمير ومكنت
خذها فما زالت على استقلالها
تذر الفتى من الرجاء وراءها
زهراء أحلى في الفؤاد من المنى

وهي الكعاب لعائد بك تصرم
رقت من المعطى زفاف الأيم
من كيمياء المجد تفتن وتضم
ومحله في الطول فوق الأنجم
بشرا كبراقه الحسام الخدم
حسن اللقاء حرمت من لم تحرم
يقددن من شيم الصحاب المرزم (١)
أو بعضها لدعيت دافع مقدم
من قبل معناها بدم المدم
فتمحرت بنداك قبل تحرم
رباعها والقرو قبل المقسم
منه فصارت قيا للقسيم
مشغولة بمشقف ومقسوم
وترودى كنف الرجاء القشعم
وألذ من ريق الأحبة في القم

﴿ وقال في حجة أبي بشر عبد الحميد بن غالب يمدحه ﴾

سقت رفها وظاهرة وغبا
لبست به الصباية غير أنى
أبا بشر أهاضيب الغمام (٢)
سررت به لزرم والقمام

(١) المرزم المصوت بالرعد

(٢) الرفه من اظام الابل شرب كل يوم ، والظاهرة شرب نصف النهار

غداة عدت به أجد جلال
تسدر تحت ظريف حمام
موت لفراقه الآداب شعثا
وجفت بعده صدر الكلام
أخوتمة نأى غيبت لما
نأى غرضا لآخوان السلام
ذوى الهمم الهوامد والأكف
الجوامد والروآت النيام
يظل عليك اصغهم حقودا
لرؤيا ان رأها فى المنام
صديقك ساعة أو بعض أخرى
فان داومته فعدوا عام
ومن شر المياه إذا استميت
أواجها على طول المقام

﴿وقال فى مرض الياس بن أسد﴾

الياس كن فى ضمان الله والدم
ذا مهجة عن ملات الردى حرم
سلامة لك لا تهتاج نصرتها
ودعدا ولعا فى النعل والقدم
الله عافاك منها علة عرضا
لم تنح اظفارها إلا على الكرم
تكشفت هبوات الثغرمذ كشفت
آلاء ربك ما استشعرت من سقم
فان يكن وصب عانيت سورته
فالورد حلف لليث الغابة الاضم
إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت
عيدان نجد ولم يعبان بالرم
بنات نعش ونعش لا كسوف لها
والشمس والبدر مع الدهر فى الرقم
والحادثات عداة الا كرمين فما
تعام الا امرأ شقى من القرم
فليهنك الأجر والنعمى التى سبغت
حتى جلت صدأ الصمامة الخدم
قد ينعم الله بالهوى وإن عظمت
ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

﴿وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل أبا العميثل شاعره عن شئ﴾

﴿وقال له به عبد الله فناخر عنه﴾

لست الظاهر أبا العميثل شاعر
عمر بن لؤي شاعرنا المصطفى

إن الأمير إذا الحوادث أغلقت
 والله ما يدرى بأية حالة
 أبهى يحاجه لديه من الغنى
 وأرى الصحيفة قد علتها فترة
 إن الجياد إذا علتها صنعة
 لتزيد الأبصار فيها فسحة
 لولا الأمير وإن حاكم رأيه
 تشكلت آمالي لديه بأسرها
 ونقلت في تقريره ما بيننا
 ما قيل في عمرو وفي الصمصام

﴿وقال في السليل بن المسيب أبي قدامة الكلبي﴾

حصيت فاحتبست من حبسك القديم
 ولم يرزل نائبا عن صخبك العدم
 ما ابن المسيب قولا غير ما كذب
 لولاك لم يدر ما المعروف والكرم
 جللتني نعمًا جلست وأحر بأن
 يحل شكرني إذا جلت لي النعم
 يامن إذا قدمت بالقوم همهم
 عن اكتساب العلى قامت به المهم
 رأيت عودك من نبع أرومته
 ما في جوانبه لين ولا وسم
 فأنت السليل فسل السيف منتصرا
 لئمة الشعر إذ ضاعت له التهم
 علوت من مجد قيس في الذرى علما
 أعيا الورى وعلا مجده بك العلم

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

جادتك عن عيون المزن والديم
 وزال عيشك موصولا به التعم
 أصبحت لاصقبا منى ولا أمما
 فالصبر لاصقب منى ولا أعم
 وليت عنى قدام العين منتحم
 يكي التلاقي وماء القلب تدم

إني لمن أن أرى حيا وقد زحمت
إن لم أقم مأتما للبين يشده
شباك في كل يوم عز جانبه
ما جاد جودك إذ تعطى بلا عدة
بك النوى يا شقيق النفس تحتشم
أهل الوفاء فودى فيك مشهم
ليث العرينة والصمصامة الخدم
ما يرتجى منك لا كعب ولا هرم

﴿ وقال في عبد العزيز الكاتب حين حج ﴾

وقائلة حج عبد العزيز
لقد حمل الجمل المستقل
مطاف يطوف ببیت الحرام
مضى محرما بخلال الثرى
وفر إلى الله من خالقه
أقام طويلا يزین المقام
وآب معرى من السيئات
مناسكه فيه مقبولة
وأبقى ما أثر محموده
فدونك تهنئة حرة
فقلت لها حج غيث الأنام
بعبد العزيز سجال الغمام
وركن حوى ركنه باستلام
فأرضى به رب بيت الحرام
به عائذا خوف ورد الأثام
فأمرضنا منه طول المقام
يرفل في الحسنات الجسام
وحجته برّة بالتمام
معبرة عمر ركني شمام
نظام امرئ حاذق بالنظام

﴿ وقال ممدوح مالك بن طوق ويمزيه عن أخيه القاسم بن طوق ﴾

أمالك أن الحزن أحلام نائم
أمالك أفراط الصباية تارك
تأمل رويدا هل تعدن سائلا
ممن ترجع هذا الموت عهدا بصيرة
ومهما يدم فالوجد ليس بدائم
جنى واعوجاجا في قناة المكارم
إلى آدم أم هل تعدن سائلا
تجد طالبا من شئها بطالم

فإن تلك معجونا بأبيض لم يكن يشد على خدواه عقد التمام
بفارس دعوى وهضبة وأثل وكوكب عتاب وجمرة هاشم
شجا الريح فازدادت حنيننا لفقد

وأحدث شجوا في بكاء الحاتم
فمن قبله ما قد أصيب نبينا أبو القاسم النور المبين بقاسم
وخبير قيس بالجلية في ابنه فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
وقال علي في التمازي لأشعث وخاف عليه بعد تلك المآثم
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر أم تسلو سلو البهاثم
وللطرفات^(١) يوم صفين لم يمت خفاتا ولا حزنا عدى بن حاتم
خلقنا رجالا للتصبر والأسى وتلك الفواى للبكا والمآثم
وأى فتى في الناس أحرس من فتى غدا في خفارات الدموع السواجم
وهل من حكيم ضيع الصبر بعدها رأى الحكاء الصبر ضربة لازم
ولم يحمدوا من عالم غير عامل خلافا ولا من عامل غير عالم
وأوا طرقات العجز عوجا فظيمة وأفطع عجز عندهم عجز حازم
فلا برحت تسطو ربيعة منكم بأرقم عطاق وراء الأرقام
فأنت وسنواك الكريمان اخوة خلقتن سعوطا للأفوف الرواغم
ثلاثة أركان وما انهد سودد إذا ثبتت فيه ثلاث دهائم

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح الحسن وسليمان ابني وهب ﴾

سأشكر لابني وهب الهبة التي هي الود صاناه بحسن صياناه

(١) الطرفات وهم طريف وطرفة ومطرف فتلوا يوم صفين

عفاء على دهياء كأنها إراءها
تدققنا من كل مرز وورله
وهل لي غداة السبق عذر وأنيما
رأيتكما من ريب دهرى هضبة
فأصبح لي تحت الجران فريسة
وملكتما في صعبة وخشاشها
لئن رمت أمرا ساءني عند بكره
وما خير برق لاح في غير وقته
تلطفنا للدهر حتى أجنبي
وما زلنا من نبعة ان عجبنا
لعمري لقد أصبحنا المرف صاحبنا
غدا يمتني نور الوداد ويكتسي
ويأخذ من أيديكما وهوا كما
وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ويذكر إيقاعه بالحمر وأصحاب بابك
وكانوا تواعدوا إلى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وجرت
أذنه حتى وجه إلى المعتصم بستين ألف أذن

خسنت عليه أخت بني خشين
أنأيا واجتنبنا أي صبر
ألم يفتنك فيه الهجر حتى
بما ترشقين نطاف ودي
لئالي لا تزين الدمع ينسى
وأصبح فيك قول الماذلين
على البلوى يعرس بين دين
قرنت لقلبه هجرا بين
وتبتغيين عند حلول ديني
شؤنك غربة حتى توبى

لا سحاني لله ابراهيم كفت
واوروا سودد وحجى اذا ما
ومجد لم يدعه الجود حتى
حليف ندى وترب على اذا ما
سل الجبل المنع حين أخنى
أزلت الشك عنهم حين رالت
لحياتهم بحلاب النساء
فما أبقيت للسيف اليماني
وقائع اشرقت منهن جمع
ثوى بالمشرقين لها ضجاج
عممت الخلق بالنعماء حتى
ولولا سيفك الماضى لسموا
ولكن قلت والمهجات تجرى
محوت بها وقائع من ملوك
صبيحة خالز أمست ومهوى
وفيف^(١) الريح إذ دلفت معد
وأيام الذنائب زعزعتها
وأيام الكلاب غداة هرت
اخ تركت أسننته اخاه
ومن سائذ ما روان قلت

(١) الفيء المظرف

صعدت عاليه يوم اللورمين
رأيتهمسا وأيت الشرابين
أقام مناويا للفرقدين
هفتت به وسيف خليفةين
عليه زخرفا نكد وحين
ضلالتهم عليهم أى رين
بعيد الزر نأى الحجرتين
شجى فيهم ولا الريح الردينى
إلى خيفى منى فالواقفين
أطار قلوب أهل المغربين
غدا الثقلان منها مثقلين
خليلى ملة ومحارين
معاذ الله من كذب ومين
وكن وقد ملأن الخاقين
عبيد الله فيها والحصين
بأجمعها واسرة ذى رعين
ويوم مهمل والشعثمين
مرارين فيها مترفين
كليلا للجبين ولليسدين
شبا نخر فسديح الطائمين

بلا فيها الياض كل لبن
وحجرا واسما القيس بن حجر
ويوم البشر أنسته وهدت
ويوم المصدفية حين ساموا
فغاداهم هريت الشدق جهم
فأضحوا بعد عز واختيال
ولكن اذكرتنا يوم بدر
رددت الدين وهو قدير هين
ألا ان الندى أضحى أميرا
إذا يده بنائله استهلت
نوالك رد حسادى فلولا
فأصبح وهولى طوقى وأمسى

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ما اليوم أول توديعى ولا الثانى
دع الفراق فان الدهر ساعده
خليفة الخضر من يربع على وطن
بالشام أهلى وبغداد الهوى وانا
وما أظن النوى ترضى بما صنعت
خلفت بالافق الغربى الى سكنا
محض من البان مهتر على قر
المبين أكثر من شوقى واحزانى
فصلر أملاك من روحى بجمانى
فى بلدة فظهور العيس أوطانى
بالرقتين وبالفسطاط اخوانى
حق تشافه بى اقصى خراسان
قد كان عيشى به حلوا بمحوان
مهتر مثل اهترار الفصحى فى البان

وليس يعرف كنه الوصل صاحبه
 اساءة الحادثات استنبطى فقاً
 حتى يغادى بنأى أو بهجران
 فقد أظلك احسان بن حسان
 كأنما الدهر في كفى بها عان
 لم يستعن غير كفيه باعوان
 إذا نوى الدهر أن يودى بتالده
 لو أن اجماعنا في وصفه سودده
 ﴿ وقال أيضاً يمدحه ﴾

ألقى على غاربي حبل امرىء عان
 تأمرت نكبات الدهر ترشقي
 نوى قلب دونى طرف ثعبان
 بكل صائبة عن قوس غضبان
 حتى رمت بي في حجر ابن حسان
 حبابه فضة زينت بعقيان
 بحر من الجود يرمى موجه زبدا
 لولا ابن حسان مات الجودوا تنشرت
 لما تواترت الأيام تعبت بي
 وصلت كف منى بكف غنى
 حتى لبست كسى اليسر تنشرها
 يد من اليسر قدت خلتي عسرى
 وصالحتي الليالى بعد ما رجعت
 فالיום سلمنى دهرى وذكرنى
 ثم انتضت للعدى الأيام صارها
 سأبعث اليوم آمالي إلى ملك
 فقاءك مقبلى فيه إذا اختلعت
 حتى مشى عسرى في شيخص عريان
 على سرورى غموى أى رجحان
 من المدائح ما قد كان انساني
 واستقبلتها بوجه غير حسان
 يلقي المديح بقلب غير تسليان
 بالخير من فوقها أشعار أجمالي

كن لي مجيئاً من الأيام إن لها
يا ابن الأكارم والمرجوة من مضر
إليك ساقنتي الأيام تجنبها
سحاب جودك من أهلي وأوطاني
﴿ وقال في ابن أبي دؤاد وقد شرب دواء ﴾

أعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الفصن
كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لا نزاع الله منك صالحة أبليتها من بلاتك الحسن
لا زلت تزهى بكل عافية محبنا من معارض الفتن
إن بقاء الجواد أحمد في أعناقنا منة من المن
لو أن أعمارنا تطاوعنا شاطره العمر سادة اليمن
﴿ وقال يمدح الافشين ﴾

بد^(٣) الجلال البذ فهو دفين ما إن به إلا الوحوش قطين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في هيجاء الاعز هذا الدين
قد كان عذرة مغرب فافتضا بالسيف فخل المشرق الافشين
فأعادها تعوى الثعالب وسطها ولقد ترى بالأمس وهي عرين
جادت عليها من جماجم أهلها ديم أمارتها طلى وشؤون
كانت من الدم قبل ذاك مفاوزا غبرا فأمست منه وهي معين
بمجر من الهيجاء يهفو ماله إلا الجناجن والضلوع سيفين
لأقام ملك حباه بالعلى خرس وخانا حره الميمون
ملك تضيء المسكرات إذا بدا للملك منه غرة وحين

سلس الأمور سياسة ابن نجار
لانت مبرزته فمز واما
وترى الكريم يمز حين يهون
قاد المنايا والجيش فاصبحت
فتركت أرشق وهي يرق باسمها
لو تستطيع الحج يوما بلدة
لاقاك بابك وهو يزأر وانثنى
لاقى شكائم منك معتمدية
لما رأى عليك ولى هاربا
ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ
أوقعت فى ابرشتويم وقائما
أوسعتهم ضربا تهد به الطلى
ضربا كاشداق الخاض وتحت
بأس تقل به الصفوف وتحت
اخلى جلادك صدره ولقد يرى
شجنت تجار به فضول عرامه
وعشية التل انصرفت وللهدى
عبا السكين له فظل لحينه
يا وقعة ما كان أعتق يومها
لو أن هذا الفتح شك لا كتفت
وأخذت بابك حائلا دون النى
طعن التل فلهه وفؤاده

رمقته عين الملك وهو جين
يشدد بأس الرمح حين يابن
وترى اللثم يهون حين يهون
ولها بأرشق قسطل عشون
صم الصفا فتفيض منه عيون
حجبت اليها كعبة وحجون
وزئيره قد عاد وهو أنين
أهزان جنب الكفر وهو سمين
ولكفره طرف عليه سخين
حث النجاء وخلفه التنين
أضحكن سن الدهر وهو حزين
ويخف منه المرء وهو ركين
طمن كأن وحاء طاعون
رأى تقل به العقول رزين
وفؤاده من نجدة مسكون
إن التجارب للعقول شجون
شوق اليك مدله وحجون
وكينه الخفى عليه كين
اذ بعض أيام الزمان هيحين
منه القلوب فكيف وهويةين
ومنى الضلال مياهم اجون
من غير طيرة فار من طارون

ورجا بلاد الروم فاستعصى به
 هيهات لم يعلـم بأنك لو ثوى
 ما نال ما قد نال فرعون ولا
 بل كان كالضحاك في سطواته
 فسيشكر الاسلام ما أوليته
 وأل أصم عن النجاء حزون
 بالصين لم تبعد عليك الصين
 هياما في الدنيا ولا قارون
 بالملمين وأنت افريدون
 والله عنه بالوفاء ضمين

﴿ وقال يمدح الواصل بالله ﴾

وأبي المنازل أنها لشجون
 فاعقل ينضو الدار نضوك يقتسم
 لا تمنعني وقفة أشقى بها
 وائق الأثافي من شؤونك ربهـا
 والنوى أهد شطره فكأنه
 حزن غداة الحزن هاج غليله
 سمة الصباية زفرة أو عبـرة
 لولا التفجع لادعى هضب الحمى
 سيروا بنى الحاجات ينجح سعيكم
 وعلى المعجزة أنها لتبين
 فرط الصباية مسعد وحزين
 داء الفراق فأنها ماعون
 إن الضمين بدمعه لضمين
 تحت الحوادث حاجب مقرون
 في أريق الجنان منك حنين
 بتكفل بهما حشا وشؤون
 وصفا المشقر أنه محزون

غيث سحاب الجود منه هتون
 فالحادثات بوبله مصفودة
 والحمل في شؤونه مسجون
 حملوا ثقل الهم واستنأى بهم
 سفير يهد المتن وهو متين
 بالعزم وهو علي النجاح ضمين
 حتى إذا ألقوه عن أكتافهم

ووجدوا جناب الملك أخضر فاجتلاوا

هارون نفسه كالأرهارون

ألفوا أمير المؤمنين وحده
فقدوا وقد وثقوا برأفة واثق
قربت به تلك العيون وأشرقت
ملكوا حطام العيش بالملك الذي
ملك إذا خاض المسامع ذكره
ليث إذا خفق اللواء رأيت به
لحياضها متورد ولخطبها
جعل الخلافة فيه رب قوله
ولقد رأيناها له بقلوبنا
ولذلك قيل من الظنون جلية
ولقد علمنا مذ ترعرع أنه
يا ابن الخلائف إن بردك ملؤه
نور من الماضي عليك كأنه
يسمو بك السفاح والمنصور والمهدي
من يعش ضوء ألاك يعلم أنهم
فرسان مملكة أسود خلافة
قوم غدا الميراث مضروبا لهم
فيهم سكينه ربهم وكتابه
واد من السلطان محي لم يكن
في دولة بيضباء هارونية
هذا أصبح الأمل في سلطانها

خضل الغمام وظله مسكون
بالله طائرهم لهم ميمون
تلك الحدود وأنهن لجون
أخلاقه للمكرمات حصون
خف الرجاء اليه وهو ركين
يعلمو قرا الهيجاء وهي زبون
متعمد وبشديها ملبون
سبحانه للشيء كن فيكون
وظهور خطب دونها وبطون
صدق وفي بعض القلوب عيون
لأمين رب العالمين أمين
كرم يذوب المزن منه ولين
نور عليه من النبي مبين
يسمو بك السفاح والمنصور والمهدي
ملا لدى ملا السماء مكين
ظل الهدى غاب لهم وعرين
سور عليه من القران حصين
وامامتاه واسمه الحزبون
ليضم فيه الملك إلا الدين
متكفها النصر والتكفين

يقدى أمين الله كل مناقق شناقه بين الضلوع كمين
 ممن يده يسريان ولم تزل فينا وكلتا راحتيك يمين
 تدعى بطاعتك الوحوش فتعوي

والأسد في عريسا فتدين

ما فوق مجدك مرتقى مجد ألا كل افتخار دون نحر ك دون
 جاءتك من نظم اللسان قلادة سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
 حذيت حذاء الحضرمية أرهفت وأجابه التخصير والتلسين
 أنسية وحشية كثرت بها حركات أهل الأرض وهى سكون
 ينبوعها خضل وحلى قريضا حلى الهدى ونسيجها موضون
 أما المعاني فى أباكرا إذا نصت ولكن القوافى عون
 أخذاكها صنع الضمير يمدده جفرا إذا نصب الكلام معين
 يوسىء بالاحسان ظنالا كمن هو بابه وبشعره مفتون
 يرمى بهمته اليك وهمه أمل له أبدا اليك حرون
 فنه في حيث الأمانى رتع ورجاؤه حيث الرجاء كمين
 ولعل ما يرجوه مما لم يكن بك عاجلا أو آجلا سيكون
 وقال يمدح سليمان بن وهب ويشفع فى رجل يقال له سليمان

ابن زرين بن أبى دعبل

إن الأمير حمام الجارم الجانى ومستراد أمانى الموثق العانى
 إذا ثوى جارقوم فى وهادم بخاره نازل فى رأس غمدان
 صامت صامتى الضرب قوت به منه وحلى من المروف حلالى

فمن رأى من الأقبام كليم

جاني غليل سواه كان ألقبها

هل أنت صائن أيامى ومغتلى

فتى فتاه وفتيانيسة واخو

مسين فكر إذا كلت مضارب

ذو الودمنى وذو القربى بمنزلة

لا تخلفن خلقى فيهم وقد سطمت

في دهرى الاول المذموم اعرفهم

لاقي إذا غرسهم اكدي ترى وجرت

منى ظنونهم في شر ميدان

عضابة جاورت آدابهم ادبى

ارواحنا من مكان واحد وغدت

ورب نالى المعانى روحه أبدا

افى أخ لى فرد لا قسم له

ترد عن محرك الورود راجمة

مسلط حيث لا سلطان لى ويدي

كالنار باردة فى عودها ولها

مائس لا أنس قولاً قاله رجل

نل الثريا أو الشعري فليس فتى

وقال يسأل الحسن بن وهب أن يكلم أخاه سليمان فى هذه الحاجة

إن كنت أنت أخاه سليمان

فكلم أخاه سليمان

فقد رأى محسنا من غير احسان

غرساوسا كن قصر غيره البانى

بماء وجهى سليمان من سليمان

نواب وملات وأزمان

يوما وصيقل الباب واذهان

واخوتى اسوة هندى واخوانى

نارى وجدد من حالى الجديدان

فالآن انكرم فى دهرى الثانى

لاقي إذا غرسهم اكدي ترى وجرت

منى ظنونهم فى شر ميدان

فهم وان فرقوا فى الأرض جيرانى

أبداننا بشام أو خراسان

اصيق روحى ودان ليس بالدانى

فى خالص الود من سر واعلانى

بغير حاجتها دلوى وأشطانى

مغلولة النفع والسلطان سلطانى

ان فارقه اشتعال ليس بالوانى

غضضت فى عقبه طرفى واجفانى

لم يغن خمسين انسانا بانسان

وقال يسأل الحسن بن وهب أن يكلم أخاه سليمان فى هذه الحاجة

إن كنت أنت أخاه سليمان

فكلم أخاه سليمان

قد لم يهوى جرت السماء من حجر
فأسأل سليماننا تفديده أنفسنا
وحسبه بك إلا أن همته
لو كان وصا لراج أن يكون له
ولم يصد من الأبطال ليث وغنى
﴿وقال في أبي الحسن علي بن مرة﴾

أراك أكرمت أدماني على الدمن
لأنك كثرت ملاسي إن عكفت على
سلوت إن كنت أدري مايقول إذا
الحب أولى بقلبي في تصرفه
حابت صروف النوى صرف الأمسى وحدا

بي الوجد في دولة الأعباد والدادن
فما وجدت على الأحشاء أوقد من
صيرت لي من تباري عبرتي سكتا
من ذا يعظم مقدار السرور
العيس والهمل والليل التمام معا
أقول للحرة الوجناء لآهني
مايحسن الدهر أن يسطو على رجل
كم حال فيض نداء يوم معضلة
كأنني حين جردت الرجاء له
فني تروى حجاج الحزن راحته

في هضبة وعصرت الفصن الهجاني
يا امر سليمان برعي سليمان
أن يقتنى مع رضوى طود نهلان
ركنان ماهز رمح فيه فضلان
زرت عليه غداة الروح درعان

وحلى الشوق من باد ومكتمن
ربع الحبيب فلم اعكف على وثن
منجت مقاتلتها في وجهها اذني
من أن يفادرنى يوما بلا شجن

دمع على وطن لي في سوي وطني
مد صرت فردا بلا ألف ولا سكن
يهوى إذا لم يعظم موقع الحزن
ثلاثة أبدان يقرن في قرن
فقد خلقت لغير الخوض والعطن
إذا تعلق حبلا من أبي حسن
وبأسه بين من يرجوه والحن
غضا أخذت به سيفا من الزمن
حتى يقال بأن النعل لم يكن

وَتَشْتَرِي نَفْسَهُ الْمَعْرُوفَ بِالْثَمَنِ الْفَا
أَمْوَالَهُ وَعِدَاتٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ
يَقْشَعُ الْفِتْنُ الْمَسُودَ جَانِبَهَا
إِذَا بَدَأَ لَكَ يَوْمًا فِي كِتَابِهِمْ
كَمْ فِي الْعَلِيِّ لَمْ وَالْمَجْدُ مِنْ بَدْعِ
قَوْمٍ إِذَا هَطَلَتْ جُودًا أَكْفَهُمْ
قَدْ انْقَضَتْ فِتْنُ الدُّنْيَا وَتَالَهُ
لَهُ نَوَالُ كَفَيْضِ الْبَحْرِ مَمْتَنٍ
بَحْرٌ وَلَكِنَّهُ عَذِبٌ لِسَائِلِهِ

وَالْبَحْرِ يَسْقِيكَ مِنْ مُسْتَكْرَهٍ أَسْنِ

جَادَتْ لَهُ نَفَحَاتُ مِنْ مَوَاهِبِهِ
أَمَّا تَرَانَا نَزِيدُ الْخَادَنَاتِ بِهِ
حَاطَتْ يَدَاهُ مِنَ الْإِسْلَامِ ضَاحِيَةً
إِذَا تَبَدَّى عَلَى فِي كِتَابِهِ
كَمْ وَقْعَةً لَكَ مَا يَنْفُكُ يَذْكُرُهَا
مَعَاشِرَ أَسْكُرْتَهُمْ فَتَنَةً اسْلَفَتْ
حَادَتْ بِهِمْ وَبِحَادِيهِمْ عَنِ السِّنِّ

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرِ الْبَغْيِ الَّتِي غَرَسَتْ

بِجَانِبِ الشَّامِ مِنْ حِذْمٍ وَلَا فِتْنٍ

وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ شَيْءٌ يَكُونُ بِهِ
لَمْ يَحْنِ حَوْبًا وَلَمْ يَنْسَبْ إِلَى شَطَطِ
مَنْ قَالَ أَنْتَ فِتْنِي عِدْتَانِ وَالْيَمَنِ
بِأَحَافِظِ الْمَهْدِ وَالْمَوَازِ بِالْمَنِ

ولي البرية حقا أن تراعيه عند السرور الذي آسأك في الحزن
ن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن
﴿ وقال يمدح أبا سعيد ويذكر غمه بخروجه ﴾

أفدت ركابي أبي سعيد للنوى فسعيدة باليمن والايمن
هذا محمد الذي لم انتصف إلا به من نائبات زمان
هذا الذي عرفت يدها ساحتي من بعد ما جهل البخيل مكانه
أنظر إليه كم يسير وراءه ثقل من المعروف والاحسان
لأودع عنك ثم تدمع مقلتي إن الدموع هي الوداع الثاني
وأصوم بعدك عن سواك فأغتدى متقلدا صومين في رمضان
ولتعلن بأن ذكرك أو ترى جدلان منصرفا نديم لساني
أنسى خلائقك التي ثمراتها متنزه الآمال كل أوان
وفوا كهامن حسن بشرك لم أكن معهن محتاجا إلى بستان
في فرقة الأحباب شغل شاغل والشكل صرفا فرقة الاخوان
﴿ وقال في أبي قدامة أحمد بن زاهر ﴾

أبا قدامة قد قدمت لي قدما من المكارم صدقا غير مامين
ضغنا بدينك فاحتجنا إلى الدين مذغبت عنا بوجه ساطع الزين
وكنت عوننا إذا دهر تخوفنا بالمال عينا فأنت العون بالعين
إن الجياد على علاتها صبر ما ان تشكى الوجي في حالة الابن
والنصل يعمل إخلاصا بجمهره لا باتكال على شخذ من القين

﴿ وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ﴾

حمام دمعك مستفوح على الدمن يا أبا وشوقك لم يظمن ولم ين

حال الـ قلبك يفتو الحزن عني
 لا عين أسمن من عين تفيض على
 خان الدموع ربع ظل بك كره
 تالله تنسى التي راحت بسنتها (١)
 من كل غيداء ربا المرط مخطفة
 هبت وقد رمت الأحداج تحسبها
 لم تسرح العين لحظا في محاسنها
 ما استوطن العدم يوماربع ذى هم
 اليك حاربت يوم الليل منصرفا
 قد سهل الحزن منها ما تسنمه
 تسرى بركب توشى نوب ليلهم
 ضاقوا بعسرهم ذرعا فأقصدتم

من ضيقة العسر رعب الصدر والعطن
 ليث الشجاعة غيث الجود سائله
 عار من المن مكسوة من المن
 سمح تصد عن العبدال مقامه

صد السكواعب عن ذى الشيبة اليفن (٢)

لاغرو إن نال أسباب السماء فنى
 بنى له الجد أهل الجد من يمن
 مرزؤون إذا ما الضيف حل بهم
 قروه شجهم الذرى لادرة اللين
 ما تحلب السكوم درا في معاطنهم
 إلا النجيع لدى اللاؤاء واللين

(١) السنة حسن الوجه

(٢) اليفن محرر كذا الشيخ الشكر

إن الخليقة هارون الذي وصلت
ألفاك اسمع من نالته دعوته
إن ابن يوسف سيف عندهزته
كم قد طلبت بشار الدين مجتهدا

تنسي بسبعيك في الثار ابن ذى يزن
إذ لا تزال تزجي عسكريا لجبا
للخرمية يزجي الموت كالخضن
هيجاء تغتر عن طمن يمح دما
قيد القناة من الأبطال والحصن
وحر ضرب كأشداق القلاص له

برد على القلب يطفى جرة الاحن
بكل غضب إذا خربت مضارب به
في هامة القرن يوما خرو للذقن
ماضى الشبابة سواء عندهزته
إذا الشواذب ظلت في غياتها
من كل ذى ميمة تشقى الحزون به

في الرخص مندمج الاقرب كالسطن
يهوى بكل فتى لا يستلين إذا
لانت قنا البأس عند الحادث الحشن
حرق إذا استظمتته الحرب أطعمها

ضربا يفرق بين الروح والبدن
لاقولك ليثا لدى الهيجاء يؤنسه
صبر إذا خانت الأيام لم يحن
مستبسلا تلبس الأبطال جراته
على المنون رداء الشكل والحن
كأن لدن القنا يقولك منهزما
إذا تيممت أطراف القنا للدين

تبدى الى الروح كفامنك قد أنست
والروح منك على مخذور شوكتهم
تغشام كل يوم منك جائحة
أودعهم منك روعا ليس تودعه
روعا يروهم عند النعاس ولا
فاسلم فما سلم الأعداء منك ولا

بالطن والضرب أس العين بالوس
مسرلون ثياب الذل والوهن
لوصكت الطود أسى واهى الركن
فى الناس إلا خوؤنا غير مؤمن
يصبون فيه إلى ألف ولا سكن
فاتولك فى الدهر بالأوتار والدمن

وقال غير الصولى : قال أبو تمام شربت عند الحسن بن وهب
فقلب على السكر فأخبرت أنى كسرت آنية فحملت بين أربعة فلما
أققت كتبت إليه هذه الأبيات

أفيكم فتى حر فيخبرنى عنى
غدت وهى أولى من فؤادى بعزمتى
لقد تركتنى كأسها وحقيقتى
هى اختدعتنى والغمام ولم أكن
إذا اشتعلت فى الكاس فالطاس نارها
غريز الصبا فى وجنتيه ملاحه
إذا نحن أومأنا إليه أدارها
تقلب روح المسر فى كل وجهه
وفى روضة نبتية صبغت لنا
ظللنا بها فى جنة غاب محسها
نعمنا بها فى بيت أروع ماجد
فتى شق عن عود الحيامد عود

بما شربت مشروبة الراح من ذهنى
ورحت بما فى الدن أولى من الدن
محاز وصبح من يقينى كالظن
بأول من أبدى التفاقل للجن
تلقيتها من راحتى فنق لدن
بها فنيت أيام يوسف فى السجن
سلافا كماء الجفن وهى من الجفن
وتدخل فيه كيف شاءت بلا إذن
جداولها أنوارها صبغة الدهن
تذكرنا جناها جنة المدن
من القوم آب للدناءة والأفن
كما انشق مسمو له اسم من الحسن

﴿قافية الهاء﴾

﴿وقال يحيى السليل بالعافية من علة﴾

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| لبيحك ياسليل فقد هنتنى | بما عوفيت عافية هنيه |
| يطول لك البقاء قرير عين | وتصرف عنك صائلة المنية |
| أرى الآمال ضاحكة الثنايا | تبسم عن عطاياك السنيه |
| ونور الشمس ما طلمت يباهى | بنور طلوع طلعتك البهيه |
| بنيت بنية في الجحد طالت | وطلت بطول مجدك في البنيه |
| غنيت ببذل مالك في المعالى | فنفستك في إفادتها غنيه |
| جنى لى فيك من ثمرات مدحى | اسان الشكر أبيتا جنيه |
| وقد أهديتها لك وهى عندى | على الأيام من أزكى هديه |

﴿وقال يمدح يحيى بن عبدالله وكتبها اليه مع سهم أخيه﴾

ليصله ويسأله في أمره ﴿﴾

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| إحدى بنى بكر بن عبد مناه | بين الكتيب الفرد فالامواه |
| ألقى النصيف فأنت خاذلة الهى | أمنية الخالى وهو اللاهى |
| ريا يجاذب خصرها اردافها | وتطيب نكهتها على استلجها |
| عرضت لنا يوم الحمى فى خرد | كالسرب حوائى ولعسق شفاها (١) |
| بيض يحول الحسن فى وجناتها | واللح بين نظائرها أشباه |
| لم يجتمع أمثالها فى موطن | لولا صفات فى كتاب الباه |
| ومفند لومة نهنته | هن مغلظ لملوله فبهجاء |
| ومؤيه بى كى أفيق وانى | لأصم عن ياه وعن نهيام (٢) |

(١) خو جمع أحوى . وليس جمع ألس

(٢) وأه نأيسا صاير بمرؤاداه شاع . . . (١)

دعني أقم أود الشبا بد كرها
فاذا انقضت أيام تشبيع الصبا
ومعاود الليد لا ينفو به
مهد لألطف الثناء إلى فتي
لأبي الغريب غرائب من مدحه
من مات من حدث الزمان فانه
كالسيف ليس يزمل شهادة

ان السقاء بها لغير سقاء
أظهرت توبة خاشع أواه
هاف ولا يزها فيها زاه
كالبدر لأطف لا تياه
في غير تعقيد ولا استكراه
يحيى الذي أحى بعبد الله
يوما ولا بفضة جباه (١)

ومنهف الساقى قريب جنى الندى

هف التديم يسرع طهي الطاهي

وأغر يلهو بالسكر والعلو
يمسى ويصبح عرضه في صخرة
قل للعداة الحاسديه على العلى
حسد تمكن ذله من بعضكم
هو للوفى العهد ظل أراكة
قدما أقوله الرجال بفضله
عذب اسمه بسمى فظل كأنه
لو انه نبت لكنت دونه
كم فرحة أهدي وكم من ترحه
شمتا ندى يمناء فانبجست لنا

ان المكارم للكريم ملاء
شدخت شواة العائب العضاء
رغما لأنفسكم بني الاستاء
في أعين ومعاطس وشفاء
والمضمر الشنان شوك عظام
طوعا بلا قهر ولا إكراه
للراح بالماء القراح مضاه
قضب البشام اللدن للافواه
للمؤل راج ولاح ناه
عوام لم تتبحس عياه

لما طليت العذب منها أصبحت قلبي بها مملوءة ورذاهي
 لولا تناهي كل مخلوق لقد خلنا نوالك ليس بالمتناهي
 ما زلت تمطر ديمة مع وابل حتى كأنك للسحاب مياه
 ولقد وعدت مواعدا فنبتتها خلقي ووعدك ما يزال تجمي
 سهم بن أوس في ضمالك عالم أن لست بالناسي ولا بالساهي
 اجزل له الحظين منك وكن له ركنا على الأيام ليس بواه
 بولایتين ولاية في كورة مشهورة وولاية بالجماء
 فهو الثقي غرمي وغرسك في العلي

اني انصرفت وأنت غرس الله

﴿قافية الياء﴾

﴿قال يمدح الحسن بن وهب﴾

ألا ويل الشجي من الخلي وبالي الربع من احدى بلي
 وما للدار إلا كل سمح بأدمعه وأضله سخي
 سنت هيراته الأطلال حتى ترحن غروبها نرج الركي
 سقى السرطان جزعك والثريا ثراك بمسبل خضل روي
 فكم لي من هواء فيك صاف عذى جوه وهوى وبني
 وناصرة الصبا حين استكرت طلاع المرط في الدرع البدي
 تشكى الأين من نصف سريع إذا قامت ومن نصف بطي
 تعميرك مقلة نطقت ولكن قصاراها على قلب بري
 سأمكر فرجة الليث الرخي ولين أخادع الزمن الأبي
 رانك لدى الحسن بن وهب حياء مثل شؤبوب الحلي

أقول لعزة الأدب التي قد
أميلوا العيس تنفخ في براها
قد جعل الاله لكم لسانا
أغر إذا تمرغ في نداه
لعمري بني أبي دنيا وعمري
لقد جلي كتابك كل بث
فضضت خقامه فتبليت لي
وكان أغض في عيني وأندي
وأحسن موقعا مني وعندى
وضمن صدره ما لم تضمن
فكائن فيه من معنى خطير
وكم أفصحت عن بر جليل
كتبت به بلا لفظ كريبه
فأطلق من عقالي في الأمانى
وفي رمضاء من رمضان تغلى
فيأثلج الفؤاد وكان رضفا
رسالة من تمتع منذ حين
لئن غربتها في الأرض بكرا
هان لك من هداياك الصفايا
بيان لم ترثه تراث دغوى
عشوت على عدائك فيه حتى

أوت منه إلى فيح دوى
إلى قمر الندامى والندى
عليما ذكره بأبي على
تمرغنا على كرم وطى
وعمرأى وعمر بني عدى
جوا وأصاب شاكلة الرمى
غرائب عن الخبر الجلى
على كبدي من الزهر الجنى
من البشرية أتت بعد النعمى
صدور الغانيات من الحلى
وكائن فيه من لفظ بهى
به وأويت من وأى سنى
على اذن ولا حظ قمى
ومن عقل القوافى والمطى
بهامة لا الحصور ولا النقى
ويأشبعنى إذا تمضى وربي
ومتعنا من الأدب الوضى
لقد جليت على سمع كفى
فرب هدية لك كالهدي
ولم تنبطه من حسبي بكى
خطوت به على أسبل على

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| فناهض بي من الأسفار وجها | مهاريه ضوامر كالخى |
| فلست ترى أقل هوى ونفسا | والزم للذنو من الدنى |
| نبت على مواهب منك بيض | كما نبت الحلى على الولى |
| فمن جود تدفق فيه سيل | على مطر ومن جود آتى |
| ومن عرف له حولى صريف | ببازله ومن عرف فتى |
| محدود للذريمة ساءه ما | ترشح لى من السيب الخطى |
| يدب إلى فى شخص ضئيل | وينظر من شفا طرف خفى |
| ويتبع نعمتى بك عين ضغن | كما نظر اليتيم إلى الوصى |
| رجاء أنه يورى بزئدي | لديك وأنه يفرى فري |
| وذاك له إذا العنقاء صارت | مربية وشب ابن الخصى |
| أرى الإخوان ما غيبت عنهم | بمسقط ذلك الشعب القصى |
| ومردودا صفاؤهم عليهم | كما رد النكاح بلا ولى |
| وهم ما دمت كهفهم وساروا | بريحك فى غدو أو عشى |
| فحينئذ حلا بالقوس بار | وأفرغت الأداة على الكى |
| وإن لم لإحسانا ولكن | جرى الوادى فطم على القرى |
| وهل من جاء بعد الفتح يسمى | كصاحب هجرتين مع النبى |

﴿ باب الهجاء ﴾

﴿ قافية الألف ﴾

﴿ قال يعرض بيهض بنى حميد ولم يصرح به بجائه لمدحه لم ولأنه طائى ﴾
إذا جاريت فى خلق دنيا فأنت ومن تجاريه سواء
رأيت الحر محتف الخازى ويحميه عن الغدر الوفاء

وما من شدة إلا سيأتى
لقد جربت هذا الدهر حتى
إذا ما رأس أهل البيت ولى
يمش المرء ما استعجى بخير
فلا والله ما فى العيش خير
إذا لم تخش عاقبة الليالى
لثم القمل من قوم كرام
﴿وقال يهجو عتبة بن أبى عامر﴾

أعتيب يا ابن القملة اللخاء
فبحرمة الغرمول فى استك أنه
دعواك فى كلب أعم فضيحة
عجبا لصياد الهجاء برضه
ما شعره كفوا لشعري فليمت
انى يفوت محالى فى بلدة
وكهول كهلات وحيا حير
فألاك أهامى الذين تعموا
ان كنت قد صارت قرونك غيضة
اتصل بامتك ثم تأمل دولة
آتيك فى ملائم ملائلا
﴿وقال يهجو أيضا﴾

لمنت عتبة شاعر اللخاء
قد صبح من دحوى ومن طمانى

لما عصبت على القريض هجوة
ما كان جهلك تاركاً لك غيه
حلمى عن الحلماء غير مكدر
أضعف بمن أسمى وأصبح أمره
انى لا أعجب من أناس صوروا
يا رب سلم انها لمصيبة
ما الشمس أعجب حين تطلع للورى
ان كنت لست بمنته عن بلها

وجعلت خلته هجاء هجائى
حتى تكون دجاجة الرقاء
والخطف فى سفهى على السفهاء
تبعا لأمر الدودة الشعراء
صور الرجال لهم فروج نساء
نزلت ولا سيما على الشعراء
غريبة من شاعر بقاء
فأنا أحق بها من الغرباء

﴿وقال يهجو عبد الله الكاتب وكان يحبه وهو المعروف بالمباركى﴾

قل لمبدون أين ذاك الحياء
طالما كنت قبل عندى منيعا
ثم كسغننى على غير جرم
قال لى الناصحون وهو مقال
صدقوا فى الهجاء رقة أقوا

ان داء اليشاء داء عياء
ومصونا كما يصبان الرداء
فأنا والمباركى سواء
ذم من كان خاملا اطراء
م طغام وليس عندى هجاء

﴿قافية الباء﴾

﴿قال يهجو عتبة بن أبى عامر﴾

أعتبة أجبين الثقلين عتبا
رمىت بمن لو أن الجن ترمى
وانك ان تساجبنى تحدى
نجد صلا تبال بكل عضو
أما اللوات قد أرى وأرى

بجهلك صرت للمكروه نصبا
به تشبهتها الألس نهبا
لأسك جندلا وفيك ترابا
له من شدة الحركات قلبا
ركابا الى صاحبها وركابا

فكاد بأن يرى للشرق شرقا وكاد بأن يرى للغرب غربا
وأنت تدير قطب رجي عليا ولم تر للرحى العلياء قطيا
تري ظفرا بكل صراع قرن إذا ما كنت أسفل منه كعبا
شككت قصائدي ان سر يوم ولما اقض فيه منك نجبا
وكنت اذن كأت فان مثلي إذا ما كان مثلك كان كلبا
وقال لعتبة وكان هجاء بنى عبد الكريم الطائيين يرد عليه

شمري اما هربت في الطلب ولو صعدت السماء في سبب
يا ابن أبي عاصم ولا عاصم ويلك من سطوتى ومن غضبي
لو كنت من غرة الموالى اذن لم تنت سوا في سادة العرب
أى كريم يرضى بشم بنى عبد الكريم الجماحح النجب
أى فتى منهم اشاح فلم يصب غداة الوغى ولم يصب
أى مناد إلى الندى وإلى الهية جاء ناداهم فلم يجب
إن رمت تصديق ذاك ياء ور الدجال فالخظم ولا تذب
لم يهدم الناس ما بقوا أبدا ماقد بنوه من ذلك الحسب
لم يا كلوهم ولا عشيرتهم ما كنزوه من صامت النشب
ألاك زهر النجوم ليس كمن أمسى دعيا في الشعر والنسب

وقال يهجو شاعرا سرق شعره

من بنو مجدل من ابن الحباب من بنو تغلب غداة الكلاب
من طفيل من عامر ومن الحارث ام من عتيبة بن شهاب
انما الضيفم المصور أبو الأش بال مناع كل خيس وغاب
من عدت خيله على سرح شمري وهو للحين رافع في كثنائ

| | |
|------------------------------|---------------------------|
| غارة أسخن عيون القوافي | واستحلت محارم الآداب |
| لو ترى منطقي أسيرا لأص | بعت أسيرا ذا عبرة واكتئاب |
| يا عذاري الكلام صرتن من به | لدى سهايا تبعن في الاعراب |
| عبرات بالسمع تبدى وجوها | كوجوه الكواكب الأتراب |
| قد جرى في مقوتهن من الاف | رند ماء نظير ماء الشيايب |
| ان ذمي محمد بن يزيد | في الذي قاله لغير حساب |
| دعه يحطى عند الثوري باختياري | في قصيدي فذاك أيسر باب |
| طال رعتي يارب بما ألاقه | ورهي اليك فاحفظ ثيابي |

﴿ وقال يهجو مقران المباركي ﴾

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| أما والذي غشى المبارك خزية | ينفى على الأيام ركب بهار كبا |
| لقد ضل مقران يحك بعرضه | قوافي شعر لو تدبرها جربا |

إذا ما عصت من رامها أو سماها

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| رجا أن تنجيه خسارة قدره | أطاعت فتى عضبا بسوس حجى عذبا |
| امقران كم قرن لقيت بمشهد | ولم يدر أن الليث يفترس الكلبا |
| غليظ مجارى فـكرة لو ضربته | فكان به رفعا وكنت به نصبا |
| تراه إذا ماجئته متهللا | على ما بدلى منه لم يفهم الضربا |
| إذا كان وجه المرء صلبا فانه | اليك ومسرورا كان قد رأى زبا |
| | يقامى عجانا لا امترأ به رطبا |

﴿ وقال يهجو أبا المغيث موسى بن ابراهيم الراقى ﴾

| | |
|--------------------------|------------------------|
| فاض اللثام وغازت الاحساب | واجتثت العلياء والآداب |
| وكان يوم البعث فاحام فلا | أنساب بينهم ولا أسباب |

امويس لانتن اعتذارك طالبا
 عفوئى لىا بمد القاب عتاب
 هب من له نعى يريد عجا به
 ما بال لاشى عليه حجاب
 ما ان سمعت ولا ارانى سلما
 ابدا بصحراء عليها باب
 من كان مفقود الحياء فوجه
 من غير بواب له بواب
 مازال وسواسى لىعلى خادعا
 حتى رجا مطرا وليس سحاب
 ما كنت أدرى لادريت بأنه
 يجرى بأفنية البيوت سرا
 وصات براحتك الى فتقطعت
 هم فلا اتصت بك الأسباب
 عجبا لقوم يسمعون مدايحى
 لك لم يقولوا قم فأنت مصاب
 نبزوا بكذاب مسيلة فقد
 وهو ارجاروا بل أنا الكذاب
 هنكت دينى فاستثرت بتوبة
 فأنا المقر بذنبه الثواب

(وقال يهجو عياش بن لهيعة)

النار والعار والمكروه والعطب
 والقتل والصب والمران والخشب
 أحلى وأغذب من سيب تجوده به
 ولن تجوده يا كلب يا كلب
 بنى لهيعة ما بالى وبالك
 وفى التلاد منا ديح ومضطرب
 لاجة بى فيكم ليس يشبهها
 إلا لاجتكم فى انكم عرب
 اشكيتمونى فلما ان شكوتكم
 غضبتم دام ذاك السخط والغصب
 كذبتكم ليس يزهى من له حسب
 ومن له ادب عن له أدب
 انى لدو عجب منكم اكرره
 فيكم وفى عجبى من لؤمكم عجب
 عياش مالك فى اكرومة ارب
 ولا لا كرومة فى ساقط ارب
 يا أكثر الناس وعدا حشوه خلف
 وأ أكثر الناس قولا كله كذب
 ظلت تنقب الدنيا وزخرفها
 وظل غرغرك مرص الشرم والظن

﴿ وقال يهجو يوسف السراج الشاعر المصري ﴾

أيوسف جئت بالمعجب المعجب تركت الناس في أمر مررب
سمعت بكل داهية نأد ولم أسمع بسراج أديب
أما لو أن جهلك كان علما إذا نفذت في علم الغيوب
فمالك بالفريب يد ولكن تعاطيك الفريب من الفريب
فلو نبش المقابر عن زهير لصرح بالعويل وبالنجيب
متى كانت قوافيه عيالا على تفسير بقراط الطيب
فكيف ولم يزل للشعر ماء يرف عليه ريحان القلوب
أرى ظلميك انصافا وعدلا وذنبى فيك تكفير الذنوب

﴿ وقال يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي ﴾

أنضيت في هذا الأنام تجارقي وبلوتهم بتصفحات مذاهبي
ودملت في الأيام حتى أسحتت شطى منامى وانتحت في غاربي
محتجما سبل المطامع طالبا منها وفيها شأو رزق هارب
أمران من خير وشر فاعلموا طوقان في عنق القضاء الغالب
ليلل هدو من عدو إنما

يعفو ويصفح صاحب عن صاحب
غاب الهجاء فأب فيك بديعه فتهن يا موسى قدوم الغائب
لا تدهشني بالهجاب فإني ندس البديهة عارف بموارني
لا تكلمن وأرض وجهك صخرة

في غدير مدينته مؤونة صاحب

ما عشت أول آخر في قدرة أخرى فقصر قدر حق واجب
لا شاهد أخرى لجاحد لومه من أن تراه زاهدا في راجب
خدم غدى الجاني بخزيك ضعف ما

أعطيتني في صدر أمسى الزاهب
فلا تحزن الركب فيك بشرد أنس يقمن مقام زاد الركب
وزعت أنك معطى ومسلم منى فايرى في حرام الكاذب
﴿ وقال أيضا يهجو ﴾

امرأة مفران ماتت بعدما شابا خست السلع الفتيان والصبا
لم يبق خلق بباب الشام نعرفه بالفتك مذهكت إلا وقد تبايا
يانكبة هشت أنف السرور ويا مصيبة أبقت العزاب عزابا

﴿ وقال يهجو الجلودى حين انهزم من النورية ﴾

صحبى قفوا مليتكم صحبا فاقضوا بنا من ربها نجبا
دار كأن يد الزمان بأنوا ع البلى نشرت بها كتبنا
أين الالى كانوا بعقوتها والدهر يسكب ماء سكبا
إذ فيه كل خريدة فنق عذر الفتى ان هام أوصبا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت منها الشوى الخلل والقلبا
وإذا نهأت خلقتها غصنا لدنا تلاعبه الصبا رطبنا
نصبت له البلى ممنعة جعلت لناظر عينه نصبا
قصدت له قبل الفراق فنا أبقت له كيدا ولا قلبا
قل للجلودى الذى يده ذهبت بمال جنوده شعبا
الله أعطاك المزيعة إذ جذبتك أسباب الردى جدبا

لا قتلك أبطال تحت إلى
 فزلت بين ظهورهم أشرا
 صيفا ولكن لا أقول له
 في معرك أشب سحين به
 في حيث يلقى الرمح يشرع في
 والخيل سائحة وبارحة
 والبيض تلعب في أكفهم
 ثم انثنت عيناك قد رأنا
 وشغلت عن دبغ الجلود بما
 وأنتك خيل لو صبرت لها
 هيات لما أن بصرت بهم
 وحسبتهم أسدا أساود أو
 ورأيت مركب ما أردت بهم
 من حى عدنان وإخوتهم
 ورميت طرفك ناظرا قرأى
 وعصمت بالليل اليهم وقد
 فسررت تغشى البيد مجترعا
 وتركت جندك للفنا جزرا
 قتلى وأمري في الحديد معا
 فاشكر أيادي ليلة سمحت
 لا تؤدى شكرها أبدا
 هنك للقام شواربا قبا
 فقروك ثم العطن والضربا
 أهلا بمشواه ولا رحبا
 أيدي المنون ذيولها سحبا
 نطف الكلى والمرهف العضبا
 والموت يغشى الشرق والغربا
 رآد الضحى فتخالها شها
 أمرا فأودعت الحشا رعبا
 نشر البلاء وجلال الخطبا
 لنهين روحك في الوغى شها
 أغشوك ثوب الجهد والكربا
 ابلا تصول قرومها جربا
 صعبا ومنمزم عودم صلبا
 قحطان لاميلا ولا نكبا
 في كل أرض موقدا حربا
 ألقى عليك ظلامه حجبا
 بالعيس منها السهل والسها
 والبيض تجذب هامهم جذبا
 يتوقعون القتل والصلبا
 لك بالبقاء وركبها وكبا
 حتى نصيرها لكم ربا

﴿ وقال يهجو المطلب الخراساني وكان مدحه ﴾

أول عدل منك فيما أرى انك لا تقبل قول الكذب
مدحتكم كذبا فجازيتني بخلا لقد أنصفت يا مطلب

﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال في عبد الله ﴾

أعبد الله دع لؤا وليتا فقد أصبحت يامسكين ميتا
وكنيت بختلين تدل حتى رميت مني السماء كما رميتنا
بلين مرة وبفسدر عون فسود وجهه عون واطلميتنا
فأنت اليوم في خزي طويل فكيف غداتكون إذا التحيتنا

﴿ وقال في مفران المباركي ﴾

يا زوجة المسكين مفران التي عظمت على المتطرفين وفاتها
خلت القبور بطيعة عهدي بها فيما يقال لذيدة خلواتها
تركت على المسكين عدة ضبية مثل الفراع تخربت أماتها
لو كان أحصن بابه أوداره قلت ونوها عنده وبفاتها
إن البلاد إذا السيول تعاورت ساحاتها غمر القضاء نباتها
مشتاوم إن زارها أخوانها متيقظ إن زارها أخواتها
امراته نفذت عليه أمورها حتى ظننا أنه امرأتها

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قال في يوسف السراج ﴾

أمسك بل استمسك لوقع هياجتي فلتأمن غدوتي وأحاجي
دع ماضي واستأنف العدد الذي ضيعته يا محصي الأمواج

غلن أجت عداوتي مبروجة
 يا ابن الحبشة لا تعرض صخرة
 أصبحت في العقل فاصل ليسم
 ما إن سمعت ولا أراي سامعا
 من كان توج رأسه فليوسف
 حزن الزمان به وهماج كمشخه
 المرم في القرآن أرمع نسوة
 مضاء في بيض يظفن بأسود
 ما إن أشبه بيضهن وسودم
 ما إن تزال لم مراد سامم
 يا أخبر الثقلين غير مدافع

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ قال في حنية ﴾

حبي لمي البطالة مستريح
 فلا قلب قريب قلبه
 ولكن ممة شطط وم
 ساعب عتبة بثقافات
 شيت سواثرا وتظل تنلى
 عتو عبد الكريم نجوم ليل
 فلا حسب صحيح أنت فيه
 إذا كان المجهاء لم / روا

وقبيل المسكارم مستريح
 نوى قذف ولا جن قريب
 به في الجحد تغدو أو تروح
 سواء هن والصاب الجديح
 قصائدنا كما تنلى الفتوح
 ثرى في رطل أبدأ تلوح
 فتعكثرم ولا عقل صحيح
 فأخبرني لمن خلق المديح

أثبت نص جوهر العرب المسمى ولم ينفصم مولى صريح
ومالك حيلة فيهم فتجدي عليك بل موت قسري

﴿ وقال في أبي المغيث موسى بن ابراهيم ﴾

أى رأى وأى عقل صحيح لم يخوفك سائى وريحى
كذبت نفسك التى حدثت اى أنى رقيق وجريحى
خلق الله حيلة لك لو تحلق لم يدرك ما خلاه السوح
وقد راها فى الريح ان كنت ترجو سير شطرى فى نهى بالريح
وسار فى التيه عقل من ظن اى بالأمانى يسير فيه مديحى
يا حرونا فى البخل قد وأى بخلك هو قبت بالأصم الخجوح
ببميد المدي قريب للمعاني وتقبل الحجى خفيف الروح
سجرت كفه بحور القوافى لك عند التعريض والتصريح
لجعا لست سالما من تقا ليهما ولو كنت فى سفينة روح

﴿ وقال فى زاهر بن الحرائية ﴾

يا ابن التى بحران لما بنت أنبت غصون السباح
لا تهولك الكباش قد أعطيت ماشئت من اداة النطاح
حدث بالدير والمعجوز بقبل فهينثا ذهبا بالسماح
بح بنح لم يدان جودك يا زاهر كعب ولا مئارى الراج
كذبت تدعى لو أن خلقك قدأ بك يوم الوغى عديا الرماح
سوء طمى أخا فى من هواء طعت الطلاقى قبل السكاخ

﴿قافية الدال﴾

﴿قال في عياش﴾

فلست أُمري في بدء وفي عقب
فما فتحت فمي إلا كدمت فمي
لا ذنب لي غير ما سيرت من غور
نشر يسير به شعر يهذه
ساعات شكر غذاهن البقاء به
إذا دجاها أحاطت بي أحطت بها
حضرت دهرى وأشكالى كم ولكم

حتى بقيت كأنى لست من إدد
ثم اطرحتم قراباتي وأصرقي
ثم انصرفت إلى نفسي لأظارها
ومدح من ليس أهل المدح أحسبه
قوم إذا أعين الآمال جلهم
وظلعة الشعر أقل في عيونهم
ما إن ترى غير منشور على فند
قل قولة فيصلا تمضي حكومتها
يحصن بها سندی أو يمتنع عضدي
أو التي طالما أفضت وعورتها
إن كنت في المثل ذا صبر وذا جلد
فقل وراك في سجن وفي مد
ورضت جاني في جور ومقتصد
وما مددت يدي إلا رددت يدي
شرفا وغر باوما أحكمت من عقد
فكر يجول بحال الروح في الجسد
فمن أطول أعمارا من الأبد
قلبا متى أسر في مصباحه بقد
حتى بقيت كأنى لست من إدد

﴿وقال في عتبة﴾

| | |
|--|-------------------------------|
| أنبت عتبة يعوى كى أنشائه | لله أكبر أنى أستأسد التقد |
| ما كنت أحسب أن الكدر يهملنى | حتى أرى أحداً يهجمه لا أحد |
| بحسب عتبة أداء قد تضمنه | لو كان فى أسد لم يفرس الأسد |
| لواقتهدى أخرج يعدو به الرطلى | أولا حق الحق أنه ولد |
| لو كان يكره أن تبدو فضائحه | ما كان أكثر ما فى شعره العمد |
| فان سمعت له ذكر الفنا عبثاً | فقد أراد قنا ليست لها عقد |
| إنى لأعجب ممن فى حقيقته | من الذى يهور كيف لا يلد |
| لو أن عشر الذى أمسى وظل به | بالعالمين من البطوى إذا فسدوا |
| لا تدعون على الأعداء مجتهدا | إلا بأن يجدوا بعض الذى يجد |
| وقائل ملهم يفضون عثك إذا | أربأت قلت له انى أنا الرمد |
| أنا الحسام أنا الموت الزوام أنا الحرب الضرام أنا الضرغام العمد | |

﴿وقال في عبد الله﴾

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| الآن لما صار حوض الوارد | وغدا وأصبح عرضة للرائد |
| دست إليه الحادثات لحية | فيها صلاح للعالم الفاسد |
| فاليوم عتض ترحة من فرحة | واليوم يدل راحك من حاسد |
| جعل الكناية للأجارة ستره | وأعسل ثم أتى بشيء بارد |
| وإذا تشاغل بالخديث فقل له | دع ذا أتعرف حرب عبد الواحد |

﴿وقال في عياش﴾

| | |
|--------------------------|------------------------|
| عياش إذا البخل والتصريد | وسلالة التضيق والتنكيد |
| البرديع والكرار يبدون ما | أعطيته من شدة التبريد |

لؤم تدين بحلوه وعمره
ليسودن بقاع وجهك من طقي
وليفضحك في الحافل كلما
ما كان يخبرني القياس بباطل
فطرحت في طمعي يداً أخرجتها
ورجوت نائداًكم رجاءكم العلي
ونسيت سوء فعالكم نسيانكم
ما كل من شاء استمرت بالندى

فكانه غريب من التوحيد
أضعاف ماسودت وجه قصيدي
صدري كما فضحت يداك ورودي
عنكم ولكن حرت بالتقليد
من طاعة التوفيق والتسديد
بتذكر العلجان واليعضيد
أنسا بكم في كورة الشرود
يده ولا استوطا فراش الجود

﴿ وقال فيه ﴾

عياش زف إليك جهد جاهد
ما اللؤم لؤم إن عداك لبابه
ألف الهجاء فما يبالي عرضه
سمجت بك الدنيا فمالك حامد
لأنك ليك أن تكون لشاعر
ولأشهرن عليك شمع أو ابده
فيها لأهتاق اللثام جوامع
يلزمن عرض قفالك وسم خراية
والله يعلم أن شعرا شابه
ظالمس ثياب قصائد سديتها

واحتل ساحتك البلاء الراكد
وعدوته وطبيعة لك والد
أهجاه ألف أم هجاء واحد
وممجت بالدنيا فمالك حامد
من يدها غرضاً وأصلك فاسد
يحسبن أسمافاً وهن قصائد
تبقى وأعناق الكرام قلائد
لم يجرها بأبي عيينة خالده
فيك الهجاء أو المديح لكاسد
أشرا وألحمها أخوك البارد

﴿ وقال فيه أيضاً ﴾

أنا خير من قد كادني جد فناء
فأنا تدمر ما تدا الأسير طان قلبا

قلت ما بال هذا الفتى اشماز وصدى / أجار ما قام مستتبلا ليضرب حدا
قتل لي ذو مزاح يصير المزل حدا / كذا الكريم إذا ما أراد أن يتغدى

﴿وقال في محمد بن يزيد﴾

أفنى تنظم قول الزور والفند / وأنت أنزر من لاشيء في العدد
أسرجت قلبك من بغضى على حرق / أضر من حركات الحجر للجسد
أنحفت جسمك حتى لوهمت بأن / أهو بصفعتك يوما لم تجدك يدي
لا تشيب قد حويت الفخر مجتمعا / والذكر إذ صرت منسوبا إلى حسدى
أطلت روعك حتى صرت لي غرضا / قد يقدم العير من دعر على الأسد

﴿قافية الراء﴾

﴿قال في عبد الله الكاتب﴾

ما أنت إلا مثل سائر / يعرفه الجاهل والخابر
فاكهة ضيع بستانها / فاتهاها الوارد والصادر
ياساحر المحظ على أن من / أغراك باللفظ هو الساحر
ذنب فلاة كيده دارع / صادف ظبيا كيده حاسر
إذا تذكرتك ذكرتني / قد ذل من ليس له ناصر

﴿وقال في ابن الأعمش ومغنية له﴾

رحلت فغير دموى الدرر / وتغيري الأحران والفكر
لو يكشفون نقابها سبقت / منكم إلى بنتها البشر
أنا محجل لكم ما احتها / وجه ابن الأعمش عندها قمر
ومنه لكم غشاها / لوط ابن الأعمش عندها قمر

﴿ وقال في محمد بن وهب الجعفي الشاعر ﴾

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| لا تمجلن عليك بعد نهار | وغدا إليك تجهز الاشمار |
| ترك اللثيم ولم يحرق عريضه | نقص على الرجل الكريم وعار |
| أشرفت في بحر الجمالة سادرا | والجلل في بعض الهبات عقار |
| فاشرب فانك سوف تعلم أنه | قدح يصيب العرض منه خبار |
| غاداك مختار الكلام بشرده | عون القريض حتوفها ابكار |
| صغريفتك مسمعيك كليهما | حتى ترى ان الاذان سرار |
| شعر مقيل السم فيه ولم يقع | قسط يديشه ولا أظفار |
| غرمتي ماشئت كن شواهدى | ان لم يكن لك والد عطار |
| لا تحسبن اني خفت لهفوة | فالحفة الهفواء فيك وقار |
| اثنان ليسا يؤمران بحدة | انا حين تحرق سطوتي والناز |

﴿ وقال في عياش بن لميعة بعد موته ﴾

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| اني على مانابي لصبور | اني بغير تصبر لجدير |
| أهون بعياش على مغيبا | في غير حفرته الحجن والخير |
| فكت أكف الموت غل قصائدى | عنه وضيغها عليه يزير |
| ما زال غل الذم ثاني عطفه | حتى أتاه الموت وهو أسير |
| من بعد ما نزهت في سوائته | حسنات شعر بحرهن يخور |
| وبقيت لولا اننى في طيء | علم لقال الناس أنت جرير |
| ياخلقة الله التي من طرزها | نشا فكان القرد والخزير |
| لو كان للجبل المقطم ريشة | ما شك خلق انه سيظهر |
| وأرى نكرا صدعك ومنكرا | ظنا بألك منكر ونكير |

وتصور القبر الذي أمتكته حتى ظننا أنه المقبور
وقال أيضا كما قيل

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| مضى ما كان فيك من الزمان | فبان وأهتفت تلك الحرام |
| واضحى وجهك المشوق على | على ديباجه بره الاجرام |
| وكان أرق وجهه نهم أضحي | يكاد بأن ترض به الحجاره |
| وهل يبقى لثوب الصدق ماء | إذا أدمت فيه على التقصاره |
| تجرت بعين ظهرك مستعينا | بأنواب البطالة والغساره |
| فأنت أحق خلق الله أن لا | تضيع مع الكتابة والتجاره |

وقال أيضا يهجو غياثا

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| صرد وكدرور يدأت ممدور | أهد الشرى ليس تنميتها الخنازير |
| هيهات خف إلى الغايات لاحظها | سبقا وأثقلت الحالوم والصير |
| أني بستم امرئ ذاك كنت خلقتك | وكان باللوم مشهورا لمذور |
| يا خلقة قد أمال الدهر أشطرها | لم يلقها من عقاب الله تغير |
| لم يخطئ الرأي غيلان وشيعته | إذ لم تكن أخطأت فيك المقادير |
| أمن نسيم المجداء أنفل حدكم | فكيف لو قد عانت تلك الأعاصير |
| انظر إليهم كفانا الله شرهم | أيده صخور وأطراف قوارير |
| مجد تهديم حتى صار محكمه | تضارم به الآطال والدور |
| ساحات سوم بمجد الله ميعه | فيها العلى حية فيها الدانير |

وقال في ابن الأعمش

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| لعم الفتى ابن الأعمش القرالذر | لولا الحلال والجنون والبحر |
| كأنما أنياه إذا كثر | حب من الفرج مؤرر |

ياحبذا أمك امرأة البشر وجريت صالحة عن الكسر

من حال بعد صدعها فلا انجبر

﴿وقال يهجو عبد الله الكاتب﴾

أيقنت حين انتفت أن سفاكر وعظمت إذ بادلت أن ستواجر

أما النهار فانت فيه كاتب والليل أجمع أنت فيه تاجر

إن كنت تطمع أن قلبي هائم بك أو تؤمل أنني لك ذا كرم

فانا الذي يعطى أسفه من حاجة وأبوك قوادى وأنت الشاعر

﴿وقال في المباركي﴾

أمقران يا ابن بنات العلوج ونسل اليهود شرار البشر

لقد صرت بين الوري شهرة أركبت المصاليج بعد للبقر

وبدلت بالمعير ذا مبيعة وما إن تسوطك فيه أثر

يجر الخروز وشيخ له بنهر المبارك ما يستعز

فقلوا لمقران فيم المقام وهذا حصادكم قد حضر

بع السيف ثم استجد منجلا وأبدل بسوطك رفشا وسر

إلى النار في غدير حفظ الإله غرقك الله يا منعدور

﴿وقال يهجو كاتب ديوان اسمه عبدون﴾

إن عبدون أرضه بمطوره فهي طوع خاتما وضروره

عهل الأمر إذ توعد بالشعر نجاة سهولة وهووره

أهل التنف والطلا وقديمه كان ضمنا أذ تشعب القاروره

لا تقاتل كئيب الشعراء السود جهلا فانها منعدوره

لله من شئنا وله كمت فارون التي واشتريت قرب القور

﴿ وقال يهجو عبد الله ﴾

أغزال قولي للغزال الأحور أضمرت غدرا ليس أعنيك بمصر
أذهب فلم أجزع عليك ورما صبرت عنك حشاشة لم تصبر
يا واردا لهجت به هفواته ما كنت أول وارد لم يصدر
ظفرت بك الأيام بعد تمنع ظفر الموم بعاشق لم يظفر
يأليت شعري ضل عنك كله أم هذه أيام ثقب الجوهر

﴿ وقال يهجو المبارك ﴾

لاستقيت اطلاك الدائرة ولا انتقضت عثرتك العائرة
ماخرة وارك ملحوها بنزرة الرجز ولا طاهره
ما قبلت شركك يوما ولا كفرتك إلا أنها كاذبه
كرت على البخل بما ساءه وساء كرتك الخاصره
أسهرت عين القوم مذ انطوت عليك أثوابك بالساهره
في من يشن الشعر غاراته بمدك أو أمشاله السائره
يا أسد الموت تخلصته من بين لحبي أسد العاصره
قد كانت الدنيا شفت لوعتي منك ولكن عذت بالآخره
أجارك المسكروه من مثله فاقرة نجتك من فافره

﴿ وقال في عبد الله الكاتب ﴾

أعبد الله قم واقعد بهجري فقد ألغيت من بالي وفكري
وقد أجليت حبك من ضلوعي وكان موشحا قلبي وصدري
يموت مشايخ الكتاب هزلا ورزقك أنت في الستين بهجري
عاقبك في المشيئة عنك نبي بألك تستطيل بحسن صدي

سبقته مؤاجري بغداد جمعا فقد أحرزت غاية كل فخر
أولئك آجروا يوما بيوم وأنت مؤاجر شهرا بشهر

﴿ قافية السين ﴾

﴿ قال فيه أيضا ﴾

نكست رأسي بين جلامي ونحن من ساق ومن حاسي
كدت وأخطأت بذكراك ان اقتل بين الورد والآس
يا كعب في بذل العطايا ويا أصفق وجهها من أبي شاس
ما ان رأينا ضيعة مثلها تكسب بالجود وبالباس
نسيت تأديبي وعهدي به منك على المينين والراس
هذا لعمرى يا أبا جعفر جزاء من ربي بني الناس

﴿ وقال في موت امرأة مقران ﴾

مقران يا منشعب الراس لم تخل من كرب ووسواس
لا تقس قلبا وابك من لم يكن على السكيب الصب بالقاسي
مجانة الفتيان قد أصبحت بين جب — بين وأرماس
وقل لها يا مرأتى هدى فقدك بل يا امرأة الناس

﴿ قافية الشين ﴾

﴿ قال في ابن الأعمش ﴾

قد صبحا القلب بعد ما قد يرى وهو منشش
لست ممن يلقى بوج الخديث الخدش
لي من الصبر حاكم في الهوى غير مرتش
فضل الندو قائلا لكلام الذي حشى

كيف يصفو لك الهوى يا سمي ابن الأعشى
يا سمي ابن سمعة في غدوة وفي أعشى
(وقال فيه)

بدلت بعد تأنس بتوحش فأعرت سمعك من يبلغ أو يشو
وزعتني ذاهل فن الذي يدعي خليفة عروة ومرقش
لامت أن كان الذي بلغته حتى أرى في صورة ابن الأعشى

(قافية الضاد)

(قال فيه أيضا)

والله يا ابن الأعشى البتلى في دبره بالحنث الحض
لو يقتدر المسكين يوما به لامتدخل الفيشة بالعرض
أنت الذي تملك أضفاف ما حواه قارون من البفض
ليعلمن أن الردى كله حتم على الراجع في عرضي
لو فرشي قط من شكلة فر إذا بعضك من بعض
كونك في صلب أيينا الذي اهبطنا جما إلى الأرض

(وقال في عثمان)

عثمان لائلهـج بذكر محمد ينهالك طول المجد عنه وعرضه
يفتال بذلك كله امساكه وبنوق بسطك في المكارم قبضه
وكان عرضك في السهولة وجهه وكان وجهك في الصلابة عرضه

(وقال في عياش)

أيا من أعرض الله عن العالم من بغضه

وأيا من بغضه بشهد بالتمعن على

يا أنقل خلق الله من عايش على أرضه
ومن عاف عليك الموت واستغدر من قبضه

*(قافية المين) *

*(قال في عبد الله الكاتب) *

| | |
|---------------------------|-----------------------|
| يا عمرو قل للقر الطالع | اتسع الحرق على الزاقع |
| يا فتنة الناظر قد صرت في | فملك هذا فتنة السامع |
| هل أنت الا رشا خادل | حل بمغنى أسد جائع |
| ما كان في المجدع من أمركم | قانه في المسجد الجامع |
| يا طول فكري فيك من حامل | صحيفة مكسورة الطابع |

*(وقال في عتبة) *

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| أعتبة ان تطاولت الليالي | عليك فان شعري سم ساعه |
| وما وقد المشيب عليك إلا | بأخلاق الدناءة والضراعه |
| فأقسم ما جسرت على | إلا |
| وزيد الخيل دونك في الشجاعه | |
| ووجهك اذ رضيت به ندما | فأنت نسيج جدك في القناعه |
| قلو بدلت به وجها إذا لم | أصل به هارا في جماعه |
| ولكن قد رزقت به سلاخا | لو الاستعصيت ما اديت طاعه |
| مناسب كلب قد قسمت قدعها | قلبيست مثل نسبك المشاعه |
| وروح مشكبيك فقد أهدا | خطا ما من زحامك في قضاعه |
| ولا يفرراك أوغاد تعاووا | لنضرك بالأخلاق وبالرقاعه |
| هاني حيث كنت لم عدو | وأنت لم شررك في الصناعه |

﴿ وقال في مرقان ﴾

سأهجو الوغد مرقان فلا غرو ولا بدعا

فتى ما إن تفلت ذاته من حية تسعى

إذا ما جاعت الفيش غدت في ذره ترعا

إذا ما دخلت كالنسر فيه خرجت شهما

وألقاه بلطم يهتك الأبصار والسما

وان لم يفهم الشعر سريعا فهم الصفا

﴿ وقال في اسحق بن ابراهيم المصمبي يهرض به لأنه حجبه ﴾

بسطت إلى بنانة أمروعا تصف الفراق ومقلة يديوعا

كادت لعرفان النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا

بل صوت عاذلة عرواني موهنا عذل لعمرى لو عدلت سميعا

ألوم من بخلت يدها واغتدى في تالدي لاسائلين مطيعا

آبى فأعصى العاذلين واغتدى للبخل ترأساء ذاك صنيعا

متسر بلا خلق المكارم انها جمعت لأعراض الكرام دروعا

ومحجب حاولته فوجدته محما على الركب العفاة شسوعا

لما عدمت نواله أعدمته شكت فرحنا معذمين جميعا

﴿ قافية الفاء ﴾

*(قال في عبد الله الكاتب) *

ألم تك ربحانة الواصف المستطرف ولمستأنف

غسريرا فأس حالاته إذا كان كالرشا الخائف

تندام مع الظفر من غرة ومن حجر خشبية الطائف

فينا سداؤك قد صاله حياؤك إذ جئت بالحارف
مسخت وكنت الطموح الموح في خلقه الكلبة الطارف
(وقال في صديق له)

وأخ لي أمل عليه اختلاط الدهر طول التقلب والتصريف
أصلحته لي الزودة حتى أفسدته استعالة المعروف
نقصته الأيام شكرى فأعفت لشري الجزل من نداء اللطيف
ليس جسدع الأنوف جدعا ولكن

تبه من تصطفيه جسدع الأنوف
لو بأسد الغريف يعطى عري المن لذلت رقاب أسد الغريف
وطرى في فجاءة الرد ما تعلم من همة ونفس عيوف
ضضى في بني عدي بن عمرو غير أنى في مثل ثامن فقيف
لاته في إن طال هرك مدحى فيلقا بعدها ترى من سيوف
(قافية القاف)

(قال في عتبة بن أبي عامر)

الدار ناطقة وليست تنطق بدورها إن الحديد صيخلق
لمن تجتمع النوى في ربعا وتفرقت فيها السحاب الفرق
تفرقت عيني دما فيها إلى إن حلت مهجتي التي تفرق
باسهم كيف يفيق من سكر الهوى

حرا إن يصبح بالهراق وينبسط
ما زال مشتمل الفؤاد على أسى والبين مشتمل على من يشق
حكمت لأنفسها العال بها أهدأ تفرقنا ولا تصير

عمرى بقصد جمع الزمان وانه
لن تلغ موعظة الليالى بعد ما
ان العزاء وان فى حرم النوى
هم النوى فى الارض اغصان النوى
واعتبه بن ابي عصيم دعوة
اخرست اذا ما ينقى حتى اذا
وكذا اللهم بوصول ان نأت النوى
هو رأى أمد العرين فراعته
أو مثل راعى السوء ألفت ضأنه
حيث غالت أن تنال ما ترى
وتنقل من معشر فى معشر
وفسوق والمدة حسبت جرع الزدى

ان المجانب ناصح لا يشفق
وضعت حكم من جوده لا ينفق
رزق جزيل لا يرى لا يرزق
غروست وليست كل حين تورق
شعنا تصدم مسهميك فتصق
ماضيت عن بصرى ظلت تشدق
بعده ويذوب ساعة يصدق
حتى اذا ولى تولى ينهق
ليلا وأصبح فوق نشز ينهق
است بها معة وماع ضيق
فكان أمك أو أباك الزئبق

وفسوق والمدة حسبت جرع الزدى

وأظنها فى اللحد أيضا تنفق
عيناك ويحك خلف من تنفق
يسمون لأخطب الجليل فيطوق
فيه فتودر وهو منهم أبلق
مفتاح باب للندى لا يفلق
الا ومن أيديهم تندفق
أبدا فنوق ردوسهم تتألق
ظلت قلوب الموت منهم تنفق
لم يحسروا أن المنية تنطق
ألى بنى عبد الكريم تشاوست
قوم ترام حين يطرق حادث
بيض إذا اسود الزمان توضحوا
مازال فى جرم بن عمرو منهم
ما أنشئت للمكرمات سحابة
أنظر حيث ترى السيوف ولو اما
شعوس إذا خفقت عقاب لو اثمهم
سيلة إذا لبسوا الحديد حسبتهم

هل ما هذا لك يا ابن نوى قال هذا
 أفضت حتى أعيتهم قل لي متى
 جئنا لأنف طيباء ان فتها
 انى أراك حلت أنك سالم
 اياك يعنى القائلون بقولهم
 سر حيث سرت من البلاد فلي بها
 وقبيلة يدع المشوج خوفهم
 وقضائد تسرى اليك كأنها
 من منفضاتك مقعداتك خائفا
 من شاهر وقف الكلام ببابه
 قد نقت منه الشام وسهل
 وقال فيه أيضا

أعلى تقدم عتبة المستحق
 كم خلق ابر لم يكن لك ظالما
 هو كنت تعلم يا محنت طائلا
 فلتعلمن حرام من واهاب من
 لجحت في بحرى فسالك محوره
 والله لو الصقت نفسك بالفرأ
 دع معشرى لامعشر لك انى
 كم نادمت أسياقنا أرماعهم
 على عدوك الى أى عجيبة
 هيات تطلب شأو من لا تلحق
 قد بات وهو محلق حجرك يخفق
 لعلمت أنك فى هجائى أحق
 وقديم من وحديث من يترق
 من كان فى شك بألك تفرق
 فى كلب لاستيقنت أنك ملصق
 من خلفهم وأمامهم لك موبق
 بين الحيوش على دم يترق
 أعنى دليل هدى وأخرى ينطق

قولوا فلستم ضائري وأنتم نسل البغايا تكذبون وأصدق

﴿ وقال في عبد الله الكاتب ﴾

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| لوم أكن مشبعا من الحق | ما كنت بمن أودّ يا حلقى |
| اياك أرضى يا ابن البغى لقد | رضيت بعد التخريب بالعنق |
| انى لمستوجب من أجلك ان | تشد كلتا يديّ في عنقي |
| تنفر عمدا ولو قدرت اذا | جلتها للورى على طبق |
| مثل الذى ينبش القبور ولا | يدنو إلى ظاها من الفرق |

﴿ وقال فيه ﴾

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| يا هلالا عددا عليه الحاق | أين ذاك الضياء والاشراق |
| نال منى فيك التلاق | ن الحرقه ما لم يكن ينال الفراق |
| بدل الدهر ثوب حسنك حتى | غاله بعد جدّة اخلاق |
| لم أزل عالما بأن ليس شيء | دام حلوا إلا وسوف يذاق |
| حجر الصبر والسوا على دمعى | ووجدى فاذهب فأنت الطلاق |
| لم يصود وجه الوصال بوسم الح | ب حتى تكشحن العشاق |
| قد زعمنا أن السوا حظوظ | مذ زعمتم ان الهوى أرزاق |

﴿ وقال في ابن الأعمش ﴾

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| دع ابن الأعمش المسكين يبكى | لداء ظل منه فى وثاق |
| فصفرة وجهه من غير سقم | تم على الشقى بما يلاقى |
| لبئس الداء والداء استكفا | عليه من السماجة والحلاق |
| كملت بقبح صورته وأضحى | له انسان عيى فى السياق |
| مساولو قسمي على القواني | لما جهرني إلا بالطلاق |

قبحت وزدت فوق القبح حتى كأنك قد خلقت من الفراق

﴿ وقال في عبد الله الكاتب ﴾

ويك سلم للواحد الخلاق إن في الخلق قائدا للخلاق

ليس يغنى إذا تتابع أمر الله نتف ولا طلاء زقاق

قد تذكرت منك بخلك عني بكتابي يأنور الأخلاق

ما كتاب المقطعات أسميه ولكنه كتاب الصداق

أما حرة من الناس جادت لخليل بالمهر بعد الطلاق

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قال فيه ﴾

ماذا بدا لك ان نقضت هواكا وحلفت أنى لا أشم قفاكا

ترضى العجائب ثم تغضب اننى ناظرت في بعض الأمور أخاكا

مثل التى ضنت برد سلامها وأباحث الأنفاذ والأوراكا

إن كان دامن غيره قد أضمرت بالغيظ قلبك خاليا وحشاكا

فاحلف بأن سواى لم يظفر بها وعلى نذر إن لقيت سواكا

فاذا أبيت وقد أبيت معالنا فاعلم فديتك ان ذاك بذاكا

﴿ وقال فيه ﴾

متخبط في غمرة مهتك ما ان يبالى أى وجهه يسلك

يكفيك حزنا ان عقلك ذاهب يبكى عليك وان جهلك يضحك

من كان يملك كل شىء حسنه والبخل اعتق جوده ما يملك

لا تفككن على الكؤوس بشرها ففى التى باتت بعقلك تفككن

كم بت تأخذها وبات منادم لك وهو يأخذ منك مالا يترك
أصبحت عنك اعظم جرمك ممسكا وكذا إذا ذكر القضاء فأمسكوا
(وقال فيه)

رغم أنفي من أن ترى مهتوكا وأرى لي ماعشت فيك شريكا
صرت مملوك كل من ترتجى فاسا لديه وكنت قبل مليكا
أى شيء أنساك بعدى إيمانا لك أنى أبوك بعد أبيكا
كنت ألحى مفران فى الكشخ حتى كشمخنتى حوادث الدهر فيكا
(وقال فيه)

اقطع حبالى فقد برمت بك واخلى حيث شئت من يدكا
ما اشتهى أن تكون لى سكرنا حبيبك ما كنت لى وكنت لسا
أنت كثير الألوان مشترك فاطلب خيلا سواى مشترك
قد نلت منك الذى بخلت به فلم أنل طائلا ولا ذركا
فاذهب إلى حيث شئت منطلقا سال بك السيل حينما سلسكا
ومت حيا بلحية طلعت عليك قد كنت قبها ملاسكا
إذا رأيت الغلام قد طلعت بخده لحية فقد هلكا
(قافية اللام)

(قال فى موسى بن ابراهيم الرافعى)

أمويس كيف رأيت نصب حبائلى أوليس ختلى فوق ختل الخاتلى
أعصت فيك قصائدى ووسائلى فخرمتنى فلبئس أجر العامل
هذا جزاى إذا أدنس جاهلا بك همتى وكذا جزاء الجاهل
كم من أليم قد عرته قصائدى ودأبى فيه لما ظلمت طائلا

لا خفف الرحمن عني اني
ما خلفت حواء أحق لحية
ذاك الذي أحصى الشهور وعددها
بهرتك شيمتك الشحاح زنادها
أحرزت من جدواك أكبر محرر
ما زلت أعلم ان بحرك ملاحه
وكذلك من قصد اللثام بما جل
﴿ وقال في عياش بن عياش بن لهيعة ﴾

كأنني لم أبس كما دخيلي
وتركي مقلتي تحمي فتدي
كلاني ان راحاتي تأت
وبالاسكندرية رسم دار
ذكرت به وفيه منسياني
وما زالت تجد أسى وشوقا
فقدتلك من زمان كل فقد
محت نكباته سبل المعالي
فما حيل الأديب بمدركات
ولو نشر الخليل له لعفت
أعياش أروع أولا ترع حقى
أراك ومن أراك الغنى رشدا
ملاح من ليلاب الشعر نسي

ولم تريا ولو عى من ذهولى
فتدمع فى الحقوق وفى الفضول
لقلبي فى البكاء وفى العويل
عفا فعموت من صبرى وجولى
عزائى مسعرات لظى غليلي
له وعليه أخلاق الطلول
وغالت حادثاتك كل غول
واطفاً ليله سرج العقول
عجائبه ولا فكر الأصيل
رزاياه على فطن الخليل
وصل أولا تصل أبداً وسيلي
ستلبس حتى قال وقيل
قراءة أليك كتب أني قيل

أمثلك يرتجى لولا تنائي
توم آجل الطمع المفيق
رجاء حل من عرصات قلبي
ووأى هر حسن الظن حتى
فأجدي موقفي بذراك جدوى
وأعكفت المنى في ذات صدرى
وكنت أعز عزا من قنوع
فصرت اذل من معنى دقيق
فأدرى عماى عن ارتيادى
متى طابت جنى وزكت فروع
ندبتك للجزيل وأنت لغو
كلا أبويك من يمن ولاكن
رويدك ان جهلك سوف يحلو
واقبل ان كيدك حين تصلى
مرارات المقام عليك تعفو
سأرحل عالما ان ليس برم
وأبعد عن جوارك ألف يوم
ولو كانت يمينك ألف بحر

أمورى والنيانى فى حويلي
تيقن عاجل اليأس المنيل
محل البخل من قلب البخل
جرى ما آه فى عرضى وطولى
وقوف الصب فى الطلل الحيل
عكوف اللحظ فى الخلد الأسيل
تعوضه صفوح عن جهول
به فقر إلى فهم جليل
ذهانى أم عماك عن الجميل
إذا كانت خبيثات الأصول
ظلمتك لست من أهل الجزيل
كلا أبوى نوالك من ملول
لك الظلماء عن خزى طويل
بنيراني أقبل من القليل
وتذهب فى حلالات الرحيل
لسقى كالوسيج وكالذميل
مسيرة كل يوم ألف ميل
يفيض لكل بحر ألف نيل

﴿ وقال فى عبد الله الكاتب ﴾

أنبت عبد الله أصبح يعول
لما أطل المسكين أسيل عبدة
ان الزمان بأهله متنقل
والاطلاء الالتحاء الأول

مستعمل نتفا ليرجع حسنه بعد البلى والحسن لا يستعمل
نتف العوارض جاهدا ما عذره فى نتف شعر الخدحين يستنبل

﴿ وقال فيه ﴾

تمشقك السكبار يدل عندي على ان الرحى قلبت ثقلا
ويا فالصغار ألد قربا وأشهى ان أردت بهم فعلا
متى أبصرت لوطيا صحيحا يحاول أن يضارهم رجلا
ثكلتك يا أخي ان كنت عندي صحيح العقل لو بكت البغلا

﴿ وقال ﴾

هل الله لو أشركت كان معذنى بأكثر من انى لجأك آمل
هلوا اعجبوا من أنبه الناس كلهم ذريعته فيما يحاول خامل
أرضى بضعف فى وسائله امرؤ له حركات كملهن وسائل

﴿ وقال فى صالح بن عبد الله الهاشمى ﴾

وعاذل عذلقه فى غذله فظن أنى جاهل من جهله
لبست ريعانى فذرني أبله ما غبن المغبون مثل عقاه
من لك يوما بأخيك كله رأى ابن دهر غرقا فى خيله
أعلم منه بجدهاء ابله قد لعبت أيدى النوى بشمله
منصلا كالسيف عند سله متمنعا مضطعا بجمله
مولودة همته من قبله قد دان ذو الفضل له بفضله
كالصاب من يدقه لا يستحله إلا بأن يسكن تحت ظله
مفيد جزل المال معطى جزله يحويه من حرامه وحله
ويجمل النائل أدنى سله ومهمه نائل المخل محله

رميته من السرى بنبله وبازل مقابل في بزله
 مثلى سرى في مثله بمثله وملك في كبره ونبله
 وسوقه في قوله وفعله بذلت مدحى فيه باغى بذله
 فخذ جبل أملى من أصله من بعد ما استعبدنى بمطله
 ثم أتى معتذرا بجهله ذا عنق في الحمد لم يحمله
 يلحظنى في جده وهزله لحظ الأسير حلقات كبله
 يعجب من تعجبي من بخله حتى كأنى جثته بهزله
 يا واحدا مقتدوا بعـدله ألبسته الغنى فلا تمـله
 ما أضيق الغمد بغير نصـله والشعر مالم يك عند أهله

وقال في مالك بن طوق ولم يذكره الصولى

عدلت فقلت لها دعى عدلى لأبد من حل ومرحـل
 عوجى على الطلل الحيل فما بينى وبين هواك من عمل
 انى امرؤ وعظمتـه واعظـة ونهتـه ناهية عن الغزل
 لا اليأس يظأرنى عليك ولا أمل يقربنى من الأجل
 وحوادث الأيام موشكة وقعاتها برزية جنـل
 فرحلت منقطع القرينة لم اربع على رسم ولا طلل
 متمسكا من مالك بقوى ضعت وسائلها عن الأمل
 رجل لو ان الفقر فى يده بجدت مخائله فلم تسـل
 لو جئت تطلب منه فائدة لضربت ضرب غريبة الابل
 فلا غرين به سوائر سر ح الشعر من رجز ومن رمل
 متوجها لمجانـه أدا ومحاوه أسـر على رولى

ذمي ولومي كيف شئت فلن انهارك عن ذمي ولا عذلي
الذنب لي في مالك وانا اوطأت لي قدما على زلل
﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال يهجو عياش بن لميعة ﴾

ستعلم يا عياش ان كنت تعلم فتندم ان خلاك جهلك تندم
أبي لك ان تأتي الحارزي كلها أب اندر هلي وجد معلم
وقفت عليك الظن حتى كأنما لديك الفنى أو ليس في الأرض درهم
وكفكفت عنك الذم حتى كأنما أجارك محمد أو كأنى مفعم
فلما بدا لي منك لؤم تحفه حرمية يستن فيها تبظرم
تركتك ما ان في اديك ظاهر ولا باطن الاولى فيه ميسم
فايسر من تسالك العى والعصى واعذب من احسانك القبيح والدم
وانك من مال وجود ومحتد لاعدم من أن يستريشك معدم
وه الى أهجو حضر موت كأنهم أضاعوا ذمامى أو كأنك منهم
﴿ وقال فيه أيضا ﴾

صدق مقالته ان قال مجتهدا لا والريغيف فذاك البر من قسمه
وان هممت به بافتك بخبرته فانها قطعة من لحمه ودمه
قد كان يعجبني لو كان غيرته على جرادقه كانت على حرمه

﴿ وقال فيه ﴾

الزنج أكرم منك والروم والحين ايمن منك والشوم
عياش إنك للثيم واني إذ صرت موضع مطلبى للثيم
السحت أطب من نوالك معلما والمهل والعسلان والزقوم

دئس تدبر أمره شيم له شكس يدبر أمرهن اللوم
ومنازل لم تبق فيها ساحة إلا وفيها سائل محروم
عرصات سوء لم يكن لسيد وطننا ولم يربح بهن كريم
لما بدا لي من صميمك ما بدا بل لم يصب لك لأصيب صميم
جردت في ذميك خيل قصائد جالت بك الدنيا وأنت مقيم
الحقن بالجيز أصلك صاغرا والشيخ يضحك منك والقيصوم
طبقات شحمك ليس يخفى أنها لم يبينها آاء ولا تنوم
ياشاربا لبن اللقاح تعربا الصبر من يفنيه والحالوم
والدعى صوران منزل جده قل لي لمن اهتاس والقيوم

﴿ وقال في أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد ﴾

أندري أي بارقة تشيم ومهلكة اليها تستنيم
إلام وكم يقيق إذاى صفح ومجد عنك في غضبي حلیم
فانك لم تعود من سهادى إذا ما عانق السنة النؤوم
ومن تقلب قلبي لي لسانى إذا باتت تقلبه الهموم
فما أنت اللثيم أبا ولكن زمان سهدت فيه هو اللثيم
أنطمع أن تعد كريم قوم وبابك لا يطيف به كريم
كن جعل الخضيض له مهادا ويزعم أن اخوته النجوم
حلفت بيوم أوب أبى سميد سميدا انه يوم عظيم
فغنى من أكرم الفتيان غرما لعافيه وليس له غريم
لنمت ونام عرضك والقوافى سواخط لا تنام ولا تنيم
بييت يثيرها لك افغوان ياصب ما يهبل له سليم

يرى في كل واد أنت فيه بلؤمك سائرا أبدا بهيم

﴿ وقال بهجوا بن الأعمش ﴾

واذا قلت ويك للكلب أخسا لحظتني عيناك منه بهمه
أترى أننى ظفنتك كلبا أنت عندى من أبعاد الناس همه

• ﴿ وقال في عبد الله الكاتب ﴾

الآن خلّيت الذوّبان في الغنم وصرت أضيع من لحم على وضم
قد كنت تحكى خطيطا صالحا فقد نخذاك اكتب من كفيك بالقلم
وكنّت أدعوك عبد الله قبل فقد أصبحت أدعوك زيدا غير محشم
وأجرت جودا بما قد كنت تمنّعه ما كل جود الفتى يدنى من الكرم
ان ابل فيك بأن أصبحت منتهبا فالمرء قد يبتلى في صالح الحرم

﴿ وقال أيضا ﴾

رب غليظ الطباع يغلظ عن رقة مثلى في لحمه ودمه
نعمته نعمة إذا قدحت لرفد حر نبتته عن هممه
فصان وجهى عن عرفه وحمى عرضى فلم ينتقصه من كرمه
فالحمد لله حين خلصنى منه سليم الأديم من نعمه

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال في معدان ﴾

ألا ترى كيف يبلىنا الجديدان ونحن نلعب في سر وعلان
لا تركزن إلى الدنيا وزخرفها فان أوطانها ليست بأوطان
وامهد لنفسك من قبل الممات ولا يغرك كثرة أصحاب واخوان
لو أنهم نفعوا خلقا محرمتهم لدافعوا الموت عن امرأة معدان

﴿ وقال في عبد الله الكاتب ﴾

كشفتك الأيام يا انسان لا يهن للذي أهنت الموان
ان تكن قد قلت بعدى فليست بدعة أن تغفل الزمان
فشرتك الكؤوس بعد عفاف كنت تطوى من تحته وتضان
أيها السابق المسامح في اللذات والقصف أين ذاك الحران
ما تحداك رائض لك إلا قلت بيني وبينك الميدان
لم أشقى بكم ويسعد غيرى بهواكم حبي إذا كشخان

﴿ وقال في عثمان بن ادريس السامي ﴾

وسابح هطل التمداء هتان على الجراء أمون غير خوان
أظمى الفصوص ولم تظما قوائمه نخل غيثيك في ظمآن ريان
فلو تراه مشيحاً والخصى قلق تحت السنايك من مثني ووحدان
خلفت إن لم تثبت ان حافره من صخر تد مرأو من وجه عثمان

﴿ وقال يذكر تغير اخوانه ﴾

غاب والله أحمد فأصابني له قطعة من الاحزان
وتخلفت بعده في اناس ألسوني صبرا على الحدثان
مالهم من تغير الألوان ما لهم من تغير الألوان
أنكرتهم نفسي وما ذلك إلا ككار إلامن شدة العرفان
واسأت ذى الاساءة يذكر نك يوما إحسان ذى احسان

﴿ وقال في ابن الأعمش ﴾

ام ابن الأعمش فاعلموها فرتنا ما أسهل المعروف ثم وامكننا
عجزاء يحسن ان أباها حالف وقد استجار بصددها أن توامنا

هو أن علمتها استعالت فضة ثمّار أو ذهباً لكانت معدّنا
لا تحسباً أنى افتريت على التى ولدتك لكنى افتريت على الزنا
﴿وقال أيضاً﴾

ليت شعرى إياى وجهيك بالمه مر غدا حين نلتقى تلقانى
أبوجه الله طلاقة ذى الاح سان أم وجه غير ذى إحسان
هأن كنت محسناً لبسرة لك فى كل محضر أن ترى
ولئن كنت غير ذاك فما أن ت عليها غدا بذى سلطان
كل يوم آتيك فى حاجة أب نذل وجهى فيها معاً ولسانى
ثم لم أحظ منك فى حاجة قط بغير الالباء والحرماني
خلق اعور وحق رسول الله ياسلم أنت من عثمان
﴿وقال يذم بغداد ويمدح سر من رأى﴾

لقد أقام على بغداد ناعيتها فليبيكها لخراب الدهر باكيها
كانت على ما بها والحرب موقدة والنار تطفئ حسناً فى نواحيها
ترجى لها عودة فى الدهر صالحة فالآن أضمر منها اليأس راجيها
مثل المعجوز التى ولت شبيبته وبان منها بجالا كان يحظيها
لحزت بها ضرة وهزاء واضحة

كالشمس أحسن منها عند رائيتها

﴿وقال فى ابن الأعمش﴾

لا ترث لابن الأعمش النكشخان من

رخص الإحارة والبنفاء لديه
وانظر إلى ابن الزائين تجدها فرفين يطرعان فى عيونه

قطع العريق على قياس مجوزه وأمال وفد الناكين إليه
ما فكرت في فيه ولكن فكرت في أير قرنان يقوم عليه

﴿ ومما يشبه كلامه في الهجاء قوله يهجو غلامه عبدون ﴾

نأت به الدار عن أقاربه فألقى الحبل فوق غاربه

واتفق الحسن فيه واختلفت مذاهب العقل في مذاهبه

لم أر بدرا سواك معتدلا به افتقار إلى كواكبه

ويل أم عود رمى خشونتك الا مظمى فلانت بلين جانبه

ألقاك في مطرح أوائله إذا تفكرت يوماني عواقبه

ومن يكن طيبا فلا عجب أن يأكل الناس من أطايبه

﴿ وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر ﴾

نعمنا بالبشاشة والسرور وأيام الربيع المستفير

وقد ضحكك النبات بكل أرض وتاه العود بالورق الفضير

فحين مضى الربيع وأعقبتنا ليلالى الصيف فيها بالحرور

أتانا الأحزمى يبرد شعر روى منه البسلاد بزهرير

﴿ وقال يهجو رجلا من طيء ﴾

يا ابن التي أمر الاله برجمها وأتى بها عن ربنا جبريل

قل ماتشاء وما بدالك إننى عن شتم أولاد الزنا مشغول

﴿ وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر ﴾

تكلم في من يعكوب بذكرى ويخفضنى بذكر به الكلام

دعى في عقاب بنى تميم جهض لم يشمه التمام

بصفحته وفتحته جميعنا وخادمه وبغلتة حذام

يلوم على هجائه الكرام وإن لم أهجه لام اللثام
فكيف تصرف في ذاك حالي تعاورني من الناس الملام

﴿ باب المرائي ﴾

﴿ قافية الهمزة ﴾

﴿ قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يرثي ﴾

﴿ خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ﴾

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| نعماني إلى كل نعماني | فتي العرب اختط ربع الفناء |
| أصبنا جميعا بسهم النضال | فهبلا أصبنا بسهم الغلاء |
| ألا أيها الموت فحمتنا | بماء الحياة وماء الحياء |
| فماذا حبوت به حاضرا | وماذا خبأت لأهل الخباء |
| نعماء نعماء شقيق النوى | إليه نعميا قليل الجداء |
| وكانا جميعا شريكي عنان | رضيعي لبان خليلي صفاء |
| على خالد بن يزيد بن مز | يد أمر دمعا نجيعا بماء |
| ولا ترين البكا سبة | والصق جوى بلهيب رواء |
| فقد كبر الرزء قدر الدموع | وقد عظم الخطب شأن البكاء |
| فباطنه ملجأ للأسي | وظاهره ميسم للوفاء |
| مضى الملك الوائلي الذي | حلبنا به العيش وسع الاناء |
| فأردى الندى ناضر العود وال | فتوة مغموسة في الفتاء |
| وأضحت عليه الغلا خشعا | وبدت السماحة ملقى الكفاء |
| وقد كان مما يضيء السر | ير والبهو يماؤه بالهاء |
| سل الملك عن خالد والملوك | يقمع العدا وينفي العدا |

ألم يك أقتلهم للأسود صبوا وأوهبهم للطبائ
ألم يجلب الخيل من بابل بشواذب مثل قذاح السراء
فقد على الثغر اعصارها برأى حسام ونفس قضاء
فلما تراءت عفاريتها سقى كوكب جاهلي السناء
وقد سد منكوحة القاصعاء منهم وأمسك بالنافقاء
طوى أمرم عنوة في يديه طى السجبل وطى الرداء
اقروا العزى بحكم السيوف وكانت أحق بفصل القضاء
وما بالولاية إقرارم ولكن أقزوا له بالولاء
أصبنا بكنز الغنا والاما م أهسى مصابا بكنز الفناء
وما ان أصيب براعى الرعية لابل أصيب براعى رعاء
يقول النطاسى إذا غيبت عن الداء حيلته والدواء
لبو القليل به والمبيت أقمصه واختلاف الهواء
وقد كان لورد غروب الحمام شديد توق طويل احتماء
معرسه في ظلال السيوف ومشر به من تجميع الدماء
ذرى المنبر الصعب من فرشه ونار الوغى ناره للصلاء
وما من لبوس سوى السابفات

ترقرق مثل متون الاضاء
فهل كان مذ كان فيما مضى حميدا له غير هذا الغذاء
أذهل بن شيبان ذهل الفخار
وذهل الفعالم وذهل العلاء

مضى خالد بن يزيد بن مر يد قمر الليل شمس الضحاء

وخلى مسامحه بينكم
 زده والموت مرا ورود الرجال
 غليلي على خالد خالد
 فلم يخزني الصبر عنه ولا
 تذكرت نضرة ذاك الزمان
 وزواره لامطايا حضور
 وإذا علم مجلسه مورد
 تحول السكينة دون الأذى
 وإذا هو مطلق كبل المصيف
 لقد كان حظي غير الحسد
 وكنت أراه بعين الجلال
 ألقي هلى خالد لهفة
 ألقي إذا ماردى لاردى
 الحمد حوى حية الملحددين
 جزت ما سكا فيه ربا الجفوب
 فكم غيب التراب من سودد
 أبا جعفر ليعرك الزمان
 فما مزناك المرتجى بالجهايم
 ولا رجعت فيك تلك الظنون
 وقد نكس الذفر فابث له
 فقدمات جددك جد الملوك

فأبى فيها وسعى البطاء
 وابكو عليه بكاء النساء
 وضيف هموى طويل الثواء
 تقنعت عارا بلوم العزاء
 لديه وعمران ذاك الفناء
 كأن حضورهم للمعطاء
 زلال لتلك العقول الظماء
 به والمروءة دون المراء
 وإذا هو مفتاح قيد الشتاء
 من من راحتيه وغير اللقاء
 وكان يرانى بعين الاخاء
 تكون أمامى وأخرى ورائى
 ألقي إذا ما احتبى للحباء
 ولدن ترى حال دون الثراء
 ورائحة المزن خير الجزاء
 وغال البلى من جميل البلاء
 عزاء ويكسك ثوب البقاء
 ولا ريحنا منك بالجرباء
 حيارى ولا انسد شعب الرجاء
 صدور القفا فى ارتفاع الشفاء
 ونجم أبيض حديث الضياء
 (٢٠)

ولم ترض قبضته للحسام
فما زال يقرع تلك العلا
ويصعد حتى لظن الجهو
وقد جاءنا أن تلك الحروب
وعاودها جرب لم يزل
متمحت بسجل لها كالسجال
ومثل قوى جبل تلك الذرا
فلا تخز أيامه الصالحات
وقد علم الله ن لم تح

ولا حمل عاتقه للواء
مع النجم مرتديا بالعماء
ل أن له منزلا في السماء
إذا حذيت فالتوت بالحذاء
يعاود اشعافها بالهناء
ودلو إذا أفرغت كاللداء
ع كانت لزا لتلك الرشاء
وما قد بنى من جليل البناء
ب شيئا كحبك حسن الثناء

﴿وقال يعزى محمد بن سعيد بابنه﴾

أحمد بن سعيد إن أسى الفتى
أنت الذى لاتعذل الدنيا إذا
لو كان يغنى حازم عن واعظ
ليس الفتى من لم يعرف مداوما
فاذا رأيت أسى امرئ أو صبره
انى أرى ترب المروءة باكيا
حق على أهل التيقظ والحجى
أن لا يعزى جازع بحميمه

فيها رواء الحر يوم ظمائه
ما الفائبات صفحن عن حوائيه
كنت الغنى يحزمه وذكائه
من ماها والوجد بعد بوائيه
يوما فقد عانيت صورة رائه
فأكاد أبكى معظما لبكائه
لا يقطعون الأمر دون قضائه
حتى يعزى أولا بعزائه

﴿قافية الباء﴾

﴿قال يرئى غالبا الصفدى﴾

هو الدهر لا يشوى وهن الصائب
وأكثر آمال النفوس كواذب

فيا غالباً لا غالب لرزية
وقلت أخى قالوا أخ من قرابة
نسيبى فى عزم ورأى ومذهب
كأن لم يقل يوماً كأن فتنتنى
ولم يصدع النادى بخطبة فيصل
ولم أتجهم ريب دهرى برأيه

مضى صاحبه واستخلف البث والأسى

على فلى من ذا وهذاك صاحب
عجبت لصبرى بعده وهو ميت
على أنها الأيام قد صرن كلها
عجائب حتى ليس فيها عجائب

﴿ وقال يرثى محمد بن الفضل الحيرى ﴾

رب دهر أصم دون العتاب
جف در الدنيا فقد أصبحت تك
لو بدت سافراً أهينت ولكن
ان ريب الزمان يحسن أن يهد
فلماذا يحف بعد اخضرار
لم تدر عينه عن الخمس حتى
بطشت منهم بلوثة الغوا
بالصريح الصريح والاروع الا
ذهبت يا محمد الفر من أيا
هبس اللحد والثرى منك وجها
اطمأ اللحد والثرى انك الله

مرصد بالأحوال والأوصاف
تال أرواحنا بغير حساب
شغف الخلق حسنها فى النقاب
ى الرأيا إلى ذوى الاحساب
قبل روض الوهاد روض الروابي
ضعفت ركن حيدر الأرباب
ص حسنا ودمية الحراب
روع منهم وباللباب اللباب
مك الواضحات أى ذهاب
غير ما عابس ولا قطاب
رج فى وقت ظلمة الألباب

وتبدلت منزلا ظاهرا الجذب يسمى مقطوع الأسباب
 منزلا موحشا وإن كان معمورا بحل الصديق والأحباب
 يا شهابا خبا لآل عبيد الله اهزز بفقد هذا الشهاب
 زهرة غضة تفتح عنها المجد في منبت أنيق الجناب
 خلق كاللدام أو كرضاب المسك أو كالعير أو كالللاب
 وحياء ناهيك في غير عي وصبي مشرق بغير تصاب
 أنزلته الأيام عن ظهرها من بعد إثبات رجله في الركاب
 حين سامى الشباب واغدت الدار يا عليه مفتوحة الأبواب
 وحكى الصارم الحلى سوى أن حلاه جواهر الآداب
 وهو غص الآراء والحزم خرق ثم غص النوال غص الشباب
 قصدت نحوه المنية حتى وهبت حسن وجهه للتراب
 * وقال يرثي إسحاق بن أبي ربيع *

أرى ندى بين الثرى والحبوب وسؤدد لدن ورأى صليب
 يا ابن أبي ربيع استقبلت من يومك الدنيا بيوم عصيب
 شق جيوبا من رجال لواس طاعوا لشقوا ما وراء الجيوب
 كنت على البعد قريبا فقد صرت على قربك غير القريب
 راحت وفود الأرض عن قبره فارغة الأيدي وملأى القلوب
 قد علمت ما رزئت إنما يعرف فقد الشمس عند المغيب
 إذا البعيد الوطن انتابه حل إلى نهى وواد خصب
 أدنته أيدي العيس من ساحة كلها مسقط رأس الغريب
 فأظلمت الآمال من بعده وعرفت من كل حسن وطيب

كانت خدودا صفقت برهة واليوم صارت مألفا للشعوب
 كم حاجة كانت ركوبابه ولم تكن من قبله بالركوب
 حل عقاليها كما أطلقت من عقد المزنة ريح الجنوب
 إذا تيممناه في مطلب كان قليبا ورشاء القلب
 ونعمة منه تسربلتها كأنها طرة برد قشيب
 من اللواتي ان وفي شاكر قامت لمسيها مقام الخطيب
 متى تبتخ ترحل بتفضيله أو غاب يوما حضرت بالمغيب
 فما لنا اليوم ولا للعلى من بعده إلا الأسى والنحيب

﴿ وقال يرني أحمد بن هرون القرشي ﴾

دأب عيني البكاء والحزن دأبى

فأتركيني وقيت ما بي لمسا سأجزي بقاء أيام عمرى
 بين بى وعمرى واكتثنى فيك يا أحمد بن هرون خصت
 ثم عمت رزقي ومضابى فجمعتني الأيام بالصادق النط
 قى فنى المكرمات والآداب بتحليل دون الاخلاء لابل

صاحبى المصطفى على أصحابى

شمري يحتل من سلفى مروان فى الأكرمين والصياب
 أفلسا تسربل الحمد واجتا ب من الحمد أيما مجتاب
 وبراءته أعين الناظرية قمرا باهرا ورثيال غاب
 وعلى عارضه ماء الندى الجارى وماء الحجبى وماء الشباب
 أرسات نحوه المنيرة عينا قطعت منه أوثق الأسباب

﴿ وقال يرثي امرأة محمد بن سهل وهي أخت ﴾

﴿ مروان بن محمد وفي نسخة وهي امرأته ﴾

جفوف البلى أسرع في الغصن الرطب

وخطب الردى والموت أبرحت من خطب

لقد شرقت في الشرق بالموت غادة
 وألبسني ثوبا من الحزن والأسى
 أقول وقد قالوا استراح بموتها
 لقد نزلت ضنكا من اللحد والثرى
 وكنت أرجى القرب وهي بعيدة
 لها منزل تحت الثرى وعهدتها
 تعوضت منها غربة الدار في الغرب
 هلال عليه نسج ثوب من الثرب
 من الكرب روح الموت شر من الكرب
 ولو كان رحب الذرع ما كان بالرحب
 فقد نقلت بعدى عن البعد والقرب
 لها منزل بين الجوامح والقلب

﴿ وقال يرثي محمدا ﴾

تبقى مساعيك نضرات العهود كما
 ان يدرك الدهر وترا كان حاقده
 كنت الجير عليه العاندين إذا
 أضحت سماء معد بعد خالدها
 يا بهجة العيش ما للعيش بعدك من
 أسرت اليك بنات الموت أنفسها
 حتى أحلتك في يبداء بلقعة
 قامت عليك رماح الخط نادبة
 وكل جرداء في آطالها لحق
 إذا تداعت صهيل الويل نادبة
 فاليوم أنفسنا للدهر آمنة
 قد كنت تمنح أسباب الغنى كملا
 يبقى نضيرا على علاته الذهب
 فليس يسبق منه الوتر والطلب
 لم ينج دونك من تصريفه الحرب
 محجوبة الشمس حتى تنشر الكتب
 طعم اليه لذيد العيش ينتسب
 وهنا وأنت رهين النأى مغترب
 فردا وأسلمك الأحباب والعصب
 والتبعية والهندية القضب
 وفي البطون على طول الوجى تب
 وللمكارم دمع بينها سرب
 إذ ليس بعدك خطب منه يرتقب
 إذ لا يجوز بين الوالد الخديب

موتم الجود دون الناس كلهم هيات بعدك لا يحنو عليه أب
ما حل رزؤك إلا بالرجاء فما في الأرض بعدك للراحين مطلب
كم جدت فاستغرق الآمال قاطبة مع الأمانى طرا بعض ما تهب
يا خالد بن يزيد ان تذق تلقا لم يغن عنك لديه الجحفل اللجب
والبيض لامة والسمر شارعة والأسد راتعة والعز منتصب
فاذهب عليك سلام الله من ملك ما بعد مهلكه رغب ولا رهب
وفي محمد الزاكي لنا خلف ما مثله خلف في الناس منتخب
باق به لبني شيبان أسرته حمد الفعال وفضل العز والحسب
يرعى المسكارم منه وارث شرفا بتاج والده في الناس معتصب
﴿ وقال يرثي أخاه ولم يروه الصولى ﴾

بأران لي خل مقيم وصاحب تهون الرزايا بعده والمصائب
محا فقهه من مصورة المجد رونقا وردت على أعقابهن المطالب
ولو كان قدر المجد عندي بكاؤه

لكانت دما فيه الدموع السواكب
وكنامعا من أم دهر ومن أب عقيدى صفاء لم تحنه المعائب
فلما تعالى في السمو اغتدى به الى النقص يوم لا يغالب غالب
فأفردت نعمتا من قذى عين كاشح

ومن عاشق فينا اذا اعتام راغب
فصرت أراه باقيا وهو ميت وكنت أراه شاهدا وهو غائب
تمسكن ود في القواد ومنصب به جمعنا بعد ذاك المناصب
أخ كان أدنى من يدي يد نصره اذا بسطت كفا الى النواصب

كلانا أصاب الموت إلا حياشة من الروح تحميها الأمانى الكواكب
﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يرثي حميدا ولم يروها الصولى ﴾
مات حميد وأى نفس تبقى على الأرض لا تموت
أبكى عليه بدمع عيني كأنه ثلث ببيت
عز أذاعت به المناسيا فليست أنساء ما حبيت
لأدرك الوصف من ثناء نخير حالاتي السكوت

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ قال يرثي عمير بن الوليد وهى من أوّل شعره ﴾

أعبدى النوح معولة أعبدى وزيدى من بكائك ثم زيدى
وقومى فى نساء حاسرات خوامش للنحور وللخدود
هو الخطب الذى ابتدع الرزايا وقال لأهين الثقيلين جودى
ألا رزئت خراسان فتاها غداة ثوى عمير بن الوليد
ألا رزئت بمسؤول منيبل ألا رزئت عتلاف مفيد
ألا إن الندى والجود خلا بحيث حلت من حفر الصعيد
بنفسى أنت من ملك رمته منيته بسهم ردى سيدى
نجات غمرة الهيجاء عنه خصب الوجه من دمه الجسيد
فيا بحر المنون ذهبت منه يبحر الجود فى السنة الصلود
ويا أسد المنون فرست منه غداة فرسته أسد الأسود
أبا البطل النعيد فتكت منى فم وبقاتل البطل النعيد
ترامى للطعان وقد ترامت وجوه الموت من حجر الأسود

ولم يكن القنع فيه رأسا

فيالك وقمة جللا أعارت

وبالك ساعة أهدت غليلا

ألا أبلغ خليفتنا مقالي

بأن أميرنا لم يأل عدلا

أفاض نوال راحته عليهم

وأصحر دونهم للموت حتى

وما ظفروا به حتى قرام

بطمن في محورهم مرید

فيا يوم الثلاثاء اصطبحنا

ويا يوم الثلاثاء اعتمدنا

وكم أصبحنت منا من عيون

فما زجرت طيورك عن سنيح

ألا يا أيها الملك المردى

حضرت فناء بابك فاعتراى

رأيت به مطايا مهملات

ولن اعتاد إمامك عان

رأيت مؤمليك عدت عليهم

وأضحت عندغيرك في هبوط

وأصبحت الوفود إليك وفقا

وكمهم أعدت الناس وقفا

خلان قد تنسج في الحريد

أمنى وصباة جلد الجلید

إلى أكبادنا أبد الأيسد

وأبلغه الأمين بن الرشيد

ونصحا في الرعايا والجنود

وسامح بالطريف وبالتليد

سقاء الموت من مقر هبيد

قشاعم أنسر وضباع يمد

وضرب في رؤوسهم عتيد

غداة منك هائلة الورود

بفقد فيك للسند العميد

وكم أهدرت منا من جدود

ولا طلعت بحومك بالسعود

رداء الموت في جدث جديد

شجى بين الخنق والوريد

وأفراسا صوافن بالوصيد

وإما قتل طاغية عنود

عواد أصمدهم في كؤود

حظوظ كن عندك في صعود

على أن لا مفاد لمستفيد

عليك ومن راحلة القعود

لقد سحنت عيون الجود لما ثويت وأقصدت غرر القصيد
وقال يرثي حجة بن محمد وأخاه قرما الأزديين قال

غير الصولى هي للبحترى *

يادهر قدك وقلما يغنى قد وأراك عشر الظمء مر المورد
ولقد أحيط بنا ولم نك صورة بك واستعد لنا ولما نولد
يادهر أية زهرة للمجد لم تجفف وأية أيكة لم تخضد
أترعت للعنقاء فى أشعافها كأنما تدفق بالدعاف الأسود
قد كان قرم كاسمه قرما وما ولدت نساء بنى أبيه كأجد
نجما هدى هذاك نجم الجدى إن حار الدليل وذاك نجم الفرقد
هذا سنان زاعبى فى الوغى وكأنا هذا ذباب مهند

وجبين هذا كالشهاب جلا الدجى

عنه وهذا كالشهاب الموقد ولنعم درع الحى فى يوميهما
لم يشهدا النجوى ولا حشالظى كأننا ونعم الذخر كأننا للقد
الا رأينا ذا على تلك الرحى حرب تسعر بالقنا للمتقصد
رزئت بنو عمرو بن عامر الندى قطبا وذا مصباح ذاك المشهد

بهما وصوح نبت نادية الندى

وكذا المنايا ما يطأن بمنسم إلا على أعناق أهل السود
مادام ذاك المعدن الزاكي الثرى فى جزعنا لم نلتفت للمسجد
تلك المصائب مشويات كلها إلا مصيبة حجة بن محمد
ولقد أصيب عليهما من لم يصب ولصبرا فقدنا من لم يفقد

حطامن تجرك أبا الجباب فانها نوب تروح على الأنام وتفتدى
فلقد أفاق متمم عن مالك وسلا لبيد قبله عن اريد
فلئن صبرت لأنث كوكب معشر

صبر وان تجزع فغير مفند

﴿ وقال يرثي ابنه محمدا ﴾

لايشت الأعداء بالموت إننا سنخلي لهم من عرصة الموت موردا
ولا يحسبن الموت عارا فاننا رأينا المنايا لم يدعن محمدا
ولا يحسب الأعداء أن مصيبتى أكلت لهم منى لسانا ولايدا
تتابع فى عام بنى وأخوى فأصبحت ان لم يخلف الله مفردا

﴿ وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ﴾

أالله انى خالد بعد خالد وناس سراج الجمد نجم الحامد
وقد نزعنا اثنية العرب التى بها صدعت ما بين تلك الجلامد
ألا غرب دمع ناضر لى على الأسى

ألا حر شعر فى الغليل مساند
فلم تكرم العيمان ان لم تسامحا ولا طاب فرع الشعران لم يساعد
لثبك القوافى شجواها بعد خالد بكاء مضلات السباح نواشد
لكانت عذارها إذا هى أبرزت لدى خالد مثل العذارى النواهد

وكانت لصيد الوحش منها حلاوة

على قلبه ليست لصيد الأوايد

وكان يرى سم الكلام كأنما يقشب أحيانا بسم الأسود

انقص ظل العرف عن كل بلدة
 فياغى مرحول إليه وراجل
 ويا ماجدا أوفى به الموت نذره
 غدا يمنع المروف بعدك دره
 ويا شأما برقاً خدوعاً وسامعاً
 اقم ثم حظ الرحل والظن انه
 تكفأ متن الأرض يوم تعطلت
 فلشعر لون قائم بعد منظر
 لأبرحت يا عام المصائب بعدما
 لقد نهش الدهر القبائل بعده
 فجعل قحطاً آل قحطان واشتت
 على أى عرينين غلبنا ومارن
 كأننا فقدنا ألف ألف مدحج
 فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة

مضت خيلاء الخيل وانصرف الردى

وأطفىء فى الدنيا سراج القضايد
 وخجلة موفود إليه ووافد
 فأشعر روعاً كل أروع ماجد
 وتغدر غدران الأكف الروافد
 لراعدة دجالة فى الرواعد
 مضى قبلة الاسفار من بعد خالد
 من الجبل المنهد تحت الغدافد
 أنيق وجو سائل غير راكد
 دعتك بنو الآمال عام الفوائد
 بناب حديد يقطر السم عائد
 نزار بمنزور من العيش جاحد
 وأية كف فارقتنا وساعد
 على ألف ألف مقرب لامبعاد
 ووحدة من فيها المصراع واحد

بأنفس نفس من معد ووالد

فأين شفاء الثغر أين إذا القنا
 وأين الجلال الهبر إذ ليس سيمد
 خطرون على عضو من الملك فاسد
 يقى جلدة الاحساب ان لم يحال

ومن يجعل السلطان حبل وريده

ومن ينظم الاطراف نظم القلائد

ومن لم يكن يملك يعنى سيمه
 دما طالدا من نحر الميت معاند

بمفسى فنى خطت ربيعة لحده
ولا زال مهتم الرى غير حامد
أقام به من حى بكر بن وائل
هنى الندى مخضر عود المواعد
فإذا حوت أ كفانه من شمائل
مناهل أعداد عذاب الموارد
خلائق كانت كالنغور تخربت
وكان عليها واقفا كالحماهد
فكم خال ذاك الترب لى ولمعشرى

وللناس طرا من طريف وتالد
أشيبان ماذاك الهلال بطالم
أشيبان ماجدى ولا جد كاشع
علينا ولا ذاك الغمام بعائد
أشيبان عمت نارها من مصيبة
ولا جدشى يوم لى بصاعد
لمن أفرحت عيني صديق وصاحب
فما يشتكى وجد الى غير واجد

لقد زعزعت ركنى عدو وحاسد
لقد جللت تربا خدود الأبعاد
لما جئت الدنيا سهل ولا الضحى
بطلق ولا ماء الحياة ببارد
بلى وأنى ان الأمير محمدا
لقطب الرضى مصباح تلك المشاهد
حمدت الليالى إذ حمت سر حناهم
واست لها فى غير ذاك بحامد
عليه دليل من يزيد وخالد
ونوران لاحا من نجار وشاهد
من المكرمين الخيل فيهم ولم يكن
ليكرمها الاكرام الحامد
أخو الحرب يكسوها بحبيبا كأنما

متون رباها منه مثل المجاسد
وقام لها من خوفه كل قاعد
إذا شب نارا أقمعت كل قائم
بأران أو حرران غير مناشد
تخل للوك السدسحان ومن عدا

ألا القوا مقاليد البلاد وهل لها
ولا يغوم شيطان حرب فانه
ولا تفترق أعناقكم ان حولها
وما كثرت في بلدة قصد القنا
رتاج فيلقى أهلها بالمقاليد
مع السيف يدمى حده غير مارد
رديلة يجمعن هام الشوارد
فتقلع إلا عن رقاب قواصد

﴿ وقال يرثي بني حميد ﴾

لوصحح الدمع لي أو ناصح الكمد
خان الصفاء أخ خان الزمان له
تساقط الدمع أدنى ما بليت به
فوالذي رتكت تطوى الفجاج له
لأنفدن أسمى ان لم أمت أسفا
عنى اليك فانى عنك في شغل
وان بحيرية نابت جارت لها
هى النوايب فاشجى أوفعى عظة
هى ترى قلقا من تحتته ارق
صماء سم العدى في جنبها ضرب
هناك أم النهى لم تود من حزن
لو يعلم الناس علمى بالزمان وما
لا يبعد الله ما نحوذا أقام به
يحدوها كمد يعنوا له الجسد
الى ذرى جلدى فاستؤهل الجلد
فانها فرض اثمارها رشيد
يحدوها كمد يعنوا له الجسد
اوشرب كأس الردى في فمها شهد
ولم تجدد لبنى الدنيا بما تجد
عائت يدها لما ربوا ولا ولدوا
شخص الحصى وسقاء الواحد الصمد

يا صاحب القبر دعوى غير متئب

ان قال أودى الندى والبدر والأسد

بات الثرى بأخى جد لان مستهجا وبنت يحكم فى أحفانى الهند

| | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| لطفى عليك وما لطفى بمجدرية | مالم يزوك بنفسى حزن ما أحد |
| أنسى أبا النصر يعفو الترب أحسنه | دونى ودلو الردى فى مائه ترد |
| ويل لأهلك اقصر إنه حدث | لم يعقد مثله قلب ولا خلد |
| عاق الزمان رضيع الجود لم يقه | أهل ولم يفده مال ولا ولد |
| حين ارتوى المناء واقترت شبيبته | عن مضحك للمعالى ثغره برد |
| وقيل أحدها بل قيل أمجدها | بل قيل أمجدها ان قوت النجد |

رود الشباب كنصل السيف لأجمعه
 فى راحتيه ولا فى عوده أود

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| سقى الحبيس ومحبوسا بيرزخة | من السمى كغيب الودق يطرد |
| وحيث حل قعيد المجد مغتربا | ومورثا حسرات ليس تفتقد |
| بحيث حل أبو نصر فودعه | صفوا الحياة ومن لذاتها الرغد |

*(قافية الراء) *

﴿ قال يرئى محمداً وقحطبة وأبا نصر بنى حميد الطوسى ﴾

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| كذا فليجل الخطب وليفدح الامر | وليس لعين لم يفض ماؤها عذر |
| توفيت الآمال بعد محمد | وأصبح فى شغل عن السفر السفر |
| وما كان إلا مال من قل ماله | وذخرا لمن أمسى وليس له ذخ |
| وما كان يدرى مجتدى جود كفه | إذا ما استهلته أنه خلق العسر |
| ألا فى سبيل الله من عطلت له | فجاج سبيل الله وانثغر الثغر |

فتى كلما فاضت عيون قبيلة

دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر

| | |
|--------------------------|----------------------------|
| ففى دهره شطرن فيما ينوبه | ففى بأسه شطرن وفى جوده شطر |
|--------------------------|----------------------------|

ففي مات بين الطعن والضرب مية

تقوم مقام النصر إن فاته النصر

ومامات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمير

وقد كان فوت الموت سهلا فزده اليه الحفاظ المر والخلق الوعر

ونفس تعاف العار حتى كأنما

هو الكفريوم الروح أو دونه الكفر

فأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت أخصك الحشر

غدا غدوة والحد نسيج رداؤه فلم ينصرف الا وأكفانه الأجر

تردى ثياب الموت حمرا فادجى لها الليل إلا وهي من سندس خضر

كأن بنى نبهان يوم وفاته نجوم السماء خر من بينها البدر

يعزون عن ثاو تعزى به العلى ويبكى عليه البأس والجود والشعر

وانى لم صبر عليه وقدمضي إلى الموت حتى استشهدا هو والصبر

ففي كان عذب الروح لامن غضاضة

ولكن كبرا أن يقال به كبر

حتى سلبته الخيل وهو حمى لها وبرته نار الحرب وهو لها جمر

وقد كانت البيض المآثير في الوغى

بواقر فهي الآن من بعده بتر

لمن بعد طى الحادثات محمدا يكون لأثواب الندى أبد انشر

إذا شجرات العرف جذت أصولها

ففي أى فرع يوجد الورق النصر

لكن أبغض الدهر الخؤون لفقده أهدي به بمن يحبه له الدهر

فمن غدرت في الروح أباسه به فما زالت الأيام شيمتها القدر
لأن أنسبت فيه المصيبة طيء فما عريت منها تميم ولا بكر
كذلك ما ننفك ننفك هالكا يشاركنا في فقدته البدو والحضر
متى الغيث غيثا وارت الأرض شخصه

وإن لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للغيوث صبيعة
بأسقائها قبرا وفي لحده البحر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة
غداة ثوى إلا اشتتت أنها قبر
وثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى
وعمر صرف الدهر نائله العمر
عليك سلام الله وقفا فاني
رأيت الكريم الخليل له عمر
﴿وقال يعزى حوى بن عمرو بن نوح بن حوى بابنه﴾

عزاء فلم يخلد حوى ولا عمرو
وهل أحد يبقى وإن بسط العمر
سبأ كلنا الدهر الذي غال من ترى
ولا تنقضي الأشياء أو يؤكل الدهر
وأكثر حالات ابن آدم خلقة
يضل إذا فكرت في كونها الفكر
فيفرح بالشئ المعار بقاؤه
ويحزن لما صار وهو له ذخ
عليك بثوب الصبر إذ فيه ملبس
فإن ابنك الحمود بعد ابنك الصبر
وما أوحش الرحمن ساحة عيده
إذا عاثر الجلى ومولسه الأجر

﴿قافية العين﴾

﴿قال يرثيه أيضا﴾

أنوح بن عمرو إن ما حم واقع
وللاجنب المستعليات مصارع
ألم يخترم عمرو وعمرو فودعا
ولا في الحويان الحمام ومانع
فصبرا فللصبر الحلالة والتقى
ولا لوم إن خربت أنك حار

فقد يأجر الله الفتي وهو كاره وما الاجر الا أجره وهو طائع
(وقال يرثي بنى حميد)

أى القلوب عليكم ليس ينصدع وأى نوم عليكم ليس يمتنع
بنى حميد بنفسى أعظم لكم مهجورة ودماء منكم دفع
ماغاب عنكم من الاقدام أكرمه فى الروح إذ غابت الانصار والشيخ
يمنتجعون المنايا فى منابتها ولم تكن قبلهم فى الدهر تنتجع
كأنما بهم من حبها شره إذا هم انغمسوا فى الروح أوجشع
لو خر سيف من العميق منصلت ما كان إلا على هاماتهم يقع
إذا هم شهدوا الهيجاء هاج بهم تغطف فى وجوه الموت يطلع
وأنفس تسع الارض الفضاء فلا يرضون أو يحشموها فوق ماتسع
يود أعداؤهم لو أنهم قتلوا وانهم صنعوا بعض الذى صنعوا
عهدى بهم تستنير الارض انزلوا بها وتجتمع الدنيا إذا اجتمعوا
ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن أيامهم من حسنها جمع
يوم النجاج لقد أبقيت بأحجة احشاؤنا أبدا من ذكرها قطع
من لم يماين أبأ نصر وقائله فما رأى ضبعا فى شدقها سمع
فيم الشامة اعلانا بأسد وغى أفنهم الصبر اذ أبقاكم الجزع
لاغرو إن قتلوا صبرا ولا عجب فالقتل للمحر فى حكم العلى تبع

(وقال يرثي ادريس بن بدر السامى من ولد سامة بن لؤى)

دموع أحابت داعى الحزن مع توصل منا عن قلوب تقطع
عفاء على الدنيا طويل فانها تفرق من حيث ابتدت تشجع
سدت الاشياء حتى لحاتها مستثنى غروب الشمس من حيث تطلع

لها صبيحة في كل روح ومهجة
أأدريس ضاع المجد بعدك كله
وغودروجه الارض أسود بعدما
وأصبحت الاحزان لا لمبرة
وضل بك المرتاد من حيث يهتدى
وأضحت قريحات القلوب من

الجوى

تفاظ
عيون حفظن الليل فيك محرما
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما
قالت عزاء ليس للموت مدفع
ولأدريس يوم ما تزال لذكركه
ولما نضى ثوب الحياة وأوقعت
غدا ليس يدري كيف يصنع معلوم
وماتت نفوس الغالبين كلهم
غدوا في زوايا نعشه وكأنما
ولم انس سعى الجود خلف سريره
وتكبيره خمسا عليه معالنا
وما كنت أدرى يعلم الله قبلها
وقنا ققلنا بعد أن أفرد الندى
ألم تك ترعانا من الدهر إن سطا
وليس أخلاقا كراما كأنها
وتسقط كفا في الخطيئة كأنما

ولست بشئ مما خلا القلب تسمع
ورأى الذى يرجوه بعدك أضيع
يرى وكأنه كعاب تصنع
تسلم شزرا والمعالى تودع
وضرت بك الايام من حيث تنفع

ولكن المدامع تربع
وأعطيتك الدمع الذى كان يمنع
فأصبح يدعى حازما حين يجزع
فقلت ولا للحزن اذبات مدفع
دموعى وان سكنتها تتفرع
به نائبات الدهر ما يتوقع
ذرى دمه من وجدده كيف يصنع
والا فصبر الغالبين اجمع
قريش قريش يوم مات مجمع
بأ كسف بال يستقيم ويطلع
وان كان تكبير المصلين أربع
بأن الندى في أهله يتشيع
به ما يقال في السحابة تطلع
وتحفظ من أموالنا ما يضيع
على العرض من فرط الحصانة أدرع
ألملها في البأس والجود أفرع

| | |
|--------------------------------|----------------------------|
| وتربط جأشاً والسكاة قلوبها | تزعزع خوفاً من قنا تزعزع |
| وامنية المرتاد يحضرك الندى | فيشفع في ملء الملا فيشفع |
| فأنطق فيه حامد وهو مفعم | واغم فيه حاسد وهو مصقع |
| ألا إن في ظفر المنية مهبجة | تظل لها عين العلى وهى تدمع |
| هى النفس ان تبتك المكارم فقدها | فمن بين أحشاء المكارم تنزع |
| ألا ان انما لم يعد وهو أجده | لفقدك عند المكرمات لأجده |
| وان امر ألم بمن فيك مفعما | بمخلوده في عقله لمفعج |

❖ وقال يرثى أبا نصر محمد بن حميد الطائي ❖

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| أصم بك الناعى وان كان اسمها | وأصبح مغنى الجود يعدك بالنعما |
| للحد أبى نصر تحية مزنة | إذا هى حيت ممعرا عاد ممعرا |
| فلم أرى يوماً كان أشبه ساعة | بيوم من اليوم الذى فيه ودعا |
| مصيف أفاض الحزن فيه جداولاً | من الدمع حتى خلته صار مرعاً |
| ووالله لا تقضى العيون الذى له | عليها ولو صارت مع الدمع ادعاً |
| فتى كان شرباً للعفاة ومرعاً | فأصبح للهندية البيض مرعاً |
| فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى | مفراً غداة المأزق ارتاد مصرعاً |
| إذا ساء يوم فى الكريهة منظرها | تصلاه علماً أن سيحسّن مسمها |
| فان ترم عن عمرو تدانى به المدى | نحانك حتى لم تجد فيه مفرعاً |
| فما كنت إلا السيف لاقى ضريبة | فقطعهما ثم انثنى فتنقطعا |

❖ قافية اللام ❖

❖ قال يرثى محمد بن حميد وأخاه ❖

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| يأبى وغير أبى وذالك قليل | ثاور عليه ثرى السناج قليل |
|--------------------------|---------------------------|

خذلكه أسرته كأن سرانهم
أكل أشلاء الفوارس بالقنا
كفنى فقتل محمد لى شاهد
ان يستنهم بعد الالباء فانه
مستحسن وجه الردى فى معرك
انسى أبا نصر نسيت إذا يدى
هيات لا يأتى الزمان بمثله
ما أنت بالقتول هبرا إنما
للسيف بعدك حرقة وعويل
إن طال يومك فى الوغى فلقد ترى
فستذكر الخيل انصلاتك فى الوغى

والقفر معروف الردى مجهول
وتقل الاحساب بعدك والنهى
من ذا يحدث بالبقاء ضميره
يأليت شعرى بالميكارم كلها
كم مشهد قد جددته لك العلى
وكتيبة كتبت لها أرواحها
ما شك اثبتهم يقينا انه
يا يوم قحطية لقد أقيمت لى
ليث لو أن الليث قام مقامه
لما رأى حيا لدا فى الرغى

لاقي الكريهة وهو مغدروعه فيها ولكن بأسه مسلول
ومشى إلى الموت الزؤام كأنما هو من محبته اليه خليل
لم يود منه واحد لكننا أودى به من أسودان قبيل
أضحت عراض محمد ومحمد وأخيها وكأنهن طول
أبني حميد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود الفيل
ما زال ذاك الصبر وهو عليكم بالموت في ظل السيوف كفيل
مستبسلون كأنما مهاجمهم ليست لهم إلا غداة تسيل
أنفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخل الحرب وهو قتيل
إن كان ريب الدهر ائكتكم فالموت أيضا ميت مشكول

﴿ وقال يرثي القاسم بن طوق ﴾

جوى ساور الاحشاء والقلب واغله

ودمع بضم العين والجفن هامه وفاجع موت لاعدو يخافه
فبقي ولا يلقي صديقا يحامله وأي أخى عزاء أو جبرية
ينابذه أو أى رام يناضله إذا ماجرى مجرى دم المرء حكمه
وبشت على طرق النفوس حباله فلو شاء هذا الدهر أقصر شره
شكية من لا يستطيع يقاتله ستشكوه اعلانا وسرا ونية
تقشع ظل الجود منها ووابله فمن مبلغ عن ربيعة أنه
وأن الندى منها أصيب مقاتله وإن الحصى منها استطارت صدوعه

ولو لم يزايلنا لكنا نزايله مضى للزبال القاسم الواهب الليلى
ولم تعلموا أن الزمان يريدكم ويجمع ولا أن الدمار يرأسه

فتى سيط حب المكرمات بلحمة
فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن
فتى جاءه مقداره واثنتا العلى
فتى يفتح الأيام من طيب ذكره
لقد جمعت عتابه وزهيره
وكان لهم غيثا وعلما لمعدم
ومبتدر المعروف تسرى هباته
فتى لم تكن تغلى الحقود بصدرة
وكن سجاياه يضيف ضيوفه
طواه الردى طى الرداء وغيبته
طوى شيئا كانت تروح وتغتدى
فيا عارضا للعرف أقلع مزنه
ألم ترى أنزفت عيني على أبى
وأخضتها فيه كما لو أنبتته
ولكننى أطرى الحسام إذا مضى

وإن كان يوم الروح غيرى حامله
وإن كان ذودا غير ذودى ناهله
أرى الصبر أخراة تقى وأوائله
سنوى صيحة التوحيد شيئا يعادله
وصنواك منه منكباه وكاهله
ولا الريح إلا لهواه وعائله
وآسى على جيعان لو غاض ماؤه
عليك أبا كلثوم الصبر إننى
يعادل وزنا كل شيء ولا أرى
فأنت سنام للفخار وغارب
ولست أنانى القدر إلا ثلاثها

﴿وقال يرفى ابنين لعبد الله بن طاهر مانا صغيرين﴾

ما زالت الأيام تخبر سائلا
 إن المنون إذا استمر مريرها
 في كل يوم يعتبطن نفوسنا
 ما ان ترى شيئا لشيء محميا
 من ذاك أجهد أن أراه فلا أرى
 لله أية لوعة ظلنا بها
 مجد تأوب طارقا حتى إذا
 نجمان شاء الله أن لا يطلعا
 ان الفجيرة بالرياض نواضرا
 لو ينسآن لكان هذا غاربا
 لهفى على تلك الشواهد فيهما
 لغدا مكنونهما حجى وصباهما
 ولأعقب النجم المرز بديعة
 إن الهلال إذا رأيت نموه
 قل للأمر وإن لقيت موقرا
 ان ترز في طرفي نهار واحد
 فالثقل ليس مضاعفا لمطية
 لا غرو ان فنان من عيدانة
 ان الاشياء اذا أصاب مشذب
 حقهان هالكا القضاء وغادرا
 أن سوف تجميع مسهلا أو عاقلا
 كانت لها جثث الأنام مقاتلا
 عبط المنجب جلة وأفائلا
 حتى تلاقيه لاخر قاتلا
 حقاسوى الدنيا يسمى باطلا
 تركت بكيات العيون هواملا
 قلنا أقام الدهر أصبح راحلا
 إلا ارتداد الطرف حتى يأفلا
 لأجل منها بالرياض زوايلا
 للمكرمات وكان هذا كاهلا
 لو أمهلت حتى تكون شمائلها
 حلسا وتلك الأريحية نائلها
 ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
 أيقنت أن سيعود بدرا كاملا
 منه يريب الحادثات حلاحلا
 رزأين هاجا لوعة وبلا بلا
 إلا إذا ما كان وهما بازلا
 لقينا حماما للسبرية آ كلا
 منه أهمل ذرى وأث أسافلا
 قلنا لينا دون السماء قوايلا

رضوى و قدس و يذبل و عماية و يلها و متالما و مواسلا
الطاهرين و أخوة محبتهم كالهوم وجه صادرا أو ناهلا
فمخت خلا لك أن يؤسيك امرؤ

أو أنت تذكر ناسيا أو غافلا
الامواعظ قد هالك سمحة أسجاح لبك سامعا أو قائلا
هل تكلف الأيدي جهز مهند إلا إذا كان الحسام الفاصلا

﴿وقال يرثي بني حميد وقد مات بعد أبي نصر أخوان﴾

﴿له محمد وهو الأكبر والآخر قحطبة﴾

ذكرت أبا نصر بفقد محمد وقحطبة ذكرى طويل البابل
وكان الأسى قد آل فيه إلى الحشى

فلما استخفاء جرى في المفاصل

كفاء الغدير امتد بعد وقوفه بماهاج من فيض التلاع القوابل
ثروا في الثرى من بعد أن سر بلوا العلى ومن بعد أن سما نجوم المحافل
مصارع لم تورث شنارا وانها ليرتع فيها شامت عند جاهل
لعمرك ما كانوا ثلاثة أخوة ولكنهم كانوا ثلاث قبائل

﴿وقال يرثي يحيى بن عمران القمي﴾

لا تعذلي جارتى أنى لك العذل فلا شوى مذ رزئناه ولا جلال
إحدى المصائب حلت في ديار بني عمران ليست لها أخت ولا مثل
ألوى بتيجانهم يوما أتيج له نحس وأثقب فيه ناره زحل
ألوى به وهو ملوى بالقنالتوا ليها استواء وفي أعناقها ميل
كان الذي لنش في معجونه جور للماجين ولا في هديه خال

كان الذي يتقى رب الزمان به إذا الزمان يبدت أنباه العصل
أحلنا الدهر في بطحاء مسهلة لما تقوّضت عنها أيها الجبل
وعطل الجود اذ خليت ناحية وعطل الرحل والترحال والجمل
ما كان أحسن حالات الأشاعريا يحيى بن عمران لو أنسى لك الأجل
أى امرئ منك ترى بين أعظمه ترى المقطم أو ملحوده الرمل
لا يتبع المن ما جادت يدها به ولا تحكم في معروفة الملل
ما قال كان إذا ما القوم أكذب ما أطال من قولهم تقصير ما فعلوا
يا موت حسبك إذا أقصدت مهجته

أولا فدونك لا حسب ولا بحل
ما حالنا يا أبا العباس بعدك لا

تنمى الفروع ويمضى أصلها الأصل
ياموت لوفى الوغى عاينته خلدت عليه عوض دموع منك تنهمل
المشعل الحرب ناراً وهى خامدة والمستبيح حماها وهى تشتعل
بكل يوم وغى تصدى السكابة به على يديه وتروى البيض والأسل
يفشى الوغى بالقنا والخيل عايسة بالخيول لا عاجز فيها ولا وكل
والكاشف الكرب اللاتى يحف بها

أظلام يوم على البلدان ينسدل
بمشهد ليس يعرفه به زلل ومنطق ليس يعرفه به خطل
مستجمع لا يحل الريث عقده فيه ولا يمتطى ايغاله العمل
بحيث لا يضع الآراء موضعها إلا فلان إذا يدعى لها وفل
إذا الرجال رأوه وهو يفعل ما أعيانهم فعله قلوا كذا الرجل

ان ما يدل منك بالموت العدى فيما
 دارت عليهم بالاموت بك الدول
 أيام سيفك مشهور وبحرك مسجع
 ور وقرنك مقصور له الطول
 اذ لابس الذلة المقطوع ذو رحم
 قطعته واذ الموصول من تصل
 جرعك الدهر كأس الصبر في الخج
 الموتى وقتلا كأن الدهر يظما ما
 يا شاغل الدهر عنا ما الصولته
 يا حلية المجد إن المجد عن عفر
 يا موثلا كان ماوى اللانذات به

إذا ادلهمت بمكروهاتها العضل

ألا سبيل ندى إلا سبيل بلى
 لو كنت حيا لأضحي للندى سبيل
 فأى معتمد يزكو به عمل
 وأى منتظر يحيا به أمل
 لكن حسين وأمثال الحسين اذا
 ما الناس يوم حفاظ حصلوا قلل
 تنهى المواقف عنه أنه سند
 ويخبر الروح عنه أنه بطل
 يعطى فيجزل أو يدعى فينزل أو
 يؤتى لحمل أعباء فيحتمل
 تظنه شيخه لولا شبيبته
 والزرع ينبت فذاشم يكتهل
 أضحي لنا بدلا منه بنوه به
 والشبل من ليله ان ماضى بدل

﴿قافية الميم﴾

﴿قال يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى﴾

لنما وصرف الدهر ليس بناشم
 خزنمنا له قسرا بغير خزانم
 ألسنت ترى ماعانها واقتسامها
 نفوس بنى الدنيا اقسام الغنائم
 نلال إذا أجمعت عليك عيوبها
 أرتك فنورا في عيون الأراقم

شرفنا بدم الدهر يا سهره
إذا فقد المفقود من آل مالك
خاملي من بعد الأسى والجوى قفا
الما فهذا مصرع البأس والندى

وحسب البكا ان قلت مصرع هاشم

ألم تريا الأيام كيف فجعتنا
خطون اليه من نداء وبأسه
خلائق كالزغف المضاعف لم تكن
ولو عاش فينا بعض عيش فعاله
رأى الدهر منه عثرة ما أقالها
لئن كان سيف الموت أسود صارما
أصاب امراً كانت كرائم ماله
جرى الجدد مجرى النوم منه فلم يكن
تبين في اشراقه وهو نائم
فان يوه في الدنيا دعائم عمره
اذا المرء لم تهدم علاه حياته
أهاشم صار الدمع ضربة لازم
أهاشم للحبين فيك مصائب
مساع تشظت في المواسم كلها
ليومك عند الازديوم تخزعت
وما يوم زرت التجديومك وحده

فكم ملحد في ذلك اليوم غانم وكم منبر في يوم ذلك غارم
لمن عم شكلا كل شيء مصابه

لقد خص أطراف السيوف الصوارم

تسلبت الدنيا عليه فأصبحت حداثتها مثل القجاج القوائم
وما نسكبة فانت به عظيمة ولكنها من أمهات العظام
بنى مالك قد نهت حامل الثرى قبوركم مستشرفات المعالم
رواكد قيد الشبر من متناول وفيها على لا ترتقى بالسلام
قضيتم حقوق الأرض منكم بأعظم عظام قضت دهرًا حقوق الغارم
جدعت لئن صدقت أن غياية تكشف الاغن وجوه الهياثم
رأيتهم ريش الجناح إذا ذوت قوادم منها أيدت بقوادم
إذا اختل ثغرا لجد أضحى جلادهم ونائلهم من حوله كالعواصم
فلا تطلبوا أسياهم في جفونها فقد أسكنت بين الطلى والجحام
إذا مارماح القوم في الروع أكرمت

مشاربها عاشوا كرام المطاعم

(وقال يرثي محمد بن حميد)

محمد بن حميد أخلقت رممه أريق ماء المعالي إذا ريق دمه
تذبت لبني نهان يوم نوى يد الزمان فعانت فيهم وفمه
رأيت بنجد اليف محتبيا

كالبد رحين جلت عن وجهه ظلمة

في روضة قد علا حافاتها زهر علمت بعد انتباهي أنها نعمة
فقلت والدمع من حزن ومن فرح يجري وقد خدد الخدين منسجمه
ألم تمت يا شقيق الجود مسدود من فقال لي لم تمت من لم تمت كرمه

(وقال يرتى جعفر الطائي)

رحم الله جعفرا فلقد كان أيبا وكان شهما رحبا
مثل الموت بين عينيه والذل فكلما رآه خطبا عظيما
ثم سارت به الحمية قدما فأما العدى ومات كريما

﴿قافية النون﴾

﴿قال يرتى بنى حميد﴾

اليوم أدرج زيد الخيل في كفن والنحل معقود مع الاعمى الهن
بنى حميد لو ان الدهر مترع

لصد من ذكركم عن جانب خشن

ان يفتحل حدثان الموت أنفسم

ويسلم الناس بين الحوض والعطن

فالماء ليس عجيبا أن أعذبه يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن

رزء على طيء ألقى كلاكه لابل على أدد لابل على اليمن

لم يشكوا ليث حرب مثل قحطبة من قبل قحطية في سالف الزمن

أن لا تكن صدرت عن منظر حسن منه فقد صدرت عن مسمع حسن

نعم الفتى غير تكس في الجلالد ولا لبن الفؤاد لدى وقع القنا للدن

حن الى الموت حتى ظن جاهله بأنه حن مشتاقا إلى وطن

ولى الحماة وأضحى عند سورته مع الحمية كالشدود في قرن

رأى المنايا حبالا النفوس فلم

يسكن سوى البقية العليا إلى سكن

لو لم يمت بين أطراف الرماح إذا لما لم يمت من شدة الحزن
وقال يرثي جارية له ﴿

ألم ترني خلعت نفسي وشانها لم ترني خلعت نفسي وشانها
لقد خوفتني النائبات صروفها لقد خوفتني النائبات صروفها
وكيف على نار الليالي معرسي وكيف على نار الليالي معرسي
أصبت بخود سوف أغبر بعدها أصبت بخود سوف أغبر بعدها
عنان من اللذات قد كان في يدي عنان من اللذات قد كان في يدي
منحت الدمى هجرى فلا محسناتها منحت الدمى هجرى فلا محسناتها
يقولون هل يبكي الفتى لخريده يقولون هل يبكي الفتى لخريده
وهل يستعيب المرء من عشر كفه وهل يستعيب المرء من عشر كفه

﴿وقال يرثي عمير بن الوليد﴾

كف الندى أضحت بغير بنان كف الندى أضحت بغير بنان
جبل الجبال غدت عليه ملة جبل الجبال غدت عليه ملة
أنهى عمير بن الوليد لغارة أنهى عمير بن الوليد لغارة
أنهى فتى الفتيان غير مكذب أنهى فتى الفتيان غير مكذب
عشر الزمان ونائبات صروفه عشر الزمان ونائبات صروفه
لم يترك الحدنان يوم سطا به لم يترك الحدنان يوم سطا به
قد كنت حشو الدرع ثم أراك قد قد كنت حشو الدرع ثم أراك قد
اليوم ضل الأمر منهج سبيله اليوم ضل الأمر منهج سبيله
واليوم أركس وجه كل كريمة واليوم أركس وجه كل كريمة
نخلت قلوب الناس ثم عيونهم نخلت قلوب الناس ثم عيونهم

واستعذروا الأحزان حتى أنهم
 ما يرعوى أحد إلى أحد ولا
 أصاب منك الموت فرصة ساعة
 فمن الذي ينبغي ليوم كرهية
 ألا وقاك الموت من أنسيه
 أتركتموه للسيوف وللقنا
 أن تخذلوه فقد حماء مثقف
 يا وقعة مفتوحة بكرامة
 بدأت فعاد الكهل غرا ناشئا
 إن يبق شلوا في مكان واحد
 أو تردهيه يد الحمام وريبه
 فمحمد كهف الكهوف وعمدة
 حال ما لو حل أصفره على
 وإذا تدنست الرجال فانه
 يحكي فعال أب كريم في ندى
 خلا شغلن بمدح ذا وبندب ذا
 بتهاسدون مضاضة الأحران
 يشفق انسان إلى انسان
 فعدا عليك وأنما أخوان
 ومن الذي يدعى ليوم طعمان
 وحشيه والموت أحرقان
 بالقاع والصفان ينتطحان
 لدن ومصقول الذباب يمان
 لو لم تكن محتومة بهوان
 وثنت فشاب أصاغر الولدان
 فلقد ثوى حزنا بكل مكان
 بالمنقير فلا حمام يدان
 فلهان لانهدت ذرى ثهلان
 عف السريرة طاهر الاعلان
 وشجاعة وبلاغة وبيان
 أبدا لسانى ماملكت لسانى

وقال يرى ابنائه

كان الذى خفت أن يكونا
 أمسى المرجى أبو على
 حين انتهى واستوى شبابا
 أصبت فيه وكان عندى
 كنت عزيزا به كثيرا
 إنا إلى الله راجعون
 موسدا في الثرى يميننا
 وحقق الراى وأظنونا
 على المصيبات أن يعينا
 وكنت صبا به ضنينا

دأمت إلا اللون منه والمراء لا يدفع المنونا
 آخر عهدى به صريحا للموت بالداء مستكينا
 إذا شكا غصة وكربا لاحظ أو راجع الأئينا
 يدير في رجمه لسانا يمنعه الموت أن يبينا
 يشخص طوراً بناظريه وتارة يطبق الجفونا
 ثم قضى نحبـه فأمسى في جدث للثرى دفيناً
 بعيد دار قريب جار قد فارق الألف والقرينا
 بأشر برد الثرى بوجه قد كان من قبله مصونا
 بنى يا واحد البئينا غادرتى مفرداً حزينا
 هوّن رزئي بك الرزايا على في الناس أجمعينا
 آليت أنساك ما تجلى صبح نهار لمصبحينا
 وما دعا طائر هديلاً ورجعت واله حنيناً
 تصرف الدهر بي صروفاً وعاد لى شأنه شئوناً
 وحز في اللحم بل يراه واجتث من طلحتى فنونا
 أصاب منى صميم قلبى وخفت أن يقطع الوتيناً
 فالمرء رهن بحالتيه فشدّة مرة وليناً

وقال فى أخ له وحضر وفاته *

إني أظن البلى لو كان يفهمه صد البلى عن بقايا وجهه الحسن
 بأيومه لم تدع حسناً ولا أدباً إلا حكمت به للحد والكفن
 فله مقلته والموت يكسرهما كأن أجفانه سكرى من الوسن
 يرد أنفاسه كرهاً وتمطعها يد للمنية عطف الريح للغصن

يا هول ما أبصرت عيني وما سمعت
أذنى فلا أبصرت عيني ولا أذنى
لم يبق من بدنى جزء علمت به
الا وقد حله جزء من الحزن
كان اللحاق به أهنى وأحسن بي
من أن أعيش سقيم الروح والبدن
﴿ وقال في أصدقاء له ثلاثة ﴾

لى فى نصيبين شجوى يستهل له
ثلاثة سلبتنيهم ختوفهم
لقد خبت منهم بعد استنارتها
فما أرى خلفا لما مضوا ساعا
فليبك لى من رأوا انى أرقهم
فلو وفيت بعد الود بعدهم
ولم أبت ناسيا ما كان يجعنا
ومن بدور خدور تستقل بها
فى روضة من رياض الشرب مشرقه
فللسكؤوس بها سمى إذا التبت
فأين يدرك من قد فات مطلبه
وكيف أنكر من دهرى تصرفه
فسكم له من يد عندى ومن ترة
أما بفتح واما نكبة بتوى
نواب نصبتنى للنوى غرضا
فما أقمت بأرض ليس تلفظنى

أكسافها لفظ عمران بن حطان

﴿ باب المعانيات ﴾

﴿ قافية الألف ﴾

قال يعاتب علي بن الجهم ويطلب اليه انتحار وعبد من عثمان بن ادريس بن بدر
 بأى نجوم وجهك يستضاء أبا حسن وشيمتك لإلباء
 أتترك حاجتى غرض التواني وأنت الدلو فيها والرشاء
 تألف آل ادريس بن بدر فتسبيب العطاء هو العطاء
 وخدّم بالرقى ان المهارى يهيجها على السير الخداء
 فأما جاز منى الشعر فيهم وأما جاز منك الكيمياء
 فقل للمرء عثمان مقالا يضيق بلفظه البلد الفضاء
 ألم يهزرك قول فتى يصلى لما يثنى عليك به الثناء
 فتفعل ما يشاء الحمد فيه فان الحمد يفعل ما يشاء
 وأنت المرء تألفه المعالى ويحكم فى مواهبه الرجاء
 وانك لاتسر بيوم حمد يسر به ومالك لايساء
 فان المدح فى الأقوام مالم يشيع بالجزاء هو الهجاء

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يعاتب أبا دلف ﴾

أبا دلف لم يبق طالب حاجة من الناس غيرى والحل جديب
 يسرك أنى أبت عنك تخيبا ولم يرخلق من جذاك يخيب
 وانى صيرت الثناء مذمة وقام بها فى العالمين خطيب
 فكيف وأنت السيد العالم الذى لكل أناس من نداء نصيب
 أقمت شهورا فى فنائك بخسة لى حيث لاتهمى على جنوب

فان نلت ما أملت فيك فاني جدير وإلا فالرحيل قريب
﴿وقال في أبي سعيد﴾

لمرك لليأس عند المريب خير من الطمع الكاذب
وللريث تحفزه بالنجاح أولى من الأمل الخائب
﴿قافية الراء﴾

﴿قال في عياش بن لهيعة﴾

صدفت لهيما قلبي المستهتر
غابت نجوم السعد يوم صدودهم
في كل يوم في فؤادي وقعة
أرني حليفا للصبا جاري الصبا
أما الذي في جسمه فسل التي
صفراء صفرة صحة قد ركبت
قتلته سرا ثم قالت جهرة
نظرت اليه فما استتمت لحظها
ورأت شحوبا رابها في جسمه
غرض الحوادث ما تزال ملة
سدكت به الاقدار حتى انها
ما كع عن حرب الزمان ورميه
ما ان يزال بحذر حزم مقبل
العمس تعلم أن حو باباتها
كم ظهر صرير فقير حاورته
فبقيت نهب صباة وتفكر
وأساءت الأيام فيها محضرى
للشوق إلا أنها لم تذكر
في حلبة الاحزان لم يتقطر
هجرته وهو موصل لم يهجر
جثمانه في ثوب سقم أصفر
قول الفرزدق لا بظي أعفر
حتى ثمنت أنها لم تنظر
ماذا يريك من جواد منصر
ترميه عن شزن بأمر جبوكر
لتكاد تفجأه بما لم يقدر
بالصبر إلا أنه لم ينصر
متوطئا أعقاب رزق مذبذب
ريح إذا بلغتك ان لم تنحدر
خلت رما منك ليس تقدر

بنداك يومى كل جرح يعتلى
جودا كجود السيل إلا أن ذا
الفطر والأضحى قد انسلخا لى
حول ولم ينتج نذاك وانما
جش لى ببحر واحد أغرقك فى
قصر بيدلك عمر مطلق تحولى
كم من كثير البذل قد جازيته
شر الأوائل والاواخر ذمة
لاتقضى بك منهضاتى انها
أفديك مورق موعدا لم يفدىنى
قد كدت أن أنسى ظماء حوائى

من بعد شقة موردي من معذرى
ولئن أردت لأعذر بك مجملا
ما ان أرانى مادحا ومعاتبا
والعلم بأنى اليوم غرس معامدا
والعجز عندى عذر غير المعذر
إلا وقد حررت فيك فخر
تزكو فتجنها غدا فى العسكر

﴿ وقال ﴾

ليس يدري إلا اللطيف الخبير
ويقولون انك المسرء بالغيث
فاذا جئت زائرا حجبت وجه
فتطلق من العناية إن البش
أى شىء تطوى عليه الصدور
محام عن الصديق نصور
بك عنى كآبة وبسور
سر فى أكثر الأمور بشير
ن يذل فروضة وغدير
إعلا البشر روضة فاذا كا

واقسم اللحظ بيننا إن في الله

﴿ وقال فيه ﴾

يضحكن من أسف الشباب المدبر - فبكين من ضحكات شيب مقمر
 ناوشن خييل عزيمة بعزيمة - تركت بقلبي وقعة لم تنصر
 ولقد بلون خلائقي فوجدني - سمح اليدين ببذل ودّ مضمّر
 يعجبني مني أن سمحت بهجتي - وكذاك أعجب من سماحة جعفر
 ملك إذا الحاجات لذن بحقوقه - صاخرن كف نواله المتيسر
 ملك مفاتيح الردى بيمينه - وشماله اقليد باب المعسر
 ملك إذا ما الشعر حار ببدة - كان الدليل لطرفه المتحير
 يامن يبشرني بأسباب الغنى - منه بشارت وجهه المستبشر
 أنخر بجودك دون غفرك إنما - جدواك تنشر عنك مالم تنشر
 إني انتجعتك يا أبا الفضل الذي

بالجود قرب موردى من مصادرى

عش سالما تبين العلى بيد الندى - حتى تكون مناويا للمشتري
 انى أرى ثمر المدايح يانعا - وغصونها تهتز فوق العنصر
 لولاك لم أخضع عنان مدائحي - أبدا ولم أخضع عنان تشكرى
 ولعلما عبأت خييل مدائحي - فلا رجعت بهنّ غير مظفر
 وأعوذ باسمك أن تكون كعارض

لا يرتجى وكفابت لم يشمر

﴿ وقال في ابن أبى دؤاد ﴾

رأيت العلى معمورة منك تارها - إذا اجتمعت جأشاً وقرّ قرارها

وكم نكبة ظلماء تحسب ليلة يحلى لنا من راحتك نهارها
فلا جارك العافى تناول محلها ولا عرضك الوافى تناول عارها
فلا تمكن المظل من ذمة الندى فبئس أخوال الأيدي الفزار وجارها
فإن الأيادي الصالحات كبارها إذا وقعت تحت المطال صفارها
وما نفع من قدبات الأمانس صاذا إذا ما ساء اليوم طال انهمارها
وما نفع بالتسويق إلا كحلة تسليت عنها حين شط مزارها
وخير عذات الحر مختصراتها كما أن خيرات الليالى قصارها

﴿ وقال فى مثل ذلك ﴾

أما حجبت فقبول ومبرور موفر الحظ منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها

ثم انصرفت ومنك السعى مشكور ألا كتابا لنا قد كنت جدت به
فض الختام وفوى لفظه زور فأت إلى الله من تحقيق باطله
فأنت ان تبت عند الله معذور

﴿ وقال فى الحسن بن وهب بسبب غلامه ﴾

أبا على لصرف الدهر والغير وللحوادث والأيام فاعتبر
أذكرتنى أمر داود وكنت فتى

مصرف القلب فى الأهواء والفكر

أعندك الشمس قد راقت بحاسنها وأنت مشتغل الأحشاء بالقمر
إن أنت لم تترك السراخشيث إلى جاذر الزوم أعنقنا إلى الحزر

إن النور له عندى مقر هوى محل عندى محل السمع والبصر

مورس أمم منه حاننا وجرم أمم ونكته منى على خطر

جردت فيه جنود العزم فانكشفت عنه غيابه عن فجرة هدير
سبحان من سبحته كل جارية ما فيك من طمعان العين بالنظر
أنت المقيم فما تغدو رواحله وفعله أبدا منه على سفر

﴿قافية الضاد﴾

﴿قال في عياش بن هيمة﴾

ذل السؤال شجى في الحلق معترض من دونه شرق من تحته جرض
ماما كفك ان جادت وان بخلت من ماء وجهي اذا فنيته عوض
أرى أمورك موطأ آتها رملض اذا سلكن ومهوداتها قضض
انى بأيسر ما أدنيت منبسط كما بأيسر ما أقصيت منقبض
أجر الفراسة من قرني إلى قدمي أو مشها حيث لا عثر ولا دحض
تنبتك أنى لاهيابة ورع عن الخطوب ولا جثامة حرض
من اشتكى والى من اعتزى وندى من آجتذى كل امرئ فيك منتقض
مودة ذهب أثمارها شبهة وهمة جوهر معروفها عرض
أظن عندك أقواما وأحسبهم لم يأتلوا في ما أعدوا وما ركضوا
يرمونى بعيون حشوها شزر نواطق عن قلوب حشوها مرض
لولا صيانة عرضي وانتظار غد والكظم حتم على الدهر مفترض
لما فككت رقاب الشعر عن فكركى ولا رقابهم الا وهم حيض
أصبحت يرمى نباهاى بخاملة من كله لنبالى كلها غرض

﴿قافية الفاء﴾

﴿قال فيه أيضا وقيل في أبي المغيث﴾

لنسيج الشيب له قناعا مغدفا بقفا فتنع مبرورة ونصفا

نظر الزمان اليه قطع دونه
 ما اسود حتى ابيض كالكرم الذي
 لما تقوفت الخطوب سوادها
 ما كان يخطر قبل ذاق فسكره
 يا ظبية الجذع الذي بمحجر
 تقرو بأسفله ربولا غضة
 اتبعت قلبي لوعة كانت أسمى
 كم من شامة حاسدين أنت لم
 لله در أبي المغيث إذا رحي
 يتعرف المعروف في لحظاته
 عكفت يدها على السماح فأصبحت
 ما ان يبالي إذ تقدم في العلى
 كم وقعة لك في الندى مشهورة
 يا متلف الدنيا أفدشكري تغد
 سيردها عني تعطفك الذي
 لا تنس تسعة أشهر أنضيتها
 بقصائد لم يرز بحرك وردها
 لله أي وسيلة في أول
 اتى أخاف وأرتجى عقباك أن
 قد كان أصغره حتى مستغرقا
 همت رباحك لي حمة باسمه

نظر الشقيق تحسرا وتلهفا
 لم بأن حتى جىء كيا يقطنا
 ببياضها عبثت به فتقوفا
 في البدر قبل تمامه أن يكسفا
 ترعى السكبات مصيفة والعفا
 وتقبل أعلاه كناسا فولفا
 تبعت أمانى فيك كانت زخرفا
 تخلف رجاء المرتجى أن يخلفا
 للحرب دارت ما أغز وأشرفا
 بازاء صرف الدهر حيث تصرفا
 آملنا وقفنا عليه عكفا
 ما كان من أمواله متخلفا
 تركت جبال المال قاعا صفصفا
 شكرا ينسى متلفا ما أتلفا
 ما زال بالافضال لى متعطفا
 دأبا وأنضتني اليك ونيفا
 ولو الصفا وردت لفجرت الصفا
 أقوى ولكن آخرا ما أضعفا
 تدعى المطول وأن أسمى الملحقا
 عظم الربيع فصرت أرضى الصيفا
 حتى إذا أورت عادت حرجفا

ما عذر من كان النوال مطيعه
ان أنت لم تفضل ولم ترأني
أسرفت في معنى وعادتك التي
الله جارك وهو جارك أن يهي
لاتصرفن نذاك عن لم يدع
ثقف قني الجود تلق قصائدنا
أفن التظن بالتيقن انه
لاترض ذاك فتسخرن اذا يد
كم ماجد سمح أظ بجوده
لم آل فيك تعسفا وتعجزفا
وأراك تدفع حرمتي فلعنني

﴿ وقال في ابن أبي سعيد يعاتبه ﴾

نطقت مقلة الفتى الملهوف
ترجم الدمع في صحائف خديه
فلئن شطت الديار وغال الدهر
وتبدلت بالبشاشة حزنا
فيمزاني بأن عرضي مصون
ثم علمي على حداثة سني
راكب للأمر في حلبة الأيا
دوا اعتداء على ثراء فتى الجود
لست شعري ماذا ريبك مني
فتشكت بفيض دمع ذروف
سطورا مؤلفات الحروف
في آلف وفي مألوف
بعد هو في مريع ومصيف
سائع الورد والسماح حليفي
بصروف الدهور والتصرف
م للمنجيات أو للحتوف
الشريف الفعال وابن الشريف
واقفا فقت فطمة العباسوف

إذا حر الزمان جرت أيادي
وإن نفس امرئ دقة رأينا
وقاك الخطب قوم لم يمدوا
أحين رفعت من نظري وعادت
وحفت بي العشائر والأقاصي
فقد أصبحت أكثرهم عطاء
إذا شفّعوا إليّ فلا خدودا
أتمتع في الحوائج ان خفا
إذا ما الحاجة انبعثت يداها
فأين قصائد لي فيك تأتي
من السحر الحلال لمجنّيه
فلا تكدر قلبك لي فاني
وفر جاهي علىّ فان جاها
نداه ففشت الدنيا ظلالا
بعرسة جوده كرما حلالا
يميننا للعطاء ولا شملا
حويلي من ذراك الرحب حالا
عيالا لي وكنت لهم عيالا
وقبلك كنت أكثرهم سؤالا
يفون من الهوان ولا فعالا
غدوت به عليك وإن ثقالا
جعلت المنع منك لها عقلا
وتأنف ان أهان وإن أذالا
ولم أر قبلها سحرا حلالا
أمد اليك آمالا طوالا
إذا ما غب يوما صار مالا

﴿وقال يعاتب أبا على موسى القمي في نبذ﴾

قد عرفنا دلائل المنع أو ما
وافترضنا عند الزبيب بما
فاجأتنا كدراء لم نسق من
من عقار لأريحها نفحة المس
ليس تهدي سبل العروق ولا
وهي نذرلو أنها من دموع الص
وكان الأنامل اجتمعت بها
يشبه المنع باحتباس الرسول
صح لديه من قبح وجه الشمول
تسليم جريالها ولا السلسبيل
لك ولا خدّها بخد أسيل
تنسل في مفضل بغير دليل
ب لم تشف مني حر الغليل
بعد كد من ماء وجه البخل

احتساباً بذلتها أم تصدق
ت بها راحة على ابن السبيل
قد كتبنا لك الأمان فما نس
ألها عمر ذا الزمان الطويل
كم منطى قد اخترنا نداء
وعرفنا كثيره بالقليل

﴿ وقال يعاتب موسى بن ابراهيم الرافقي في ضنه عليه بحاجة ﴾
إني لأستحي بقيتي أن يرى
لشكى في شيء عليه دليل
وما زال لي علم إذا ما نصصته
كثير بأن الظرف فيك قليل

وإن يك عدى عن سواك اليك بي

رحيل فلي في الأرض عنك رحيل

أبي الحزم لي مكثا بدار مضيمة
وعيس أبوها شذقم وجديل
أبعد التي ما بعدها متلوم
عليك لخرقت أنت عجل
سأقطع أرسان العتاب بمنطق
قصير عناء الفكر فيه طويل
وإن امرأضنت بداه على امرئ
بنيل يد من غنيره لبخيل

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ قال يعاتب احمد بن أبي دؤاد ﴾

اعلم وأنت المرء غير معلم
وافهم جعلت فداك غير مفهم
إن اصطناع المرء مالم توله
مستكملاً كالبرد ليس بمعلم
والشكر مالم يستتر بصنيعة
كالخط تقرأه وليس بمعجم
وتفنى في القول إكثار وقد
أسرجت في كرم الفعال فألجم

﴿ وقال يعاتب الحسن بن وهب ﴾

لا يحمد السجل حتى يحمد الودم
ولا ترث بغير الواصل النعم
وفي الجواهر أشباه مشاكلة
وليس تخرج الأنوار والظلم
من خط من الثمن فاصدعا
على المودة والأسباب نلتهم

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| يصفون قلبيهما عهد يجده | طول الزمان ولا يقتاله القدم |
| ذما العقوق وردا فضل حلمها | وراجعا الوصل واستثفاها الكرم |
| كنا وكنت على عهد مضى سلفا | وفي عواقب حال القاطع الندم |
| إنقر يعان من قلبين ردهما | إلى الصفاء هوى باد ومكتنم |
| حتى إذا لم تخف نقض الهوى وصفت | |

لنا المودة حتى ماؤها سجم

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| ونحن في كنفى حال مساعدة | كل على صبوة العشاق معتزم |
| كوارد الخس شهر القيظ جاد له | حسى ومد عليه ظله السلم |
| أهتك عن حاجة ضيعت حرمتها | ولاية ودواعى النفس تهم |
| أحين قمت من الأيام في كند | كما أنار بنار الموقد العلم |
| دنيا ولكنها دنيا ستصرم | وآخر الحيوان الموت والهزم |

﴿ وقال يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل ﴾

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| محمد بن سعيد أرعنى اذنا | فما بأذك عن أكرومة صم |
| لم تسبق بعد الهوى ماء على ظمأ | ماء كقافية يسقيكه فهم |
| من كل بيت يكاد الميت يفهمه | حسنوا ويحسده القرطاس والقلم |
| مالى ومالك شبه حين أنشده | الازهير وقد أصغى له هرم |
| بكل سالكة للفكر مالكة | كأنه مستهام أوبه لم |
| ولابن سهل أ كف كلما اجتديت | فعلن فى الحل ما لا تفعل الديم |
| قوم تراهم غيارى دون مجدم | حتى كأن المعالى عندهم حرم |
| ان الزمان انثنى عني بغمته | وصدر حيرته يغلى ويضطرم |
| ما زال يخضع منذ أوردت لى عدة | فكيف يصنع لو قد أنمرت نعم |

فأيقظ الفعل يقضى القول نومه
ولا تقل قدم أزرى بحاجة
وقد جلى سوء ظنى أن ذا حلم
ليس العلى طلالا يزرى به القدم
﴿ وقال في عبد الله بن البر الطائي ﴾

شعبى وشعب عبيد الله ملتئم
صمصامتى أتهمونى فى صيانتها
وكيف يختلفان الساق والقدم
كأن عمرا على الصمصام يتهم
سيفى الذى حده من جانبي أبدا

ناب ومن جانب القوم العدى خدم
ذقنا الصدود فلما اقتاد أرسننا
حننت حنين عجلول بيدنا الرحم
وسلم المهجو أنا من أساءته
وظلمه بالوصال العذب ننتقم
أما الوجوه فكانت وهى عابسة
أما القلوب فكانت وهى تبتسم
قالوا بما جهلوا فينا وما علموا
سعاية من رجال لا طباع بهم
لوالد واجد فى أنفه شم
فأرزمت أنفس قد كن واجدة
فاليوم نحن جميعا للرضى خدم
إذا خدمنا القلى جهلا بنا وعمى

﴿ وقال يعاتب أبا القاسم بن الحسن بن سهل ﴾

أبا القاسم اسلم فى وفور من القسم
ولا زال من حاربه دأى الكلم
رأيتك ترعى الجحد فى كل وجهة
وتبني بناء الجحد فى خطة النجم
وذا شيم سهلية حسنية
رياسية صيغت من الجبر والحطم
إذا نوبة نابت أدارت صروفها

على الصخر آراء لدى الحادث الضخم

يداك لنا شهرا ربيع كلاهما

إذا جف أطراف البخيل من الارم

ألد مضافة من الظل في الضحى

وأكرم في اللاواء عودا من الكرم

خفيم تركت النصف في الود بعدما

رآه الوري خيرا من العدل في الحكم

أياي جارى القوم في الشعر ضلة

وقد عاينوا تلك القلائد من نظمي

حطمت طلوع الشمس في كل تلمة

وأشرقت إشراق السماك على الخضم

وما أنا بالغيران من دون جاره إذا نالم أصبح غيورا على العلم

لصيق فؤادي مذ ثلاثين حجة وصيقل ذهني والروح عن همي

أبي ذاك صبر لا يقيّل عن الأذى فواقا ونفس لا تمرغ في الظلم

وانى إذا ما الحلم أحوج لاحيا إلى سفه أفضلت فضلا على حلمي

تظن ظنون السوء بي إن لقيتني ولا وترى فيما كرهت ولا سهمي

وتجزع من مدحى وترضى قصيدة

وقد أخرجت أفاضها مخرج الشتم

فإن تلك أحيانا شديد شكيمة فأنك تمحوها بما فيك من شك

وما خير حلم لم تشبه شراسة وما خير حلم لا يكون على عظم

وهل غير اخلاق كرام تكافأت فمن خلق طلق ومن خلق جهم

نجوم فهذا للضياء إذا بدا تجلى الدجى منه وذلك للرجم

وإن لم يطبها لي جهيما فانه نهى عمر عن أكل آدميين في آدم

﴿ وقال ﴾

لولا القديم وحرمة مرعية لقطعت ما بيني وبين هشام
 لاحرمة الأدب القديم يحوطها وأراه يجهل حرمة الاسلام
 فكأنما كانت مودتنا له واخاؤنا حلما من الأحلام
 وتكشف الإخوان ان كشفهم ينسبك طول تصرف الأيام

﴿ وقال أيضا ﴾

رسولك الخطي يوم الوغى تردفه بالأبيض الصارم
 من نام عن مكرمة عامدا فليست عنها الدهر بالنائم
 لم ير في عثرته مثله انصف المظلوم من ظالم
 لكنه يغال حقا مضي به الى التسجيل من حاكم

﴿ باب الأوصاف ﴾

﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ قال يصف الأمطار ﴾

ألا ترى ما أصدق الأنواء قد أفنت الحجرة واللاواء
 فلو عصرت الصخر صار ماء من ليلة بتنا بها ليلاء
 ان هي عادت ليلة عدا أصبحت الأرض اذن سماء

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ قال يصف غيثا ﴾

لم أر غير حمة الدؤوب تواصل الادلاج بالتأويب
 أهد من أين ومن لغوب منها غداة الشارق المهبوب
 بحالها وليس من نجيب شبابة الأعناق بالمعجوب

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| كالليل أو كاللؤلؤ أو كالنوب | منقادة العادر غريب |
| كالشيمة التفت على النقيب | أخذة بطاعة الجنوب |
| ناقضة لمرر الخطوب | تكف غرب الزمن العصيب |
| مخاة للأزمة اللؤوب | محو استلام الركن للذنوب |
| لما بدت للأرض من قريب | تشوقت لو بلها السكوب |
| تشوق المريض للطبيب | وطرب المحب للحبيب |
| وفرحة الأديب بالأديب | وخيمت صادقة الشؤبوب |
| فقام فيها الوعد كالخطيب | وحنت الريح حنين النوب |
| فالشمس ذات حاجب محجوب | قد غربت من غير ما غروب |
| والأرض من ردائها القشيب | في زاهر من نبتها رطيب |
| بعد اشتهاه التليج والصرب | كالسكريل بعد السن والتجرب |
| تبدل الشباب بالشيب | كم آتست من جانب غريب |
| وغلبت من الثرى المغلوب | ونفست عن بارض مكروب |
| وسكنت من نافر الجنوب | وأقنعت من بلد رغب |
| تحفظ عهد الغيب بالمغيب | لذيذة الريق مع الصبيب |

* كأنما تهمنى على القلوب *

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ قال في الخوض على الصبر ووصف الشراب ﴾

أضري أيتها النفس فان الصبر أحجى

من الحزن فان الحزن ان لم ينه لجا

والسنى اليأس من اليأس فان اليأس ملجأ

ربما خاب رجاء وأنى ما ليس يرجى
وكتاب كتبه مهجة لا يتهجا
لا ترى عين رقيب فيه للأقلام نجا
لم يبع فيه بسر لا ولا أدرج درجا
فأجابته دموع جعلت للكأس مزجا
وسقيم الطرف قد غصص بالطرف وأشجى
زارنى والليل قد أقبل نحوى يتدجى
حين بان العليج فى سوى الذى كان يرجى
طلعت شمس علينا من دنان تتوجى
لذة الطعم تملج المسك فى الأقداح مجا
كست الشيخ شبا بافا كنسى شكلا وغنجا

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ قال فى الغيم والمطر والرياض ﴾

الروض ما بين مغبوق ومصطحب من ريق مكتفلات بالثرى ديلج
دم إذا ضحككت فى روضة طفت عيون نوارها تبكى من الفرح

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ قال فى وصف الطاب ﴾

ما يبيض وجه المرء فى طلب الغنى حتى يسود وجهه فى البئس
وزعمت أن الرزق يطلب أهله لكن بحيلة متعب مكثود

﴿ وقال يصف المودة ﴾

لا يخفى ولا يكتفى به مودة وأنت منتقم بؤس أباعد

وأذا القسرة أقبلت مسودة فاشدد لها كف القبول بساعد
 ﴿وقال يصف المطر﴾

حماد من نوء له حماد في ناجرات الشهر لا الدآدى
 أطلق من صرو من وادى فجاء يحدوها فنعم الحادى
 سارية وسمحة القياد مسودة مبيضة الأيادى
 سهارة نائمة بالوادی كثيرة التمريس بالوهاد
 نزالة عند رضى العباد قد جمات للمحل بالمرصاد
 سيقت يبرق ضارم الزناد كأنه ضمائر الاغصاد
 ثم برعد صخب الارعاد يسلقها بالسن حداد
 لما سرت في حاجة البلاد ولحق الاعجاز بالهوادى
 واختلط السواد بالسواد أظهرت الثرى بمن تعادى
 فرويت هاماته الصوادى كم حملت لمقر من زاد
 ومن رواء سنة جباد وخابت من روقة العتاد
 من القلاص الحور والجلاد والمقربات الصفوة الجياد
 ومن حبير اليمنة الابراد من الحميات ومن وراذ
 هدية من صمد جواد ليس بمولود ولا ولاد
 ممنوعة من حاضر وبادى حتى تحل في الصعيد الثادى

﴿وقال﴾

طوتنى المنايا يوم ألهو بلدة وقد غاب عنى أحمد ومحمد
 جزى الله أيام الفراق ملامة كما ليس يوم فى التفرق بمحمد
 إذا ما انقضى يوم يشوق مبرح إلى ما يشوق فادع صده عبد

لم يبق منى طول شوق اليهم سوى حشرات في الحشا ترد
خاليل ما أرتعت طرفي بهجة ولا انبسطت منى إلى لذة يد
ولا استحدثت نفسى خاليلاً مجدداً فيذهلنى عنه الخليل المجدد
ولاحلت عن عهدي الذى قد عهدتما

فدوما على العهد الذى كنت أعهد
وإن تخلوا دونى بأنس ولذة فاني بطول الشوق والبث مفرد
﴿ حرف الزاء ﴾

﴿ قال يصف المطر ﴾

ياسهم للبرق الذى استطارا بات على رغم الدجى نهارا
حتى إذا ما أنجد الأبصارا وبلا جهارا أو ندى سرارا
آض لنا ماء وكان نارا أرضى الثرى وأسخط الغبارا
﴿ وقال فى وصف كتاب ورد عليه ﴾

إنى نظرت ولا صواب لما قل فيما يهم به إذا لم ينظر
فاذا كتابك قد تحير لفظه وإذا كتابى ليس بالمتخير
وإذا رسوم فى كتابك لم تدع شكاً لنظار ولا متفكر
شكل ونقط لا يحيل كأنه الخيالان لاحت بين تلك الأسطر
ينيبك عن رفع الكلام وخفضه والنصب منه لحاله والمصدر
ويريك ما التبست عليه وجوه حتى تعانیه بأحسن منظر

﴿ حرف الضاد ﴾

﴿ قال يصف غمامة ﴾

سارية لم تكمل بفيض كدراء ذات ميطان محض

تقضى وتبقى نعمًا لا تمضى قصت بها السماء حق الأرض
* وقال في وصف الزمان *

كان لنفسي أمل فانقضى فأصبح اليأس له معرضا
أسخطني دهرى بعد الرضا وارتجع العرف الذي قدمضى
لم يظلم الدهر ولكنه أقرضني الإحسان ثم اقتضى
* (حرف اللام) *

* وقال يصف تقدير الرزق عليه في مصر *

أصب بجميعا كأسها مقتل العدل تكن عوضا إن عنفوك من النبل
وكأس كعسول الأمانى شربتها ولكنها أجلت وقد شربت عقلى
إذا عوتبت بالماء كان اعتذارها

لهيبا كوقع النار في الخطب الجزل

إذا هي دبت في النقي خال جسمه لمادب فيه قرية من قرى النمل
إذا ذاقها وهي الحياة رأيت يعبس تعيبس المقدم للقتل
إذا اليد نالتها بوتر توقرت على ضغنهم ثم استقادت من الرجل
وتصرع ساقها بانصاف شر بها فتصرعهم بالجور في صورة العدل
سقى الرائح الغادى المهجر بلدة سقتنى أنعاس الصباية والخبيل
سحاب إذا ألقت على خلفه الصبا يدا قالت الدنيا أنى قاتل الحل
إذا ما ارتدى بالبرق لم يزل الندى

له تبعًا أو يرتدى الروض بالقل

إذا انتشرت أعلامه حوله انطوت بطون الثرى منه وشيكا على حمل
ترى الأرض تهتز ارتياحا لوقعه كما ارتاحت البكر الهدى إلى البعل
فجاد دمشقًا كلها جود أهله بأنفسهم عند الكريمة والبذل

سقام كما أسقام في لظى الوغى يبيض صميج الهند والسمير الدبال
فلم يبق في أرض البقاعين بقعة

وجاد قرى الجولان بالمسبل المطل

بنفسى أرض الشام لا أين الحمى

ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الرمل

ولم أرملى مستهما بمثلكم

ولا مثل قلبي فيه ما فيه لا يغلي

عدتني عنكم مكرها غربة النوى

لها وطر في أن تمر ولا تحلى

إذا لحظت حبلا من الحى محصدا

رمته فلم تسلم بناقضة القتل

أتت بعد هجر من حبيب فحركت

صبابة ما أبقى الصدود من الوصل

أخسة أحوال مضت لمغيبة

وشهران بل يومان ثكل من الثكل

توانى وشيك النجح عنه وولت

به عزمات أوقفته على رجل

ويمنعه من أن يبيت زماعه

على عجل أن القضاء على رسل

قضى الدهر منى نحيبه يوم قتله

هواى بارقال الغريرة القتل

لقد طلعت في وجه مصر بوجهه

بلا طالع سعد ولا طائر سهل

وساوس آمال ومذهب همه

محيمة بين المطية والرحل

وسورة علم لم تسدد فأصبحت

وما يمارى أنها سورة الجهل

فأيت فلا مالا حويت ولم أقم

فامتع إذ فجمت بالمال والأهل

يخلت على عرضى بما فيه صونه

رجاء اجتناء الجود من شجر البخل

عصيت شبا حزمى لطاعة جيرة

دعنى إلى أن أفتح القفل بالقفل

وأبسط من وجهى الذى لو بذلته

إلى الأرض من نعلي لما نقيت نعلي

هذاء كرمان السراب إذا جرى

تنشبر عن منع وتطوى على مظل

لثام طعام أو كرام برعمهم سواسية ما شبة الحول بالقبل
فلو شاء من لو شاء لم يشن أمره

لصيرت فضل المال عند ذوى الفضل

ولو أنى أعطيت بأمر نصيبه إذن لأخذت الحزم من مأخذ سهل
وكان ورأى من ضريبة طيء ومعن ووهب عن أمي ما يسلى
فلم يك ماجرعت نفسى من الأسى ولم يك ماجرعت قومي من الشكل

﴿ وقال يصف شدة البرد بخراسان ﴾

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل ولا قشيب فيستكسى ولا سمل
عدل من الدمع أن يبكي المصيف كما يبكي الشباب ويبكى اللهو والغزل
يمنى الزمان طوت معروفها وغدت يسراه وهى لباس بعده بدل
مال الشتاء ولا للصيف من مثل يرضى به السمع إلا الجود والبخل
أما ترى الأرض غضبي والحصى قلعا والأفق بالحر جف النكباء يقتتل
من يزعم الصيف لم تذهب بشاشته فغير ذلك أمسى يزعم الجبل
غداله مغفر فى رأسه يقق لا تهتك البيض فواديه ولا الأسل
إذا خراسان عن صندرها كشرت كانت قيادا لنا أنيابه العضل
يمسى ويضحى مقيا فى مباءته وبأسه فى كلى الأقوام مرتحل
من كان يحجل منه جد سورته فى القر يتين وأمر الحق مكهل
فما الضلوع ولا الاحشاء جاهلة ولا الكلى انه المقدمة البطل
هذا ولم يشتمل للحرب ديدنه وأى قرن تراه حين يشتمل
ان يسر الله أمرا أثمرت معه

من حيث أوزقت الحاجات والأمل

فما صلائي إن كان الصلاه بها

جود القضا الجزل الا السير والابل

المرضياتك ما أرغمت آتفها والهادياتك وهي الرشد والفضل

تقرب الشقة القصوى إذا أخذت سلاحها وهي الارقال والرمل

إذا تظلمت من أرض فصلت بها كانت هي العز الا انها ذلل

﴿حرف الميم﴾

﴿قال يصف حجة حجها﴾

لعلك ذاكر الطلل القديم وموف بالمهود على الرسوم

وواصف ناقصة نذر الهاري موكلة بوخد أو رسيم

وقد أمت بيت الله نضوا على عيرانة حرف سعوم

أتيت القادسية وهي ترنو إلى بعين شيطان رجيم

فما بلغت بنا عسفان حتى رنت بلحاظ لقمان الحكيم

وبدلتها السرى بالجهل حلما وقد أديها قد الأديم

أذاب سنامها قطع الفيافي ومزق جلدها نضح العصيم

طواها طيها المومة وخدا إلى أجبال مكة والحطيم

رمت خطواتها بيني خطايا مواشكة إلى رب كريم

بكل بعيدة الارزاء تيه كأن أوارها وهج الجحيم

أقول لها وقد أوحى بعين إلى تشكى الدنف السقيم

يكورك أشعر الثقلين طرا وأوفى الناس في حسب صميم

فقالك تشتكين وأنت تحنى ونحت محمد بدر النجوم

مضى أظمتك هاجرة لشمسي أناسله تروك بالنسيم

وإن غشيتك ظلماء فجلى بفرته دجى الليل البهيم
فمرت مثل ما يعيش شهيد سويا للصرط مستقيم
ولولا الله يوم منى لأبدت هواها كل ذات حشا هضم
رمين أذا اغتراب واكتئاب بعينى جؤذر وبجيد ريم

﴿وقال يصف مطلبه ويشكو الدهر بنيسابور﴾

صريع هوى تغاديه الموم بنيسابور ليس له حيم
غريب ليس يؤنس قريبا ولا يأوى لغربة رحيم
مقيم فى الديار نوى شطون يشافه بها كد قديم
يمد زمامه طمع مقيم تدرع ثوبه رجل عديم
رجاء مابقـاـبله رخاء هو اليأس الذى عقباه شوم
فلا عجب وإن كانت ركابى بأرض طار طائرهما المشوم
فقد فارقت بالغربى دارا بأرض الشام حف بها النعيم
وكنت بها الممنوع غير وغد ولا نمكد إذا حل العظيم
فإن ألك قد حلت بدار هون صبوت بها فقد يصبو الحام
ألمك لا ألوم سواك دهرأ قضى لى بالذى يقضى سذوم
إذا أنا لم ألم عثرات دهر أصبت بها الفداة فمن ألوم
وفى الدنيا غنى لم أنب عنه ولكن ليس فى الدنيا كريم

﴿وقال يصف شوقه إلى على بن مر﴾

يوم الفراق لقد خلقت عظيما وتركت جسمى لاسقمت سقما
ما للفراق تفرقت أعضاؤه مازال يعصف باللقاء قديما

مازلت بمدك يا أخى فى حسرة وتلد مدحتى أراك سلماً
أقر السلام عليك منى كلما جرت الرياح فأنشقتك نسماً
﴿وقال فى وصف كتاب﴾

هــ ذا كتاب فتى له هم ساقى إليك رضاه همه
غل الزمان يدى عزيزته وهوت به من حالى قدومه
وتواكلته ذوو قرابته وطواه فى أكمائه عدمه
أفضى إليك بسر قلم لو كان يعقله بكى قلبه
﴿حرف الذون﴾

﴿وقال يصف الربيع﴾

إن الربيع أثر الزمان لو كان ذا روح وذا جمان
مصوراً فى صورة الانسان لكان بساماً من الفتيان
بوركت من وقت ومن أوان فالأرض نشوى من ثرى نشوان
تختال فى مفوف الألوان فى زهر كالحدق الروانى
من فاقع وناصع وقان عجبت من ذى فكرة يقظان
رأى جفون زهر الألوان فشك أن كل شىء فان

﴿باب الغزل﴾

﴿حرف الهمزة﴾

﴿قال يتغزل فى محمد﴾

نفسى فداء محمد ووقاؤه وكذبت مافى العالمين فداؤه
أزعمت أن الظبى يحكى طرفه والقدر غصن جال فيه ماؤه
لأنفى أسماء الملاحه والحجى فيمن سواه فانها أسماؤه

عوى الحب من الضى فميسه طول التأوه والسقام ودأوه
 لو قيل سل تعطى أن لو درى مولاه فى الحلوات كيف بكأوه
 أحبابه ما يفعلون بقلبه ما ليس يفعله به أعداؤه
 مطراً من العبرات خدى أرضه حتى الصباح ومقلته سماؤه
 ﴿وقال فى هوى من يزعم أنه سلا عنه بغيره﴾

بيت قلبى فى هوالك على الطوى ورحلت عن بلد الصباية والجوى
 لو لم يجرى الهجر منك بلطفه والله لاستأمنت منك إلى النوى
 لم ترع على حرقاً بقلبى قدمضت لو لم يذدها الدمع عنه لانشوى
 هيهات كنت من الحداثة والصبا فى غفلة إن النوى ينسى الهوى
 ﴿وقال أيضاً﴾

سقى الله من أهوى على بعدائه واعراضه عنى وطول جفائه
 أبى الله إلا أن كلمت بحبه فأصبحت فيه راضياً بقضائه
 وأفردت عيني بالدموع فأصبحت

وقد غص فيها كل جفن بمائه
 فان مات من وجد به وصباية فكم من مح مات قبل بدائه
 ﴿وقال أيضاً ولم يروها الصولى﴾

أفريت فيك معانى الشكوى وصغبات ما ألقى من البلوى
 قلت آفاق الكلام فما أبصرتنى أغفلت عن معنى
 وأعد ما لا أشتكى عيشاً وأعود فيه مرة أخرى
 فلز أن ما أشكو إلى بشر لأراحنى ظنى من الشكوى
 لكما أشكو إلى حجر تنسوا العاقل عنه أو ألقى

لمنى بمكاه ومنصحه فيما تنير ونظم الدنيا

﴿وقال أيضا﴾

أزعمت أن الظبي يحكى طرفه والنص حين يحول فيه ماؤه
أسكت فأين ضياؤه وبهاؤه وذكاؤه ووفائه وحياؤه

﴿حرف الباء﴾

﴿وقال أيضا﴾

ذكرتك حتى كدت أنساك لاذى توقد من نيران ذكرك فى قلبى
بلوتك حتى مثل النأى بالهوى كأن لم يمثل فى صدرك بالقرب
وهل كان لى فى القرب عندك راحة وصلك سهم البين فى الشرق والغرب
على كان لى فى الصبر عنك معول ومنذوحة لولا فضولى فى الحب

﴿وقال أيضا﴾

ومنفرد بالحسن خلوى الهوى بصير بأبواب التجرم والعقب
ولوع بسوء الظن لا يعرف الوفا يبيت على سلم ويفدو على حرب

﴿وقال﴾

ررعت له فى الصدر منى مودة أقام على قلبى رقيباً من الحب
وما خطر لى خطرة نحو غيره من الداس إلا قال أنت على ذنب

﴿وقال أيضا﴾

غير مستأنس بشيء إذا غبت سوى ذكرك الذى لا يغيب
أنت ذون الجلاس أنسى وإن كنت بعيداً فالحزن فيك قريب

﴿وقال أيضا﴾

أطأأت نار هوىك من قلبى وحللتى من عروة الحب

أثارت قرحة لوعة ثبت بين الشفاف كفرحة العجب
 ما الذنب يا كثر الذنوب معا لك في الهوى سكنه ذنبي
 لم أقل حسبي فاذهل عن من لم يقل من هجره حسبي
 فاسلم ولم تسلم ولا هجب لم تنج لؤلؤة من الثقب
 ﴿وقال أيضا﴾

مررب الحزن في القلوب وناصر العزم في الذنوب
 ماشئت من منظر عجيب فيه ومن منطق أريب
 رأى رقبة الأعادي على معنى به كئيب
 جرد لي من هواه ودا صار رقيبا على الرقيب
 ﴿وقال أيضا﴾

بأبي وإن خست له بأبي من ليس يعرف غيره أربي
 قرطمت عشرا في مودته في مثلها من سرعة الطلب
 واقد أراني لو وقفت يدي شهرين أرمي الأرض لم اصب
 ﴿وقال أيضا﴾

ألا يا خايل الذين كلاهما يلبيك عند النائبات نجيب
 أعينا على ظبي جعلت نصيبه ومالي فيه ما حميت نصيب
 ﴿وقال أيضا﴾

تلقاه طيفي في السرى فتجتمبا وقبت يوما ظله فتغضبا
 وخبراني قد مررت ببابه لأخلص منه نظرة فتعجبنا
 ولو مررت الريح الصيا عند أذنه بذكرى لسب الريح أولعتنا
 ولم تخرج مني خطرة بضميره فتطار الأكرت فبما مستنا

وما زاده عندي قبيح فماله ولا الصد والإعراض إلا محبها
﴿وقال أيضا متغزلا﴾

صبرت عنك بصبر غير مغلوب ودمع عين على الخدين مسكوب
صيرتني مستقرا للهوى وطنا للحزن يا مستقر الحسن والطيب
﴿وقال أيضا﴾

لئن جمحتك مالا قيت فيك لقد صحت شهود تباريحي وتعذيبي
بزفرة بعد أخرى طالما شهدت بأنها انتزعت من صدر مكروب
لكن عدوت على جسمي فبنت به
يا من رأى الظبي عدا على الذيب

﴿وقال﴾

قال الوشاة بداني الخد عارضه فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
لما استقل بأرداف تجاذبه واخضر فوق جمان الدر شارب
وأقسم الورد أيمانا مغلفة أن لا تقارق خديه عجائبه
وكلمته جفون غير ناطقة فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كنت أعهده والشعر حرز له ممن يطالبه
أحلى وأحسن ما كانت شمائله اذ لأج عارضه واسود شارب
وصار من كان يلحى في مودته ان سيل عني وعنه قال صاحبه
﴿وقال أيضا﴾

اجعل في الكرى لعيني نصيبا كي تنال المكروه والمحبوا
اشركي بين دمع عيني ونومي واجعل لي من الرقاد نصيبا
كنت أهوى اليه الحسن فقد أصبح حبي عن غيرها محبوا

قمرتها المني وباعدها النسي فأصعبت مني بعيدا قريبا
 ان تكن مقاني إذا غبت تستولي عليها الدموع حتى تؤوبا
 فلكم نظرة تسربها منك لها روعة تشق القلوبا
 * (وقال أيضا) *

قد قصرنا دونك الأبصار خوفا أن تذوبا
 كلما زدناك لحظا زدتنا حسنا وطيبا
 مرضت الحاظ عينيك فأمرضت القلوبا
 ما يريد الشمس والبدر إذا كنث قريبا
 * (وقال أيضا) *

يا قضيبا لا يدانيه من الآس قصيب فوقه البان ومن تحت تشنيه الكثيب
 وغزالا كلما مر تمته القلوب ذهبي الخلد تشنيه من الريح الجنوب
 ما لمسه ولم يكن كاد من لحظ يذوب
 * (وقال أيضا) *

به قلى هذا صرت أحوثة الزكب وقد كنت في سلم فأصبحت في حرب
 لعمر ومع الرضاء والنار تلتظي أرق وأحى منك في ساعة الكرب
 متى أتبعني النصف من قلب صاحب إذا لم يكن قلبي شفيقا على قلبي
 فمن مات في حب فاني ميت لئن دام دامن شدة البغض للحب
 * (وقال أيضا) *

حسنيت عبرتي وطاب نحبي فيك يا كنز كل حسن وطيب
 لك قد أدق من أن يصاكي بقصيب في التعت أو يكثيب
 أي شيء يكون أحسن من صفتك أنت يا ديب *

جار حكى في قلبه وهواه
كأن يكتب الهوى بين عينيه كتابا هذا حبيب حبيب
غير أنى لو كنت أعشق نفسى لتنفصت عشقا بالرقيب
﴿ وقال أيضا ﴾

نظري اليك يشيرلى حقا بأنك لى حبيب
وتباعدى حذر الوشاة وأنت من قلبى قريب
فانظر إلى ولى بذكرك كما غفل الرقيب
وانظر الى جسمى فى
ما حل بي العجب العجيب
* (وقال أيضا) *

شمس دجن تطلعت فى قضيب أمرت عينها بسحر القلوب
لو تحمل القناع للشمس والبدر ضياء تقنعا بغروب
أنا من لخط وجنتيه جريح اتداوى بعبرة ونحيب
حرق الشوق والهوى يتصارخن على مشققات الجيوب
* (قافية التاء) *

* (قال) *

| | | |
|----------------|-----------------|-----------------|
| زفرات | مقلقات | اسعدتها العبرات |
| وعويل من غليل | اضرمته الحسرات | |
| ونحيب ووجيب | ودموع مسيلات | |
| وتباريح اشتياق | وهموم طارقات | |
| وفؤاد مستهام | جننته الوجعانات | |

وفتور من فتور أورثته المحطات
وحبيب صدمنا كثرت فيه الوشاة
﴿وقال﴾

أنا ميت ولئن مت لمن حبيب أموت
لغزال من بنى الأصفر فيه حبروت
عبد الخلق له بين يديه الملكوت
يمنع القبله من يهواه والتسليم قوت
ان تضرعت بنطق - فماداه السكوت
﴿وقال أيضا﴾

قمر تبسم عن جان نابت فظلت أرقبه بعين الباهت
ما زال يقصر كل حسن دونه حتى تفاوتت عن صفات الناعت
سجد الجمال لوجه لما رأى دهش العقول لحسنه المتفاوت
إني لأرجو أن أنال وصاله بالعطف منه ورغم أنف الشامت
﴿قافية الحاء﴾

﴿قال أيضا﴾

لى حبيب عصيت فيه النصيحا ليس سمحا ولا بخيلا شحيحا
كلما قلت قد رثى لسقامي زاد قلبي بهجره تبريحا
إن فى الصدر والحشا حركات بت منها بأصاحبي مستريحا
فأثبني من القطيعة بالوصـ ل وإلا فاردد فؤادى صحيحا
﴿وقال فى محمد﴾

ياسمى الذى تهمل يدعو ربه مخلصا له فى قل أوحى
وشبيه الذى استغفلت به المير من الحب خواصها كالطليح

ومكنى تتوق نفسى اليه بالرسول الكريم بعد المسيح
افصح اليوم ناظرا مستهام نطقا عن ضمير قلب قريح

﴿ قافية الذال ﴾

﴿ قال ﴾

أعطاك دمك جهده فشكى فؤادك وجده
حملت نفسك فى الهوى مالا تطيق فده
ياشامتا بى اذ رأى هجر الحبيب وصدده
لا تشمتن فانه مولى يعذب عبده

﴿ وقال أيضا ﴾

لا وورد بخده واعتدال بقده
لا تشقت غيره لو برانى بعده
إن يكن أسقم الهوى بعد تصحيح وده
فمساء بعد التمتع يرثى لعبدده

﴿ وقال أيضا ﴾

صد وما أخسب الصدا لم يحفظ الميثاق والعهدا
لم يرع لى ودى ولا حرمتى ولم أزل أرهى له الودا
ياقاتلى ظلما بسيف الهوى إذ صرت عبدا فارحم العبددا
فو الذى عذب قلبى بكم قاسيت مذ فارقتنى جهدا

﴿ وقال أيضا ﴾

أنانى لوعة وحزن شديد - ليس عندى للوعة من مزيد
بأنى شادى تشمت من عيني يوم الخميس ربيع الصدود

صار ذنبى كذنب آدم يا عبد
أنا أفدى ساجى الجفون مليحا ومكى
ببعض عبد الحميد
وقال أيضا ﴿

وفاتن الألفاظ والحد معتدل القامة والقدر
صيرنى عبدا له حسنه والطرف قد صيره عبدا
قال وعيني منه فى وجهه راتعة فى جنة الخلد
طرفك وإن قلت دمعى إذا يضربه أكثر من حد
واحرحتى كدت أن لا أرى وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب إذا استجمعا عیدان، عفى لأبى عبد

وقال أيضا ﴿

رأيت فى النوم أن الصلح قد فسدنا وأن مولای بعد القرب قد بعد
لم لم أمت أسفا لم لم أمت جزعا لم لم أمت سقما لم لم أمت كمدا
قد كدت أحلف لو أن ذا مرىف أن لا أذوق مناما بعدها أبدا
أصبحت من زفرات لا أقوم بها أشكو الرقاد إذا غیری بكى السهدا

وقال ﴿

بلغت بى فوق غاية السكد أدميت عيني آخر الأبد
واكبدى يوشك الرقيب بأن يمنعنى أن أقول واكبدنى
لست ألوم الحساد يا أحسن النا من لاجعاهم على حسدى
كيف ألوم الحسود فيك وقد رأى هلال السماء طوع يدى

وقال أيضا ﴿

أوفى السكا بالعهد إذ لم يكن للصبر مبتاق ولا عهد

نقصت حسن الرجس الغض مذ بنت فطرق عنه مرند
لم يجما قط لعيني وهل يجتمع الرجس والورد
﴿وقال أيضا﴾

خلص البين أحمد بن يزيد ليس فعل الأيام بالحمود
ونأى الهجر بالذي لا أسمى فأنا منه في القريب البعيد
فراق أصابني من فراق وفراق أصابني من صدور
ليس من كان غائبا فقدته العين غيبا كالشاهد المفقود
﴿وقال أيضا﴾

لا آكل التفاح دهري ولو جنيته لي من جنان الخلود
والله لا أتركه للـلى لسكني أتركه للـخدود
﴿وقال أيضا﴾

غطت يدك على في لحدي وبقيت مامدة المدي بعدى
ورزقت منك العطف ما حلت عيني الدموع ودام لي وجدى
نفسى بكى ماني معلقة بين النوى ومخافة الصد
﴿وقال وأنشدها أبو سليمان الضرير﴾

طلبى يتيه بوردة في خده خد عليه غلائل من ورده
ما كنت أحسب أن لي مسقمتعا في قرابه حتى بليت ببعده
لا شيء أحسن منه ليلة وصلنا وقد اتخذت مخدة من خده
وفى على فيه يسامر ريقه ويلبى تنزه من حدائق خلده
﴿وقال أيضا﴾

ولى من الدنيا هوى واحد يارب فاصبح لي من الواحد

لا تتركى فيه يا ذا العلى أحد دوة الصادر والوارد
 يارب إن فارقتك بعد ما أصرعنى للشامت الحاسد
 فألحق الروح وجنائها / بوهدة المحتضر اللاحد
 ﴿قافية الراء﴾

فرد جمال سليل نور به استقلت يد السرور
 تجول فى روتقى جمال من خده مقلة البصير
 لم يعرفوا مثله جمالا جل عن المثل والنظير
 ﴿وقال أيضا﴾

يا غليلا حشا الجوانح نارا كان لى فيك حافظ الجار جارا
 معدن الحسن والملاحة قد أصبح للسقم معدنا وقرارا
 إن وجه الحمى لوجه ضفيق حين تسطو به بهارا جبارا
 لم تشن وجهه للمليح ولكن جعلت ورد وجنتيه بهارا
 ﴿وقال أيضا﴾

وقهوة كوكبها يزهر بسطع منها المسك والعنبر
 وردية يحثها شادن كأنها من خنده تعصر
 ما زال قلبى مذ تعلقت به أعمى من الهجران ما يصره
 مهفوف لم يبتسم ضاحكا مذ كان إلا كسد الجوهر
 بحبه يقدرنى قارى عند مماتى وبه أنشر
 ﴿وقال أيضا﴾

شبيه الخد بالتفاح والريقة بالخر
 بديع الحسن قد ألف من شمس ومن بدر

له وجه إذا أبصر به نأجأك عن عذري
تعالى الله ما تقدح عيناه في صدري

﴿وقال أيضا﴾

سهرت فيك فلم أججد يد السهر وطال عتي فلا عتب على الفكر
نادمت ذكرك والظالماء عاكفة فكان ياسيدي أحلى من السهر
فإن ترى عبرتي والشوق يسفحها لما التفت إلى شيء من المطر
يا من إذا قلت يا من لا نظير له في حسنه قيل لي يا أصدق البشر
ما إن أرى وجهك المكنون جوهره يا أملح الناس إلا نسخة القمر

﴿وقال في عبد الله﴾

يا سمى النبي في سورة الجن ويأثاني المسزير بمصر
تركت ليللة الصراة بقلبي جهر شوق أحر من كل جهر
بأشر الماء وهو في رقة الصنعة كالماء غير أن ليس يجري
خمش الماء جلده الرطب حتى خلته لابساً غلالة حمر

﴿وقال أيضا﴾

وإني الحبيب الزائر طلع الهلال الباهر
وإني ودائهم يفيه ضوذكره لي دائر
وغزير دمعى مهتد فيه وقلبي حائو
لي عبرة في الخد سائرة وبيت سائر
وبوجنتيه بدائع للجلتار ضمائر
فلو كنت تحلت بوجهه والطرف منه فاتر

لأنت حتم موارد ليست لمن مصادر

﴿وقال أيضا﴾

ثقیل ردف دقیق خصر شقیق شمیم بقیج بدر
 مدیع حسن رشیق قد ملیح خد تقی ثغر
 قضیب بان علیہ بدز مثال حسن عروس خدر
 یاخصر قد کنت ذا استتار فی الحب حق هتکت ستری
 نمت دموعی علی عزائی اذ غاب عنی جمیل صبری

﴿وقال أيضا﴾

یا غزالا قطاف وحنّته الورد ودرّ نفیسه در نشیر
 لا وقدّ یهتز کالغصن النّض اذا اهتز فیه ردف وثیر
 لا طلبت الخلاص منک وان کنت بلاء الهوی علی تنّیر

﴿وقال أيضا﴾

من این لی صبر علی الهجر لو أن قلبی صبیغ من صخر
 ویل لجسمی من دواعی الهوی ویل معی یدخل فی قبری
 لو کنت أرعى النجم تقوی لقد أدرك طرف لیلة القدر

﴿وقال أيضا﴾

معتدل کالغصن المناضر أبلج مثل القبر الزاهر
 جفونه ترشق أهل الهوی بأسهم من طرفه الفاتر
 قد قلت لما لج فی صدّه اعطف علی عهدک یا قبری
 ان لم تجد لی صحت بین الوری وهیلاه من ظمی بنی عامر

﴿وقال أيضا﴾

أبادرها بالشکر قبل وصلها وان هجرت وما طلبت لها عدرا

واجبها في العبد عنلي وفيه وان زعمت أني لها صبر عذرا
أناها بغير أهلها فتضاكت وقالت أيعني العطر ويحكم عطرا
أحاديثها در ودر كلامها ولم أر درأ قبله ينظم الدرأ

* (وقال) *

قد صنف الحسن في خديك جوهرة وفيه قد خلف التفاح أحمره
وكل حسن فمن عينييك أوله مذخط هاروت في عينييك عسكره
وكان خدك دهرأ مشرقا يققا فمن تمكن فيه اللحظ عصره
قلبي رهين بكفي شادن غنج يميته فاذا ماشاء أنشره

* (وقال أيضا) *

أغمد عن المباحات سيف الناظر فلقد فترن عن اللحاظ الفاتر
كيف اعتدلت مع اعتدال العنصن في كيف اعتدلت مع اعتدال العنصن في
حركاته وفعلت فعل الجائر حركاته وفعلت فعل الجائر
وعملت إثم السحر ثم ذمته وأراك متخذأ أداة الساحر
يا شاعرا في طرفه وجماله وبهائه عذبت قلب الشاعر

* (وقال) *

هذا هواك وهذه آثاره أما الفؤاد فما يقر قراره
يصل الأنين بزفرة موصولة بغليل شوق ليس تطفى ناره
ودعا الدموع فأقبلت منهلة شوقا فذاك قصارها وقصاره
من طرف ممتنع الرقاد مقيم أرق سواه ليله ونهاره

* (قافية السين) *

* (قال) *

إن يوم الفراق يوم عيوس أي سبل تسيل منه الدموس

لم أزل أنقص الخميس ولم أذ ولماذا حتى دهاق الخميس
بأبي من إذا رآها أبوها شغفا قال ليت أنا مجوس
﴿وقال أيضا﴾

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس فاني للذلي حسيته حاسي
لا يوحشنيك ما استعجمت من سقمي فان منزله في أحسن الناس
من خلوتي فيه مبدا كل جائحة وفكرتي فيه مبدا كل وسواس
من قطع ألقاظه توصيل مهلكتي ووصل ألقاظه تقطيع أنفاسي
رزقت رقعة قلب منه نقصها منقص من رقيب قلبه قاسي
متى أعيش بتأميل الرجاء إذا ما كان قطع رجائي من يدي ياسي

﴿وقال أيضا﴾

يا شادنا صيغ من الشمس ته بالملاحات على الألس
في كل يوم أنت في صورة غير التي كنت بها أمس
ترداد طيبا كل يوم كما يزداد غصن البان في الغرس
والله لولا الله لا غيره وخوفي النار على نفسي
صليت خمساً لك من هيبة وزدت ثنتين على الخمس

﴿وقال أيضا﴾

يا من تردى بحلة الشمس ومن رمانى بأسمهم خمس
بالطرف والثغر والسوالف والنح وشيء يطيب في اللبس
فها أنا بالذنوب معترف فهب لذلي جنائتي أمس
وحد استنطر الجمون دما شطته عن صلاته الخمس

سألت عن وصفك الصفات فما نطقن إلا بالسن خرس

﴿ وقال أيضا ﴾

يا لابساً ثوب الملاحة ابلة فلأنت أولى لابسيه بلبسه

لم يعطك الله الذي أعطاكه حتى استخف ببدنه وبشمسه

رشاء إذا ما كاد يطلق نفسه في فتكه أمر الحياء بحبسه

وأنا الذي أعطيته محض الهوى وصميمه وأخذت عذرة أنسه

فلئن جنيت ثماره وغرسته ما كنت أول من جنى من غرمه

مولاك يا مولاي صاحب لوعة في يومه وصباية في أمسه

دنف يجود بنفسه حتى لقد أمسى ضعيفا أن يجود بنفسه

﴿ وقال أيضا ﴾

بنفسي حبيب سوف يشكني نفسي ويجعل نفسي تحفة اللحد والرمس

جحدت الهوى إن كنت من جعل الهوى

محاسبه شمسي نظرت إلى الشمس

لقد ضاقت الدنيا على بأسرها بهجرانه حتى كأنني في حبس

استكن قلبا هائما فيه مأتم من الشوق إلا أن عيني في عرس

﴿ وقال أيضا ﴾

بت سلم الجوى وجرب النعاس عرضة للزفير والأنفاس

دائبا ليلتي أكف بكلمي كبدا حزها كحز الموايبي

فاذا حلت الموم تأوتت وناديت يا أبا العباس

عزني منك لا أصانك معشأ ر الذي من هواك من تراعي

﴿ وقال أيضا ﴾

غدایتنا آ صاحب کان لی انسا فلا مصبح لی فی السرور ولا ممسا
وتصبح أحزانی علیه كثيرة ویصبح سعدی من مودته نحسا
أخ لی لو أعطی المنی باسم فقهه بلا فقهه كانت به ثمننا بخسا
فلو أن نفسی ألف نفس لما انثنت ید البین أو تودی بآخرها نفسا

﴿ وقال أيضا ﴾

عبدك يشكو باسطا خمسة مبتلا يدعو فلا نفسه
إن أنت لم تبك له رحة فلا تله إن بكى نفسه
كم حسرة لی فی القواد الذي أطلت فی سجن الهوى حبسه
عبد إذا استوحشته لم تجد فی الناس لو حقوا به أنسه

﴿ وقال أيضا ﴾

نفس یحتشه نفس ودموع لیس تحتبس
ومغان للكرى دثر غطل من عهده درس
شهرت ما كنت أکتمه ناطقات بالهوى خرس

﴿ قافية الشين ﴾

خالس طرفا على دهمش ناظر من طرف منمخمش
قد رمى قلبی بلحظته سهم عینیه قلم یطش
نقشت كف الملاحة فی وجنتیه أطرف النقش
عطشى یروی بقبلته فتی رنی من العطش

﴿ وقال أيضا ﴾

أما والذي أعطاك بطشا وقوة على وأزرى بی وضعف لی بطشى
لقد خلق الله الهوى لی خالسا ومكنه فی الصدر منی بلاغش

حل الليل عني هل أذوق رقاده
عباء بمن لو قال للشمس أقبل
وهل الدواعي مستقر على فوشي
للمتة أوجاءت على زغها تمشي
تضيب من الریحان في غير لونه
وأمرشافي غير كراعه الخش
تجزي الهوى من كل حي وخلي بي
فان ميثوما فاطميوه على نهشي

﴿ قافية الصاد ﴾

لباك عبدك مخلصا
عبد أطاعك قلبه
وبكى دما عدد الحصى
ليس الطمع كن عصى
أغرقت محاسنك السقا
م به فعمم وخصما
وأم التخلص من هواك فما أطاق تخلصا

﴿ وقال ﴾

لي لا كان من هواك خلاص
دونك السوء بي وهذا فؤادي
وبجسمي ولا بك الانتقاص
فأذبه كما يذاب الرصاص
لم أعرضت إذ تقنصت لحظا
منك مرا وأنت لي قفاص

﴿ قافية الضاد ﴾

سالب عيني لذة الغمض
وقاتلي ظلما باع — راضه
ومبكيا بعضي على بعض
ولحظه بالنظر المغضى
إياك تستضعف ذا فاقة
جرت عليه بالندي تقضى
من يحسد الأرض لاشفاقه
موطنه نعليك من الأرض

﴿ قافية الظاء ﴾

ومضغ بالملك في وجناته
أبدأ ترى الآثار في وجناته
حسن الشماثل ساحر الألفاظ
فما يخرجها من الألفاظ

وتراه سائر دهره متبسما فاذا رآني مر كالمقطر
في القلب مني والجوانح والحشا من حبه حر كحر شواظ
﴿وقال أيضا﴾

اجعل لعيني في الكرى حظا ولا تكن لي مالكا فظا
أما لعيني بك من حرمة إذ أعملت في حسنك اللحظا
ألزمتني ذنبا فعاقتني من قبل أن تسمع لي لفظا
﴿قافية المين﴾

وبدع الجمال يضحك عن أضواءه البدر عند بدء الطلوع
ما اجتلتته عين التجميل إلا رجعت منه عن جمال بديع
كلما منظر رأيت من الحسد ن فقيهه جميع ذاك الجميع
غير أن العيون تحني بأيدي اللحظ من وجنتيه زهر الربيع
﴿قافية الفاء﴾

حمرات عواطف وسقام مؤلف
وفؤاد معذب ودموع ذوارق
وقريب المسار لك لا يساعف
نصب عيني خيال وجهك بالشوق واقف
أين ما كنت سيدي طاف بي منك طائف
﴿وقال أيضا﴾

على ثقة من أنني بك مدنف
صددت وأنى الناس بي منك أعرف
إذا كنت في فكري وقلبي ومغلفي فأى مكان من مكانك أطف

﴿وقال أيضا﴾

لم أر شيئا من الفراق إذا كان أخو البين عاشقا كلفنا
أضعف من وقفة المشيع للحدوب يريد، الوداع منصرفا
ما أقنع القرب للمحب وان / أعرض عنه حبيبه وجفا
أى محب تم السرور له لم يبق في لوعة الهوى طرفا

﴿وقال أيضا﴾

خشنتني بكفها وأشارت بطرفها
فتأملت وجهها واتقتني بكفها
ليت نصفى على الفراش لحافا لنصفها
فأنال الذى أريد على رغم أنفها

﴿وقال﴾ *

تبدلت ألقا إذ تبدلت لى ألقا وقد خاننى فيك الزمان وما أوفى
وجرعت نفسى من إحنائك سلوة على الرغم منى جرعة مرة صرفا
مللت فما تعدو الملل سبجية تعودتها لا تستطيع لها صرفا
رمى بحظي منك فى أبعاد المدى وأسلمته للريح تنسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق من الغدر فى أجهان عينيك لا تخفى
فأقسمت لو أيقنت أن ملالة لبعينى تسمو لم أدر لهما طرفا

﴿قافية القاف﴾

نأى وشيك وانطلاق وعليك شوق واحتراق

نأى وهوى ودعته تاهت بصحبته الرفاق

بدر يضيء لعناشقيه فما يطيف به الحاق
وتعمرهت وتشعثت
الموت غندي والفراق كلاهما ما لا يطابق
يتمانونان على النفوس فذا الحمام وذا السيق
لو لم يكن هذا كذا ما قيل موت أوفراق

﴿ وقال أيضا ﴾

فك علم بعبرتي واشتياقي والذي بي من لوعتي واختراقي
ولك الظرف والملاحه والحسد ن وطيب الأردان والأخلاق
وقبيح بأن تعرض جسمي ما أرى من مصارع العشاق
فعلام الصدود في غير جرم والصدود الفراق قبل الفراق

﴿ وقال أيضا ﴾

مات ذاك الجوى ومات الحريق ورثي لي ظبي على شفيق
وجرى النوم من جفوني مجرى الد مع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاي والده ر إذا شاء بالقلوب رفيق
فبمحقى وحرمتي لانسبوا الده ر ظلمًا قانه لي صديق

﴿ وقال أيضًا ﴾

يصدني عن كلامك الشفق فالرسل بيني وبينك الحدق
حديثنا في الضمير متفق وأمرنا في الجميع مفترق
توحى بأسرارنا حواجبتنا وأعقب بالوصال توتشوق

﴿ وقال أيضًا ﴾ *

والله لو تلقى الذي ألقى لجزعت أن تتجاوز الحقا

في فوق ما تلقى بواحد لها أم رآته لجنبه ملقى
تبكي لمهوش تنبيهه صل فلا يرجى ولا يرى
فارحم شقيا في هواك فسا يبغي وإن اعتفته عتفا
﴿قافية الكاف﴾

دعا أبى اللعظ خداكا وامترت الأعين عيناكا
حازلت أرجوك كما لم تزل ياسيدي مذكنت أحشاكا
والله لو أعطى النى لم أرد الا استلامى بقمى فاكا
قد بعدت همة من راح أو أصبح يوما يتمناكا
﴿وقال أيضا﴾

لحف نفسى على لابل عليك أن تجول العيون في خديكا
وعزيز على أن تجتنبى الأبصار زهر الربيع من وجنتيك
أنت وقف على القلوب بما أصبحت تهوى وهن وقف عليك
لاقضى الله لى وصالك ان كنت أراى أشتاق الا اليك
جرحتك العيون باللعظ حتى صرت أخشى عليك من عينيك
﴿وقال أيضا من البحر والقافية﴾

ان حزننى على لابل عليك بل على مهجة تسيل لديك
أنت تزهى بصورة غدت الأبصار من حسنها وراحت عليك
لمن الله مقلة جعل الأمر اليها ففارقت وجنتيك
بأبى لفظك المليح الذى قد

ترك السمع وهو وقف عليك
ان قلبى عليك فى كل وصل وصدود أرق من خديكا
(٢٥)

﴿وقال أيضا﴾

نم فان لم اتم كراى كرا كا - شاهدى منك ان ذاك كذا كا
طال صبرى تفديك نفسى وقلت

نفس مثلى عن ان تكون فدا كا
فى سبيل الهوى فؤادى وما آسى عليه لكن على ذكر كا
ذهبت مقلتاى بالدم والدمع فى النار اذ نجت مقلتا كا
لست أبكى ذهاب عيى اعينى غير انى أبكى لأن لا أرا كا

﴿وقال﴾

ياأبا جعفر أقر لك الحسن وحلت جيوشه فى ذرا كا
ياأبا جعفر خلقت بديما فاق حسن الوجوه حسن قفا كا
ياأبا جعفر هل النأى ينجى منك هيهات بل يزيد هلا كا
ياأبا جعفر أنلنى وصالا يحزك الله ان فعلت كذا كا

﴿وقال﴾

راحتى فى البكاء حتى أرا كا ان لى منك شاغلا عن سوا كا
تعس الهجر والذى شأنه الهجر ر من الناس كلهم حاشا كا
أرشدنى إلى رضاك فانى لست أدرى ما حيلتى فى رضا كا
فاذا قيل من تحب تخطاك لسانى وأنت فى القلب ذا كا

﴿وقال﴾

عريت من الهوى وبرئت منه لئن أنا لم أعاقب مقلتيكا
بعثتك رائدا فسرقت منه يحاسنه بالمحظة ناظريكا
وجئت تقول لم أره وهدى يحاسنه تلوح برحمتيكا

فان تك يا رسول كتمتليه لقد ظهرت محاسنه عليك

﴿وقال﴾

ملك جار اذ ملك ليس يرئى لمن هلك
هتكت ستر سلوتي كف حبيك فانتهك
يا مليكا اذا بكى عبده فى الهوى ضحك
لى من الحزن مثل ما من بديع الجمال لك

﴿قافية اللام﴾

البين جرّعى تقيع الخنظل والبين أتكاني وان لم أتكمل
ما حسرتى إن كدت أقضى إنما حسرات قلبى إننى لم أفعل
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل فى الأرض بألغه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

﴿وقال﴾

زائر زارنى فهاج خبالا كنت لولاه أسوأ الناس حالا
فتمتعت من غزال وحاشا ذلك الشخص أن يكون غزالا
كيف أرجو لقاء ما كن مصر بدمشق لقد رجوت ضلالا
مثلته المنى لعينى وفكرى ولقلبي حتى قبلت المحالا
ما أرانى أراك نصب خيال طارق أو يصير جسمى خيالا

﴿وقال﴾

وجد الخاسدون فينا مقالا فوقوا أسهما لنا ونبالا
عجبوا أن قانصايت فى الآفاق أشرا كه فصاد غزالا

ملء عيني ملاحه وجمالا وفؤادي مهابة وجلالا
فاعذلوا فيه كيف شئتم وقولوا قد كفى الله المؤمنين القتلا
﴿وقال﴾

أغار عليك من قبلي وإن أعطيتني أملی
وأشفق أن أرى خديك نصب مواقع القبل
﴿وقال﴾

متطلب بصدوده قتلى فرد المحاسن وجهه شغلى
الحاظه فى الخلق مسرعة فيما تريد كسرعة النبل
﴿وقال﴾

كم يتبادى ليلي الأطول كم يتبارى دمعى المسبل
ياطول هجر ماله آخر منك لعقب ماله أول
يا غافلا عني مالك أرى طرفك عن قتلى لا يغفل
أراك لا تنفك ذا فزعة فى النوم من كثرة ماتقتل
﴿وقال﴾

شد ما استنزلتك من ربك الاظعان حتى استهل دمع الغزال
أى حسن فى الداهيين تولى وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم فى ذرى الخيم وحيل معذب فى الحجال
ومهى من مها الخدور وآجال طباء يسرعن فى الآجال
عابك الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى وبين المطال
نم فما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

﴿ وقال ﴾

معتدل لم يعتدل عذله في عاشق طال به خبله
أطوقه أحسن أم طرفه أم وجهه أحسن أم عقله
انظر فما عاينت من غيره من حسن فهو له كله
لو قيل للحسن تمنى المنى إذا تمنى أنه مثله
أي خصال حازها سيدي لو لم يكبر صفوه مظهله

﴿ وقال ﴾

بؤس قلبي كيف ذلا صار للسقم محلا
لم أكن أخشى الذي كان وقد كنت محلا
ذبت حتى ما أرى لي في مرآة الشمس ظلا
صفح الله لمن يظلمني فيما استحلا

﴿ قافية الميم ﴾

استزارته فسكرتني في المنام فأناني في خيفة واكتنام
فالليالي أخفى بقلبي إذا ما جرعت النوى من الأيام
يالها ليلة تنزهت الأرواح فيها سرا من الأجسام
مجلس لم يكن لنا فيه حيب غير أنا في دعوة الأحلام

﴿ وقال ﴾

ياسقم الجسم من حبيبي البسفي حلة السقام
م قتلت مقتلناك ظالما من عاشق القلب مستهام
يامن بعيني لي غرام قربت من مبهجتي حاميا
قلبت من دم وحسود من صائب التبل والسقام

— ٣٤٠ —
(وقال)

الهوى ظالم وأنت ظلوم كيف يقوى عليكما المظلوم
للهم جراءة ومنك صدود ليس لي منك محب رحيم
قد براني الهوى ودله على حل بي منك البلاء العظيم
إنما يعرف السهاد وطول الليل من كان حبله المصروم

(وقال)

ظنك فيما أسره حكمي أرصني به أو فطرك الفهم
كيف سلوى ولست ترحمني ليس بهذا تجاوز النعم
أمنت قلبي على هواك فما قلبي على ما ائتمنت منهم
أظهرت من لوعة الهوى جزعا والضرب إلا على الهوى كرم

(وقال)

يا سمى النبي حين يسمى والذي خص بالجمال وعما
والذي هم خصره بانبتات فشاء الحشا فكاد ولما
لست أنسى مقالته لي سرا أحسن الحب ما يكون معي
حفظ الله لي صحيح هواه وكفاني من حبه ما أهما

(وقال)

رفاذك ياطرفي عليك حرام نفل دموعا فيضهن سجام
ففي الدمع اطفاء لنار صباية لها بين أثناء الضلوع ضرام
ويا كبدي الحمرى التي قد تصدعت من الوجد ذروبي ما عليك ملام
قضيت ذنبا للهوى كان واجبا عليّ ولي أيضا عليه ذمام
ويا وجه من ذلت وجوه أعزة له وسطا عرا فليس يرمام

أجر مستجير في الهوى بك بأسطا اليك يديه والعيون نيام

﴿ وقال ﴾

حبك بين الحشا مقيم يا أيها الشادن الرحيم
أما وخذ علاه ورد أبدع في طيبه النعيم
لقد تمكنت من فؤاد أسقه طرفك السقيم

﴿ وقال ﴾

الدهر يوم و يوم والعيش عذر ولوم
فاقصد لما تشتهييه ولا يكن منك حوم
لاتصغين لقبيح يقوله فيك قوم
وأهيف كمنى الفه س ليس يغليه سوم
وسنان في مقلتيه نوم وما ثم نوم
فطرى عليه وقد كا ن قبله لى صوم

﴿ وقال ﴾

أصدغه ألف ولام في طرفه سيف حسام
وكلامه در هوى لما تحونه النظام
لم ينتقص فى حسنه فله الكماله والتمام

﴿ وقال أيضا ﴾

لاتصدى فالصد أمر عظيم وارحمى فالاله بر رحيم
أمن العبد أن قلبك سال والهوى ثابت بقلبي مقيم
ثم ألحقت بى الإساءة والظلم م وغيرى هو المسمى الظلوم
ما احترمتها اليك جرما ولكن حب هذا الزمان ليس بدوم

﴿ وقال أيضا ﴾

يترجم طرفي عن اساني بسره فيظهر وجدى الذى كنت اكرم
 أليس عجيبا أن يبتا يضمني وإياك لا تشكو ولا تشكلم
 اشارة أفواه وغمز حواجب وتكسير أجفان وكف يسلم
 وألسننا ممنوعة عن مرادنا وأبصارنا عنا تجيب وتقم

﴿ وقال أيضا ﴾

كيف بعدى لاذقم البين أنتم خبروني مذ بنت عنكم وبتنم
 أعلى ماعهدت أم غيرتكم نكبات الدهر الخوون نختم
 يامنى النفس إن قلبى وان با ن به البين عندكم حيث كنتم

﴿ وقال أيضا ﴾

سلامى على من لا يرد سلامى ومن لا يرانى موضعا لكلامى
 وماذا عليه أن يرد مسلما وليس يقضى بالسلام ذمامى

﴿ وقال أيضا ﴾

أنت فى حل فزدنى سقما أفن صبرى واجعل الدمع دما
 وارض لى الموت بهجر يكفان ألت نفسى فزدنى أله
 محنة العاشق ذل فى الهوى وإذا استودع سرا كتما
 ليس منا من شكى علته من شكى حب حبيب ظلمه

﴿ قافية النون ﴾

ثناء بدؤه ذنب التدانى من المسروق من حور الجنان
 بخديه دقاتك لو تراها اذا سألت عنها فى المعانى
 تشاكينا وقلبانا حويما باللماط الهوى تشكلمان

وَحَارِبْنَا عَلَيْكَ الشُّوقَ حَتَّى نَزَلْنَا صَاغِرِينَ عَلَى الْأَمَانِ

﴿ وَقَالَ ﴾

لَوْ تَرَاهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَرَأَ أَوْفَى عَلَى غَضَنِ
قَمَرٍ أَلْقَتْ جَوَاهِرَهُ فِي فَوَادِي جَوْهَرِ الْحَزَنِ
كُلَّ جِزءٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ فِيهِ أَجْزَاءُ مِنَ الْقَتَنِ
لِي فِي تَرْكِيبِهِ بَدْعٌ شَغَلَتْ قَلْبِي عَنِ السَّنَنِ
بِأَبِي الْأَنْصَارِ مِنْ نَفَرٍ نَصَرُوا سَقَمِي عَلَى بَدَنِ

﴿ وَقَالَ ﴾

يَا جَفُونَا سَوَاهِرَا أَعْدَمْتَهَا لَذَّةُ النَّوْمِ وَالرَّقَادِ جَفُونِ
أَيْنَ مِنْكَ الدِّمَا فَقَدْ نَفَدَ الدَّمْعُ الَّذِي يَمْتَرِيهِ مِنْكَ الْحَزِينِ
بَلَى الْجِسْمَ لَكِنْ الشُّوقَ حَتَّى لَيْسَ يَبْلَى وَلَيْسَ تَبْلَى الشَّجُونِ
إِنَّ اللَّهَ فِي الْعِبَادِ مَنَاسِيَا سَلَطَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْعَيُونِ

﴿ وَقَالَ ﴾

وَمَحْتَكَمٌ فِي الْخِصِّ طَرَا وَفِي الْبَدَنِ قَدَّ دَقَّ عَنْ حَقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَنْ غَضَنِ
تَبَدَّى فَأَبْدَى لِي الْجَوَى مِنْ صُدُودِهِ وَأَسْنَى عَطِيَّاتِ الْفَوَادِ مِنْ الْحَزَنِ
وَقَدْ سَوَدَ الدِّيَوَانُ بَعْضَ ثِيَابِهِ وَأَحْسَنَ مَا تَسْتَوْضِحُ الشَّمْسُ فِي الدَّجَنِ
فَلَاقَتْهُ أَيْيَاتٌ تَنَاسَبَ وَجْهَهُ نَدَبَتْ لَهَا فِكْرِي وَأَخْدَمَتْهَا ذَهَنِي
فَاغْضَبَهُ إِنْ قُلْتَ يَا أَحْسَنَ الْوَرَى وَكَادَ بَانَ يَفْضِي إِلَى الشَّمِّ وَاللَّعَنِ
إِذَا غَاظَ وَصَفَ النَّاسَ بِالْحَسَنِ أَهْلَهُ فَلَمْ يَمِزْ قُتُوبَهُ يَوْصِفُ الْحَسَنَ

﴿ وَقَالَ ﴾

فسر أو أقم وقف عليك مودتي مكانك من قلبي عليك مضمون

﴿وقال﴾

الحسن جزء من وجهك الحسن يا قمرا موفيا على غصن
إن كنت في الحسن واحدا فأنا يا واحد الحسن واحد الحزن
كل سقام تراه في أحد فذاك فرع والأصل في بدني
كوائن الحب قبل كونك في أفئدة العاشقين لم تكن

﴿قافية الواو﴾

فديت محمدا من كل سو يحاذر في رواح أو غدو
أيا قمر السماء سفلت حتى كأنك قد ضجرت من العلو
رأيتك من محبك ذا بعاد وممن لا يحبك ذا دنو
فلو أن الصبا حملتك ما ان سيسبقني الغداة إلى السلو
وحسبك حسرة لك من صديق رأيت زمامه بيدي عدو

﴿قافية الهاء﴾

رقى له إن كنت مولاة وارحم فقد أشمت أعداءه
ويل له أن دام هذا به من حرق تفلق أحشائه
يا غصن بان ناعما قد به فوق تقا يهتز أعلاه
منعت عيني لذيد الكرى أحسن كما أحسنك الله

﴿وقال﴾

لها وأغارني ولها وأبصر حرقتي فرها
له وجه يعز به ولي حرق أذل لها
دقيق محاسن وصلت محاسن وجنتيه بها

ألاحظ حسن وجنته فتجرحنى وأجرحها

﴿ وقال ﴾

أعطيت من بهجات الحسن أسناها وفقت من نفحات الطيب أزكاها
والحسن مطرح والطيب مفتضح والخور أصبحت بعد الله مولاها
من كان لم ير شمسا من سنا قمر فأننا بعلى قد رأيناها

﴿ وقال وقد سمع مغنية تغنى بالفارسية فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى ﴾

أيا سهرى ببلدة ابرشهر ذممت إلى في نومي سواها
شكرتك ليلة حسنت وطابت أقام سرورها ومضى كراها
وما سهد بمحمود ولكن قضى حاجات نفسه ما قضاها
إذا وهديات أرض كان فيها هواك فلا تحن إلى رباها
سمعت بها غناء كان أولى بأن يقتاد نفسه من غناها
ومسمعة يحار السمع فيها ولم تصممه لا يصمم صداها
مرت أوتارها فشقت وشاقت ولو يستطيع حاسدها فداها
فما خلت الحدود كسبن شوقا لقلبي مثل ما كسبت يداها
ولم أفهم معانيها ولكن ورت كبدي فلم أجهل شجاها
فبت كأنتى أعمى معنى يحب الغانيات وما يراها

﴿ وقال ﴾

تفاحة جرحت بالدر من فيها أشهى إلى من الدنيا وما فيها
جرأ في صفرة علت بغالية كأنها قطفت من خد مهديها
جاءت بها قينة من عند غانية نفسى من السقم والأحزان تغديها
لو كنت مماتا نادى من غمها لكنك الشوق من لحدى ألبها

﴿ وقال ﴾

أيا من لا يرق لما شقيبه ومن مرّج الصدود لنا بتيه
ومن سجد الجمال له خضوعا وعم الحسن منا من يليه
سليل الشمس أنت فدتك نفسي وهل لسليل شمس من شبيه
كلت ملاحه وكلت ظرفا فأنت مذهب لاعيب فيه

﴿ وقال ﴾

تحمل من حياتي في يديه فيا أسفى ويا شوقى اليه
تعالى الله يا طوبى لعين تتمتع طرفها في وجنتيه
أظنّ البين كان يريد فحصى به أو كاد يحسدنى عليه
سأبكي ما أطاع الدمع عيني محاسنه وفترة مقتلته

﴿ وقال ﴾

نشرت فيك رسيسا كنت أطويه وأظهرت لوعتي ما كنت خافيه
إن كان وجهك لى ترى محاسنه فإن فعلك لى ترى مساويه
مرتبجة فى تهاديه أسافله مهترجة فى تثنيه أعاليه
تاهت على صورة الأشياء صورته حتى إذا كلت تاهت على التيه
ما استجعمت فرق الحسن التى افترقت عن يوسف الحسن حتى استجعمت فيه

﴿ وقال أيضا ﴾

لو كنت عندى أمس وهو معاقى ومدامعى تجرى على خديه
وقد ارتوت من عبرتى وجناته وتنزهت شفتاى من شفثيه
لرأيت بكاء يهون على الهوى وتهون تخلية الدموع عليه
ورأيت أحسن من بكائى قوله هذا الذى منعته عينيه

(وقال)

ظنى به حسن لولا تجنيه وانه ليس يرعى حق وديه
لم يلحنى عنه ماألهاه بل عذبت عندى الصباة إذ جرعتها فيه
عفت محاسنه عندى أساءته حتى لقد حسنت عندى مساويه
هذا محبك أدمى الشوق مهجته فكيف تنكر أن تدمى ما آقيه

(باب الفخر)

(* قافيه الباء *)

عنت فأعرض عن تعريضها أرنى يا هذه اعذرى فى هذه النكب
مالك وملك عمن كان ممثلا ويلا عليك وريحاً غير منقضب
فى صدره من هموم يعتلجن به وسأوس فرك للخرد العرب
رد ارتداد الليالى غرب أدمعه فذاب هما وجد العين لم يذب
لا ان خلقتك للذات مطالعا لكن دونك موت اللهو والطرب
وحادثات أعاجيب خسا وزكا ما الدهر فى فعله إلا أبو العجب
يغلبن قوم السكاة الملعين بها ويستقدن لفرسان على القصب
فما عدمت بها لاجاحدا عدما صبرا يقوم مقام الكشف للكرب
ما يحسم العقل والدنيا تساس به ما يحسم الصبر فى الاحداث والنوب
الصبر كأس ويطن الكف عارية والعقل عار إذا لم يكس بالنشب
ما أضيع العقل ان لم يرع ضيعته وفر وأى رحي دارت بلا قطب
نشبت فى لجج الدنيا فأثكلنى مالى وأبت بمرض غير مؤتشب
كم ذقت فى الدهر من عسر ومن يسر وفى بنى الدهر من رأس ومن ذنب
أعصى إذا صرته لم يعص سورته عى وأرضى إذا مالج فى القصب

وإن نسكيت بجهد من حزنوته
 مقصر خطرات الهم في بدني
 بأى وخذ قلاص واجتياث فلا
 ماذا على إذا مالم يزل وترى
 في كل يوم أظافيرى مفلة
 ما كنت كالسائل الأيام مجتهداً
 بل سافع بنواصي الامر مشتمل
 مازلت أرمى بأمالى مراميهـ
 بغربة كاغتراب الجود إن برقت
 إذا عنيت لشأو قلت أنى قد
 وخيبة نبتت في غيبة شعث
 ما آب من آب لم يظهر بمحاجته
 لم يخلق العرض منى سوء مطلبى
 بأوبة ودقت بالخلف والكذب
 أدركته أدركتني حرفة الأدب
 بأنحس طلعت في كل مضطرب
 ولم يغب طالب بالنجح لم ينح

﴿وقال أيضا في مثله﴾

متى ترعى لقلبك أو تنيب
 وما تبقى على إدمان هذا
 على أن الغريب إذا استمرت
 ونعم مسكن البرحاء حلت
 وكم هدوية من سبي عمرو
 لها من طيب أم حصان
 تمنى أن يعود لها حبيب
 ولو بصرت به لراأت حريصا
 وخدناه السكابة والنحيب
 ولا هاتى العيون ولا القلوب
 به مرر النوى آسى الغريب
 به فأقامه الدمع السكوب
 لها حسب إذا انتسبت حسب
 نجيسة معشر وأب نجيب
 منى شططا وأين لها حبيب
 بماء الدهر خلته الشحوب

سكّصل السيف عزي من كساده وفات من مفترابه الخطوب
 زعيم بالغنى أو ندب نوح تشقى فى مآتمه الجيوب
 فأصبح حيث لا تقع لصاد ولا نشب يلود به حريب
 بمصر وأى مآربة بمصر وقد شعبت أكابرها شعوب
 ﴿وقال﴾

طلبتـه أيام وطالب مثلها أخرى فأصبح طالبا مطلوبا
 هى عزمة للسيف إلا أنها جعلت لأسباب الزمان قصوبا
 خطبت خطوب الدهر منه خطبة نتجت عليه تجاربا ونكوبا
 صرمت حبال الدهر منه صريمة تركت بقلب النائبات وجيبا
 وربما أشكته نكبة حادث نكأت بباطن صفحته ندوبا
 لأنه خذلقه أسباب الغنى أوراخ من سلب الزمان سليبا
 لكنه عجب وليس بمعجب إن شام من حكم الزمان عجيبا
 يوما بمنقطع الشروق مقامه ويقم يوما بالغروب غريبا
 لا كانت الآمال يكفل نجاحها كرم يربك تجمها وقطوبا

﴿قافية الدال﴾

﴿وقال يفتخر على رجل من بنى تميم﴾

لما رأيت الأمر أمراً جدا ولم أجد من القيام بدا
 لبست جلد نمر معتدا وجلد ضرغام يغد غدا
 جمعت جمع العرب الأشدا جمعا يلد الظالم الألدا
 يهد أركان الجبال هدا كان تميم لأينا عبدا
 أسود نضاح المقد جمدا ونحن كفا للنبي جندا
 يوم براخات وردن وردا وعدلى بدرأ وعدلى أحدا

وطىء قد ألتفتى بردا حتى فحزت وهزمت العبداء

﴿قافية الراء﴾

تصدت وحبل البين مستحصد شزر
بكنه بما أبكنه أيام صدرها
وقالت أنتسى البدر قلت تجلدا
فأبدت جانا من دموع نظامها
وما الدمع ثاب عزمى ولواها
جمعت شعاع الرأى ثم وسقته
وصارعت عن مصر رجائى ولم يكن
وطحطحت سدا سد بأجوج دونه
بذ علبة أوفى بوافر تحضا
فكم مهمه قفر تعسفت متنه
وما القفر بالبيد القفار بل التى
ومن قامر الأيام عن ثمراتها
فان كان ذنبى ان أحسن مطلبى
قضاء الذى مازال فى يده الغنى
رضيت وهل أرضى إذا كان مسخطى
فأشجيت أيامى بصبر حلون لى
أبى لى بحر العوث أن أرام التى
وهل خاب من جذماه فى أصل طىء
لنا غرر ازبدية أدبية
وقد سهل التوديع ما أوعز الهجر
خلى وما يخلو له من جوى صدر
إذا الشمس لم تقرب فلاطع البدر
على الصدر إلا أن ضائفها الشعر
سقى خدها من كل عين لها نهر
بحزم له فى كل مظلمة فجر
ليصرع عزمى غير ماصرعت مصر
من الهم لم يفرغ على زبره قطار
فتى وافر الأخلاق ليس له وفر
على متنها والبر من آله بحر
نبت فى وفيها ساكنوها هى القفر
فأحج به أن ينجلي ولها القمر
أساء فقى سوء القضاء لى العذر
ثنى غرب آمالى وفى يدى القفر
من الأمر مافيه رضا من له الامر
عواقبه والصبر مثل اسمه صبر
أسب بها والتجر يشبهه التجر
عدى العديدين القلمس أو عمرو
إذا الحمت ذلت لها الإحجم الزهر

لنا جوهر لو خالط الأرض أصبحت
جديلة والغوث الاذان اليهما
مقامانا وقف على الحلم والحجى
ألفا الاكف بالعطايا تجاوزت
كأن عطايانا يناسبن من أتى
إذا زينة الدنيا من المال أعرضت
وكرر اليتامى فى السنين فمن نبأ
أبى قدرنا فى الجود الانباهة
ليسبح مجود من أراد فانه
جرى حاتم فى حلبة منه لوجرى
فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل
فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها
بنجدتنا ألت بنجد بعابها
بكل كمى نحره عرضة القنا
يشيه أبناء موت إلى الوغى
كأمة إذا ظل الكأمة بمحرك
يخيل لزيد الخيل فيها فوارس
على كل طرف يحسر الطرف دونه
طوى بطنها الإسآد حتى لوانه
ضبيبية ما أن تحدث نفسها

وبطنانها منته وظهرانها نير
صفت أذن للمجد ليس بها وقر
فأمردنا كهل وأشيبنا حبر
مدى اللين إلا أن اعراضنا صخر
ولا نسب يدنيه منا ولا صهر
فأزين منها عندنا الحمد والشكر
بفرخ له وكر فنحن له وكر
فليس لمال عندنا أبدا قدر
عوان لهذا الناس وهو لنا بكر
بها القطر شأوا قيل أيهما القطر
لها باذلا فانظر لمن بقى الذخر
فليس لى غيرنا ذلك القمخر
الينا كما الأيام يجمعها الشهر
سحاب المنايا وهى مظلمة كدر
إذا اضطرم الاحشاء وانتفخ السحر
يشيعهم صبر يشيعه نصر
وأرامهم حمر وأوانهم صفر
إذا نطقوا فى مشهد خرس الدهر
وسابحة لكن سباحتها الحضر
بدى لك ماشككت فى أنه ظهر
بما خلفها مادام قدامها وتر
(٢٦)

فان دنت الأعداء سوء صباحها
 بها عرفت أقدارها بعد جهلها
 وتقلب لاقت غالبا كل غالب
 وأنت خير كيف أبقت سيوفنا
 وقسمتنا الضيزى بنجد وأهلها
 مساع يضل الشعر في كنه وصفها
 فليس يؤدى شكرها الذئب والاسر
 باقدارها قيس بن عيلان والفز
 وبكر فألفت حربنا بازلا بكر
 بنى أسد إن كان ينفعك الخبر
 لنا خطوة في أرضها ولهم فتر
 فما يهتدى الا لأصغرها الشعر
 ﴿وقال أيضا﴾

هل اجتمعت أحياء معدوم مذحج
 بك اليمن استولت على كل موطن
 محرمة أكفال خيلي في الوغى
 محلاة لباتها ونحورها
 حرام على أرماحنا دق مدبر
 وتندق بأسافى الصدور صدورها
 بملتحم الا وأنت أميرها
 فصار لطي تاجها وسريرها
 ﴿قافية العين﴾

﴿قال يصف قومه ويفتخر بهم﴾

ألا صنع البين الذى هو صانع
 هو الربع من أسماء والعام رابع
 ألا إن صدرى من بلائى بلاقع
 كأن السحاب الغرغرين تحتها
 ربي شفعت ريح الصبا لرياضها
 فبشر الضحى غدوا لهن مضاحك
 كسائك من الأنوار أصفر فاقع
 ممن كان أمسى شمل وحشك حامعا
 فان تك مجزاعا فما البين جازع
 له بلوى خبت فهل أنت رابع
 عشية شاقتنى الديار البلاقع
 حبيبيا فما ترقا لهن مدامع
 إلى الغيث حتى جادها وهو هامع
 وجنب الندى ليلا لهن مضامع
 وأبيض نضاع وأحمر ساطع
 لقد كان لى شمل يأسك جامع

أسىء على الدهر الثناء فقد قضى
أيرضخنا رضح النوى وهو مصمت
وانى إذا ألقى بربعى رحله
أبومنزله لهم الذى لو بغى القرى
إذا شرعت فيه الاليالى بنسكة
وان أقدمت يوما عليه رزية
له همم ما ان تزال سيوفها
ألا إن نفس الشعرمات وان يكن
سأبكى القوافى بالقوافى فانها
أراعى مظلات المروءة مهمل
وعاوى والجد بينى وبينه
ثرقت مناه طود عز لو ارتقت
أنا ابن الذين استرضع الجود فيهم
سمابى أوس فى السماح وحاتم
وكان اياس ما اياس وعارف
نجوم طواليع جبال فوارع
مضوا وكأن المسكرات لديهم
فأى يد فى الحل مدت فلم يكن
هم استودعوا المعروف مخموظ مالنا
بها ليل لو عاينت فيض أكنهم

على مجور صرفه المتتابع
ويأكلنا أكل الدبا وهو جائع
لأذعره عن سربه وهو زائع
لدى حاتم لم يقره وهو طائع
تمزقن عنه وهو فى الصبر شارع
تلقى شباها وهو بالصبر دارع
قواطع لو كانت لهن مقاطع
عداها حمام الموت فهى تنازع
عليها ولم تغلم بذلك جوازع
وحافظ أيام المسكارم ضائع
له حاجز دونى وركن مدافع
به الريح فترا لا نشئت وهى ظالع
وسمى فيهم وهو كهل ويافع
وزيد القنا والأثرمان ونافع
وحارثة أوفى الورى والأصابع
غيوث هواميع سيول دوافع
لكثرة ما أوصوا بهن شرائع
لها راحة من جودهم وأصابع
فضاع وما ضاعت لدينا الودائع

لأيقنت ان الرزق فى الأرض واسم

إذا خفقت بالبذل أرواح جودهم حداها الندى واستنشقتهم المدامع
رياح كريج العنبر الغض في الندى ولكنها يوم اللقاء زعازع
إذا طيء لم تطو منشور بأسها

فأنف الذي يهدي لها السخط جادع
هي السم ماتنفك في كل بلدة تسيل به أرماحهم وهو نافع
أسارت لهم أرض العدو قطائما نفوس لحسد الزهفات قطائع
بكل فتى ماشاب من روع وقعة ولكنه قد شبن منه الوقائع
إذا ما أغاروا فاحتوا مال معشر أغارت عليهم فاحتوته الصنائع
فتعطى الذي تعطيهم الخيل والقنا أ كف لارث المكرمات موانع
هم قوموا درأ الشأم وأيقظوا بنجد عيون الحرب وهي هواجع
يمدون بالبيض القواطع أيديا وهن سواء والسيوف القواطع
إذا أسروا لم يأسر البغي عفوهم ولم يمس عان فيهم وهو كانع
إذا أطلقوا عنه جوامع غله تيقن ان المن أيضا جوامع
وان صار عوا عن مفخر قام دونهم وخلفهم بالجد جد مصارع
هلوا بجنوب موحدات كأنها جنوب قبول ما لمن مضاجع
فكم شاعر قد رامني فقدعته بشعري فأمسى وهو خزيان ضارع
كشفت قناع الشعر عن حروجه فطيرته عن فكره وهو واقع
بغر يراها من يراها بسمعه ويدنو اليها ذو الحجي وهو شامع
يود ودادا ان أعضاء جسمه إذا أنشدت شوقا اليها المسامع

﴿ قافية الميم ﴾

ان كان غيرك الاثراء والنعم فلن يغيري عن محبتي العدم

إذا أناخ على الدهر كل كفه قراء صبرا وعزما مني الكريم
وان علتني من أزمانه ظلم صبرت نفسي حتى تكشف الظلم
فكل هذا منحت الحادثات به اني امرؤ ليس يرضى الضيم لي هم

﴿ باب الوعظ والزهد ﴾

﴿ قافية الراء ﴾

أنامل في الدنيا تجدد وتعمر وأنت غدا فيها تموت وتقبّر
تلقح آمالا وترجو نتائجها وعمرك مما قد ترجيه أقصر
تحوم على إدراك ما قد كفيته وتقبل بالآمال فيه وتدبر
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه وليلتنه تنعاك ان كنت تشعر
ورزقك لا يبعدوك إما معجل على حاله يوما وإما مؤخر
ولا حول محتال ولا وجه مذهب ولا قدر يزجيه الا المقدر
وقد قدر الأرزاق من ليس عادلا عن العدل بين الخلق فيما يقدر
فلا تأمن الدنيا وإن هي أقبلت عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوما لأهله ولا الرقى إلا ريثا يتغير
ومالاح نجم لا ولا ذر شارق على الخلق إلا حبل عرك يقصر
تطهر وألحق ذنبك اليوم توبة لعلك منه إن تطهرت تطهر
وشمر فقد أبدى لك الموت وجهه وليس ينال الفوز إلا المشمر
فهذي الليالي مؤذناك باليلي تروح وأيام كذلك تبكر
وأخلص لدين الله صدرا ونية فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله فيظهر عنه الطرف ما كان يستر
تذكر وفكر في الذي أنت صائر إليه غدا إن كنت ممن يفكر

فلا بد يوما أن تصير لحفرة بأثناؤها تطوى إلى يوم تنشر

﴿قافية السين﴾

أرى ألغات قد خططن على راسي بأقلام شيب في مهاريق أنقاسي
فإن تسأليني من يخط حروفها فكف الليالي تستمد بأنقاسي
جرت في قلوب الغانيات لشيبتي قشعريرة من بعد لين وإيناس
وقد كنت أجرى في حشاها مرة مجارى معين الماء في قضب الآس
فإن أمس من وصل السكواعب آيسا

فآخر آمال العباد إلى اليأس

﴿قافية العين﴾

تحاول شيئا قيد تولى وودعا وهيهات منه أن يؤوب ويرجعا
خشنت على التأديب فهما ومنطقا ولنت على الأيام ليتا وأخذعا
فأقبلت الأيام ترتاد مصرعا لجسمك فارتد إذ تيقنت مضجعا

﴿قافية الياء﴾

﴿وقال﴾

ألم يأن تركى لأعلى ولا ليا وعزمت على مافيه إصلاح حاليا
وقد ذال منى الشيب وابيض مفرق وغالت سوادى شبهة في قذاليا
وحالت بي الحالات عما عهدتها بكر الليالى والليالى كما هيا
أصوت بالدنيا وليست تحببني أحاول أن أبقي وكيف بقائيا
وما تبرح الأيام تحذف مدتي بعد حساب لا كمد حسايبا
لتمحو آثارى وتخلق جدتي وتخلي من رهي بكره مكانيا
وقد غدوت قبل طمسم وحرهم وآل غود بعد عاد بن عاصيا

وأبقى صريحا بين أهلى جنازة
أقول لنفسى حين مالت بصفوها
هينى من الدنيا ظفرت بكل ما
أليس الليالى غاصباتى مهجتى
ومسكنتى لحدا لدى حفرة بها
كما أسكنت حاما وساما ويافا
فقد أنست بالموت نفسى لأتلى
فياليتنى من بعد موتى ومبعثى
أخاف إلهى ثم أرجو نواله
ولولا رجائى واتكالى على الذى
لما ساغ لى عذب من المساء بارد
وأدخر التقوى بمجهود طاقتى
على أثر ما قد كان منى صبا
وإنى جدير أن أخاف وأتقى

ويحوى ذرو المرات خالص ماليا
إلى خطرات قد فتحن أمانيا
تمنيت وأعطيت فوق الأمانيا
كما غصبت قبلى القرون الخواليا
يطول إلى أخرى الليالى ثوانيا
ونوحا ومن أمسى بمكة ثاويا
رأيت المنايا يخترمن حياتيا
أكون رفاتا لا على ولا ليا
ولكن خوفى قاهر لرجائيا
توحد لى بالصنع كهلا وناشيا
ولاطاب لى عيش ولازلت با كيا
وأركب فى رشدى خلاف هوانيا
ليالى فيها كنت لله عاصيا
وإن كنت لم أشرك بذى العرش ثانيا

قد تم بحمد الله وتوفيقه طبع ديوان أبى تمام حبيب بن أوس الطائى
المتوفى سنة ٣٢١ هجرية وذلك بمطبعة حجازى لصاحبها محمد عبداللطيف حجازى
وقد راجمه وصصححه الأستاذ الشيخ عبد رب النبى سعيد الحسينى من علماء الأزهر
الشرىف على هدة نسخ فجاءت والله الحمد على أحسن تنسيق وأكمل ترتيب وذلك
على نفقة حضرة الفاضل محمد افندى على صبيح صاحب المكتبة الجديدة ومطبعهم
بميدان الأزهر الشرىف بالقاهرة

